لتنحيف البطن .. لإزالة الترهلات
جامو سوست بداران
مجموعة من الأعشاب النادرة تذيب الشحوم من مناطق البطن والارداف ليصبح الجسم رشيقا ممشوقا.
متوفر في الصيدليات الكبرى
زوروا معارضنا في السعودية والامارات
الوكيل العام في الشرق الاوسط ناتشورال كينغ دوم

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة
AL HAYAT SUNDAY 30, MARCH, 1997 ISSUE NO 12449
الأحد ٣٠ آذار (مارس) ١٩٩٧ الموافق ٢١ ذو القعدة ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٤٤٩
إن الحياة عقيدة وجهاد

Portfolio Travel
In business we're first class
A comprehensive range of travel services
...... at your fingertips
London 0171-371 3717
Jeddah 9662-660 4500

روس عاد الى واشنطن والمواجهات مستمرة وسقوط قتيل فلسطيني

الفلسطينيون والاسرائيليون في انتظار مبادرة أميركية

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:
□ القدس المحتلة، غزة، القاهرة - «الحياة»:

■ عاد السفير دنيس روس منسق الجهود الأميركية لعملية السلام في الشرق الأوسط الى واشنطن فجر أمس السبت بعد انهائه المهمة التي كلفه اياها الرئيس بيل كلينتون واجرائه محادثات مع كل من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو. وبدا أمس، مع دخول المواجهات بين رماة الحجارة الفلسطينيين والقوات الاسرائيلية يومها العاشر ومقتل شاب فلسطيني خلالها قرب رام الله ان الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي في انتظار مبادرة أميركية عما قريب لاخراج عملية السلام من الأزمة الحادة التي تمر فيها منذ بضعة أسابيع.

ولا يتوقع ان تعلن الادارة الأميركية عن خطوتها المقبلة

التتمة في الصفحة (٦)

رجال شرطة فلسطينيون يحاولون منع مواطنيهم من التصدي للاسرائيليين في رام الله امس. (رويتر)

ابو مرزوق يرفض عرضاً أميركياً بنبذ العنف مقابل اطلاقه

□ جدة - من جمال خاشقجي:

■ رفض رئيس المكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الدكتور موسى ابو مرزوق عرضاً أميركياً باطلاقه من السجن في الولايات المتحدة مقابل اعلانه نبذ العنف والتوقف عن ممارسة أي

التتمة في الصفحة (٦)

تحركات نيابية في الكويت حالت دون التوقيع النهائي على صفقة صواريخ

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ قال نائب في مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي امس ان اتصالات اجراها نواب مع الحكومة أخيراً أدت الى وقف التوقيع النهائي على صفقة صواريخ للبحرية الكويتية ثار حولها لغط بين الحكومة والمجلس.

وتتعلق الصفقة التي يبلغ حجمها نحو ١٧٠ مليون دولار بصواريخ تركب على زوارق حربية. وقد اختارت وزارة الدفاع الصاروخ البريطاني «سي سكوا» فيما يقول النواب ان ضباط البحرية كانوا يفضلون الصاروخ الفرنسي «مم - ١٥» لأسباب فنية وان هناك شبهات بتجاوزات قانونية.

وقال النائب الدكتور ناصر الصانع ان ديوان المحاسبة الذي يراقب اجراءات الصرف المالي للحكومة تلقى اجابات من وزارة الدفاع اخيراً لدى استشارته في

التتمة في الصفحة (٦)

اكد ان العالم الاسلامي لن يسكت عن الاستيطان في القدس

مبارك: ابلغت نتانياهو انه يلعب بالنار

□ القاهرة - من جيهان الحسيني واشرف الفقي:

■ وجه الرئيس حسني مبارك تحذيرات قوية الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، واكد ان العالم الاسلامي مصمم على رفض بناء مستوطنة على جبل ابو غنيم في القدس الشرقية. وقال: «لن تهدأ الدنيا، اذا لم تتوقف عملية البناء»، مشيراً الى ان العرب بدأوا يتخذون خطوات في سبيل تجميد التطبيع مع اسرائيل بسبب الاستيطان.

وحمل مبارك على نتانياهو، في كلمة القاها امس امام المؤتمر الاقتصادي للحزب الوطني الديموقراطي الحاكم، وقال: «ابلغته (نتانياهو) انه يلعب بالنار، وهو يعتقد ان الموقف سيشتعل لفترة ثم يمر بسلام وتهدأ الامور، انه يعتقد ان لديه القدرة ليرى حدود كل شيء ويصدر التصريحات في شأن القدس وهو مصمم على الاستمرار في ذلك. والعالم الاسلامي مصمم على عدم السكوت في المقابل».

وجدد مبارك رفضه زيارة اسرائيل، واستغرب موقف من يدعونه الى القيام بهذه الزيارة الآن، وتساءل: «اي منطق هذا! الاوضاع مشتعلة وكيف ازورهم في هذه الظروف».

واضاف: «انهم دائما يطالبونني بزيارة اسرائيل فلماذا افعل ذلك (الرئيس المصري الراحل انور) السادات التقى الاسرائيليين في شرم الشيخ (حزيران عام ١٩٨١) وفي اليوم التالي ضرب المفاعل النووي في العراق. وعندما ذهب السادات الى اسرائيل كانت لديه مبادرة، وفي

التتمة في الصفحة (٦)

طهران تنفي أي علاقة بالمعتقل السعودي في كندا

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ نفى الناطق باسم وزارة الخارجية الإيرانية الدكتور محمود محمدي في تصريحات إلى «الحياة» امس اي علاقة لبلاده بالمعتقل السعودي في كندا هاني عبدالرحيم الصايغ وبغيره من المتهمين بالمشاركة في عملية تفجير مبنى «ابراج الخُبر» السكني في ضواحي مدينة الظهران في ٢٦ حزيران (يونيو) الماضي. واعتبر ان الاشارة إلى وجود صلة لإيران بالانفجار وتنفيذه «هدفها الإساءة إلى العلاقات الإيرانية - السعودية التي شهدت تحسناً ملحوظاً في الآونة الأخيرة».

التتمة في الصفحة (٦)

وزير الخارجية نفى دعم بلاده للمعارضة السودانية

اثيوبيا: لا نحتاج إذناً لبناء سدود في أراضينا

□ أديس أبابا - من افراح محمد:

■ خرجت اثيوبيا عن الصمت الذي التزمته طوال الفترة الماضية وعلق وزير خارجيتها على ما اعتبره اتهامات مصرية لبلاده بتلقي تمويل إسرائيلي لبناء سدود على نهر النيل ضمن الاراضي الاثيوبية. كما علق الوزير على الاتهامات السودانية لبلاده بالاعتداء على الأراضي السودانية. وأكد أن بلاده لا تحتاج إلى إذن أحد لبناء سدود على اراضيها.

واوضح وزير الخارجية الاثيوبي سيوم مسفن في حوار اجرته معه صحيفة «ريبورتر» الاثيوبية، طبيعة العلاقات الاثيوبية مع كل من مصر والسودان وإسرائيل، مبيناً ملامح السياسة الاثيوبية تجاه مواردها الطبيعية. ونفى الوزير تمويل إسرائيل لمشروعين على نهر دابوس الاثيوبي. واعتبر تلك الاتهامات «باطلة وعارية عن الصحة». واتهم مصر بالوقوف خلف هذه الاتهامات «في محاولة منها لإظهار اثيوبيا كعدو يسعى إلى الحاق الضرر بالعالم العربي». وأضاف ان المحاولات المصرية «تسعى إلى صرف الأنظار عن الاتفاقات المصرية - الإسرائيلية السرية»، وتحدث في مقابلته مع صحيفة «ريبورتر» عن وجود «ملاحق سرية» ضمن اتفاقي كمب ديفيد تنص على «حفر قناة فرعية (قناة السلام) من المجرى الرئيسي لنهر النيل لتوصيل مياه النيل لإسرائيل

التتمة في الصفحة (٦)

الحياة اليوم

السودان يمدد فترة التعبئة العامة لمواجهة الهجمات

● مدد مجلس الدفاع القومي في السودان فترة التعبئة العامة التي كان الرئيس عمر حسن البشير أعلنها لمواجهة القتال المندلع في شرق البلاد وجنوبها.

(ص٤)

البصري يتعهد نزاهة الانتخابات في المغرب

● قال وزير الداخلية المغربي السيد ادريس البصري أمس ان السلطة ستضمن نزاهة الانتخابات التي ستجرى قريباً في البلاد.

(ص٦)

أكراد لبنان يحتفلون بعيد النوروز هذه السنة أيضاً

إنهم، في النادي الرياضي، لبنانيون أكثر كرديون أقل

□ بيروت - من حسن داوود:

■ الاحتفال بعيد النوروز، القومي الكردي، في لبنان دعت اليه «الاحزاب والجمعيات والفاعليات والروابط ورؤساء العشائر والشعب الكردي في لبنان». لكن القائمة الطويلة للداعين لم تشمل الاحزاب جميعها، إذ، بحسب ما دار بين الجالسين، قاطعت أحزاب وهيئات الاحتفال فلم تمتلئ قاعة النادي الرياضي بالحضور فبقيت صفوف من المقاعد خالية فارغة. في السنوات السابقة كان يدعى للاحتفال في قاعة سينما «كليمنصو» التي تحولت الآن الى «مسرح المدينة». وكان الداعون في تلك السنوات، غير المعلنين ايضاً صراحة وبالدقة عن الاطراف المشاركة، فرعاً او اتجاهاً من اكراد لبنان جعلوا ينحرفون عن الطابع المحلي لاحتفالهم هاتفين P.K.K (وهي الاحرف الأولى لإسم حزب العمال الكردستاني) وآبو (عبدالله اوجلان)، زعيمه.

اكراد السنوات الماضية كانوا مختلفين عن اكراد هذه السنة الذين بدوا اكثر لبنانية واقل كردية. في احتفالهم الذي رعاه رئيس الوزراء رفيق الحريري حرصوا على تقديم الولاء للراعي الذي ملأت صوره انحاء القاعة، جنباً الى جنب مع شعارات التأييد التي خُطّت على لوحات توزعت الوان العلم الكردي، الازرق والاصفر والاحمر.

من هذه الشعارات قولهم «ان منح الجنسية ورعاية نوروز انجازان تاريخيان من الحريري لأكراد لبنان». كما خُطّ على لافتة اخرى، «تحية لراعي نوروزنا الحريري العظيم». وهم، في بعض الشعارات جمعوا بين لبنانيتهم وكرديتهم فكتبوا: «الخلود لأرواح شهداء حلبجة وقانا». غير انهم، في الكلمات التي القاها ممثل حزب رزكاري، الكردي اللبناني، والتي القاها المتكلم باسم الجمعيات والروابط الكردية في لبنان لم يتطرقوا الى اوضاع الاكراد الساخنة في بلدان مثل تركيا والعراق. بل وبدا ان الحاضر الكردي، القومي، قد استعيض عنه بمحطات تاريخية ثلاث كان لولاها تذكرهم لبطلهم الاسطوري كاوا، الذي يؤرخون لزمنه بتاريخ يرقى الى سبعة وعشرين قرناً. اما المحطة الثانية فهي صلاح الدين الأيوبي الذي، الى المتحدثين الكرديين، ذكّر ممثل الرئيس الحريري، الوزير بشارة مرهج، بدوره النضالي العربي والاسلامي. اما المحطة الثالثة فكانت تذكر عريف الاحتفال رشيد ملاّ «للراحل الخالد» مصطفى بارزاني الذي تصادف في هذا الشهر ايضاً الذكرى الثامنة عشرة لرحيله.

بدا الاكراد في عيد النوروز امس اقرب الى مساكنيهم اللبنانيين منهم الى كرديتهم الحارة المتداخلة اوضاعها بين بلدان المنطقة الكثيرة. في كلماتهم حرصوا على تأكيد «حقنا في

التتمة في الصفحة (٦)

لبنان وسورية في مواجهة المرحلة

الهراوي: تعنّت نتانياهو يقود الى الأسوأ

□ بيروت - «الحياة»:

■ نقل النائب سامي الخطيب عن رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس «ارتياحه الى نتائج القمة اللبنانية - السورية الاخيرة ومحادثاته مع الرئيس حافظ الاسد حيث يجد دائماً تفهماً لمواقفه. لكن الخشية في الوقت الراهن ان يتطور التعنّت في سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الى الأسوأ، لذلك فان الجانبين اللبناني والسوري بحثا في سبل مواجهة هذه المرحلة».

واعتبر الخطيب «ان ما يحيق بنا من اخطار خارجية، لا سيما ان لبنان هو الحلقة الأضعف، يتطلب استقراراً سياسياً داخلياً ووعياً وبعد نظر وتضامناً وليس شرنمة. ومن هذا المنطلق اتوقع ان تكون زيارة رئيس المجلس النيابي نبيه بري الى قصر بعبدا قريبة». وقال «ان البحث مع رئيس الجمهورية «تطرق ايضاً الى الانتخابات البلدية».

يشارك في اجتماعات وزراء الخارجية العرب في القاهرة

بويز في الرباط اقترح إشراك الفاتيكان في لجنة القدس

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن وزير الخارجية فارس بويز من الرباط «ان اجتماع لجنة القدس هذه المرة اتسم بادراك حقيقي لدقة الوضع وخطورة المرحلة التي تمر بها منطقة الشرق الاوسط بسبب المواقف الاسرائيلية التي تبنتها حكومة بنيامين نتانياهو، وادرك الكل أن عملية السلام في خطر كبير ان لم تكن توقفت. وحتى الذين كانوا استبقوا الامور او بدأوا في علاقات معينة مع اسرائيل، ادركوا ان عليهم ان يوقفوا بل ان يلغوا الخطوات التي تمت».

وأضاف بويز الذي انتقل مساء الى القاهرة للمشاركة في اجتماعات وزراء الخارجية العرب «ان هناك ادراكاً حقيقياً بأن ما تمارسه اسرائيل على مستوى المفاوضات مع الفلسطينيين يدك دكاً جذرياً عملية السلام اولاً واتفاقي اوسلو والخليل برغم تحفظاتنا عليهما».

وأكد بويز انه «للمرة الاولى تم التعبير عن هذا الادراك بجدية كبيرة في التعاطي، وبتضامن كبير حيث اننا تمكنا من اتخاذ القرارات باجماع وسرعة ومن دون مناقشات حادة، ولم تبد الدول التي كانت ارتبطت مع اسرائيل بخطوات معينة أي تحفظ حيال الفقرة السابعة من البيان الختامي التي طالبت باعادة النظر في ما تم، وباغلاق المكاتب والبعثات التي كانت بدأت عملها».

وقال «ان الملك الحسن الثاني كان مدركاً تماماً ضرورة اتخاذ قرارات سريعة وواضحة وجماعية ولا تتأثر بالضغوطات التي مورست».

وكشف بويز انه اقترح اشراك الفاتيكان في اجتماعات لجنة القدس «وجهودها الهادفة الى وقف تهويد القدس وقد ابدى الملك الحسن استعداداً كبيراً لذلك لا بل اكد قناعته بان تأثير الطوائف المسيحية على الرأي العام في الولايات المتحدة وأوروبا اساسي، اضافة الى اقرارنا بحقها في المشاركة في تقرير مصير القدس».

وأكد «ان واشنطن لم تمارس ضغطاً، بل اقترحت، او تمنت، ان تكون القرارات لينة ومنفتحة وان ترتكز الى أمل ما في استئناف المفاوضات ضمن شروط معقولة».

الحريري اليوم إلى تركمانستان: نسعى إلى تنظيم الدورة الفرنكوفونية الرياضية في لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ يغادر رئيس الحكومة رفيق الحريري بيروت اليوم الى تركمانستان لاجراء محادثات سياسية واقتصادية وتعزيز التعاون بين البلدين. وتستمر زيارته يوماً واحداً، مع الاشارة الى انه سيزور موسكو في ٧ نيسان (ابريل) المقبل.

وقبل مغادرته، زار الرئيس الحريري بعد ظهر أمس رئيس الجمهورية الياس الهراوي لمعايدته بعيد الفصح، وعرض معه تطورات الأوضاع العامة. ثم زار رئيس المجلس النيابي نبيه بري.

وكان الرئيس الحريري استقبل في دارته في قريطم قبل ظهر امس وفداً من فريق النجمة الرياضي برئاسة السيد عمر غندور، وتسلم منه كأس لبنان لكرة القدم التي فاز بها النادي اخيراً، وهنأه بالفوز، وأكد ان الحكومة «ستعمل لتأمين الامكانات المادية لتطوير الرياضة في لبنان لتمكين اللاعبين اللبنانيين من التدرب والاستعداد للمباريات المحلية والدولية». وقال «ان لبنان يسعى، بعد نجاحه في الحصول على شرف تنظيم الدورة الآسيوية لكرة القدم في العام الالفين على ارضه، الى الفوز بتنظيم الدورة الفرنكوفونية مطلع القرن المقبل».

تمنى دوراً أوروبياً أفعل

سفير روسيا يستنكر في عكار الممارسات الاسرائيلية

□ بيروت - «الحياة»:

■ استنكر سفير روسيا في لبنان اوليغ بيريسيبكين امس الخطوات الاسرائيلية في القدس، معتبراً ان الدور الأوروبي «يجب ان يكون انشط في عملية السلام في الشرق الأوسط».

زار بيريسيبكين امس شمال لبنان بدعوة من النائب عصام فارس، فالتقى رئيس الحكومة السابق النائب عمر كرامي ومحافظ الشمال خليل الهندي وأعضاء غرفة الصناعة والتجارة في طرابلس في حضور رئيس جمعية الصناعيين قنصل روسيا الفخري في لبنان جاك صراف، ورئيس جامعة البلمند في الكورة الوزير السابق ايلي سالم. وختم جولته بزيارة لبلدة بينو في عكار حيث تناول الغداء الى مائدة النائب فارس.

وقال السفير الروسي: «ان موقف بلادي ثابت وهو تطبيق القرار الرقم ٤٢٥ والانسحاب الاسرائيلي من الجنوب».

وبعد مأدبة الغداء، شدد السفير على التعاون بين لبنان وروسيا، ورأى ان «في الوقت الحاضر لا يمكن التفريق بين سورية ولبنان لأن بين البلدين مسيرة واحدة، ولا بد ان يستمر هذا النضال لتحرير الاراضي المحتلة في لبنان وسورية من العدوان الاسرائيلي»، كما رأى ان «من المفيد التعاون مع اميركا والاتحاد الاوروبي وفرنسا وكل الاطراف التي تساعد في تكريس الاستقرار في المنطقة».

ثم ألقى النائب فارس كلمة شكر فيها السفير الروسي على تسليمه دعوة من بطريرك موسكو لزيارة روسيا، وقال «ان لبنان يجتهد اليوم لازالة آثار المحنة التي كلفتنا كثيراً، وفي ازالة الاحتلال الاسرائيلي من الجنوب والبقاع الغربي وتطبيق القرار ٤٢٥»، وأكد «اننا وسورية الشقيقة نعمل من اجل السلام العادل والشامل الذي يقوم على تطبيق القرارات الدولية ومبدأ الارض في مقابل السلام التزاماً بما أرساه مؤتمر مدريد».

صفير تمنى "نعمة المصالحة اللبنانية"

■ بيروت - «الحياة» - تمنى البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير امس «ان يعطينا الله نعمة المصالحة اللبنانية». واضاف: «نحن متصالحون بعضنا مع بعض، لكن ثمة اطرافاً لم يتصالحوا في ما بينهم بعد».

جاء كلام صفير خلال استقباله امس في بكركي وفداً من «لجنة تطويب الراهب الماروني اللبناني نعمة الحرديني». وذكر ان البابا يوحنا بولس الثاني كان يتمنى ان يعلن تطويبه خلال زيارته للبنان في ١٠ ايار (مايو) المقبل و١١ منه، «لكنه لم يرد صرف النظر عن الارشاد الرسولي» الذي سيذيعه في ضوء نتائج اعمال السينودوس الذي عقد من اجل لبنان.

الاشتراكي انتقد تصريحات صفير وعبو

■ بيروت - «الحياة» - انتقد مصدر مسؤول في «الحزب التقدمي الاشتراكي» التصريحات والمواقف الاخيرة الصادرة عن البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير وما أعلنه رئيس الجامعة اليسوعية في بيروت الأب سليم عبو قبل نحو عشرة ايام، واعتبر فيه «ان لبنان ملزم انتظار ظروف مؤاتية للتخلص مما يثقل استقلاله وسيادته».

وجاء في بيان للاشتراكي: «استوقفتنا جملة من التصريحات والمواقف للبطريرك صفير تناولت قضايا مختلفة وترافقت مع حملة شنّها بعض ارباب المدرسة الانعزالية من منابر اكاديمية لاستحضار روح المشروع الذي كان اساس تدمير لبنان وفكره وآلياته». وأكد «ان الردّ على هذه المواقف سيكون شاملاً». ودعا البيان الى «التعاطي في مسؤولية مع القضية وعدم الانجرار وراء بعض الحاقدين الذين تنخر الطائفية عظامهم الى درجة استغلالهم سرقات في الدامور»، مستنكراً «حصول هذه السرقات التي عمّت المناطق اللبنانية ايضاً»، وداعياً الى «معاقبة السارقين». وقال: «لا غرابة ان يستغل بعض قادة التهجير القضية، لكن الغرابة ان ينحو البطريرك صفير المنحى نفسه».

مع انتخابات بلدية على غير الأسس النيابية

كرامي: بين الهراوي وبري غيمة صيف وتزول

□ بيروت - «الحياة»:

■ رحّب رئيس الحكومة السابق النائب عمر كرامي، في ندوة صحافية امس في طرابلس، باجراء الانتخابات البلدية، آملاً في «ان تكون على غير الأسس التي اجريت عليها الانتخابات النيابية السابقة، فتاتي شرعية بكل معنى الكلمة وتحقق اماني الشعب بايصال ممثليه الحقيقيين الذين يمكنهم خدمة مناطقهم».

وقال: «ليس ممكناً في لبنان فصل السياسة عن اي شيء» ودعا إلى «الابتعاد عن الحساسيات السياسية في موضوع الانتخابات البلدية»، معلناً أنه سيبقى على الحياد فيها. ورأى ان «من غير الوارد» الغاء البطاقة الانتخابية التي وصفها بانها «نوع من اخراج القيد»، متوقعاً أن تستمر الشوائب في لوائح الشطب على رغم مكننتها، ومشيراً كما قرأ في الصحف الى ان «ليس في الامكان شطب المتوفين والمسافرين والمهاجرين منها».

وأيّد انتخاب رئيس البلدية مباشرة من الشعب، معارضاً مبدأ الجمع بين النيابة ورئاسة البلدية «لان النائب عندها سيستغل البلدية لمصالحه الانتخابية». وكشف ان ثمة تبايناً بين اعضاء اللقاء النيابي السداسي (الذي يجمعه والرئيسين حسين الحسيني وسليم الحص والنواب نسيب لحود ومحمد يوسف بيضون وبطرس حرب) حيال الموضوع البلدي. وقال: «ولكن هذه هي الديموقراطية، فاللقاء ليس حزباً او كتلة».

ووصف كرامي علاقته برئيس الجمهورية الياس الهراوي بـ«الجيدة»، وقال «ان ليس هناك خلاف»، مؤكداً انه سيتصل به هاتفياً ليهنئه بعيد الفصح. وأضاف: «اذا لاحظنا اي شواذ لن نسكت، ولدينا واجب وطني من اجل تصحيح الامور، ونقوم بواجبنا من دون حقد او ضغينة».

واعتبر «ان ثمة وداً واحتراماً» بين الرئيس الهراوي ورئيس المجلس النيابي نبيه بري، وان ما حصل بينهما «غيمة صيف وتزول»، مشدداً على «قيام المؤسسات بدورها».

وأشار الى ان اللقاء السداسي يؤيد اجراء الانتخابات النيابية على اساس لبنان دائرة واحدة، «شرط الا تكون السلطة متحكمة بالنتائج وان يعتمد مبدأ نسبية التمثيل». وأكد «اننا لا نستطيع العيش إلا في ظل الامن، والكل يعرف ان ثمة أزمة اقتصادية متحكمة بنا وآثارها كبيرة جداً»، متوقعاً ان تكشف الأجهزة الأمنية الجناة الذين ارتكبوا جريمة طرابلس اول من امس (أودت بحياة عجوزين يعملان في محل لبيع المجوهرات).

وأيّد استمرار التعليم الديني في المدارس الرسمية والخاصة. وتمنى ان يحسم موضوع الاعلام المرئي والمسموع فتمنح الوسائل المتوافرة فيها الشروط التراخيص. وطالب بالافساح في المجال امام كل المحطات للبث الفضائي، مفضلاً الرقابة الذاتية للمحطة على الرقابة الرسمية، لان هذه الاخيرة «كما هي مفروضة في الوقت الحاضر مسيئة للحرية ولسمعة لبنان في الخارج». ودعا الى «عدم اساءة وسائل الى الدول العربية والصديقة في امور تعتبرها مساساً بمشاعرها وتقاليدها وانظمتها». وأعلن انه «لن يشارك في الجلسة النيابية العامة الاسبوع المقبل لانه ما زال على موقفه (المقاطعة)».

وعما تردد عن عفو قد يطاول قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع، قال كرامي «ان دمنا لن يذهب هدراً. ووجهنا نداء الى الجميع ان جريمة اغتيال الرئيس رشيد كرامي (المتهم بها جعجع) جريمة وطنية ولا يجوز ان ننزل بها الى مستوى المهاترات السياسية او الطائفية. ولنا ملء الثقة في القضاء اللبناني، ولندع العدالة تأخذ مجراها». وتمنى «ألا يدخل احد موضوع زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان في هذا الشأن، ولنجعلها أكبر من هذه المواضيع». ورأى ان كرة سلسلة الرتب والرواتب «في ملعب المجلس النيابي الذي يجب ان يبتّ الموضوع في اسرع ما يمكن»، متخوفاً من ضرائب ورسوم جديدة قد تفرض لتغطية التكاليف. وطالب «بعدم ابقاء الهاتف الخليوي في أيدي الشركات الخاصة، والى تسلم الدولة له، خصوصاً انه يحقق ارباحاً باهظة».

"حزب الله": لا علاقة لنا بانفجار الخبر

■ بيروت - «الحياة» - تعليقاً على ما نقلته وسائل اعلام عن بيان صادر عن المحكمة الفيدرالية الكندية المستندة إلى تقرير للاستخبارات الكندية، نفى مصدر مسؤول في «حزب الله» أمس «الادعاءات التي تتحدث عن اقامة تنظيم في كندا يتلقى التوجيهات من قيادة الحزب في لبنان»، كذلك نفى «اي علاقة للحزب بانفجار الخبر (في المملكة العربية السعودية) أو اي عمل آخر ذي صلة من بتم وتدريب»، واعتبر «كل ما نشر في هذا الشأن عارياً من الصحة جملة وتفصيلاً ويهدف الى النيل من احقية حزب الله في مقاومة الاحتلال وصرف الانظار عن الارهاب الذي يمارسه العدو الصهيوني ومن ورائه الولايات المتحدة الاميركية في لبنان والمنطقة».

"أمل" تعلن أسر مسؤول لبناني في الاستخبارات الاسرائيلية

■ بيروت - «الحياة» - أعلنت «حركة امل» في بيان امس ان احدى مجموعاتها «وجهت ضربة جديدة الى استخبارات العدو الاسرائيلي من خلال اعتقالها لأحد ابرز المسؤولين الامنيين في الموساد في قطاع القصير - دير سريان المدعو ابراهيم محمد قاسم رمال الذي سخّر نفسه لخدمة المحتل وكان عيناً لجنوده».

واوضح البيان، انه «وبعد رصد دقيق لتحركات العميل رمال دام لاكثر من اسبوعين وبعد دراسة كل السبل الآيلة لاخراجه من الشريط الى المناطق المحررة، نصب المجاهدون ليل الجمعة - السبت مكمناً للعميل المذكور على الطريق المؤدية الى بلدته القصير وتم اعتقاله وسوقه الى المناطق المحررة».

NISSAN
دعها تخبرك ما لديها

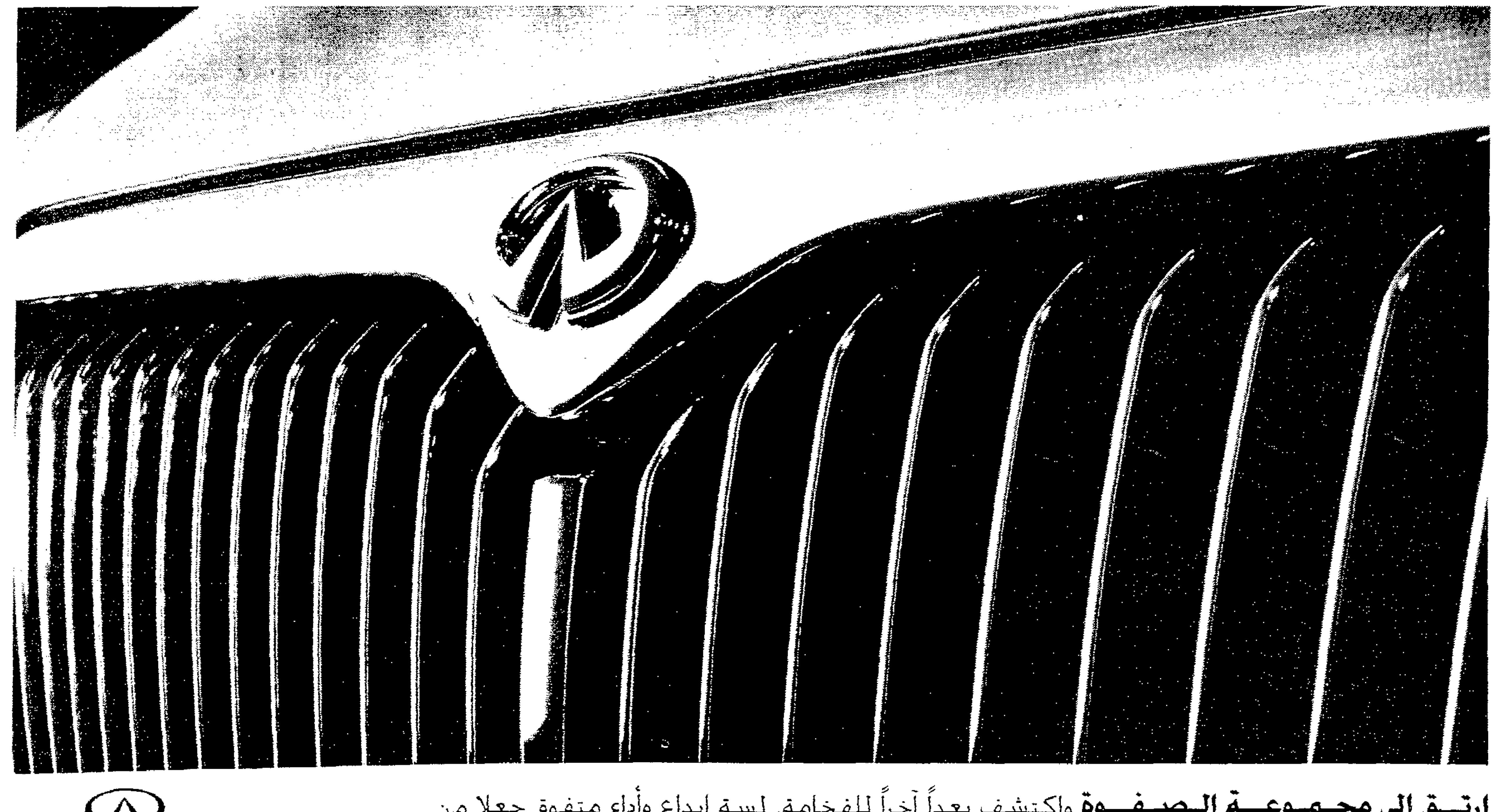

ارتقِ إلى مجموعة الصفوة واكتشف بعداً آخراً للفخامة. لمسة إبداع وأداء متفوق جعلا من إنفينيتي Q45 سيارة تليق بأهل التميّز. ندعوك للتمتع بقيادتها. اتصل بنا.
إنفينيتي Q45
شركة الحمراني المتحدة Alhamrani United Co.
شركة الحمراني للتجارة والاستيراد Alhamrani Trading & Import Co.
شركة الجبر التجارية Al-Jabr Trading Company

بنك لبنان والمهجر ش.م.ل.

يعزّز مركزه الاول في لبنان

- **الاول في مجموع الموجودات والودائع والسيولة**
- **مجموع الموجودات:** زادت بنسبة ٦٢٪ من ١٨٧٩ مليون دولار اميركي الى ٣٠٤٤ مليون دولار اميركي
- **الودائع:** ارتفعت بنسبة ٦٨.٣٥٪ من ١٦٠٥ مليون دولار اميركي الى ٢٧٠٢ مليون دولار اميركي (بدون الودائع الإئتمانية)
- **حقوق المساهمين:** تضاعفت من ٧٧.٧ مليون دولار اميركي الى ١٥٤ مليون دولار اميركي
- **الارباح:** ارتفعت بنسبة ٥٣.٤٪ اذ بلغت ٢٧ مليون دولار اميركي في نهاية ١٩٩٦ مقارنةً مع ١٧.٦٠ مليون دولار اميركي في العام ١٩٩٥. وقد حقق المصرف هذه النتائج رغم احتفاظه بمعدل سيولة صافية بالغة الارتفاع (٧٧.١٣٪ في نهاية ١٩٩٦)
- **معدل الملاءة:** بلغ معدل الملاءة ١٨.٣٩٪ أي اكثر من ضعف المعدل اللبناني والدولي (٨٪)

*خاضعة لمصادقة الجمعية العمومية للمساهمين.

بنك لبنان والمهجر ش.م.ل.: ٣٢ فرعاً في لبنان، وفرع اوف شور في قبرص
بنك بانوراب: شركة مساهمة فرنسية. مركز البنك الرئيسي في باريس وفروعه في لندن – دبي – الشارقة – مسقط
بنك بانوريان (سويسرا): شركة مساهمة سويسرية. مركز البنك في جنيف
بنك لبنان والمهجر للاعمال ش.م.ل.: مركزه في بيروت

نمو قوي ومستمر خلال كافة الظروف من ٣ مليون الى ٣ مليار دولار اميركي

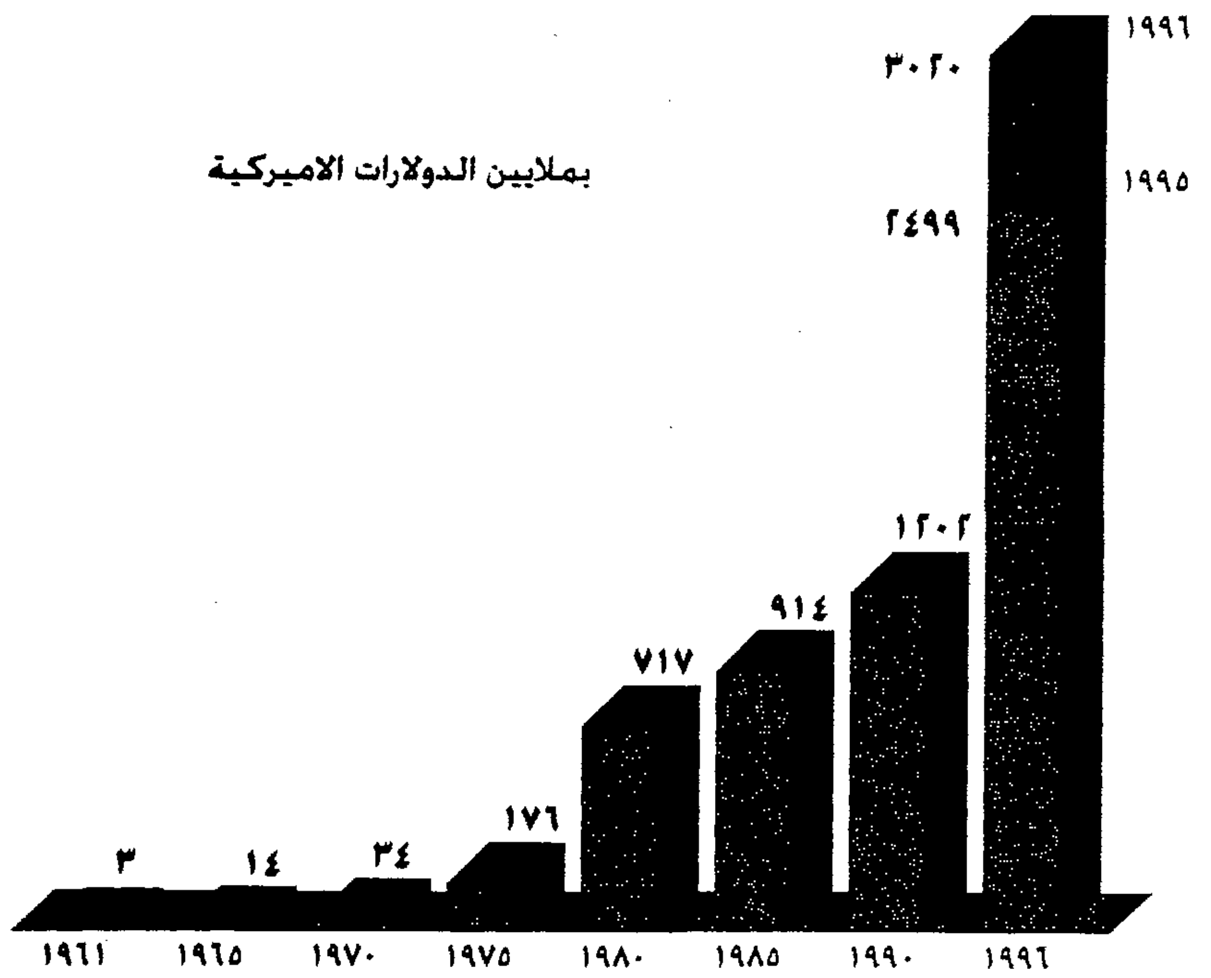

**بما فيها الودائع الإئتمانية.

اكبر مصرف في لبنان

الإدارة العامة. الفرع الرئيسي: فردان، شارع رشيد كرامي. بناية بنك لبنان والمهجر، ص.ب. ١٩١٢–١١ بيروت، لبنان
هاتف ٧٤٣٣٠٠، ٧٣٨٩٣٨ (٠١)، فاكس ٧٣٨٩٤٦ (٠١)

محكمة أمن الدولة قضت ببراءة ١٢ من أفراد المجموعة الثانية

المنامة: السجن لـ٢١ من المتهمين بالانتماء الى "حزب الله - البحرين"

□ المنامة - من حسن اللقيس:

■ اصدرت محكمة امن الدولة في دولة البحرين احكامها المبرمة على المجموعة الثانية من المتهمين بالانضمام الى الجناح العسكري لـ «حزب الله» البحرين، وتراوحت الأحكام ما بين سبع وثلاث سنوات سجن وقضت ببراءة ١٢ متهماً. وكانت المحكمة التي اصدرت حكماً على المجموعة الأولى الأربعاء الماضي بدات أولى جلساتها في الأول من آذار (مارس) الجاري للنظر في قضية الانتماء الى الجناح العسكري لـ «حزب الله» ووجهت الى المتهمين، وعددهم ٥٩ تهم «السعي والتخابر مع دولة أجنبية ومن يعملون لمصلحتها للقيام باعمال عدائية، والانضمام الى والدعوة الى الانضمام الى منظمة ترمي الى قلب نظام الحكم بالقوة».

وكانت السلطات الأمنية اعتقلت هؤلاء المتهمين في ٢ حزيران (يونيو) ١٩٩٥ على أثر اعلان الحكومة البحرينية بعد جلسة استثنائية لمجلس الوزراء عن كشف «مخطط ارهابي تموله وتسانده ايران لقلب نظام الحكم في البحرين بالقوة» وخفضت مستوى العلاقات الديبلوماسية مع ايران الى درجة القائم بالأعمال، ولا تزال العلاقات بين البلدين على هذا المستوى.

وحكمت المحكمة في الجلسة التي عقدتها امس في حضور المحامين واقارب المتهمين على كل من عباس يوسف ابراهيم محمد علي سباع، وحسين يوسف ابراهيم محمد علي سباع، وعيسى عبدالنبي عيسى كاظم، وغازي عبدالحسن ابراهيم خليل، وحبيب عبدالعزيز اسماعيل علي وانور عبدالله علي أحمد الطشاني بالسجن سبع سنوات.

كما قضت المحكمة بالسجن خمس سنوات على كل من المتهمين عبدالرسول علي احمد الحلال، وعبدالكريم حبيب منصور محمد، وحسين علي حسن مهدي خلف، وجعفر حسن منصور الخياط ومهدي علي حسن مهدي خلف، وجاسم محسن عاشور محسن، وجابر حسن عبدالله محمد حبيل، وعبد علي عباس رمضان حسن، وعبدالغني جعفر سباح وجميل علي سلمان العقيقة. كما قررت المحكمة حبس كل من المتهمين حسين أحمد المديفع وسيد عباس كاظم حسن وجميل ميرزا علي عبدالنبي وعلي حسن جاسم أحمد والسيد أحمد ابراهيم علوي هاشم ثلاث سنوات. وبرأت المحكمة كلاً من حسين محمد علي البناء، وعقيل علي عبدالله الوسطي، وحسين منصور حسين احمد ناصر، وحسين احمد قربان علي، وجعفر علي حسن كاظم، ورائد سلمان عبدالله حبيل الخواجة، والسيد احمد نعمة سعيد هاشم، وعلي حسن محمد صادق، وتامر قاسم حسن عبدالرسول، ومحمد عبدالعزيز حسن محمد علي الغزال، وحسن عبدالحسين كاظم آل طلاق، وحبيب زاير علي نشتي.

وزير خارجية قطر يتلقى رسائل من نظرائه المصري والليبي والتونسي

□ الدوحة - من محمد المكي أحمد:

■ تسلم وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني أمس رسالة خطية من نظيره المصري السيد عمرو موسى تتعلق بـ «آخر المستجدات في الشرق الأوسط ومستقبل مسيرة السلام والعلاقات الثنائية والسبل الكفيلة بدعمها وتطويرها». وسلم الرسالة السفير المصري لدى الدوحة السيد محمد منيسي.

وعلمت «الحياة» ان مساعد وزير الخارجية المصري لشؤون المصريين في الخارج الدكتور مصطفى عبدالعزيز سيزور قطر في الرابع من نيسان (ابريل) المقبل في اطار جولة خليجية يلتقي خلالها الجاليات المصرية ويرافقه في الزيارة ممثلون لوزارات الداخلية والاقتصاد والمالية والتعليم والاستثمار.

وتلقى الوزير القطري رسالة شفوية من نظيره الليبي السيد جمعة الفزاني وقام بنقلها القائم باعمال السفارة الليبية السيد المبروك محمد المعداني وذكر انها تتعلق بـ «العلاقات الثنائية بين البلدين والسبل الكفيلة بدعمها وتطويرها». كما تسلم الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني رسالة خطية من وزير الشؤون الخارجية التونسي السيد عبدالرحيم الزواري سلمها السفير التونسي لدى الدوحة السيد الهادي الدريسي وعلم انها تناولت «العلاقات الثنائية وسبل دعمها».

تعليمات للحجاج الايرانيين بالصلاة في المساجد السنّية

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ اكد ممثل مرشد الجمهورية الاسلامية في الحج رئيس البعثة الرسمية الى الاراضي المقدسة ان التعليمات وجهت لكل الحجاج الايرانيين بان يقيموا طوال مدة الحج صلوات الجماعة في المساجد السنية في المملكة العربية السعودية، وقال: «من اهم الاولويات التي سنشدد عليها في الحج المشاركة في صلوات الجماعة التي يقيمها اخواننا اهل السنّة (...) ولن تقام صلاة جماعة في اي حملة ايرانية». ودعا الحجاج الايرانيين الى ان «لا يسيئوا الى سمعة الجمهورية الاسلامية خصوصاً وانهم سفراء الثورة والشعب الذي قدّم الشهداء». وكان محمد محمدي ري شهري يتحدث قبل مغادرته مطار مهراباد الايراني امس متوجهاً الى المدينة المنورة على رأس البعثة الرسمية الايرانية. واشار الى ان البعثة ستنظم مؤتمرين دينيين في مكة المكرّمة، محور الاول «التقريب بين المذاهب» ومحور الثاني «اهل البيت».

واعرب عن امله بان يحصل تعاون بين البعثة الايرانية والجهات السعودية المعنية واعتبر ان للحج «ابعاداً سياسية ليست اقل اهمية من الابعاد العبادية»، وقال: «ستقام مراسم اعلان البراءة من المشتركين في مكة او عرفات او منى لكي يستطيع الحجاج الايرانيون ان يؤدوا حجاً متكاملاً على اساس قواعدهم الفقهية».

السعودية: ترقية وتعيين ٥٥٩ ضابطاً

■ الرياض - «الحياة»: أعلن في السعودية امس عن ترقية وتعيين ٥٥٩ ضابطاً في رتب مختلفة وفي قطاعات عسكرية متعددة وقالت وكالة الانباء السعودية إن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز اصدر أوامره بترقية ضابطين من رتبة لواء إلى رتبة فريق، وترقية عميد إلى رتبة لواء، وترقية عقيد إلى رتبة عميد، وترقية ٥٤ مقدماً إلى رتبة عقيد، وترقية ٤٣ رائداً إلى رتبة مقدم، وترقية ١٨٤ نقيباً إلى رتبة رائد، وترقية ٧٤ ملازماً أول إلى رتبة نقيب، وترقية ١٥٧ ملازماً إلى رتبة ملازم أول، اضافة إلى تعيين ٣٦ خريجاً برتبة ملازم أول وهم ممن تخرجوا من دورات الضباط الجامعيين.

جريدة الحزب الاشتراكي تواصل حملتها على حزبي الائتلاف الحاكم

اليمن: أربعة آلاف مرشح يتنافسون على المقاعد الـ٣٠١ في البرلمان المقبل

□ صنعاء - من اقبال علي عبدالله:

■ اغلقت مساء امس في جميع المحافظات باب قبول المرشحين للانتخابات الاشتراعية اليمنية التي ستجرى في السابع والعشرين من نيسان (ابريل) المقبل بعد تسعة أيام من استقبال طلبات الترشيح للبرلمان الجديد الذي يضم ٣٠١ مقعد. وذكرت مصادر في اللجنة العليا للانتخابات لـ «الحياة» امس ان عدد المتقدمين لترشيح انفسهم في البرلمان عبر الانتخابات بلغ أربعة آلاف مرشح يمثلون مختلف الأحزاب والتنظيمات السياسية والمستقلين. وأشارت الى ان امرأتين عن حزب المؤتمر الشعبي العام هما السيدة ألوف باخبيرة في منطقة كريتر والدكتورة أوراس سلطان ناجي في منطقة خورمكسر مرشحتان من بين ٤٦ مرشحاً في ١١ دائرة في عدن، فيما لم يتقدم أي حزب او حتى المستقلون بمرشحة.

وقالت المصادر ان «جميع الدوائر الانتخابية في البلاد مستقرة أمنياً، وتقوم اللجان الانتخابية الأصلية بممارسة مهامها. ومنحت اللجنة الأمنية في اللجنة العليا ثلاثمئة الف بطاقة انتخابية منذ ان بدات مباشرة عملها في الدوائر الانتخابية في جميع المحافظات والمناطق. ويتنافس المرشحون في اليمن، وغالبيتهم مستقلون، على ٣٠١ مقعد في البرلمان اليمني. وكان الحزب الاشتراكي حصد في انتخابات عام ١٩٩٣ غالبية دوائر المحافظات الجنوبية والشرقية في البلاد فيما حصد المؤتمر الشعبي العام ومعه تجمع الاصلاح معظم دوائر المحافظات الشمالية آنذاك.

الى ذلك واصلت جريدة الحزب الاشتراكي «الثوري» امس، حملتها ضد حزبي الائتلاف الحاكم (المؤتمر الشعبي وتجمع الاصلاح)... وقال الأمين العام للحزب السيد علي صالح عباد (مقبل) في افتتاحية الجريدة: «الادارة التي تدير الانتخابات في النظام الانتخابي المعمول به في اليمن هي لجنة عليا اشترط القانون في اعضائها الكفاءة والحيادية كما حدد مجموعة الشروط التي ينبغي ان تتوافر فيهم وعددهم وطريقة اختيارهم. لهذا السبب توقفت مطالبة احزاب المعارضة بتشكيل حكومة انتخابية لا تكون مقتصرة على حزبي الحكم الحالي، لأن ذلك يتطلب تعديل القانون وربما الدستور».

والتقى في صنعاء اول من امس السيدان سيف صائل خالد وعبدالغني عبدالقادر، عضوا المكتب السياسي سكرتيرا اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي، وفد المعهد الوطني الديموقراطي الاميركي برئاسة باتريك مرتوكير مسؤول البرامج الانتخابية في المعهد.

وذكرت مصادر «الاشتراكي» انه «جرى في اللقاء البحث في مختلف المسائل المتصلة بالتجربة الديموقراطية في اليمن كذلك التحضيرات الجارية للانتخابات الاشتراعية وموقف الحزب الاشتراكي منها في ضوء قرار لجنته المركزية (اعلى هيئة قيادية للحزب) الاخير مقاطعة الانتخابات».

وكان حزب اتحاد القوى الشعبية المعارض اعلن الثلثاء الماضي مقاطعته للانتخابات ليرتفع عدد احزاب المعارضة المقاطعة للانتخابات الى اربعة (الاشتراكي والتجمع الوحدوي والرابطة واتحاد القوى الشعبية). وجاء في بيان للحزب ان الاتحاد «لن يشارك في الانتخابات ادراكاً لظروفه ولما يجري على الساحة من احداث تفرض الوقوف امامها بوعي وتجرد وموضوعية»، مشيراً الى «وجود مجموعة من الحقائق في الواقع الانتخابي دعته (اشارة الى الاتحاد) لاتخاذ قرار عدم المشاركة، ومنها ان نتائج الانتخابات اصبحت محسومة باعلان التقاسم المسبق للمقاعد البرلمانية بين حزبي الائتلاف وعدم تصحيح الخروقات التي رافقت العملية الانتخابية اضافة الى حرمان عدد من الأحزاب السياسية من حقوقها المنصوص عليها في الدستور».

السلطات اليمنية تحاول تأمين اطلاق ٤ رهائن المان

■ صنعاء - رويتر، أ ف ب - أعلن مسؤول في وزارة الداخلية ان قوات الامن حاصرت منطقة في اليمن خطف فيها اربعة سياح المان في محاولة للافراج عنهم. وقال المسؤول ان قرية المحجزة التي حصل فيها الاختطاف حوصرت.

ونقلت وكالة انباء «سبأ» عن المسؤول قوله في ساعة متقدمة من ليل الجمعة ان قوات الأمن تحاصر حالياً المنطقة وتبذل جهوداً للافراج عن السياح الالمان وتأمين سلامتهم.

وقالت وزارة الخارجية الالمانية اول من أمس الجمعة ان الاربعة وهم رجلان وامرأتان خطفوا الخميس.

وقال مسؤول وزارة الداخلية اليمنية ان «عناصر تخريبية» خطفتهم اثناء عودتهم من محافظة مأرب الشرقية الى العاصمة اليمنية صنعاء. وأكد المسؤول ان الخاطفين يهدفون الى تشويه صورة اليمن. وقال ان السلطات لن تتساهل مع هذه الانواع من العناصر «التخريبية». وفي وقت سابق من الشهر الحالي تعرضت مجموعة من سبعة سياح المان يستقلون دراجات بخارية للخطف. واحتجزهم رجال قبائل يمنيون رهائن وافرج عنهم من دون ان يلحق بهم أذى بعد اكثر من اسبوع في الأسر.

وقالت وزارة الخارجية الالمانية انه تمت اقامة مراكز ازمة في بون والسفارة الالمانية في صنعاء للتعامل مع احدث ازمة رهائن.

وافادت مصادر قبلية امس ان عدداً من شيوخ القبائل يقومون بوساطة لدى محتجزي السياح الالمان. وقالت المصادر نفسها انه في الوقت نفسه القت السلطات اليمنية القبض على عدد من افراد قبيلة جهم في سبيل الضغط على الخاطفين.

واوضحت المصادر القبلية ان وساطة بداها الجمعة الشيخ محمد الزايدي شيخ فرع الزايدي في قبيلة جهم والذي ينتمي اليه الخاطفون والشيخان صالح سودة وجعبل طعيمان. وهذا الآخر عضو في مجلس النواب اليمني.

فصيلان منشقان عن قرنق أعلنا اندماجهما "لمجابهة الهجمة الاستعمارية"

مجلس الامن الوطني السوداني يقرر تمديد حالة التعبئة والاستنفار

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ اجتمع امس مجلس الامن الوطني السوداني برئاسة الفريق عمر البشير لعرض الوضع الامني والعسكري في حدود البلاد الجنوبية والشرقية، وادلى وزير الاعلام العميد الدكتور الطيب ابراهيم محمد خير بعد الاجتماع بتصريح للصحافيين أعلن فيه ان المجلس «عبّر عن اطمئنانه للموقف الأمني للبلاد واشاد بدور القوات المسلحة وتصديها للمعتدين، ونوه بصفة خاصة بالدور البطولي للقوات المسلحة وقوات الدفاع الشعبي التي كبدت قوات الجيش الشعبي لتحرير السودان خسائر فادحة في منطقة لاينا على الطريق بين مدينتي جوبا وياي».

واعلن وزير الاعلام ان المجلس قرر توفير احتياجات القوات المسلحة لتضطلع بدورها وكذلك مواصلة حالة التعبئة والاستنفار «لأن الاستهداف لا يزال ماثلاً».

على صعيد آخر وقع فصيلان مسلحان معارضان منشقان عن حركة العقيد جون قرنق اتفاقاً لدمج الفصيلين في فصيل واحد. والفصيلان هما «قوات الجيش الشعبي لتحرير السودان - قطاع جبال النوبة» و«قوة السودان الجديد للسلام»، وكلاهما من منطقة جبال النوبة جنوب ولاية كردفان. ووقع الاتفاق عن الفصيل الأول القائد محمد هارون كافي، وعن الثاني القائد يونس رومي كالو. واعلنا في بيان مشترك انهما وحدا الفصيلين لـ «مجابهة الهجمة الاستعمارية على السودان ولتوحيد الرؤية من اجل تحقيق السلام العادل». واعلنا عن تكوين قيادة مركزية جديدة للفصيل المتحد برئاسة محمد هارون كافي والمهندس اسماعيل علي سعدالدين نائباً للرئيس والقائد يونس رومي كالو للشؤون العسكرية والمهندس عبدالباقي حمدان للعلاقات الخارجية وناطقاً رسمياً.

من جهة اخرى أعلن بدوي الخير والي ولاية البحر الاحمر التي تشهد قتالاً بين القوات المسلحة والدفاع الشعبي والمعارضة في منطقتي قرورة ومميتربة ان ولايته وضعت خطة دفاعية جديدة لتامين مناطق البحر الاحمر وحشد المزيد من المقاتلين. وابلغ قيادات ولايته ان القوات المسلحة والدفاع الشعبي تصدت ببسالة لمقاتلي المعارضة و«الجيش الشعبي لتحرير السودان» الذين حاولوا دخول المنطقتين واتهم القوات الاريترية بالهجوم وقال: «المعارضة لا وزن لها في الميدان العسكري».

وحث والي البحر الاحمر جميع القادرين على حمل السلاح على المشاركة في العمليات الجارية وتامين المواقع الاستراتيجية وقال «المخطط الاريتري في البحر الاحمر هدفه النيل من الحدود الجنوبية لمحافظة طوكر والاستعانة باليات متقدمة ولكن الحرب في هذه المنطقة ستكون مقبرة جماعية للمعتدين».

على صعيد اخر توجه السيد علي عثمان محمد طه وزير العلاقات الخارجية الى القاهرة للمشاركة في الاجتماع الوزاري لجامعة الدول العربية الذي سيناقش تطورات القضية الفلسطينية. وذكر مصدر موثوق به في الخارجية لـ «الحياة» ان علي طه سيلتقي عدداً من نظرائه العرب على هامش الاجتماع للبحث في العلاقات الثنائية والأوضاع في السودان ولم يستبعد المصدر ان يلتقي الوزير السوداني بمسؤولين في مصر لكنه قال «هذا الامر يتوقف على الرغبة المشتركة وكل شيء وارد وليس من الغريب ان يلتقي الاشقاء مهما بلغت الخلافات».

السودان يبدأ الشهر المقبل تصدير ١٠ آلاف طن من النفط

□ الخرطوم - «الحياة»:

■ يدخل السودان اعتباراً من اواخر الشهر المقبل سوق النفط بتصدير ١٠ الاف طن من الخام المنتج في حقل عداريل في ولاية أعالي النيل في جنوب السودان وذلك لمقابلة ما يستورده من خام يناسب مصفاة بورسودان التي تعمل منذ ربع قرن. ومن المتوقع ان يحقق السودان الاكتفاء الذاتي من النفط في عام ١٩٩٩ حسب اعلان الرئيس السوداني الفريق عمر البشير.

وقال امين ابو الريش مدير الشركة الوطنية للبترول ان شركة الخليج المحدودة ستشحن ٤٠ الف طن كل شهرين للشركة الالمانية التي تم التعاقد معها.

واوضح ان الانتاج يسير بصورة جيدة ودعا الى رفع مستوى التخزين وحجمه في مسيناتي ريك وملوط على النيل الابيض. وأضاف ان السعر الذي تم الاتفاق عليه للتصدير يعتبر مجزياً وقال ان البترول السوداني يمتاز بجودته وتدني نسبة الكبريت فيه الى جانب احتوائه الشمع، ما يجعل من الممكن استخراج زيوت للماكينات منه.

أسمرا: أفورقي يستقبل الميرغني

□ لندن - «الحياة»:

■ اجتمع الرئيس الاريتري اسياس أفورقي مع رئيس التجمع الوطني الديموقراطي السيد محمد عثمان الميرغني في أسمرا امس وقال ناطق باسم الميرغني لـ «الحياة» إن زعيم المعارضة السودانية أطلع الرئيس الاريتري على نتائج اجتماعات هيئة قيادة التجمع التي عقدت في اسمرا أخيراً.

وأوضح الناطق أن «اللقاء اكد تطابق وجهات النظر بين الرئيس الاريتري والمعارضة السودانية».

ومنحت اريتريا المعارضة السودانية مبنى السفارة السودانية في أسمرا لاستخدامه مقراً لها، كما أقامت المعارضة معسكراتها في اريتريا وشنت أخيراً هجمات على مناطق على الحدود السودانية - الاريترية.

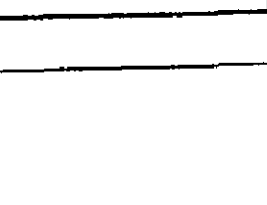
حافظوا
على نظافة مدينتكم
الحياة

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:
AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

عرفات: الفلسطينيون والأميركيون ضد عنف الاستيطان وتهويد القدس

□ غزة -
من حسين حجازي:

■ عاد الرئيس ياسر عرفات الى غزة امس في ختام جولة ديبلوماسية حملته الى عدد من البلدان الاسلامية والعربية. ومن المقرر ان يرأس عرفات الاجتماع الأسبوعي الذي تعقده القيادة الفلسطينية الموسعة قبل ان يقوم مجدداً بزيارة للقاهرة للمشاركة في الاجتماع الوزاري الذي ستعقده الجامعة العربية للبحث في قضية الاستيطان في القدس ومصير عملية السلام الاسرائيلية - العربية في أعقاب الأزمة الخطيرة التي تمر بها هذه العملية.

وقال عرفات في غزة امس ان التنفيذ الدقيق والأمين للاتفاقات الموقعة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية هو المخرج الوحيد من الأزمة التي وصلت اليها المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي. وكرر اتهامه الحكومة الاسرائيلية بأنها المسؤولة عن زيادة التصعيد في التوتر الذي تشهده المنطقة. ورداً على سؤال عما اذا كان المنسق الأميركي لعملية السلام دنيس روس حمل معه مبادرة جديدة، قال عرفات انه لا علم له بما حدث بين روس ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، لكنه استدرك قائلاً: «ان القرارات التي يتخذها نتانياهو من جانب واحد هي التي تزيد من تصعيد الأوضاع» مضيفاً: «اننا لا نطلب القمر بل تنفيذ الاتفاقات، والفلسطينيون هم ضد العنف وكذلك اميركا، خصوصاً، عنف الاستيطان وتهويد القدس» في اشارة الى الموقف الفلسطيني الذي يرى في الاستيطان معادلاً للارهاب والذي انتهج خطاً اعلامياً وسياسياً منذ الجمعة الماضي يحمل حكومة نتانياهو مسؤولية اندلاع العنف الجديد في المنطقة.

ومن المتوقع ان يطلع عرفات أعضاء القيادة الفلسطينية على نتائج جولته الديبلوماسية، خصوصاً الانطباعات التي حملها من الاجتماع الطارئ الذي عقدته لجنة القدس قبل يومين في المغرب، واجتماع المؤتمر الاسلامي في اسلام آباد، وكذلك اجواء اللقاءات التي عقدها مع كل من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس التونسي زين العابدين بن علي والرئيس حسني مبارك الذي صرح للقناة الأولى في التلفزيون الاسرائيلي بانه كان قبل اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين قرر زيارة اسرائيل، لكنه الآن لا يستطيع القيام بمثل هذه الزيارة لأن موقف حكومة نتانياهو لا يشجع على مثل هذه المبادرة.

ويتوقع ان تجري القيادة الفلسطينية تقويماً شاملاً للوضع الذي وصلت اليه الأزمة الحادة التي تشهدها العلاقة الفلسطينية - الاسرائيلية، خصوصاً عشية اجتماع المجلس الوزاري للجامعة العربية اذ يطالب الفلسطينيون الدول العربية باعادة النظر في علاقاتها مع اسرائيل كوسيلة لتشديد الضغوط على حكومة نتانياهو، وكذلك قبيل يوم واحد أيضاً من بدء الاضراب الشامل الذي سيعم الأراضي الفلسطينية لمناسبة الذكرى الواحدة والعشرين لـ «يوم الأرض» الذي يصادف اليوم الأحد.

وفي هذا الصدد، يتوقع مراقبون ان تشهد الأراضي الفلسطينية اشتباكات وصدامات واسعة، تعبيراً عن مشاعر الاحباط والغضب التي يعاني منها الفلسطينيون داخل الخط الأخضر وخارجه، وهي التوقعات التي استبقتها اسرائيل بحشد الدبابات والمركبات العسكرية حول المدن الفلسطينية تحسباً لهذه الصدامات.

وقال المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني نبيل أبو ردينة أمس ان المنطقة عموماً تواجه أزمة عنيفة بسبب قرارات الحكومة الاسرائيلية المستفزة للجميع. وأضاف «ان هذا التعنت الاسرائيلي سيدفع المنطقة بأسرها الى التوتر». ودعا الولايات المتحدة الى الضغط على اسرائيل باعتبارها راعي عملية السلام. وزاد ان زيارة روس لم تنه الأزمة مع اسرائيل.

وعن جولة روس الأخيرة قال أبو ردينة ان ثمة «جهوداً واتصالات تبذلها الولايات المتحدة لكنها لم تنجح في انهاء الأزمة القائمة، ونحن ننتظر لنرى الى اين ستفضي هذه الجهود»، خصوصاً بعد ان نجحت حكومة نتانياهو في دفع الأمور الى مرحلة الخطر الشديد».

وتعكس أقوال أبو ردينة تحفظاً غير مباشر على المنهجية التي يتبعها روس، اذ يقول الفلسطينيون انه من دون مواجهة جذور الأزمة وعلاجها لا يمكن احداث تقدم على هذا الصعيد. وجذور الأزمة باعتقاد الجانب الفلسطيني هي عدم تنفيذ اسرائيل الاتفاقات الموقعة وعدم وقف الاستيطان مع كون كل الاجراءات التي تتخذها الحكومة الاسرائيلية من جانب واحد، وهي المسائل التي سيركز عليها اجتماع القيادة الفلسطينية، بينما يطالب روس الجانب الفلسطيني بالتوقف عن العنف الذي يعتبره الفلسطينيون نتيجة لا سبباً للأزمة.

الرئيس ياسر عرفات والمبعوث الاوروبي لعملية السلام ميغيل انخيل موراتينوس خلال مؤتمر صحافي في غزة أمس (ا ب)

عُمان: طبيعي ان تعيد الدول العربية النظر في علاقاتها مع اسرائيل

■ مسقط - أ ف ب - اعتبر وزير الدولة العُماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبدالله امس ان «من الطبيعي» ان تعيد الدول العربية النظر في علاقاتها مع اسرائيل.

وصرح الوزير العماني لوكالة الأنباء العمانية قبل مغادرته مسقط الى القاهرة لحضور اجتماع وزراء خارجية دول الجامعة العربية، انه «ما دام ان اسرائيل قد اعادت النظر وتخلفت عن التزاماتها ونكثت بوعودها، فمن الطبيعي ان تعيد الدول العربية النظر ايضاً في تطبيع علاقاتها باسرائيل».

يشار الى ان عُمان وقطر هما الدولتان الخليجيتان الوحيدتان اللتان اقامتا علاقات تجارية مع اسرائيل.

مسؤول اسرائيلي يؤيد ائتلافاً بين ليكود والعمل

■ القدس المحتلة - رويتر - أعرب المدير العام لوزارة المال الاسرائيلية امس عن رأيه ان تشكيل «حكومة وحدة وطنية» تضم تكتل ليكود الحاكم وحزب العمل المعارض الرئيسي سيكون في صالح اسرائيل.

وقال ديفيد بروديت الذي سيترك منصبه في نهاية آذار (مارس) الجاري في حديث لاذاعة الجيش الاسرائيلي رداً على سؤال عن رأيه في تشكيل مثل هذه الحكومة: «من الناحية الاقتصادية سيكون لها اثر طيب».

واضاف: «هذا يعني من دون الدخول في اعتبارات سياسية اخرى انها ستكون ذات اثر اقتصادي طيب لأنها ستوجد قاعدة سياسية وبرلمانية اكبر وافضل وربما يكون من الممكن ان توافق على خطوات (اقتصادية) افضل بافتراض ان يكون ذلك ضمن جدول اعمال الحكومة».

وقال بروديت ان عملية السلام في الشرق الأوسط اساسية غير انه حذر من المبالغة في الأزمة الراهنة. وزاد: «لا أرى بديلاً عن السلام ولكن من ناحية اخرى يتعين تذكر انها عملية، وفي اي عملية هناك مراحل صعود وهبوط (...) واذا توقفت العملية ساشعر باسف شديد». وتكهنت وسائل الاعلام الاسرائيلي الأسبوع الجاري بان رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو قد يسعى الى تشكيل حكومة وحدة وطنية لرفع الضغوط التي يتعرض لها من جانب شركائه الحاليين.

مليون دولار من حاكم الشارقة الى الفلسطينيين

■ الشارقة (الامارات) - ا ف ب - أعلنت وكالة انباء الامارات امس ان حاكم الشارقة الشيخ سلطان بن محمد القاسمي تبرع بمبلغ مليون دولار لمساعدة الفلسطينيين في مناطق الحكم الذاتي.

وقالت الوكالة ان هذا المبلغ سيستخدم في تمويل بناء دار لرعاية الايتام واعداد جناح خاص في المستشفى الاهلي في منطقة الخليل في الضفة الغربية.

وكان رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان قرر في ٢٤ آذار (مارس) الجاري ارسال مساعدات غذائية بقيمة مليوني دولار الى الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة لمواجهة الحصار الذي تفرضه اسرائيل عليهم.

ماكوري: محادثات روس بناءة لكن الامر يستلزم مزيداً من الجهود

■ واشنطن - أ ف ب - أعلن الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكوري ان الرئيس بيل كلينتون سيجتمع مع المنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الأوسط دنيس روس غداً الاثنين «على الارجح» ليطلع منه على نتائج الوساطة الأخيرة التي قام بها في المنطقة.

ووصف الناطق محادثات روس مع المسؤولين الفلسطينيين والاسرائيليين بانها «بناءة». الا انه اضاف انه «من الواضح انه يلزم القيام بمزيد من العمل وسيتم انجازه».

وقال ماكوري ان كلينتون «سمع ان السفير روس اجرى محادثات كانت بناءة (...) ومن الواضح ان الأمر يستلزم مزيداً من الجهود».

وكان روس غادر المنطقة عائداً الى واشنطن اول من امس من دون تحقيق تقدم بعد محادثات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في القدس ومع الرئيس ياسر عرفات في الرباط.

وصرح روس بعد اجتماعاته مع نتانياهو ووزير الخارجية والدفاع الاسرائيليين الجمعة «هناك شيء واحد مهم قبل مغادرتي الا وهو ان من الاهمية بمكان استعادة الهدوء».

اما نتانياهو فصرح بانه لن ينقذ عملية السلام سوى حملة فلسطينية دائمة على «الارهاب» وليس مجرد تعهد بمحاربة المتشددين.

وقال: «نريد عملاً فورياً (...) اذا نفذ الجانب الفلسطيني التزاماته ومرة اخرى ليس لمجرد يوم او يومين لكن اذا شهدنا تغيراً اساسياً اثناء الفترة المقبلة سيكون بامكاننا اعادة عملية السلام الى مسارها».

عمّان: محادثات فلسطينية - أردنية

■ عمان - أ ف ب - افاد مصدر رسمي ان رئيس الوزراء الاردني بالوكالة عبدالله النسور اجرى امس محادثات مع عبدالعزيز احمد مستشار الرئيس ياسر عرفات والذي يحمل رتبة وزير في الحكومة الفلسطينية.

واوضح المصدر ان النسور واحمد الذي وصل امس الى عمان عرضا «آخر المستجدات في المنطقة خصوصاً المتعلقة بعملية السلام» التي تمر بمأزق على المسار التفاوضي الفلسطيني - الاسرائيلي.

يذكر ان وزراء الخارجية العرب سيلتقون في اطار الجامعة العربية في القاهرة اليوم على مدى يومين للبحث في تطورات عمليات السلام وسبل مواجهة الاجراءات الاستيطانية في القدس الشرقية.

الوسط هذا الاسبوع

عودة الحديث عن «التطبيع» بين دمشق وبغداد
هل تقع سورية في الفخ العراقي؟

السلام الفلسطيني - الاسرائيلي: انتفاضة تحت سقف أوسلو

القاهرة تفتح ملف المدينة التي كان اسمها ام الرشرش
حملة مصرية لاسترداد إيلات

السودان: قرنق يتقدم والخرطوم حائرة بين حل سلمي وحل عسكري
■ الوزير صلاح كرار: مستعدون للتفاوض مع المعارضة

لبنان: حساسيات المذاهب والطوائف تستيقظ في انتخابات بلدية بيروت

اليمن: الانتخابات النيابية في موعدها وتسهيلات وليست امتيازات للمرشحات

• اللبناني غبريال يارد حائز الأوسكار لـ «الوسط»: الموسيقى العربية غيرت حياتي
• ديمي مور تتدرب على الحب في غياب زوجها

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

طائرة ليبية تقل حجاجاً تهبط في مطار جدة

■ جدة، القاهرة – «الحياة»، ا ف ب – افاد مصدر ديبلوماسي ليبي في السعودية امس السبت ان طائرة تابعة للخطوط الجوية الليبية تقل حجاجاً ليبيين هبطت مساء الجمعة في مطار جدة شرق السعودية منتهكة بذلك الحظر الجوي المفروض على ليبيا. وقال ديبلوماسي ليبي طلب عدم الكشف عن اسمه لوكالة «فرانس برس» ان «طائرة الخطوط الجوية الليبية وصلت مساء الجمعة وهي تقل اول مجموعة من الحجاج الليبيين».

واضاف ان «الطائرة جاءت من طرابلس وكانت تقل ١٠٥ حجّاج من بينهم اعضاء بعثة الحج الليبية الرسمية، وانها «عادت الى ليبيا في ساعة مبكرة من صباح اليوم السبت» (امس).

وامتنع الديبلوماسي الليبي عن تقديم اي توضيح بشأن نوايا السلطات الليبية في ما يتعلق ببقية الحجاج الليبيين.

واعلنت ليبيا امس انها انتهكت مرة اخرى الحظر الجوي بنقل مجموعة اولى من الحجاج الليبيين الى السعودية على متن طائرة ليبية.

وقالت وكالة الأنباء الليبية ان بقية الحجاج سينقلون تباعاً الى السعودية جواً لتادية مناسك الحج في مكة بين العاشر والسابع عشر من نيسان (ابريل) المقبل.

وفي القاهرة قالت مندوبة ليبيا لدى الجامعة العربية السفيرة سلمى راشد لـ «الحياة» ان الحج «فريضة شرعها الله ولا يحتاج الى اذن من أحد». وأكدت ضرورة اتخاذ موقف عربي فاعل لإنهاء الاجراءات القسرية التي يتعرض لها الشعب الليبي.

وكانت ليبيا ابلغت مجلس الأمن منذ نحو شهرين عدم التزامها قرار الحظر الجوي بعد سماحها لمغامر اميركي بالتحليق بمنطاده فوق الأراضي الليبية. ودعت الدول العربية الى استئناف رحلات الطيران اليها، وسمحت لطائرة ليبية بالتوجه الى احدى الدول الافريقية.

واكد مصدر في هيئة الطيران المدني المصرية لـ «الحياة» عبور الطائرة الليبية امس الاجواء المصرية بموازاة ساحل البحر المتوسط، مشيراً الى ان جداول عبور الاجواء المصرية لم تتضمن هذه الرحلة.

ويذكر ان الزعيم الليبي معمر القذافي حضر الى القاهرة في حزيران (يونيو) الماضي للمشاركة في اعمال قمة القاهرة على متن طائرة ليبية.

وطلبت ليبيا رسميا من الجامعة العربية عقد اجتماع للجنة السباعية العربية المعنية بمتابعة ازمة لوكربي لتحديد الخطوات التي يمكن اتخاذها لانهاء العقوبات المفروضة على ليبيا منذ منتصف نيسان (ابريل) ١٩٩٢.

والتقى الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد امس امين اللجنة الشعبية العامة للوحدة جمعة الفزاني، في حضور مندوبة ليبيا لدى الجامعة، وعرضا مشروع القرار الخاص بأزمة لوكربي، المنتظر ادراجه على جدول اعمال اجتماع وزراء الخارجية اليوم.

وعلمت «الحياة» ان مشروع القرار يدعو مجلس الأمن الى عقد جلسة استثنائية لاستصدار قرار جديد لانهاء العقوبات بعد المرونة التي ابدتها ليبيا في تعاطيها وقرارات المجلس.

وتطرقت مناقشات عبد المجيد والفزاني الى امكان استخدام الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) في حالة طرح هذا الموضوع على مجلس الامن.

واتفقا على أن يكون القرار النهائي في هذا الشأن للجنة السباعية العربية التي تضم وزراء خارجية الاتحاد المغاربي ومصر وسورية.

في غضون ذلك قال رئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية العربية الليبية محمد ابسيم ان الحظر المفروض على ليبيا منذ منتصف نيسان (ابريل) ١٩٩٢ ادى الى خسائر في قطاع النقل الجوي بلغت ٩٠٠ مليون دولار وادت الى انخفاض عدد طائرات الاسطول الليبي من ٢١ طائرة الى ١٠ طائرات فقط.

وتابع ان الشركة تعاني من نقص حاد في قطع الغيار، الامر الذي زاد من مخاوف ركاب الرحلات الداخلية وادى الى انخفاض الطلب عليها.

وكان ابسيم وصل إلى القاهرة مساء اول من امس لاجراء محادثات مع المسؤولين في شركة «مصر للطيران» بهدف إعادة تدريب الكوادر الفنية لاستعادة كفاءتها.

الى ذلك تبدأ طائرات «مصر للطيران» اليوم نقل الحجاج الليبيين من مدينتي طرابلس وبنغازي الى الاراضي المقدسة تنفيذاً لقرار لجنة العقوبات في مجلس الامن التي سمحت للطائرات المصرية تنظيم ٤٥ رحلة جوية لنقل ١١ الف حاج منها ٢١ رحلة من طرابلس و١٤ رحلة من بنغازي.

وتوجهت الى طرابلس مساء اول من امس طائرة مصرية تقل وفداً من مؤسسة «مصر للطيران» يترأسه رفعت الشنواني، ومندوبا للامم المتحدة لتنظيم رحلات نقل الحجاج الليبيين.

اللجنة المصرية – الجزائرية تبحث الوضع في المنطقة

■ القاهرة – «الحياة» – بدأت في القاهرة مساء امس اجتماعات الدورة الثالثة للجنة العليا المصرية – الجزائرية المشتركة برئاسة وزيري الخارجية السيدين عمرو موسى واحمد عطاف. وضم الوفد المصري مساعد وزير الخارجية للشؤون العربية السفير بدر همام والمستشار السياسي السفير نبيل فهمي وسفير مصر في الجزائر محمد امين.

ولفت موسى الى اهمية تنمية المصالح المشتركة بين البلدين فيما عبر وزير الخارجية الجزائري عن امله بان تسهم اللجنة في زيادة التعاون القائم بين البلدين.

وتناول اجتماع اللجنة التطورات على الساحة الاقليمية والدولية ومنها قضية القدس والوضع الراهن لمسيرة السلام في الشرق الاوسط.

وقال موسى: «نحن نواجه الآن موقفاً صعباً على مستوى المنطقة العربية من المشرق الى المغرب، فيما انتقد عطاف السياسة الاستيطانية في القدس. واشار عطاف الى ضرورة وضع آليات لتعزيز العمل الاقتصادي والتعاون المشترك بما يؤدي الى انسياب رؤوس الاموال وزيادة حجم المبادلات التجارية. وتناولت المحادثات التعاون الاوروبي – المتوسطي والتنسيق بين الجانبين قبيل اجتماع «برشلونة ٢» المقرر عقده في منتصف نيسان المقبل في مالطا.

كما تطرقت إلى الوضع السياسي والامني في الجزائر. وقال عطاف إن الامور في طريقها الى الاستقرار، مشيرا الى ان «العمليات الارهابية الحالية تدل على حالة اليأس التي اصابت المتطرفين بسبب النجاحات الامنية» ومعتبرا الانتخابات التشريعية المنتظر ان تتم في حزيران (يونيو) المقبل ستسهم في اعادة الاستقرار.

الجزائر: قتيلان في انفجار سيارة في سيق

■ الجزائر – ا ف ب – أعلنت صحيفة «ليبرتيه» في عددها الصادر امس ان شخصين قتلا واصيب ١٨ اخرون في انفجار سيارة مفخخة مساء الخميس الماضي في مدينة سيق (٣٥٠ كيلومتراً غرب الجزائر).

واوضحت الصحيفة ان السيارة وضعت إلى جانب مبنى يقع داخل مجمع سكني للموظفين وأن غالبية الضحايا من النساء والأطفال. وانفجرت سيارة مفخخة أخرى في اليوم نفسه في حانة تقع في بلدة المرسي الساحلية (٢١ كيلومتراً شرق الجزائر العاصمة) أدت إلى مقتل اربعة أشخاص واصابة ٢٧ آخرين بجراح.

في دورة طارئة للبرلمان

وزير الداخلية المغربي يتعهد ضمان نزاهة الانتخابات المقبلة وحياد الحكومة

□ الرباط – من محمد الأشهب:

■ قال وزير الداخلية المغربي ادريس البصري ان الانتخابات المقبلة «اما ان تكون نزيهة او لا تكون»، في اشارة الى الاتفاق الذي حدث بين السلطات العامة والشركاء السياسيين على ضمان اجراء انتخابات نزيهة لا يشوبها اي انتهاك او تجاوز او مؤاخذات. وقال في اجتماع امام البرلمان المغربي في دورة طارئة لدرس قوانين الجهات (تقسيم البلاد الى محافظات) وقوانين الانتخابات والتقطيع الانتخابي، ان هذه القضية محور مناورات «ويدرسها زعماء الاحزاب السياسية الذين يتحملون مسؤولية ضمان مستقبل كريم ومشرق للبلاد».

واضاف في معرض حديثه عن باقي القوانين «انها تاتي في سياق وضع نصوص قانونية متطورة وحديثة تؤطر وتنظم كل القطاعات والهيئات المهنية، وتوفر كذلك جميع الضمانات كي تمر الاستحقاقات المقبلة في اجواء تسودها الشفافية والنزاهة والحماسة».

وكان البرلمان المغربي وافق بإجماع كل الكتل النيابية في المعارضة والغالبية على قانون تنظيم الجهات الذي قال عنه الوزير البصري انه «ثمرة ارادة ملك البلاد في ترسيخ اللامركزية وعدم التمركز الاداري ودعم الديموقراطية المحلية ودولة القانون». وزاد انه يرمي الى ترفيع قيمة الطاقات الاقتصادية والاجتماعية والجغرافية للبلاد «لان الجهة تشكل محوراً للتنمية واداة ملائمة لتكريس التضامن».

وراى المسؤول الحكومي ان سلطات الوصاية التي كانت تتوافر للجهاز التنفيذي على الجماعات المحلية اصبحت محددة بشكل دقيق واصبحت رقابتها من اختصاص العدالة، لذلك تم احداث مجالس جهوية للحسابات. وكان البرلمان المغربي واصل امس درس القوانين المنظمة للانتخابات والقوانين الجديدة للغرف المهنية وقطاع المأجورين، كونها ستمثل في مجلس المستشارين الذي اصبح بمثابة غرفة ثانية في البرلمان المغربي. واللافت في قوانين الانتخابات الجديدة انها شملت كل المقتضيات القانونية التي تطاول الاستشارات الشعبية منذ بدء التسجيل في قوائم الناخبين الذي اصبح جبرياً الى اعلان النتائج. بيد ان الاشراف على تنظيم الانتخابات اصبح من اختصاص لجنة وطنية تضم ممثلي جميع الفاعليات السياسية في المعارضة والموالاة اضافة الى مسؤولين في الادارة والقضاء. لكن صلاحياتها صارت في مرتبة القرار واحدثت وفق سند قانوني يتمثل في ظهير (مرسوم) ملكي. وتشمل هذه القوانين ايضاً طرق صرف الاموال في الحملات الانتخابية واستخدام اجهزة الاعلام وتعزيز دور الرقابة والقضاء. واكد الوزير ادريس البصري في جلسة البرلمان صباح امس ان القوانين الانتخابية هي حصيلة نقاش سياسي وقانوني دام خمسة اشهر وشاركت فيه كل الفاعليات السياسية الى جانب الحكومة، وهدفت الى ايجاد ضمانات قانونية وسياسية كما هو متعارف عليها في الانظمة الديموقراطية المتقدمة، بهدف الوصول الى انتخاب مؤسسات سليمة تحظى بالصدقية والفعالية. واوضح ان القضاء باعتباره مستقلاً يظل مفتوحاً امام فض اي نزاعات انتخابية، ودعا الى التزام الجانب الاخلاقي ضمن كل فترات العمليات الانتخابية التي ستشهدها البلاد خلال المرحلة المقبلة. وجدد التزام السلطات موقف الحياد الايجابي والسهر على ضمان فرص متكافئة لجميع المرشحين، وقال ان الملك الحسن الثاني سيسهر شخصياً على هذه الالتزامات. ومن المقرر ان تعرض هذه القوانين الاثنين في جلسة عامة امام البرلمان للموافقة عليها. وهي تشمل اكثر من ٣٠٠ بند قانوني تهدف الى وضع منظومة موحدة وعصرية للتشريع الانتخابي.

وكانت الاحزاب السياسية والسلطات العامة ابرمت في وقت سابق «ميثاق شرف» يعتبر بمثابة تعاقد سياسي واخلاقي للحؤول دون حدوث اي انتهاك في الانتخابات، والتزمت الفاعليات السياسية في هذا النطاق عدم استخدام النزاعات القانونية التي يمكن ان تحدث في الانتخابات للطعن في نزاهة الانتخابات، في مقابل التزام الادارة عدم التدخل او استغلال النفوذ او التاثير في مواقف الناخبين.

إنهم، في النادي الرياضي،

تتمة الصفحة الاولى

المشاركة بانتخابات البلديات والمخاتير»، الجاري الاعداد لها الان في انحاء لبنان. كما لم تخل كلماتهم من تذكير المسؤولين الذين، الى جانب الوزير بشارة مرهج، ملأوا مقاعد الصف الأمامي، بأنه ينبغي الاسراع في اصدار ملحق التجنيس الموعود، ليطال من لم يطلهم التجنيس الاول. كانوا اقرب الى لبنانيتهم منهم الى ابناء قوميتهم في البلدان الاخرى. حتى رقصهم الفولكلوري الذي قدمته «فرقة جبل الاكراد لبنان» لم يذهب بالسامعين منهم الى رفع شعار التحرير الكردي، على نحو ما كان يحدث في احتفالات السنوات الماضية. في سينما «كليمنصو»، او «مسرح المدينة»، كان الشعور الكردي كله مستمد من الحماسة التي كانت ترتكب في حق الاكراد، خارج لبنان. عيد النوروز «هو عيد للفرح»، قال رشيد ملا عريف الاحتفال الذي كان ينتظر انتهاء المتكلمين من كلماتهم ليبدأ الرقص والغناء والعزف الذي سيشارك فيه «الفنان الكوردي الكبير أمير البزق سعيد يوسف»، القادم للمناسبة من السويد.

اكراد لبنان، في احتفال النوروز يوم امس، كأنهم غاب عنهم ثوريوهم، اولئك الذين اعطوا، في سنوات ماضية، حماسة فائضة للفولكلور والغناء الكرديين.

اثيوبيا:

تتمة الصفحة الاولى

مروراً بسيناء وغزة».

وقال الوزير إن تلك الاتفاقات «تمثل خرقاً صريحاً لقوانين المياه الدولية، وانها تلحق «ضرراً كبيراً باثيوبيا باعتبارها دولة المنبع». واكد الوزير مسفن أن لدى بلاده من البراهين والأدلة «ما يثبت وجود تلك الاتفاقات السرية». وأكد سريان تلك الاتفاقات السرية «بدلالة انها نوقشت في اجتماع اللجنة الاقتصادية العليا المشتركة بين مصر وإسرائيل في عام ١٩٩٣ وأن العمل على تنفيذ مشروع قناة السلام قائم بين البلدين، ولدى اثيوبيا معلومات موثقة عن المصادر والجهات التي تقوم بتمويل ذلك المشروع».

وقال الوزير الاثيوبي إن مياه النيل «تاتي في مقدم الثروات الطبيعية لأثيوبيا» واعتبر اقامة السدود داخل الأراضي الاثيوبية «حقاً مشروعاً لأثيوبيا لوضع حد للمجاعات ومشاكل الجفاف التي تعاني منها، إضافة إلى حماية التربة الخصبة من الانجراف» وتطوير وسائل الزراعة البدائية السائدة الآن، والتي تجعل اثيوبيا تحت رحمة الأمطار، وذلك بالاستفادة من الأنهر الدائمة الجريان».

واضاف ان مصر كانت أول دولة تقوم بانشاء سدود على نهر النيل من دون موافقة دول حوض النيل، وان اثيوبيا لا تحتاج لإذن من أحد لإقامة سدود داخل أراضيها. وجدد الوزير الاثيوبي رفض بلاده للاتفاقات الموقعة بين مصر والسودان والتي اعتبرها «جائرة وغير ملزمة لأثيوبيا».

واستبعد مسفن اندلاع حرب بسبب المياه، وقال إنه «طالما كان هناك عدل ومساواة في توزيع مياه النيل، فلن تكون هناك حرب»، ولكنه اعتبر الوضع الحالي لتوزيع المياه «ظالماً لأثيوبيا التي تتضرر منه كثيراً».

من ناحية أخرى، أكد الوزير الاثيوبي للمرة الأولى وجود تباين في الموقفين المصري والاثيوبي تجاه العقوبات المقترحة من قبل مجلس الأمن تجاه السودان. إذ قال إن الموقف المصري «يتسم بالازدواجية، إذ تقوم مصر، وبالتنسيق مع اثيوبيا، بتقديم اطروحات متفق عليها إلى مجلس الأمن، وفي الاوان ذاته تقوم مصر بنفي تلك الاطروحات اعلامياً». وأوضح ان دور بلاده ودور مصر انتهتا برفع القضية إلى مجلس الأمن الدولي «فاثيوبيا لا تملك حق اتخاذ القرار في مجلس الأمن، ولكن لديها قناعة بأن مجلس الأمن سيتخذ قراراً يتناسب وحجم المحاولة الارهابية التي تمت في اثيوبيا».

وأكد الوزير وقوف بلاده بجانب الشعب السوداني، واشار إلى أن اثيوبيا ستكون أول دولة تعارض أي قرار يلحق الضرر بالشعب السوداني.

ونفى الوزير الاثيوبي الادعاءات القائلة إن اثيوبيا تدعم المعارضة السودانية وتسمح لها بالانطلاق من أراضيها، وأكد أن بلاده تؤمن بأن حل النزاعات في المنطقة لا يتاتى بقوة السلاح، مؤكداً أن تلك المواقف تتوافق مع المبادئ العامة للسياسة الاثيوبية التي اقرتها المؤسسات الدستورية الاثيوبية.

طهران تنفي أي علاقة

تتمة الصفحة الاولى

وقال: «لا يوجد أي نوع من العلاقة مع أي عنصر شارك في انفجار الظهران».

واشار إلى الجولة الخليجية التي قام بها وزير الخارجية علي أكبر ولايتي أخيراً وشملت دول مجلس التعاون كافة، وإلى المحادثات «المهمة» التي أجراها ولايتي في الرياض، واجتماعه بخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ومحادثاته مع وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل. وقال: «كان لهذه الجولة والمحادثات اثر ايجابي في تحسين العلاقات بين إيران والعالم العربي، وهو ما يبدو أنه أثار انزعاج الولايات المتحدة التي تحاول بطرق شتى أن تضع العراقيل أمام تطور العلاقات بين إيران والعالم العربي عموماً، والدول الخليجية خصوصاً، والمملكة العربية السعودية بصورة أخص».

وجدد تاكيد عدم وجود علاقة «من قريب أو بعيد» لإيران بانفجار الظهران. ووصف ما ذكر عن صلة لإيران بالمعتقل السعودي عبدالرحيم الصايغ في كندا واجرائه اتصالات بالسفارة الإيرانية في أوتاوا بانه «اشاعات تروج لها محافل قلقة من التقارب الإيراني – العربي، والإيراني – السعودي».

وكانت المحكمة الفيديرالية في العاصمة الكندية أوتاوا وجهت اتهاماً رسمياً الخميس الماضي إلى الصايغ بالمشاركة في عملية التفجير التي استهدفت مبنى «أبراج الخُبر» السكني وأدت إلى مقتل ١٩ جندياً أميركياً وإصابة زهاء ٤٠٠ شخص بينهم عدد من المدنيين السعوديين. لكن بيان المحكمة خلا من أية إشارة إلى ما ذكرته تقارير صحافية عن ان الاستخبارات الكندية رصدت تحركات واتصالات قام بها الصايغ خلال اقامته في اوتاوا، خصوصاً بالسفارة الإيرانية، وهو ما أكده مسؤولون أميركيون، ونفته السفارة الإيرانية في أوتاوا.

وإلى طرابلس وصل امس وزير الخارجية الإيراني حاملاً رسالة من الرئيس هاشمي رفسنجاني إلى الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي. وتتضمن الرسالة دعوة إلى القذافي لحضور القمة الإسلامية المقرر أن تعقد في طهران في كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

تحركات نيابية

تتمة الصفحة الاولى

شأن بعض المخالفات المتعلقة بالصفقة. لكن الوزارة لم توضح سبب امتناعها عن تنفيذ توصية مجلس الامة للوزارة باعادة درس الصفقة.

وكشف الصانع للصحافيين امس ان اتصالات النواب مع وزير الدفاع بالوكالة الشيخ محمد الخالد الصباح (وزير الداخلية) أشارت الى ان الحكومة تعيد النظر في الموضوع وان رئيس الوزراء بالوكالة الشيخ صباح الأحمد «مهتم بالموضوع ويقوم بمتابعته».

وأبلغ الشيخ محمد الخالد النواب ان كلاً من رئيس الأركان اللواء الركن علي المؤمن ووكيل وزارة الدفاع السيد حمود العتيبي أكد له انه لم يوقع في صورة نهائية على الصفقة رغم توقيعها بالأحرف الأولى الأسبوع الماضي.

وقال النائب الصانع ان الموضوع ينتظر عودة وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح الذي يرافق ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح في رحلة العلاج التي يقوم بها في بريطانيا، وان موقف مجلس الأمة في هذا الصدد هو تاكيد ان الحكومة لا يسعها ان تتجاهل الاجراءات القانونية لديوان المحاسبة في شأن هذه الصفقة.

وشدد الصانع على ان النواب «لا يعترضون من حيث المبدأ على عملية تسليح الجيش الكويتي التي هي ضرورية للدفاع عن البلد، لكنهم يريدون ان يتحقق ذلك في الاطار القانوني»، واعرب عن امله بـ «الا يتسبب هذا الموضوع في ظهور صورة من صور عدم التعاون بين الحكومة ومجلس الأمة».

ابو مرزوق

تتمة الصفحة الاولى

نشاط سياسي.

أكدت ذلك مصادر قريبة من عائلة أبو مرزوق الموقوف منذ اكثر من عامين في سجن اميركي بسبب طلب اسرائيلي بتسلمه، ولكن يبدو ان الدولة العبرية تخلت أخيراً عن طلبها، ما اضطر الولايات المتحدة الى البحث عن مخرج ممكن لمشكلة ابو مرزوق الذي ستنتهي مدة توقيفه في ٦ نيسان (ابريل) المقبل ويستطيع عندئذ العودة الى بيته في ولاية فيرجينيا والاقامة في الولايات المتحدة مع عائلته، ما لم تحصل مفاجأة من نوع أن تجدد اسرائيل طلب التسليم أو ان تقبل دولة ثالثة باستقباله.

وكان أبو مرزوق فاجأ كل الأطراف عندما تخلى عن طلب استئناف ضد حكم أصدره القضاء الأميركي بعدم الممانعة في تسليمه لاسرائيل، وكان يمكن للاستئناف ان يستغرق نحو عامين قبل أن يقرر تاكيد قرار تسليمه لاسرائيل. غير أن قرار أبو مرزوق يجعل اسرائيل قادرة على تسلمه خلال اسابيع قليلة.

ولكن تسليم أبو مرزوق يحتمل ان يؤدي الى تصعيد في توتر حاصل اصلاً في الأراضي الفلسطينية المحتلة والى عمليات جديدة تنفذها «حماس»، كما ان الولايات المتحدة ستؤكد مرة أخرى لـ «حماس» وجمهورها العريض من الاسلاميين موقفها المعادي لهم والمنحاز لاسرائيل ما قد يجلب لها مزيداً من المشكلات.

الجانب الآخر الذي يقلق اسرائيل هو تحذير أوساط قضائية للحكومة الاسرائيلية بأن القضاء الاسرائيلي لن يستطيع ادانة أبو مرزوق بانه مسؤول عن العمل العسكري لـ «حماس» حسب رأي يوئيل زينغر المفاوض الاسرائيلي في اتفاقات أوسلو والذي كان مستشاراً قانونياً لوزارة الخارجية الاسرائيلية.

وكان المدعي العام الأميركي قدم ثلاثة شروط الى ابو مرزوق عن طريق محاميه لإطلاق سراحه، وهي ان يصدر بياناً بنبذ العنف وتعهداً بعدم زيارة الدول الموجودة في القائمة الاميركية والمتهمة برعاية الارهاب وهي السودان وايران وسورية وليبيا، وأخيراً التزام عدم ممارسة أي نشاط سياسي، غير أن أبو مرزوق رفض الشروط.

وأمام الحكومة الأميركية مهلة اسبوعين بينما يقول محامو أبو مرزوق ان المهلة القانونية لارسال أبو مرزوق الى دولة أخرى او ان تجدد اسرائيل طلب تسلمه انتهت أول من أمس الجمعة. وكان تردد ان مسؤولين أميركيين ناقشوا موضوع تسلم أبو مرزوق مع الأردن ومصر. ونقل عن مسؤولين أردنيين في عمان ان العاهل الأردني الملك حسين سيثير موضوع أبو مرزوق مع الادارة الأميركية في أثناء زيارته الحالية للولايات المتحدة «من جوانبها الانسانية والقانونية»، حسب قول مصادر أردنية.

وسبق لابو مرزوق أن أقام في الأردن سنوات عدة قبل ابعاده عن ذلك البلد في نيسان (ابريل) ١٩٩٥ وذلك لعدم حمله الجنسية الأردنية، فيما ظل في الأردن قادة آخرون لـ «حماس» يحملون الجنسية.

وكانت السلطات الأميركية اوقفت ابو مرزوق في مطار كنيدي في نيويورك في تموز (يوليو) ١٩٩٥ اثناء دخوله الولايات المتحدة آتياً من دبي برفقة عائلته. وتقدمت اسرائيل لاحقاً بطلب لتسلمه متهمة إياه بالمسؤولية عن تنظيم وتمويل الجناح العسكري للحركة «كتائب عزالدين القسام» وهي التهمة التي ينفيها ابو مرزوق بشدة ويصف دوره بانه سياسي بحت.

مبارك:

تتمة الصفحة الاولى

المرة التالية توجه بالباخرة خصيصا الى حيفا حتى لا ينزل في القدس او مطار بن غوريون».

وعن اقتراح نتانياهو تسريع المفاوضات النهائية مع الفلسطينيين قال مبارك: «انه يدخلنا في دائرة مفرغة وقبل الخروج منها يكون انتهى من البناء في القدس ونجح في تغيير معالمها». واستنكر مبارك دعاوى اسرائيل بان العرب لا يعلمون سيكولوجية السلام، وقال: «انهم يجهلون سيكولوجية العالم العربي».

وجدد مبارك دعوته إلى اسرائيل لاحترام اتفاقات السلام التي وقعت عليها مع الاطراف العربية، وقال إن «مصر حريصة على اهمية تحقيق الاستقرار والسلام لصالح شعوب المنطقة، وهناك اتفاق سلام بيننا واسرائيل ونحن نحترم معاهداتنا والمطلوب من الطرف الآخر ان يحترم ما وقع عليه من اتفاقات السلام».

وشدد على انه «على اسرائيل ان تتفهم طبيعة المنطقة وان تتخلى عن نظرة التعالي، ومصر تتدخل بين الاطراف حينما يطلب منها المساعدة، لكنها لا تتفاوض نيابة عن الفلسطينيين اصحاب الحق الشرعي واصحاب القرار الذين يتحملون المسؤولية امام شعبهم».

واكد مبارك انه «لكي يتحقق السلام في المنطقة لا بد ان يكون هناك ايمان راسخ بمبدأ الارض مقابل السلام. ولكي تبدأ المفاوضات على المسارين الفلسطيني والسوري لا بد ان يكون التفاوض على اساس عودة الارض الى اصحابها كما عادت الارض الى مصر». ولفت إلى ان السلام العادل والدائم لن يكون الا بعودة الفلسطينيين الى اراضيهم والجولان الى سورية.

وقال مبارك: «في المحادثات مع نتانياهو ابلغته مدى حساسية موضوع القدس، وانه من الواجب التعامل معه بحذر، ونصحته بعدم التفاوض في شأن القدس قبل تحقيق الاتفاقات مع الفلسطينيين لتوفير المناخ المناسب القائم على الثقة». وزاد: «لكن ما حدث اشعل الموقف وفتح الباب امام كل اشكال التطرف الديني سواء الاسلامي او اليهودي او المسيحي».

وقال مبارك إن اتخاذ القرارات الحاسمة لتحقيق السلام يحتاج إلى الشجاعة ولفت إلى ان «مناحيم بيغين كانت له مواقفه خلال مراحل السلام بين مصر واسرائيل، لكنه اتخذ من القرارات التي حققت التوصل إلى اتفاق»، وشدد على ان «مصر تقف دائما إلى جانب الحق، ويأس الشعوب سيكون دافعا إلى اعمال العنف والارهاب» والعدل هو الطريق الصحيح. اما التصرفات الهوجاء فستكون نتائجها دائماً خطرة».

وفي سياق التصعيد المصري ضد السياسات الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية المحتلة، قال وزير الخارجية السيد عمرو موسى إن العنف ليس مسؤولية الرئيس ياسر عرفات، لكنه ناتج عن سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي.

وسلم موسى امس رسالة إلى مبارك من العاهل المغربي الحسن الثاني، والتقى السفير الاميركي في القاهرة ادوارد ووكر وتسلم رسالة من وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت لفتت فيها إلى ضرورة استئناف المفاوضات على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي.

واعترض موسى على مطالبة اولبرايت الفلسطينيين بوقف العنف وقال: «المشكلة تكمن في الاجراءات الاسرائيلية التي اصابت الشعب الفلسطيني والعربي والاسلامي بالاحباط». وشدد على ضرورة وقف عمليات الاستيطان في الاراضي المحتلة خصوصا في القدس. واتهم الحكومة الاسرائيلية باستفزاز مشاعر المسلمين والعرب، وجدد دعوته حكومة نتانياهو اعادة عملية السلام الى مسارها الصحيح وقال «اسرائيل ليس من حقها تغيير الاوضاع في القدس الشرقية وهي محل لمفاوضات المرحلة النهائية ويسري عليها القرار الرقم ٢٤٢».

وعن امكان عقد قمة عربية في سورية في حزيران (يونيو) المقبل قال: «هناك اراء عدة في شأن عقد هذه القمة، وعندما نصل إلى اللحظة المناسبة سيتم عقدها».

واشار إلى ان «المساعي العربية والإسلامية والدولية المبذولة حاليا تتعامل مع ازمة معينة هي الاستيطان في القدس، ونسعى حاليا لوقف انتهاكات اسرائيل للاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين».

وبالنسبة الى نتائج جولة المنسق الاميركي لعملية السلام دينيس روس قال: «نتائج جولته تتوقف على ما يقدمه المسؤول الاميركي للاطراف المختلفة». واستبعد قيام اولبرايت بزيارة وشيكة لمنطقة الشرق الاوسط.

في غضون ذلك اصدرت الجامعة العربية امس بيانا لمناسبة «يوم الارض» عبرت فيه عن دعمها لصمود الشعب الفلسطيني وكفاحه وتصديه للاجراءات الاسرائيلية الاستيطانية.

واكد البيان ان الاجراءات التي اتخذتها اسرائيل في جبل ابو غنيم لاغية وباطلة.

واتهم اسرائيل بالسير في الاتجاه المضاد للسلام، ولفت إلى ان استمرار هذه السياسة سيزيد من اعمال العنف المضاد في الاراضي العربية المحتلة.

من جهة أخرى، أعرب عضو البرلمان الاوروبي بيتر كيتلمان في اعقاب لقائه الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد عن امله بان يتغير الموقف الاميركي بما يساعد في دفع عملية السلام واقناع اسرائيل بوقف الاجراءات الاستيطانية. واكد مساندة الاتحاد الاوروبي جهود احلال السلام العادل والدائم في المنطقة وفق مرجعية مدريد والشرعية الدولية.

الفلسطينيون والاسرائيليون

تتمة الصفحة الاولى

لاحياء عملية السلام واستئناف المفاوضات بين الجانبين، قبل ان يراجع الرئيس كلينتون ووزيرة خارجيته مادلين اولبرايت خطة التحرك في ضوء نتائج محادثات المبعوث روس في المنطقة. وقالت مصادر مطلعة ان عملية المراجعة قد تتم خلال اليومين المقبلين وعلى الاغلب غداً الاثنين. وفي هذا الاطار ذكرت المصادر ان فكرة قيام الوزيرة أولبرايت بجولة في الشرق الأوسط قريباً ستكون موضع بحث جدي. وانه اذا اتخذ القرار بايفادها فقد يتم الاعلان عن ذلك بعد المحادثات التي سيجريها العاهل الأردني الملك حسين مع الرئيس كلينتون في البيت الأبيض الثلثاء المقبل.

وتصاعدت أمس حدة المواجهات بين المتظاهرين الفلسطينيين والجيش الإسرائيلي وقتل خلالها شاب في العشرين من العمر عند مشارف مدينة رام الله برصاص حي اطلقه الجنود، وجرح ١٠ فلسطينيين آخرين في بيت لحم ورام الله وبيرزيت بطلقات مطاطية اطلقها الجنود على المتظاهرين الذين كانوا يرجمونهم بالحجارة. (راجع ص ٧)

وجاء هذا التصعيد والاستمرار في المواجهات مع رفض السلطة الفلسطينية أمس الشروط الإسرائيلية للعودة إلى المفاوضات. خصوصاً مع إصرار حكومة نتانياهو على المضي في تنفيذ قرارها بناء مستوطنة كبرى على أراضي جبل أبو غنيم في القدس الشرقية.

وقال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس بعيد عودته إلى غزة عن طريق القاهرة بعد رحلة خارجية زار خلالها اسلام اباد وكولمبو وداكا والرباط وتونس ان اوامر نتانياهو وقراراته من شأنها تصعيد الموقف في المنطقة باسرها. وعندما سئل ان كان المنسق الأميركي لجهود السلام دنيس روس طلب منه خلال اجتماعهما في الرباط تهدئة التوتر، قال: «نعم هم (الأميركيون) ضد العنف، خصوصاً عنف المستوطنات وتهويد القدس».

ونقلت وكالة «فرانس برس» امس عن مسؤول إسرائيلي رفيع المستوى قالت إنه طلب عدم الكشف عن هويته قوله إن السلطات الإسرائيلية «تتوقع تدخلاً متزايداً للأميركيين بعد عيد الفصح لوقف تدهور عملية السلام».

واضاف ان روس اقترح على الجانبين «مدونة سلوك» تستبعد اي استخدام للعنف، و«الية للتوافق» لمنع تحول صدامات محدودة إلى مواجهات عامة.

واوضح المسؤول نفسه ان «إسرائيل موافقة على مثل هذه الآلية على مستوى مسؤولي الأمن لكنها تريد أن تضمن ان السلطة الفلسطينية مصممة على مكافحة الارهاب قبل معاودة اي حوار سياسي معمق».

لكن الأمين العام لمنظمة التحرير الفلسطينية احمد عبدالرحمن اعتبر ان «الكرة باتت الآن في ملعب الأميركيين والإسرائيليين». وقال: «لقد وضعنا روس في صورة ما يجري، وبات على الأميركيين ان يضموا صوتهم إلى اصوات المجموعة الدولية ويطلبوا من إسرائيل وقف الاستيطان».

وكان روس شدد بعد لقائه رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو الجمعة على أن «المهم هو عودة الهدوء قبل اي شيء اخر ووقف العنف والارهاب».

عبدالمجيد

وفي القاهرة، اتفق الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد ووزراء الخارجية العرب على عقد جلسة مغلقة صباح اليوم يقتصر الحضور فيها على رؤساء الوفود والسفراء العرب المعتمدين لدى الجامعة، وذلك قبيل الجلسة الافتتاحية لأعمال الدورة الـ ١٠٧ لمجلس الجامعة التي يشارك فيها الرئيس الفلسطيني.

وقال الدكتور عبدالمجيد لـ «الحياة» إن «الوضع العربي الراهن لا يتحمل اي خلافات»، مشيراً إلى ان الجلسة «ستبحث كل الامور بصراحة تامة ومن دون أي حساسيات».

وعلمت «الحياة» ان الجلسة المغلقة ستبحث في مشروع القرار الذي اعدته الجامعة العربية بخصوص الانتهاكات الاسرائيلية في القدس الشرقية.

وكشفت اتصالات عبدالمجيد أمس ووزراء الخارجية العرب عن رغبتهم في ان يكون القرار الصادر عن الجامعة في قوة القرار الصادر عن قمة اسلام اباد الاستثنائية والقرار الذي اصدرته لجنة القدس في ختام اجتماعاتها في العاصمة المغربية الرباط.

ويطالب مشروع القرار الخاص بالقدس، الذي حصلت «الحياة» على نصه، الدول العربية بتجميد اجراءات التطبيع مع اسرائيل والابقاء على المقاطعة الاقتصادية المباشرة، ورهن اي تغيير في ذلك بالتزام اسرائيل الكامل بعملية السلام وفق أسس مدريد وقرارات مجلس الأمن.

ويدين المشروع ممارسات اسرائيل وخرقها للاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين واستمرار اغلاق وحصار الاراضي الفلسطينية وعرقلة عودة النازحين الى ديارهم.

ويعدد المشروع مخالفات اسرائيل للاتفاقات وهي: عدم اقامة الممر الآمن بين مناطق الحكم الذاتي، وعرقلة افتتاح مطار غزة ومنع اقامة الميناء، واستمرار سياسة مصادرة الاراضي والبناء في الاراضي الفلسطينية المحتلة، وعدم اطلاق سراح السجناء والمعتقلين الفلسطينيين.

ويدعو المشروع المجتمع الدولي، خصوصاً الراعيين الولايات المتحدة وروسيا ودول الاتحاد الاوروبي، الى إلزام اسرائيل تنفيذ البنود المعلّقة في المرحلة الانتقالية بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي والتمهيد لمفاوضات الوضع النهائي.

اكدان المدينة المقدسة "فلسطينية عربية اسلامية - مسيحية"

الحسيني لـ "الحياة": أمير قطر أصدر توجيهات الى مجلس الوزراء لبحث مشروعات دعم القدس

□ الدوحة – من محمد المكي احمد:

■ استقبل امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في مكتبه بالديوان الأميري امس مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية السيد فيصل الحسيني الذي زار قطر للمشاركة في اسبوع دعم القدس الذي يرعاه الأمير وتنظمه «اللجنة القطرية – الفلسطينية لانقاذ القدس». وحضر المقابلة وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني رئيس الجانب القطري في اللجنة القطرية – الفلسطينية لانقاذ القدس ورئيس الديوان الأميري السيد عبدالله بن خليفة العطية وممثل قطر لدى السلطة الفلسطينية السيد عبدالله المطوع.

وحضر المقابلة من الجانب الفلسطيني الشيخ عكرمة صبري مفتي القدس والسادة يحيى يخلف وكيل وزارة الثقافة واحمد هاشم الزغير وحاتم محمد عبدالقادر عضوا المجلس التشريعي وجميل عبدالله محافظ مدينة القدس وياسين الشريف السفير الفلسطيني لدى الدوحة.

وذكر «ان السيد الحسيني نقل الشكر الى الامير وحكومة قطر وشعبها على المواقف المبدئية الثابتة من القضية الفلسطينية، وعلى دعمهم في اقامة اسبوع دعم القدس في الدوحة». «وتم خلال المقابلة عرض آخر تطورات الاحداث في الأراضي المحتلة اضافة الى علاقات التعاون بين الجانبين».

ووصف السيد الحسيني لـ «الحياة» عقب لقائه أمير دولة قطر الاجتماع بأنه «ايجابي» وقال انه اطلع الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني على «الاوضاع الحالية في القدس وانتفاضة الشعب والقضايا الفلسطينية وحاجة مؤسسات القدس للدعم الحقيقي السياسي والمعنوي والمادي». وأضاف انه طرح «مشروعات» في شأن دعم مؤسسات القدس.

وكشف لـ «الحياة» «ان امير دولة قطر اعطى توجيهاته للبحث في بعض مشاريع دعم القدس في مجلس الوزراء» وقال: «عبرنا للأمير عن شكرنا على مواقف قطر السياسية الواضحة ورعايتها اسبوع دعم القدس في الدوحة». ورأى ان التنسيق بين قطر والسلطة الفلسطينية جيد، واعتبر لقاءه الأمير امس «مؤشراً الى تنسيق مستقبلي له طبيعة عملية اكثر».

وكان مسؤول ملف القدس القى محاضرة مساء أول من آمس في فندق «شيراتون الدوحة» بعنوان «القدس في عملية السلام – نحو استراتيجية عربية اسلامية تجاه القدس»، اكد فيها انه «لا تفريط في استراتيجيتنا العليا» وشرح فيها اساليب اسرائيل البائدة لتهويد القدس وشدد على «ان لنا خيارات اخرى اذا تخلت اسرائيل عن السلام».

ودعا الى استراتيجية فلسطينية – عربية وأعلن انه سيتم «قريباً بدء حملة» في اطار «تشكيل صندوق من اجل دعم القدس»، مشيراً الى «ان المحافظة على طابع القدس تتطلب دعم مؤسساتها».

وقال ان اسرائيل حاولت منع السلطة الفلسطينية من دعم مؤسسات القدس «لكن السلطة تحدّت القرار الاسرائيلي وبدأت دعم مؤسسات القدس على رغم قلة مواردها». وأوضح في هذا الاطار ان هناك ضرورة لبناء «١٥ الف وحدة سكنية جديدة في القدس».

وأكد ان القدس هويتها «فلسطينية عربية اسلامية – مسيحية، وأنا أصرّ على ذلك» واضاف «ان المسيحيين ضحوا دفاعاً عن القدس وهم جزء منها وابناؤنا المسيحيون جزء من هذه الأمة».

وسئل ان كانت السلطة الفلسطينية اعطت الحركات الاسلامية الضوء الأخضر لشن عمليات ضد اسرائيل فاجاب: «لو لم تكن هناك معارضة لبحثنا عنها وشكلناها» وقال: «عليهم (الاسرائيليين) ان يتعاملوا معنا كشركاء وليس عملاء». وأضاف: «لا أحد ينتظر الضوء من احد ولا أحد يعطي الضوء الأخضر لأحد». وشدد على انه «رغم كل المحاولات الاسرائيلية التي نشرت السلاح بشكل كثيف على أمل ان نرفع سلاحنا في وجه بعضنا بعضاً فقد فشلت اسرائيل في ذلك». ولفت الى «اننا اختلفنا كفلسطينيين وتصادمنا ولكن لم نرفع السلاح الفلسطيني في وجه السلاح الفلسطيني».

ونوه الحسيني بما ورد في البيان الأخير للمجلس الوزاري الخليجي الذي انعقد هذا الأسبوع في الرياض في شأن التطبيع مع اسرائيل وقال: «ان القرار الخليجي ترك الامر (موضوع التطبيع) للقرار الفلسطيني لأن القضية عربية ومفتاحها فلسطيني».

وسئل ما اذا كانت اسرائيل تقوم بحمايته فقال: «عُرض علينا حمل السلاح» للحماية «من متطرفين يهود فقلت لن اسمح لاخوتي ان يحملوا سلاحاً في القدس ليدافعوا عني في وقت لا يستطيعون فيه الدفاع عن طفل فلسطيني يضربه جندي اسرائيلي» واكد «ان الحماية هي بالاتكال على الله وأرفض اي نوع من الحماية».

وعن كيفية النجاح في المحافظة على مؤسسات القدس الدينية تحت الاحتلال وهل الأردن هو الذي قام بذلك قال: «الأردن كان يلعب دوراً معيناً وليس الدور الكامل». وأضاف: «ان من حافظ على المؤسسات الدينية ليس شخصاً» مشيراً الى دور «الهيئة الاسلامية العليا وهي هيئة شعبية منتخبة وبقيت معترفاً بها ولها شرعيتها الفلسطينية». وتابع «ان هذه الآلية هي آلية اعتمدت على البنية الفلسطينية القائمة»، ولفت الى «ان العلاقات مع الأردن كانت جيدة في مراحل وللاسف كانت سيئة في مرحلة اخرى ولكن بقيت المرجعية فلسطينية ونحن لا ننكر الدور الأردني في مساعدتنا ولكن العمل الاساسي كان فلسطينياً».

وفي شأن مسيرة السلام قال «نحن اخترنا الحوار (مع اسرائيل) لأننا اعتقدنا انه مكسب للمرحلة وللقواعد التي فُرضت في هذا الزمن الجديد». وشدد على «ان على اسرائيل ان تعرف ان خيارها اذا لم يكن هو السلام فان لنا ولشعبنا خيارات» اخرى، واعتبر «ما جرى ويجري في الأراضي الفلسطينية (من احتجاجات حالياً) هو رسائل» مؤكداً «ان لنا خيارات قد يكون ثمنها غالياً ونحن قادرون على التضحية».

استمرار المواجهات لليوم العاشر على التوالي

مقتل فلسطيني واصابة ٤ برصاص الجيش في الضفة

■ رام الله (الضفة الغربية) – ا ف ب – قتل شاب فلسطيني بعد اصابته برصاص حي اطلقه جنود اسرائيليون امس قرب رام الله في الضفة الغربية على متظاهرين فلسطينيين كانوا يحتجون على بدء العمل في بناء مستوطنة في القدس الشرقية. وتواصلت امس في الضفة المواجهات بين الجنود الاسرائيليين والمتظاهرين لليوم العاشر على التوالي واسفرت عن اصابة ٤ فلسطينيين بالرصاص المطاط.

وقال مصدر طبي ان عبدالله خليل عبدالله (٢٠ عاماً) وهو طالب هندسة في جامعة بيرزيت اصيب في صدره برصاصة اطلقها جنود اسرائيليون قرب رام الله وتوفي متأثراً بجراحه، فيما اصيب فلسطينيان في المواجهات نفسها.

وعلى مشارف مدينة رام الله استخدمت الشرطة الفلسطينية الهراوات للحيلولة دون وصول المتظاهرين الفلسطينيين الى مواقع اسرائيلية، لكن ذلك لم يستمر طويلاً. وشكلت قوات السلطة الفلسطينية حائلاً بشرياً لمنع المتظاهرين من المرور غير انهم تمكنوا من المرور في نهاية الأمر وبدأوا برشق الحجارة.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان قوات الجيش التي كانت تطلق الرصاص المطاط اصابت اربعة فلسطينيين على الاقل ممن كانوا يرشقون موقعها عند مزار يهودي على مشارف مدينة بيت لحم.

وقال شهود عيان ان المتظاهرين احرقوا دمية كتب عليها اسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو خلال الاشتباك الذي وقع في بيت لحم.

واضاف الشهود ان الفلسطينيين رشقوا بالحجارة باصاً يقل سياحاً اجانب كان يمر بينهم وبين الجنود الاسرائيليين.

جنديان اسرائيليان يعتقلان فتى فلسطينياً خلال مواجهات قرب بير زيت في الضفة. (ا ف ب)

هيئات التدريس تدعو الى دعم الانتفاضة الفلسطينية

القاهرة: حبس ٣ طلاب حاولوا تنظيم تظاهرة الى السفارة الإسرائيلية

□ القاهرة – من محمد صلاح وعبدالحي محمد:

■ فيما تواصلت التظاهرات الطلابية في جامعتي القاهرة وعين شمس ضد سياسة الاستيطان الإسرائيلية امس، قررت نيابة امن الدولة العليا حبس ثلاثة طلاب لمدة ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات كانت اجهزة الامن القت القبض عليهم الاسبوع الماضي بتهمة تحريض الطلاب على الخروج الى الشوارع وتنظيم مسيرة الى مقر السفارة الإسرائيلية في القاهرة. وافادت مصادر مطلعة ان الطلاب الثلاثة، وهم مصطفى زيدان واحمد قنديل واحمد عبد الحليم، خضعوا لتحقيقات في النيابة وواجهوا تهم «اثارة الطلاب ومحاولة الخروج من جامعة القاهرة في تظاهرة الى السفارة الإسرائيلية ومنع رجال الامن من ممارسة عملهم».

ونفى الطلاب التهم الموجهة اليهم وذكروا ان الموقف الرسمي للدولة يقوم على معارضة سياسة الاستيطان الإسرائيلية، واستغربوا القبض على زملائهم لمجرد انهم حاولوا التعبير عن آرائهم.

وذكرت المصادر ان التعليمات الصادرة الى رجال الامن تقضي بعدم الدخول الى الجامعات او الاصطدام مع الطلاب ما داموا يعبرون عن رأيهم داخل مقار الجامعات، وان التصدي لهم يتم في حال محاولة اي منهم الخروج الى الشوارع وتعطيل حركة المرور او تهديد الممتلكات العامة والخاصة.

من جهة اخرى، طالب عدد من طلاب جامعة القاهرة بالافراج عن زملائهم، وساروا في مسيرة امس داخل الجامعة نددوا فيها بالتصرفات الإسرائيلية والاميركية.

وفي جامعة عين شمس واصل الطلاب تظاهرهم ضد اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية. واحرقوا العلمين الاسرائيلي والاميركي وداسوهما بالاقدام.

ونفى مصدر امني القبض على اي طالب في جامعة عين شمس. موضحاً ان الطلاب التزموا التعبير عن ارائهم داخل الجامعة ولم يحاولوا الخروج الى الشوارع لاثارة الجماهير.

وطالب المؤتمر العام لنوادي هيئات التدريس في الجامعات المصرية بعقد قمة عربية طارئة لمواجهة الاستيطان الصهيوني في القدس الشرقية، واعادة النظر في العلاقات العربية مع الولايات المتحدة في ضوء مواقفها الاخيرة المتعسفة تجاه الحقوق العربية وخصوصاً في فلسطين.

وشدد ممثلو هيئات التدريس، في مؤتمر عقدوه مساء اول من امس في نادي جامعة القاهرة، على ضرورة «دعم الانتفاضة الفلسطينية باعتبارها خط الدفاع الأول ضد العدو الصهيوني وفتح باب التبرع لها»، وناشدوا السلطة الفلسطينية «إعادة النظر في موقفها ورفع يدها عن قادة المقاومة والافراج عن المعتقلين منهم فوراً». وطالبوا الحكومة المصرية بقطع كل علاقاتها مع اسرائيل وطرد سفيرها من القاهرة. كما ناشدوا جميع الهيئات المصرية «مقاطعة السلع الاسرائيلية ووقف جميع التعاملات مع العدو الصهيوني».

وجاء في توصيات المؤتمر، الذي حضرته نخبة من قياديي الاحزاب السياسية وعلماء الأزهر واساتذة الجامعات، انه «اذا كانت الانظمة العربية قبلت التسوية الموقتة وغير المتكافئة على بعض الجبهات، فان على القوى الوطنية الاضطلاع بادوارها تجاه القدس وخوض المواجهة مع المشروع الصهيوني الذي يجمع بين الاستيطان الاستعماري التقليدي وهيمنة قوى الاستعمار الجديد».

وفي الوقت نفسه، تصدرت قضية القدس المناقشات التي دارت في اجتماع الجمعية العمومية لنقابة اطباء مصر مساء أول من امس، وشن نقيب الاطباء حمدي السيد هجوماً حاداً على اسرائيل، وطالب الحكومة المصرية بوقف العلاقات معها.

وأوصت الجمعية الحكومات العربية بالدعوة لعقد مؤتمر عاجل لمواجهة الاستيطان الاسرائيلي وتقديم العون المادي والمعنوي للفلسطينيين.

سارع لحجز سيارتك اليوم لدى احد معارض الجفالي

ابراهيم الجفالي واخوانه

الرياض: طريق خريص هاتف ٢٣١٠٠٢٦ توصيلة ٣٠٥ فاكس ٤٠٢٢١٢٢

جدة: طريق المدينة، ك١٤ هاتف ٦٥٤٥٩٤٣/٦٥٤٦٣٥٤ ك٦ هاتف ٦٦٥٣٣٣٣ توصيلة ١٤٥ فاكس ٦٦٩٤٠١٩

الدمام: شارع الملك سعود هاتف ٨٣٣٥٤٧٨/٨٣٤٠٤٢٣ فاكس ٨٣٢٧١٣٦

Mercedes-Benz

غرق عشرات من اللاجئين بعد اصطدام زورقهم بسفينة حربية ايطالية

مجلس الأمن يوافق على تكليف قوة أوروبية مهمة حماية المساعدات الى ألبانيا

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:
□ تيرانا - «الحياة»:

■ رحب كبار المسؤولين في البانيا بموافقة مجلس الأمن على ارسال قوة أوروبية لحماية المساعدات الانسانية، فيما زادت الشكوك في أن يكون باستطاعة هذه القوة القليلة العدد نسبياً اعادة النظام والقانون الى ألبانيا.

جاء هذا التطور فيما تصاعدت عمليات القتل والنهب التي تقوم بها الجماعات المسلحة، وحصلت كارثة إثر غرق زورق الباني يقل لاجئين الى ايطاليا.

وواصل عمال الانقاذ أمس البحث عن الناجين من الزورق الذي انقلب الليلة قبل الماضية بعدما اصطدم بسفينة حربية ايطالية كانت تحاول اعادته الى الموانئ الألبانية.

وذكرت المصادر الصحافية ان الزورق كان مكتظاً باكثر من مئة الباني كانوا في طريقهم الى ميناء برينديسي جنوب ايطاليا، ويخشى ان يكون اكثر من نصفهم قد غرق اذ تم حتى مساء أمس العثور على نحو ٤٠ شخصاً أحياء.

وحملت السلطات الايطالية ربان الزورق تبعة ما حدث «لأنه لم يبال بالتحذيرات التي وجهت اليه ما أدى الى اصطدامه بسفينة حربية ايطالية كانت تعمل لمنع تدفق المزيد من اللاجئين الألبان الى ايطاليا وفق الاتفاق الذي أبرم الاسبوع الماضي بين الحكومتين الايطالية والألبانية».

يذكر أن نحو ١٣ ألف لاجئ الباني وصلوا الى ايطاليا منذ بدء الاضطرابات.

من جهة أخرى، رحب الرئيس صالح بريشا بالقرار الذي اتخذه مجلس الأمن بنشر قوة أوروبية في البانيا، ووصف الاجراء في تصريح اذاعه راديو تيرانا بانه «خطوة ضرورية لإعادة الاستقرار الى البانيا».

ومن جانبه أكد رئيس الحكومة الألبانية باشكيم فينو على اهمية المساعدة الأوروبية في اعادة الأمن الى بلاده وأعرب عن أمله في أن تصل القوة في وقت قريب.

وكان مجلس الأمن أصدر قراراً الليلة قبل الماضية بموافقة ١٤ دولة من اعضائه وامتناع الصين عن التصويت، على تشكيل قوة تقودها ايطاليا وتشارك فيها دول أوروبية من بينها اليونان والنمسا وفرنسا والبرتغال واسبانيا.

وحدد القرار فترة عمل القوة بثلاثة أشهر تقوم خلالها بالمساعدة في ايصال امدادات الاغاثة وتوفير الأجواء الآمنة في البانيا وتضم ما بين ٢٥٠٠ و٥٠٠٠ جندي.

وعلمت «الحياة» من مصادر مطلعة في تيرانا ان طلائع هذه القوة ستكون ايطالية ويتوقع وصولها خلال ثلاثة أيام، وستتخذ مواقع لها في مطار تيرانا والمنطقة المحيطة به والطرق المؤدية اليه.

واشارت هذه المصادر الى أن وحدات أخرى من القوة الأوروبية ستنتشر في دوريس وفلورا كما ستقوم تشكيلات منها باعمال الدورية على الطرق الرئيسية مستخدمة العربات المصفحة وطائرات الهليكوبتر.

وكثرت الشكوك في تيرانا حول قدرة هذه القوة بعددها المعلن على اعادة القانون والنظام الى انحاء البانيا حيث تتحرك العصابات المسلحة على هواها بعدما انهارت غالبية المؤسسات الحكومية خارج العاصمة.

ويذكر ان اجراء الانتخابات التي ستقرر المستقبل السياسي لالبانيا في حزيران (يونيو) المقبل مرتبط بتوفير الأجواء الآمنة واعادة توحيد البلاد.

من جهة اخرى ذكر تلفزيون بلغراد أمس ان ما لا يقل عن ٣٠ شخصاً قتلوا في انحاء البانيا خلال الـ ٢٤ ساعة الأخيرة وغالبيتهم في المناطق الجنوبية بسبب النزاعات بين الجماعات المسلحة.

وعلى رغم هذه الأجواء وصلت شاحنة تحمل حوالى سبعة أطنان من المواد الغذائية الى مدينة غيروكاسترا في جنوب البانيا قادمة من اليونان، وأفاد الناطق باسم اللجنة التي تدير شؤون غيروكاسترا انها ستستخدم كل الامكانات المتوافرة لها لمنع اعتراض قوافل الاغاثة في جنوب البانيا.

جان ماري لوبن مع الرجل الثاني في الجبهة الوطنية الفرنسية برونو ميغريه قبل بدء المؤتمر. (أ ف ب)

آلاف المحتجين من مختلف الدول الأوروبية شاركوا فيها

تظاهرات صاخبة ضد الجبهة الوطنية الفرنسية في ستراسبورغ

■ ستراسبورغ (فرنسا) - أ ف ب - شارك أمس السبت في ستراسبورغ عشرات الآلاف من المناوئين لليمين الفرنسي المتطرف في تظاهرة احتجاج على عقد المؤتمر العاشر للجبهة الوطنية الذي بدأ اعماله بعد ظهر أمس في هذه المدينة. والتقى الآف الاشخاص من فرنسا والمانيا وسويسرا في ستراسبورغ (العاصمة الاوروبية) التي تضم مقر البرلمان الاوروبي ومجلس أوروبا والمحكمة الاوروبية لحقوق الانسان للتعبير عن احتجاجهم على سياسة الجبهة الوطنية اليمينية المتطرفة بزعامة جان ماري لوبن.

وجرت الجمعة تظاهرات رمزية ضد الجبهة الوطنية. فعلق علم اسود فوق كاتدرائية المدينة ووزعت زهور صناعية سوداء امام قصر المؤتمرات حيث يلتقي حوالى ٢٢٠٠ مندوب من حزب الجبهة الوطنية.

وشارك أول من امس الجمعة حوالى ٤٠٠ شخص في عملية اخلاء رمزية لستراسبورغ مشابهة لعملية الاخلاء التي تمت في العام ١٩٣٩ في المدينة نفسها مع تقدم النازيين باتجاهها في مطلع الحرب العالمية الثانية.

ودعت رئيسة بلدية ستراسبورغ كاترين تروتمان من الحزب الاشتراكي جميع المواطنين الى المشاركة في التظاهرة بـ «هدوء، تعبيراً عن وقوفهم ضد التعصب والحقد».

وعقد حزبا اليمين الرئيسيان في فرنسا، التجمع من اجل الجمهورية والاتحاد من اجل الديموقراطية تجمعا ظهر امس امام قصر اوروبا.

وتعرب الطبقة السياسية الفرنسية عن قلقها من تزايد شعبية الجبهة الوطنية قبل عام من الانتخابات التشريعية العامة.

والهدف من عقد المؤتمر العاشر للجبهة الوطنية هو وضع البرنامج الانتخابي للحزب استعدادا للانتخابات التشريعية.

ومع ان شعبية الجبهة الوطنية تصل الى ١٥ في المئة فإنه لم يتمكن من الدخول الى البرلمان.

المحادثات الهندية - الباكستانية في يومها الثاني

لا بوادر على تضييق هوة الخلاف في شأن كشمير والاجتماعات مستمرة

■ نيودلهي - رويتر - عقد مسؤولون من الهند وباكستان محادثات احيطت بالسرية لليوم الثاني على التوالي امس السبت، ولم ترد بعد أي بوادر على تضييق هوة الخلافات بين البلدين بشأن اقليم كشمير الذي يعاني من الاضطرابات.

واجتمع رئيس الوزراء الهندي ديفي غودا في وقت سابق أمس السبت لفترة وجيزة مع مفاوضين من الطرفين في مقر اقامته. وفي وقت لاحق استأنف شامشاد احمد الوزير في وزارة الخارجية الباكستانية وسلمان حيدر نظيره الهندي محادثاتهما التي بدأت الجمعة.

واتفق الجانبان على عدم اصدار اي تصريحات علنية الى ان تختتم المحادثات التي من المقرر ان تستمر حتى الاثنين.

غير ان وكالة «برس تراست» الهندية للأنباء ذكرت ان احمد ابلغ ديفي غودا ان باكستان لن تعلق قضية كشمير لدى بحث الجانبين مشكلات اخرى.

ونقلت الوكالة عن احمد قوله لرئيس الوزراء «يتعين ان يتم احراز تقدم ملموس في ما يتعلق بكشمير القضية الاساسية قبل ان نتناول قضايا اخرى». ولم ترد تأكيدات رسمية لتصريحات احمد.

وأضافت الوكالة ان الوفد الهندي اكد رفض نيودلهي بحث اي امر من شأنه الاضرار بالوحدة العلمانية للهند او تعريض سيادتها على كشمير للخطر.

ونسبت الى مسؤول باكستاني كبير قوله انه حتى اذا اقرت الهند بمجرد وجود نزاع بشأن كشمير «فإن ذلك في حد ذاته سيعني احراز نوع من التقدم».

وتابعت الوكالة ان الجانبين غارقان في اعداد جدول اعمال المحادثات، اذ تصر باكستان على احراز تقدم بشأن كشمير وتقترح الهند تناول المسألة عن طريق «سياسة الخطوة خطوة».

واشارت الوكالة الى اقتراح الهند اتخاذ اجراءات لبناء الثقة في مجالات التجارة والثقافة والتقارب بين الشعبين. كما اقترحت توسيع نطاق اتفاقية قائمة لعدم الاعتداء على المنشآت النووية للبلدين لتشمل المدن والاهداف الاقتصادية.

وهذه اول محادثات تجرى بين البلدين منذ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤. وادى التوتر بشأن اقليم كشمير المتنازع عليه الى اندلاع حربين من ثلاثة حروب بين البلدين منذ استقلال باكستان عام ١٩٤٧.

وانتقد زعيم المنظمة الرئيسية في كشمير امس الهند وباكستان لعقدهما محادثات ثنائية من دون استشارة الكشميريين حول مصيرهم الخاص.

وقال ميرويز عمر فاروق رئيس مؤتمر «حريات جميع الاحزاب» «انه ليس نزاعاً اقليمياً او بشأن اراض يمكنهم مناقشته بانفسهم. لا بد من مشاركة الكشميريين».

وكان فاروق بين عشرة من زعماء كشميريين تم احتجازهم لخمس ساعات في نيودلهي الجمعة لمنعهم من تنظيم احتجاج امام مقر المحادثات الثنائية في مدينة حيدر اباد بين مسؤولين من وزارتي الخارجية في الهند وباكستان.

وفد اميركي الى بيونغيانغ يكشف عن خلافات بين الجيش والسلطة في شأن محادثات السلام

■ طوكيو - رويتر - كشف حكام كوريا الشمالية لوفد زائر من مجلس الشيوخ الاميركي ان هناك خلافاً بينهم وبين الجيش بشأن اجراء محادثات سلام قبل وصول المزيد من المعونات الدولية الى كوريا الشمالية التي تعاني من مجاعة. وفي سيول عقد نائب الرئيس الاميركي آل غور محادثات خاصة امس السبت مع الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونغ سام لبحث سبل اقناع كوريا الشمالية بالانضمام الى محادثات سلام رباعية. وقال غور لكيم في بداية المحادثات في قصر الرئاسة الازرق ان «هذه المحادثات تجري في وقت بالغ الاهمية».

وقال اعضاء الوفد الاميركي في مؤتمر صحافي عقدوه في طوكيو امس السبت ان كبار المسؤولين في كوريا الشمالية أبدوا صراحة مذهلة في ما يتعلق بتحذيرهم من ان معارضة الجيش قد تعطل المحادثات التي ستضم الكوريتين والولايات المتحدة والصين من اجل الانهاء الرسمي للحرب الكورية التي استمرت بين ١٩٥٠ و١٩٥٣. ونكبت كوريا الشمالية بفيضانات استمرت عامين مما خلق مشكلة نقص حاد في المواد الغذائية تقول وكالات الاغاثة الدولية انها وضعت البلاد على مشارف كارثة قد تحل بها في غضون اسابيع قليلة. واجتمع الوفد في بيونغيانغ الجمعة مع كانغ سوك جو النائب الاول لوزير خارجية كوريا الشمالية وكيم كي جوان عضو لجنة الشؤون الخارجية وهما من المقربين الى الزعيم الكوري الشمالي كيم يونغ ايل. وانتقد مسؤولو الجيش في كوريا الشمالية اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي الخمسة الذين يرأسهم تيد ستيفنز وهو جمهوري من ولاية الاسكا ورئيس لجنة الاعتمادات في مجلس الشيوخ الذي لعب دوراً رئيسياً في تمويل جهود الاغاثة الاميركية في كوريا الشمالية.

الولايات المتحدة تنفي انباء فرنسية عن قتل مرتزقين اميركيين مع كابيلا

القوات الزائيرية تفر من مواقعها في كاسينغا وتنهب البلدة قبل دخول المتمردين اليها

■ نيروبي - رويتر، أ ف ب - أعلن مصدر عسكري محلي امس السبت ان الجنود الزائيريين فروا من بلدة كاسينغا بعدما اشتبك معهم السكان المحليون تأييداً لزعيم المتمردين لوران كابيلا ولكن المتمردين لم يدخلوا البلدة بعد.

وقال المصدر الذي يراقب تطورات الحرب بين تحالف القوى الديموقراطية لتحرير الكونغو وزائير الذي يتزعمه كابيلا والجيش الزائيري ان القوات الحكومية قامت بعمليات نهب في انحاء كاسينغا وفرت أمام السكان الغاضبين في وقت مبكر صباح امس.

وأضاف المصدر «آخر معلومات وردت الينا ان المتمردين لم يدخلوا كاسينغا بالفعل. وترك الجنود الزائيريون البلدة بعدما هاجمهم السكان المحليون تأييداً لكابيلا».

وتابع: «المناوشات كانت خطيرة واصيب عدد من الناس بجروح. يقول السكان انهم ينتظرون وصول كابيلا».

وكان مسؤولون في وزارة الدفاع الزائيرية نفوا الجمعة سقوط كاسينغا الواقعة على الحدود مع زامبيا وأعلن اجانب ومصادر محلية في وقت سابق سيطرة المتمردين عليها.

واذا صحت تقارير سيطرة الثوار على تلك البلدة فانها ستجعلهم على بعد عشر ساعات بالسيارة من لوبومباشي ثاني اكبر مدن زائير في حزام النحاس الواقع جنوب البلاد.

وجاءت انباء سقوط كاسينغا في الصباح بعدما اتفق كابيلا وحكومة موبوتو على الاجتماع لعقد أول محادثات سلام بين الجانبين.

وواجه هذا الاتفاق الذي تم التوصل اليه خلال اجتماع قمة افريقي عقد في توغو صعوبات على الفور.

ويرفض المتمردون اي هدنة قبل اجراء محادثات يقولون انها يجب الا تبحث مسألة تخلي موبوتو المريض البالغ من العمر ٦٦ عاماً عن السلطة وانما كيفية ذلك وتوقيته.

وقال مصدر عسكري اقليمي ان «استراتيجية المتمردين تتركز على اجراء محادثات اثناء القتال، والقتال اثناء اجراء محادثات».

وأعلن المتمردون ان المحادثات ستبدأ الاثنين، واكد مصدر حكومي في جنوب افريقيا ان من المقرر عقد اول اجتماع هناك.

من جهة اخرى نفت وزارة الخارجية الاميركية نفياً قاطعاً الجمعة الانباء التي نشرتها صحيفتان فرنسيتان عن مقتل اميركي واحد على الاقل في زائير حيث كان يعمل «مستشاراً» للمتمردين.

واكد متحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية «ان لا شيء صحيحاً في هذه القصة».

وأوضح المتحدث جون دينغر «لا نعلم عن ان اميركياً قتل او أصيب في شرق زائير منذ بدء النزاع الحالي» في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

وذكرت صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية ان الفرنسيين عثروا على جثة «مستشار» اميركي قتل في زائير وقاموا سراً بتسليمها الى السلطات الاميركية. وأوضحت ان اجنبيين اخرين هما اميركيان، او اميركي واسرائيلي، لقيا ايضاً حتفهما في المنطقة ذاتها.

وذكرت صحيفة «لو موند» اليومية من جهتها ايضاً نقلاً عن مصادر عسكرية فرنسية ان «مستشارين» اميركيين قتلا في معركة على خط الجبهة في كيندو بين جنود نظاميين ومتمردين.

واكدت ان الحادث وقع منذ حوالى ثلاثة اسابيع.

ونفى المتحدث الاميركي ايضاً «تنفيذ عملية فرنسية - اميركية مشتركة للعثور على جثة اميركي في المنطقة».

واكد ان الولايات المتحدة «لم تقدم في اي وقت من الاوقات اي مساعدة مباشرة او غير مباشرة» الى المتمردين الزائيريين. وقال «على العكس من ذلك وجهت واشنطن نداءات عديدة لوقف اطلاق النار واجراء مفاوضات بين المتمردين بزعامة لوران ديزيريه كابيلا والحكومة الزائيرية».

الرئيس الصيني يطالب واشنطن بمعالجة قضية تايوان

■ بكين - رويتر، أ ف ب - نشرت صحيفة «الشعب» اليومية امس السبت ان الرئيس الصيني جيانغ زيمين وصف العلاقات الاميركية الصينية بانها مثل شروق الشمس بعد المطر، ولكنه قال انه يجب على الولايات المتحدة ان تعالج القضية الحساسة المتعلقة بتايوان بحرص.

واضاف جيانغ امام رئيس مجلس النواب الاميركي نيوت غينغريتش الذي يزور الصين «لاحظنا ان عدداً اكبر من اعضاء الكونغرس ادرك حساسية واهمية مسألة تايوان».

وبدأت الصين والولايات المتحدة في اصلاح العلاقات التي توترت بسبب خلافات تتراوح بين حقوق الانسان وتايوان والتجارة.

وعلى رغم وصفه العلاقات بين الولايات المتحدة والصين بانها مثل «شروق الشمس بعد المطر» الا ان جيانغ دعا غينغريتش الى المساعدة في الحيلولة دون ان تعرقل قضية تايوان تحسين العلاقات بين البلدين بشكل اكبر.

ونقل عن جيانغ قوله ان «الكونغرس الاميركي له تأثير كبير في الشؤون الخارجية. نأمل بان يلعب الكونغرس دوراً فعالاً وبناء في تعزيز العلاقات الثنائية».

من جهته انتقد غينغريتش «غياب الحريات» في الصين وربط التطور الاقتصادي لأي بلد بمستوى الحريات السياسية فيه.

وقال غينغريتش في خطاب القاه في معهد الديبلوماسية في بكين «ان الولايات المتحدة لا يمكنها السكوت عن النقص الكبير لحريات التعبير والمعتقد والاجتماع والصحافة في الصين».

وأضاف المسؤول الاميركي «على الصين ان تفهم ان الحرية السياسية يجب ان تترافق مع الحرية الاقتصادية».

وأضاف غينغريتش امام نحو مئة طالب «منذ اكثر من مئتي عام يعمل الاميركيون ويكافحون ويقدمون التضحيات لضمان الحرية للجميع في كل المجالات لجميع الاعراق وفي كل البلدان».

وتابع «لا نعتقد ان الحاحنا في مجال الحريات القائم على تجربتنا الخاصة يشكل تدخلاً غير مناسب في شؤون الدول الأخرى. نعتبر الحاحنا هذا افضل هدية يمكن ان نقدمها الى العالم».

نعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو أرسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪* من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
لا فواتير مربكة! ٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
No Confusing Bills ! 25% Commission ! Agents Welcome !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤.٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
متوفر لدى كل شعار وسترن يونيون
Available At All WESTERN UNION
إنه بسيط وسهل! It's Simple & Easy !
اتصل الآن! Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس! Free Fax Info !
نتكلم العربية ! We Speak Arabic !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً! Call Us & We'll Call You Right Back!
KALLMART PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

Portfolio Travel
In business we're first class
Now providing you with a wide range of travel services throughout Saudi Arabia
• Jeddah: 9662 - 660 4500
• Riyadh: 9661 - 461 6008
• Dhahran: 9663 - 899 7877
• Hail: 9666 - 532 5256
And opening soon in Taif, Jubail, Dammam, Yanbu, Abha, Makkah and Madinah.

الأحد ٣٠ آذار (مارس) ١٩٩٧ الموافق ٢١ ذو القعدة ١٤١٧هـ / العدد ١٢٤٤٩
AL HAYAT SUNDAY 30, MARCH, 1997 ISSUE NO 12449

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *	
المارك الألماني	١,٦٧٣٩
الين الياباني	١٢٣,٦٠
الجنيه الاسترليني	١,٦٣١٧

(* ١٧,٣٢ توقيت لندن)

الذهب في سوق لندن
اقفال الخميس
$ ٣٤٨,٣٠
السعر السابق
٣٤٨,٥٠

Casual Wear
LONDON
Toronto, Paris, Jeddah, Al-Khobar, Riyadh, Cairo, Singapore, Kuala Lumpur

اثناء اجتماع الجمعية العمومية للمصرف

المساهمون في "بنك القاهرة السعودي" يثيرون موضوع الاندماج مع "البنك السعودي التجاري المتحد"

□ الرياض - من محمد اليامي:

■ يعقد «بنك القاهرة السعودي» الجمعية العمومية العادية للمصرف غداً الاثنين للموافقة على تقرير مجلس الإدارة عن السنة المالية ١٩٩٦ والتصديق على الموازنة العامة وحساب الارباح والخسائر والموافقة على توزيع الأرباح طبقاً لتوصية مجلس إدارة البنك القاضية بتوزيع ١٢٤.٦ مليون ريال (٣٣.٢ مليون دولار) على المساهمين بواقع عشرة ريالات للسهم الواحد.

ومن المتوقع أن يثير المساهمون موضوع الدمج مع «البنك السعودي التجاري المتحد» الذي يرأسه الأمير الوليد بن طلال. وكانت مصادر مقربة من الأمير الوليد أكدت أن هناك مفاوضات «سرية وجادة» لدمج «البنك المتحد» مع «بنك القاهرة السعودي» في حال موافقة مؤسسة النقد السعودية.

ويعتقد المراقبون أن عملية الدمج بين المصرفين عند اتمامها ستشكل مصرفاً قوياً يجمع بين كثرة الفروع والانتشار بين الأفراد ويرتكن على قاعدة رأس مالية تصل إلى ٨٨٠ مليون دولار تجعل من الكيان المندمج أحد أكبر المصارف السعودية البالغ عددها ١٢ مصرفاً بعد أن كان المصرفان في المراكز المتأخرة.

وكان الأمير الوليد أتم مع مجموعة من المستثمرين في حزيران (يونيو) الماضي صفقة شراء ٣٣.٤ في المئة من أسهم «بنك القاهرة السعودي» البالغ عددها ١٢ مليون سهم في أكبر صفقة شراء أسهم في قطاع المصارف تشهدها السوق السعودية. ولم يكشف النقاب عن قيمتها أو أهدافها في حينه.

ويشار إلى أن «بنك القاهرة السعودي» أعلن انخفاض أرباحه الصافية للعام ١٩٩٦ بنسبة ١٦ في المئة عن العام الذي سبقه، إذ بلغت ١٧٨.٣ مليون ريال (٤٧.٥ مليون دولار) مقابل ٢١٢.١ مليون ريال لعام ١٩٩٥. وحافظ المصرف على حجم التوزيعات النقدية للمساهمين، إذ ينوي توزيع ١٢٤.٦ مليون ريال بواقع عشرة ريالات للسهم الواحد وهي الارباح نفسها الموزعة خلال عام ١٩٩٥.

ويملك «بنك القاهرة السعودي» ٦٨ فرعاً داخل السعودية، إضافة إلى شبكة من أجهزة الصرف الآلي تغطي المناطق السعودية. ويبلغ راس مال المصرف ١٢٠٠ مليون ريال موزعة على ١٢ مليون سهم منها ٥٥ في المئة لمستثمرين سعوديين و٢٥ في المئة لصندوق الاستثمارات العامة التابع لوزارة المال السعودية، وعشرة في المئة لـ «بنك القاهرة المصري».

عُمان: التصديق على اتفاق نفط مع "النمر" السعودية

■ مسقط - رويتر - قالت «وكالة الانباء العمانية» ان سلطنة عمان اقرت امس السبت اتفاقا بقيمة ٥٠,٥ مليون دولار للتنقيب عن النفط في هذه الدولة الخليجية تم توقيعه في كانون الثاني (يناير) الماضي مع شركة «النمر السعودية للنفط».

وذكرت الوكالة ان السلطان قابوس اصدر مرسوما بالموافقة على الامتياز في منطقة مساحتها ١٥ الف كلم مربع في الموقع الثالث شمال شرقي السلطنة.

وستجري الشركة السعودية الدراسات الجيوفيزيقية والجيولوجية في المرحلة الاولى من المشروع قبل الاتفاق مع وزارة النفط العمانية على موقع حفر بئرين عميقتين للبحث عن النفط والغاز. وتنتج سلطنة عمان ٩٠٠ الف برميل يوميا من النفط الخام ما يدر نحو ثلاثة ارباع العائدات الحكومية.

تأهيل المنشآت المدنية المتضررة بالسيول يكلف ٢٠٠ مليون دولار

اليمن: ممثلون عن ٦٥ دولة ومنظمة يدرسون وسائل دعم الخطة الخمسية

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ قال اليمن انه واق من مساندة الحكومات الشقيقة والصديقة والمنظمات الدولية للتغلب على آثار السيول والفيضانات واستقطاب تمويلات كبيرة للخطة الخمسية الأولى (٩٦ - ٢٠٠٠). وأوضح رئيس الوزراء عبدالعزيز عبدالغني أن تقديرات المرحلة الأولى لمشروع طويل الأجل يستهدف تأهيل المنشآت المدنية في قطاع الزراعة والطرق وخدمات المياه والكهرباء والخدمات الاجتماعية الأخرى تبلغ نحو ٢٠٠ مليون دولار.

وقال امس في افتتاح لقاء ممثلي المانحين في شأن دعم البرنامج الوطني لمواجهة اضرار سيول حزيران (يونيو) ١٩٩٦ والخطة الخمسية بحضور وزراء ومسؤولين وسفراء ٥٠ دولة و١٥ منظمة اقليمية: «تقدر قيمة المشاريع المطروحة للتمويل الخاص المحلي والأجنبي بنحو ٧ بلايين دولار تتوزع على قطاعات النفط والغاز والطاقة والنقل والاتصالات والتعليم والصحة».

وذكر عبدالغني أن ما تحقق من هذه الاستثمارات في حدود ٤,٢ بليون دولار في مجالات النفط والغاز والمنطقة الحرة وتنتظر القطاعات الأخرى همة المستثمرين المحليين والأجانب ودعم المنظمات والحكومات خصوصاً في تلك التي قد لا تشكل مصدر جذب كبير مثل التعليم والطرق والتدريب والجامعات.

وأكد رئيس الوزراء اليمني استناد حكومته طريقا واضحا في سياستها الاقتصادية المعتمدة على تعميق وتاصيل نموذج الاقتصاد الحر واليات السوق حيث يجري تكييف القوانين والأنظمة الاقتصادية والتجارية والمالية وفقاً لهذه الغاية.

ويسعى اليمن الى الحصول على دعم لا يقل عن ٣٠٠ مليون دولار في لقاء اخر للمانحين في العاصمة الفرنسية باريس في حزيران المقبل.

وعرضت وثائق في اللقاء الذي يختتم أعماله اليوم الأحد، لمعالم الخطة الخمسية واستراتيجيتها التنموية وأهدافها ومشاريعها الأساسية وفرص الاستثمار فضلاً عن وثيقة اطلق عليها «الورقة البيضاء» تتناول أضرار السيول.

واشارت الوثائق الى ان الخطة الخمسية الأولى تستهدف تحقيق معدل نمو بنسبة ٧,٢ في المئة سنوياً، ولفتت الى ان انتاج النفط الخام قد يزيد بنسبة ٥٠ في المئة سنة ١٩٩٩ ويتضاعف الى ٧٥٠ الف برميل يومياً بحلول السنة ٢٠٠٠ في حال حدوث اكتشافات نفطية جديدة ويتوقع نمو انشطة التنقيب غير النفطية بنسبة ١٥ في المئة.

وذكرت الوثائق أن الخطة الخمسية تأمل حشد ٨١٧٨ مليون ريال لتمويل الاستثمارات منها ٤٢٨٥ مليون ريال (٤٢٨,٥ مليون دولار) تعتمد بصورة أساسية على القروض والمساعدات الممنوحة من الخارج نظراً للالتزامات الضخمة.

وتقدر مساهمة القطاع الخاص المحلي بنحو ١٠٠٠ مليون ريال خلال سنوات الخطة.

وأوصت «الورقة البيضاء»، التي أعدها خبراء من الأمم المتحدة واليمن، بالتمويل الفوري لبرامج الحماية واعادة تأهيل المناطق المتضررة من السيول.

وقالت: «ان أي تأخير قد ينتج مجاعة ومزيداً من المشاكل الاجتماعية».

وكشفت الورقة ان تقييم الخسائر أظهر اتلاف ٥٠ ألف هكتار من التربة الزراعية وتدمير ١٧٩٣ منزلاً وتضرر ٦٠ وحدة صحية و٢٦٤١ منزلا وفقد ١١٧ ألف شجرة فواكه و٩٣٣٦ رأس ماشية وتدمير ٢٣ محطة كهرباء و١٢ طريقاً معبداً و٢٥٧ مدرسة، واجمالاً تأثر ١٢٤ الف شخص من الفيضانات.

وأكدت الورقة ان معدل الدخل السنوي للعائلة في محافظات مأرب وشبوه وحضرموت تدنى الى النصف كما زادت البطالة بمعدل ٥٠ في المئة. وشددت التوصيات على أهمية الا تزيد فترة تنفيذ برامج الحماية واعادة التأهيل على ما بين ٢ و٤ سنوات.

ابوظبي: "الجرافات البحرية الوطنية" تبني "جرافة عملاقة"

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ أعلنت شركة «الجرافات البحرية الوطنية» في ابو ظبي امس انها بصدد بناء جرافة عملاقة في اطار سياستها تحديث اسطولها من الجرافات لتقديم اسعار منافسة وانتاجية افضل.

واشارت الى انها انتهت من وضع الدراسات الفنية وتتوقع حصولها على عروض لبناء الجرافة الجديدة السنة الجارية ١٩٩٧.

وقال حميد بن راشد الهاملي رئيس مجلس ادارة الشركة: «ان شركة الجرافات البحرية الوطنية بنت جرافة متوسطة «أبو الأبيض» واستلمتها عام ١٩٩٦ وتعمل الآن ضمن اسطول الشركة».

واضاف في اجتماع عقدته الجمعية العمومية لشركة «الجرافات البحرية الوطنية» مساء امس في ابو ظبي: «ان الشركة تواكب التطورات الحديثة في مجال الحفر والاستصلاح، مما يتطلب تطوير اسطولها وتحديثه في المعدات الحديثة حتى تبقى في المنافسة مع الشركات الأخرى».

توسع اعمال الشركة

ولم يذكر الهاملي ارقاماً عن كلفة بناء الجرافات الحديثة لكنه اكد ان عملية بناء الجرافات تاتي مع توسع أعمال الشركة في مشاريع حديثة بامارة ابو ظبي من بينها مشروع المرفا بقسيمة «أ» و«ب» وأعمال جرف في الطويلة حيث يتم بناء ميناء لبناء السفن واصلاحها لحساب شركة ابو ظبي لبناء السفن بكلفة ١٢٥ مليون دولار.

وذكرت الشركة ان ارباحها ارتفعت العام الماضي الى ٤٧,٣ مليون درهم (١٣,٢ مليون دولار) مقابل ٣٦,٩ مليون درهم (١٠ ملايين دولار) عام ١٩٩٥.

ارتفاع الارباح

وأشارت مصادر مطلعة الى ان ارتفاع ارباح الشركة العام الماضي جاء نتيجة دعم من حكومة ابو ظبي باعطائها مشاريع جديدة تعوضها عن الخسائر التي لحقت بها في فترة سابقة، اضافة الى اتباع ادارة الشركة سياسة جديدة في ضغط المصاريف.

وقال رئيس مجلس الادارة ان الشركة نجحت في المحافظة على ضغط المصاريف الى نحو ٩٩,٥ مليون درهم عام ١٩٩٦ تم صرف ٨٠ في المئة منها في السوق المحلية.

مؤتمر وزراء المال الأفارقة يعقد غداً في اديس ابابا

● اديس ابابا - أ ف ب - يعقد وزراء المال الأفارقة العشرون او ممثلون عنهم وعدد مماثل من حكام المصارف المركزية غداً في اديس ابابا مؤتمراً يستمر ثلاثة ايام.

وذكرت اللجنة الاقتصادية لافريقيا، احدى هيئات الامم المتحدة ومقرها في اديس ابابا، امس ان الوزراء يعقدون الدورة السادسة لمؤتمر وزراء المال الأفارقة التي ستتمحور حول الاصلاحات في قطاع المال في افريقيا وادارة الديون.

ومن المتوقع ان يشارك مسؤولون عن البنك الدولي وصندوق النقد الدولي في المؤتمر.

واوضحت اللجنة الاقتصادية لأفريقيا ان مواضيع محددة للنقاش ستطرح للمرة الاولى على المشاركين الذين سيبدون وجهات نظرهم في هذه المواضيع بدلاً من القاء خطب سياسية عامة كما كانت العادة. وفي نهاية الاجتماع سيتبنى الوزراء اعلاناً ومجموعة قرارات.

ومن المتوقع ان تسبب مسألة الديون نقاشات حامية.

وذكرت اللجنة الاقتصادية لأفريقيا ان ٣٣ دولة افريقية هي من الدول الـ ٤١ الاكثر مديونية والاكثر فقراً في العالم. وفي نهاية ١٩٩٥ بلغ الدين الخارجي لأفريقيا ٣١١ بليون دولار بينما تستمر خدمة الديون في الارتفاع للكثير من هذه الدول.

مؤسسة التمويل الدولية تقرض مصر ٢٥ مليون دولار لاقامة مشاريع سياحية

● القاهرة - «الحياة» - وافقت مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي على تقديم قرض قيمته ٢٥ مليون دولار لشركة «اوراسكوم» للمشاريع والتنمية السياحية المصرية (قطاع خاص) لتنمية منطقة الجونة السياحية على ساحل البحر الاحمر.

وقال طارق علوية رئيس قسم المشاريع في بعثة المؤسسة في القاهرة إن القرض سيخصص لتمويل استثمارات في مجال البنية التحتية في المنطقة، بحيث يتم توسعة المشاريع السياحية في المنطقة في غضون السنوات الثلاث المقبلة. وتشمل المشاريع اضافة فندقين كبيرين وثلاثة فنادق صغيرة وملعب غولف ومارينا لليخوت ومركز طبي.

صنعاء تستضيف في ايار اجتماع الغرفة التجارية المصرية - اليمنية

● القاهرة - «الحياة» - اتخذت مصر واليمن الاجراءات التنفيذية في شأن اتفاق انشاء الغرفة التجارية المشتركة.

وقال رئيس اتحاد الغرف التجارية في مصر السيد محمود العربي إنه تم الاتفاق على تشكيل مجلس إدارة الغرفة من ٢٠ عضواً سعياً للوصول الى تكامل اقتصادي مشترك.

واضاف أنه تقرر عقد الاجتماع الاول لمجلس الادارة في أيار (مايو) المقبل في صنعاء على هامش اجتماع اتحاد الغرف العربية.

وتهدف الغرفة الى تأسيس شركات في قطاعات عدة وتسوية الخلافات التجارية، ومحاولة التوفيق بين وجهات النظر عن طريق لجنة مشتركة وتسهيل عقد الاتفاقات التجارية والمالية في البلدين.

وأشار إلى أنه في إطار تميز العلاقات المصرية - اليمنية يقترح اتحاد الغرف التجارية تأسيس شركة تجارية يتبعها معرض دائم للمنتجات المصرية في السوق اليمنية، كما تهدف الشركة الى زيادة صادرات البلدين الى اسواق شرق افريقيا القريبة من اليمن.

وافاد ان الاتحاد يقترح تأسيس كذلك شركة مشتركة لصيد الاسماك اذ تتوافر ثروة سمكية كبيرة بالقرب من الشواطئ اليمنية على البحر الاحمر.

وفد يمني في آسيا لتسويق الغاز الطبيعي

■ صنعاء - رويتر - قال مسؤول نفطي امس ان وفداً يمنياً بدأ جولة في اليابان وكوريا الجنوبية وتايلاند وتركيا لتسويق انتاج مشروع للغاز الطبيعي المسيّل اليمني.

وكان برلمان اليمن اقر في وقت سابق من هذا الشهر اتفاقاً قيمته خمسة بلايين دولار وتم توقيعه في كانون الثاني (يناير) لمشروع الغاز الطبيعي المسيّل.

وبموجب الاتفاق فان شركة «توتال» الفرنسية ستحصل على حصة ٣٦ في المئة في المشروع و«اكسون» الاميركية بالاشتراك مع «هنت» على ٣٠ في المئة و«يوكونغ» الكورية الجنوبية ثمانية في المئة والحكومة اليمنية ٢٦ في المئة.

ومن المتوقع ان تبدأ اول صادرات يمنية من مشروع الغاز الطبيعي المسيّل سنة ٢٠٠١، وستضطر الى منافسة مشاريع مماثلة في قطر وسلطنة عمان وأبو ظبي.

ويهدف المشروع الى انتاج خمسة ملايين طن من الغاز الطبيعي المسيل كل عام. وموافقة الرئيس ضرورية لمنح المشروع اشارة البدء الأخيرة للمضي قدماً.

الحكومة تتوقع مردوداً يصل الى ١,٤ بليون دولار في ٦ أشهر

تونس تستكمل السنة الجارية تخصيص المنشآت السياحية

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ تستكمل تونس السنة الجارية تخصيص ثلاثة مصانع اسمنت وثلاثة فنادق تابعة للقطاع العام.

وقال وزير التنمية الاقتصادية توفيق بكار ان عمليات التخصيص التي أجريت العام الماضي وشملت ١٩ منشأة من مؤسسات القطاع العام درت ايرادات بقيمة ٨٠ مليون دولار.

وستباشر الحكومة بيع ثلاثة مصانع اسمنت من أصل ستة تملكها اعتباراً من ايار (مايو) المقبل، وستباع للقطاع الخاص ثلاثة فنادق هي «بلاس» و«افريكا»، وحصة القطاع العام في فندق «هيلتون تونس»، وبذلك يستكمل تخصيص جميع المنشآت السياحية التابعة للقطاع العام.

وتقدر الايرادات المتوقعة من عمليات التخصيص خلال النصف الأول من السنة الجارية بنحو ١,٤ بليون دولار.

واستكملت تونس في المرحلة الأولى من مسار التخصيص نقل ملكية خمسين مؤسسة عامة الى القطاع الخاص. وطاولت الخطة التي انتهت مطلع العام الماضي فنادق وشركات نقل ومصانع كيماوية وشركات منسوجات عمومية وتركزت على المنشآت الخاسرة.

وتركز المرحلة الثانية التي تستمر السنة الجارية على تخصيص مؤسسات متوازنة في قطاع الصناعات الميكانيكية والغذائية والسياحة والنقل، وستشمل ستين مؤسسة.

وأشارت احصاءات رسمية الى أن ١٢١ مؤسسة عمومية تؤمن ٢٥ في المئة من فرص العمل في القطاع العام سجلت عجزاً قدرت نسبته بنحو سبعة في المئة.

وتراجعت مساهمات السلطات العمومية في دعم القطاع العام من ٤٨ في المئة مطلع الثمانينات الى ٤٢ في المئة حالياً بالنسبة للانتاج ومن ٥٧ في المئة الى ٥٤ في المئة للاستثمار خلال الفترة نفسها.

ويتوقع ان تتابع السلطات تقليص مساهماتها في الفترة المقبلة إذ يسعى التونسيون للوصول الى مستوى الدول الصناعية حيث لا تزيد حصة المؤسسات العامة في اجمالي الناتج المحلي على ٧ في المئة وهي تقدر حالياً في تونس باكثر من ٢٠ في المئة.

وساعدت السوق المالية في تنشيط مسار التخصيص اذ ارتفعت ايرادات عمليات التخصيص التي تمت بواسطة البورصة الى أكثر من ١٨٠ مليون دولار أي واحد في المئة من اجمالي الناتج المحلي.

وأكدت دراسات أعدتها اجهزة تابعة لوزارة التنمية الاقتصادية أن تسريع نسق التخصيص سيساعد في تحقيق نسبة أعلى من النمو الاقتصادي. وحضت احدى الدراسات الاستشرافية على أن يشمل مسار التخصيص انتاج الطاقة الكهربائية والأشغال العامة والمصارف والاتصالات والنقل البحري.

إلا أن وزير المال نوري الزرقاطي نفى احتمال تخصيص المصارف العامة أقله في الأمد المنظور. وأوضح ان المصارف الخمسة التي يملكها القطاع العام تسيطر على ٧٠ في المئة من قطاع المصارف التجارية وأن أي خطوة في اتجاه تخصيصها في المرحلة الراهنة ستؤدي الى إضعاف دورها الاقتصادي.

لكن مسار التخصيص سيشمل قطاع النقل البحري بعدما طاول النقل الجوي العامين الماضيين. وسيستكمل في هذا الاطار بيع ٢٠ في المئة من أسهم «الشركة التونسية للملاحة» (قطاع عام) المتخصصة بنقل المسافرين بعدما اشترى متمولون من القطاع الخاص نسبة ٢٠ في المئة من اسهم مؤسسة «الخطوط التونسية» بواسطة عروض في السوق المالية.

وسمحت القوانين الأخيرة للمستثمرين الاجانب شراء أسهم في مؤسسات القطاع العام المعروضة للتخصيص بينها قطاع توليد الطاقة الكهربائية.

وأوضح وزير الصناعة صلاح الدين بوقرة أخيراً في رد على استفسارات النواب في البرلمان ان الحكومة لا تعتزم تخصيص قطاع توزيع الكهرباء. وأشار الى أن القانون الجديد الذي صادق عليه مجلس النواب العام الماضي يسمح للقطاع الخاص بانتاج حصة من المنتوج العام للكهرباء لا تتجاوز ١٢,٥ في المئة، واعتبر ان هذه النسبة «اقل من الهامش الاستراتيجي الذي يقدر عادة بنسبة ٢٥ في المئة».

"سافكو" توزع ٤٠ مليون ريال على المساهمين

□ الرياض - من سعد الأسمري:

■ قررت شركة «سافكو» السعودية توزيع أرباح على المساهمين قدرها ٤٠٠ مليون ريال (١٠٦.٧ مليون دولار) بواقع ٤٠ ريالاً للسهم الواحد (٤٠ في المئة من راس مال الشركة المدفوع)، وتعتبر النسبة من أعلى نسب توزيع الارباح في تاريخ «سافكو».

وقال العضو المنتدب للشركة محمد بن حمد الماضي بعد اجتماع الجمعية العمومية الثامنة والعشرين: إن الشركة أرست مشروع الأمونيا - يوريا الثاني مع شركتي «تكنيمونت» الايطالية و«تكنيمونت» العربية المحدودة لمدة الانتاج بعد ثلاثة وثلاثين شهرا بطاقة ٥٠٠ الف طن امونيا و٦٠٠ الف طن يوريا سنويا. وسيضاعف المشروع الطاقة السنوية لمصانع «سافكو» في الجبيل والدمام لتصبح نحو ١.٢ مليون طن امونيا واكثر من ١.٥ مليون طن يوريا مما يساهم في تعزيز مكانة «سابك» في اسواق الأسمدة الدولية ويشار إلى ان مجمع «سافكو» في الجبيل دخل مرحلة الانتاج عام ١٩٩٤ بينما يعد مجمعها المقام في الدمام رائد انتاج الاسمدة في السعودية منذ عام ١٩٦٩. ويشارك المجمعان مع كل من مجمع «ابن البيطار» و«سماد» في زيادة المساحات الخضراء محليا وعالميا بانتاج انواع متطورة من الأسمدة التي تسوقها «سابك» تحت علامتها التجارية «سابك». وتملك «سابك» نسبة ٤٣ في المئة من «سافكو» والباقي لمستثمرين سعوديين. وتخطط «سافكو» الآن لبناء مصنع جديد لمادة «الميلامين» ومشروع آخر للأسمدة في مدينة الجبيل الصناعية.

طالعوا في الحياة الاقتصادية كل أسبوع:
● السبت: كومبيوتر - سياحة - سيارات
● الأحد: مصارف وبورصات
● الاثنين: اخبار الشركات
● الثلاثاء: اخبار الشركات
● الاربعاء: علوم وتكنولوجيا
● الخميس: السفر والطيران - انترنت
● الجمعة: اخبار الشركات

Portfolio
In business
Now providing y
travel services thr
• Jeddah:
• Riyadh:
• Dhahran:
• Hail:
And opening soon in
Yanbu, Abha, M

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT on CD ROM

١٩٩٥-١٩٩٦

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.
أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر: ٤٩٩ دولاراً أميركياً للمؤسسات - ٥٠٠ دولار أميركي للافراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

☐ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
☐ ٨ ميغابايت رام (RAM)
☐ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
☐ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

AL HAYAT SUNDAY 30, MARCH, 1997 ISSUE NO 12449

تيارات

قمة بصدام، ألبانيا المأزومة، انتخابات بريطانيا، وألمانيا - إسرائيل. (ص١٢)
قصة غريبة تكشفها مجلة برازيلية عن «أيلول الأسود» وذيول عملية ميونيخ. (ص١٣)
جورج طرابيشي وشفيق المصري وعبد السلام بنعبد العالي وفردريك معتوق و...كتب. (ص١٤)

ملحق اسبوعي يُعنى بالمتابعات السياسية

السودان - زائير: حروب الفساد والايديولوجيا

السودان وزائير هما اليوم مسرحان لأشرس حروب القارة السوداء. المشترك بين البلدين، فضلاً عن الحرب نفسها، ان قبضة الديكتاتورية العسكرية تحكمهما، وأنهما عرضةٌ للتفتيت والتجزئة بسبب الحرب المذكورة. وقد يكون ذا دلالة، وربما خطورة، ان شرق زائير المتمرد يحاذي جنوب السودان المتمرد هو الآخر.

السودان وزائير لا يختصران افريقيا التي يكفي القول انها شهدت في العام الماضي ١٨ انتخابات تعدّدت الأحزاب التي خاضتها. واذا صح ان بعض تلك الانتخابات تعرّض للتزوير، وبعضها اختُرعت له الواجهات الحزبية السريعة، فالصحيح ايضاً ان الرقم يشي بالوجهة المستقبليّة، منغير ان يخفّف من آلام الانتقال. وفي هذا المعنى يبقى اضطرار بعض الحكومات الى اجراء انتخابات تعددية حدثاً مهماً، إذ ما يبدأ اضطراراً قد يتحوّل، مع الزمن، الى حاجة، ومن ثم الى تقليد. ألا تنحو العلاقة بالقوانين هذا المنحى بالضبط؟

مع ذلك يؤثر السودان وزائير سلوك الطريق المعاكس، فيتفجّر فيهما الدم والاثنيات والقبائل، على الطريقة البوروندية - الرواندية، وكذلك العسكر وقمعه والذيول المترتّبة على كبته المديد، او ايديولوجيته المفروضة على المجتمع.

وبمعنى آخر، ترانا مجدداً أمام الخليط المأزوم نفسه: «حداثةٌ» لم تحدث، مكتفيةٌ من ذلك بالقوة والسلاح والتنظيم، و«أصالةٌ» لم تؤصّل، حاصدةً تعفّن البُنى القديمة وعجزها عن التحوّل الى امة ووطن.

لكن اللافت ان قاسماً مشتركاً آخر يجمع بين السودان وزائير، مصدره في الموقعين المختلفين التجربتين من المسار الدولي. فنظام عمر البشير ربيب انتهاء الحرب الباردة، في بقعة أخفق الاستدراك الديموقراطي فيها، بقدر ما أعجزتها السلطة الايديولوجية عن هذا الاستدراك. وهكذا يندرج النظام اياه في تشكيلة الوهم التي راودت البعض في «العالم الثالث»، وروّج لها بعض الغربيين، ومفادها لعب الدور الراديكالي على نطاق محلي او دولي، والقيام بما كان يؤدّيه المعسكر السوفياتي الراحل.

وفي المقابل، فإن نظام موبوتو من علامات الحرب البادرة ومما ترسّب عنها. وإذا تذكر البعض دعم الرئيس الأميركي رونالد ريغان لموبوتو، فما لا يُنسى هو الاحتضان الأميركي المبكر له، في أواسط الستينات، ضد النفوذ السوفياتي ممثلاً بلومومبا، وضد النفوذ البلجيكي - الاستعماري القديم الذي رمز اليه تشومبي. إلا ان ترسّب هذا النظام عن حدث زائل، أزال الايديولوجي فيه، بعدما استنفده وظيفياً، فلم يبق منه فعلاً غير فساد الحاكم الديكتاتوري وبطانته.

هاتان الحالتان - واحدةً مترسّبة عن الحرب الباردة والأخرى توأم انصرامها - تنتهيان الى مأزق واحد هو الحرب، واقتطاع المعارضتين أجزاءٍ اساسية وضخمة من البلد وترابه وسيادته.

لكن بغض النظر عن مدى النجاح الذي قد تحققه واشنطن وباريس، ومعهما رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا وبعض القادة الافارقة، في التقريب بين موبوتو وكابيلا (وهو ما قد ينجم عنه لقاء الطرفين)، يكاد لا يُبذل في الحالة السودانية أي جهد مماثل، بعدما تلاشت، او كادت، مفاعيل المبادرة التي أطلقها الشيخ زايد بن سلطان.

وقد يقال ان التدخل السياسي الدولي في بدايات أزمة كهذه، هو للحؤول دون التورط العسكري فيها اذا ما تفاقمت، وهذا بمثابة أكره الحلال للبلدان الغربية. فكيف اذا أضفنا أن تجربة الهوتو والتوتسي ومضاعفاتها الانسانية الضاغطة، قابلة للتكرار الحرفي في بلد مجاور؟

غير أن هذا، على صحته، لا يلغي التفاوت بين التعاملين، والذي لم يصدر عن «قلة اكتراث» العالم بالسودان، على ما قد نميل سريعاً الى الظنّ، بل عن انقطاع سودان البشير عن العالم. فالسودان، والحال على ما هي عليه، يتساوى في قدرته على الصد الدولي مع افغانستان، التي وإن كانت أقرب الى زائير في ترسّبها عن الحرب الباردة، فإنها، على عكسها، احتفظت بشحنتها الايديولوجية بعد انتهاء الحرب المذكورة.

وهنا ربما انتبهنا الى حدود أخرى للتلاقي والاختلاف بين النموذجين. فإذا كان موبوتو، كالبشير، دموياً وقمعياً، فإنه، على عكس البشير، ليس ايديولوجياً. وربما، في هذا المعنى، أفسح لتدخّل العالم مجالاً لا يفحسه النظام الآخر الذي وعد نفسه بـ «انجاز الخلاص»، بينما لم يعد زميله الزائيري نفسه إلا بالفساد وما يستلزمه ويحرسه من قمع.

حازم صاغيّة

انتخابات الجزائر الوشيكة تُرضي السلطة، من دون ان توقف الدم!

يتوقع للانتخابات الاشتراعية الجزائرية ان تجرى في الموعد الذي ستحدده لها حكومة الرئيس اليمين زروال، في ايار (مايو)، او في حزيران (يونيو) المقبلين. وذلك بالرغم من اعتراض او من رفض الرافضين.

فالانتخابات تلك ستكون المرحلة الاخيرة من مسار متصل، مترابط الحلقات، ما انفك الرئيس الجزائري جاداً في اتباعه منذ ان اوصله اترابه من جنرالات الجيش الى سدة الحكم.

وهو مسار بدأه باجراء انتخابات رئاسية، تمكن من تنظيمها ومن الفوز فيها باغلبية مريحة، في ظروف من الانفلات الأمني كان يبدو خلالها الاقدام على مثل تلك المغامرة، والنجاح فيها، في حكم المستحيل.

وقد تبعت تلك الانتخابات الرئاسية بعد ذلك خطوات اخرى. لعل ابرزها الاستفتاء على تعديل الدستور، ثم استصدار قوانين الانتخابات والاحزاب والاعلام وما الى ذلك من المبادرات التي استهدفت احكام قبضة الحكم، اي المؤسسة العسكرية، على مناحي الحياة العامة.

لم يبق امام الحكم الجزائري من مهمة في هذا الصدد، سوى اجراء الانتخابات الاشتراعية، وهو لا محالة سينجح في تنظيمها وفي الفوز فيها، خصوصاً وانه بات يمتلك اوراقاً ما كانت من نصيبه في السابق.

فقد اصبح للرئيس اليمين زروال حزبه، الذي انشاه قبيل الانتخابات المقبلة وبرسمها، واصبح له بالتالي مرشحون، كما ان الدستور الجديد، الذي تم اقراره اثر الاستفتاء الاخير، يمكنه من صلاحيات ومن سلطات واسعة، تمكنه بدورها من رسم الخارطة النيابية المقبلة على هواه ووفق ارادته. هذا الى السيطرة على وسائل الاعلام، ما كان منها خاصاً وما كان منها رسمياً، اضافة الى عديد الاوراق الاخرى التي لا يمكنها ان تجعل من الانتخابات المقبلة الا خطوة مامونة العواقب بالنسبة الى الحكم الجزائري.

واذا لم يبد كل ذلك كافياً، فان شيئاً من التلاعب بالارقام، سواءً في ذلك نسب المشاركة او في الاقتراع، او نسب توزيع اصواته من قبل ادارة اتقنت هذه اللعبة الى ابعد الحدود، من شانه ان يعيد الامور الى النصاب الذي اريد لها، في حال حصول اية مفاجاة غير متوقعة وغير سارة!

وبذلك، سيكون الحكم الجزائري قد نجح في ما اراد تحقيقه، وهو لا شك سيفعل. اذ لا يوجد، في ضوء الاوضاع السياسية الراهنة للبلاد، من مجال لتوقع احتمال غير هذا.

ولكن عن اي نجاح نتحدث والعنف لا يزال مستشرياً في البلاد، يتفاقم يوماً عن يوم، وعصابات القتل ما زالت تعمل في رقاب الناس واعراضهم واملاكهم فتكاً وتدميراً، حسب قليل مما تنشره وسائل الاعلام، من كثير يجري التعتيم عليه؟

هذا الاعتراض هو بطبيعة الحال في محله، وما يرشح من معلومات، على قلته، يوحي بان الحرب الاهلية الجارية في الجزائر قد بلغت شأواً في الدمار، المادي والبشري، ربما لم يسبق لها ان بلغته منذ نشوب اعمال العنف قبل سنوات خمس اثر وقف مسار الانتخابات الاشتراعية الماضية، تلك التي كانت تفضي الى فوز «الجبهة الاسلامية للانقاذ».

لكن المشكلة مع هذا الاعتراض، انه ربما صدر عن سوء تفاهم بالغ، وانه ربما حاكم السلطة الجزائرية في هذا الصدد بمعايير نجاح أو فشل لا تعنيها، وبمقاييس قد لا تعتمدها.

فمن يراجع سلوك الحكم الجزائري خلال السنوات الخمس الماضية، وبشكل خاص منذ مجيء الرئيس اليمين زروال، ربما يتوصل الى استنتاج مفاده ان السلطة الجزائرية لم تضع وقف العنف واستعادة الأمن في المقام الاول بين اولوياتها. فهي اكتفت بمقاربة امنية بحتة، هي أول من يعلم بانها، بمفردها، علاج مستحيل. وهي من ناحية اخرى افشلت كل مسعى سياسي من شانه ان يفضي الى تلك النتيجة. فهي احجمت عن اجراء اي حوار، خصوصاً مع من يجب التحاور معهم، اي احزاب المعارضة التي تتمتع بقدر من وزن أو تمثيلية، مثل حزب «جبهة القوى الاشتراكية» أو الاطراف المعتدلة في جبهة الانقاذ. وان السلطات الجزائرية دخلت في دورات حوار مع اصرار مسبق على الوصول بها الى الاخفاق.

ذلك لا يعني بطبيعة الحال ان الحكم الجزائري لم يواجه العنف، ولم يسع الى التغلب عليه ووضع حد له. هو قد فعل، ولم يوفر جهداً في ذلك مستعملاً كل الامكانات المتاحة بين يديه، بما فيها النابالم الذي يبدو انه اتى على غابات بكاملها في بعض مناطق البلاد.

ولكن الاختلاف بينه وبين المعارضة، او بينه وبين ابرز اطرافها، ان النظرة الى مسألة العنف وطرق معالجتها، كانت مختلفة. ففي حين ترى الاطراف المعارضة، او اكثرها مسؤولية على الاقل، ان التغلب على العنف يجب ان يحظى بالاولوية في المعالجة، خصوصاً السياسية، ترى السلطة الجزائرية على ما يوحي بذلك سلوكها، ان الاولوية تقع على غير هذا الصعيد تماماً، وان الهاجس الاساسي بالنسبة اليها انما يتمثل في الابقاء على المؤسسة العسكرية الطرف السياسي الابرز، والذي يحظى بالاسبقية وبالغلبة على سواه، في البلاد: اي الطرف الوحيد المبادر. اما هاجس الابقاء على المؤسسة العسكرية في هذا الموقع وفي هذه المنزلة فربما كان أهم، في نظرها، من مسألة التوصل الى حل الازمة الجزائرية، اذا ما كان ذلك الحل يجعل منها مجرد طرف من الاطراف وشريكاً من الشركاء.

وبهذا المعنى، يمكن القول ان الحكم الجزائري حقق نجاحاً لا يستهان به. فهو حالياً، الطرف الوحيد الفاعل سياسياً في البلاد.

وهو ربما كان يعتقد ان الوقت من هنا فصاعداً، لا يمكنه ان يلعب الا لصالحه وحده. فاحزاب المعارضة السياسية ما انفكت تتهمش تدريجياً ويتوقع للانتخابات الاشتراعية المقبلة ان تزيد من تهميشها.

اما عنف الجماعات المسلحة فهو، مهما بلغ من الفظاعة، لا يمكنه الا ان يكون عقيما من الناحية السياسية، وانه بالغ لا محالة سقفاً لا يمكنه تخطيه. فهو في وضعه الراهن، وكما تبدى حتى الآن، لم يتمكن من تهديد اسس الحكم بشكل جدي، وهو لاحقاً لا يمكنه ان يصل الى السلطة بالوسائل العسكرية. لذلك ربما رأى الحكم الجزائري ان التغلب على هذا الضرب من العنف مسألة وقت لا غير، بل قد لا يكون ذلك في نظره حتى بالامر الملح. فالعنف ذاك، وان اسهك الناس، فانه لم يحل حتى الآن دون امر عقدت السلطات الجزائرية النية على تنفيذه: انتخابات رئاسية تجريها، او استفتاء على دستور على مقاسها ترغب في اقراره، او انتخابات تشريعية تعدلها.

وهكذا، قد تصل الازمة الجزائرية الى حل لها في يوم من الأيام، ولكن ذلك الحل لن يتمثل في اقامة تلك الديموقراطية الحقيقية التي ربما حلمت بها غالبية الجزائريين. اذ يبدو ان المؤسسة العسكرية الحاكمة قد نجحت في استبعاد هذا الاحتمال... اما احزاب المعارضة، فيبدو انها فقدت كل قدرة على المبادرة.

* صالح بشير

جورج تينيت: استخبارات أميركا في حلة جديدة

تعاني اجهزة الاستخبارات الاميركية من ازدواجية مزمنة، اذ انها بحكم طبيعة عملها تميل الى السرية والتفرد بالقرار. في حين تسعى السلطات، لا سيما التشريعية منها، الى الزامها بقدر من الانفتاح والاقرار بالمسؤولية. فحصيلة هذا التجاذب المتواصل مدّ وجزر ينشط من خلالهما كلا الجانبين لتحقيق مصلحته الخاصة وتصوره للصالح العام على حدّ سواء، وان كلف الامر سقوط «الضحايا» من الجانب الآخر. ولا يخفى ان حدّة التجاذب ترتفع بارتفاع وتيرة التنافس الحزبي ضمن مؤسسات الحكم.

ويأتي انسحاب المرشح الاول للرئيس كلينتون لمنصب مدير وكالة الاستخبارات المركزية، انطوني ليك، شاهداً على تصاعد حال التجاذب الاصيل في العلاقة بين الاستخبارات والسلطة النيابية من جهة وعلى تفاقم التناطح بين الحزبين الجمهوري والديموقراطي من جهة اخرى. اذ ما ان باشرت لجنة شؤون الاستخبارات في مجلس الشيوخ في الكونغرس جلساتها لمناقشة ترشيح ليك، حتى سارع الاعضاء الجمهوريون فيها الى اتهامه بالكذب امام لجنة تحقيق نيابية في موضوع تزويد ايران الحكومة البوسنية بالاسلحة.

وكان من المفترض ان يخلف ليك المدير المستقيل جون دويتش، وهو امر لم يحصل. كما ان دويتش كان من المفترض به ان يجسد الصيغة الجديدة لوكالة الاستخبارات المركزية في مرحلة ما بعد الحرب الباردة، وهو امر كذلك لم يحصل. فلم يتمكن دويتش من تحسين الصورة الشعبية السائدة لهذه الوكالة والتي اوهنتها اخبار اختراق المخابرات السوفياتية فالروسية لها. ثم اثخنتها التقارير الصحافية حول تورطها في توزيع المخدرات في الاحياء التي يقطنها الافارقة الاميركيون لتمويل صفقات اسلحة لم يوافق عليها الكونغرس. ولم ينفع دويتش ان شارك اواسط العام الماضي في لقاء شعبي بلوس انجليس حاول من خلاله عبثاً ان يؤكد ان لا صحة لهذه التقارير المبنية على الشائعات وحسب. فقناعة المشاركين في ذلك اللقاء بقيت على حالها وانقلبت محاولة دويتش احتواء الازمة الى ازمة جديدة حين انهمرت عليه الاتهامات والتحديات، فانسحب من اللقاء مخذولاً. ولم ينل دويتش مبتغاه في حكومة الرئيس كلينتون الثانية، اذ كان يطمح بالحصول على منصب وزير الدفاع الذي يشغله اليوم وليام كوهين، فسارع الى الاستقالة بعيد اعادة انتخاب الرئيس، مسلماً مقاليد الوكالة للمدير المساعد فيها، جورج تينيت.

ويلاحظ في اطار جلسة لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ، ان الاعضاء الجمهوريين الذين اجتهدوا لافشال تعيين انطوني ليك لمنصب مدير الوكالة اعربوا عن تقديرهم الفائق للدور الذي يضطلع به تينيت، في ما يجوز اعتباره اشارة صريحة للرئيس كلينتون بتفضيلهم ترشيحه لمنصب المدير. وهذا بالفعل ما حصل.

جورج تينيت من مواليد نيويورك عام ١٩٥٣، لأسرة يونانية متواضعة. حصل على شهادته الجامعية الاولى من كلية الخدمة الخارجية في جامعة جورجتاون عام ١٩٧٦، ثم على الثانية من كلية الشؤون الدولية في جامعة كولومبيا عام ١٩٧٨. وتشتهر هاتان الكليتان بالفعل بتخريج صفوة الاداريين والديبلوماسيين في البلاد. وقد امضى تينيت في اعقاب تخرجه سنوات عدة في خدمة جون هاينز، عضو مجلس الشيوخ السابق عن ولاية بنسلفانيا، حيث ساهم في تحضير عدد من الابحاث المتعلقة بالطاقة لاغراض تشريعية، وصولاً الى تولي رئاسة فريق العمل التابع لهاينز.

وفي ١٩٨٥، انتقل تينيت الى خدمة باتريك لايهي نائب مدير لجنة شؤون الاستخبارات في مجلس الشيوخ في الكونغرس يومئذ. وقد تمكن تينيت خلال فترة وجيزة من البروز، اذ تولى تنفيذ مهمة اللجنة في الاشراف على المفاوضات كلها، ما بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي للحد من التسلّح، واضطلع بدور رئيسي في إعداد تقريرها لمجلس الشيوخ عن قدرة اجهزة الاستخبارات الاميركية على مراقبة تنفيذ معاهدة الحد من الاسلحة النووية المتوسطة المدى.

وكان لتينيت الدور الفعّال في تعزيز رقابة السلطة النيابية على الاستخبارات، بما في ذلك الزامها تقديم التقارير التفصيلية عن العمليات السرية، وتعيين مراقب عام للاشراف على وكالة الاستخبارات المركزية، واعادة تنظيم اجهزة الاستخبارات كافة عبر التشريعات النيابية. وقد صرح ديفيد بورين مؤخراً، وهو كان مدير اللجنة آنذاك، ان الفضل يعود لتينيت في الغاء نقطتي تجسس في الخارج بعد ان تبين ان العاملين فيها يتلاعبون بالاموال المرصودة لهم ويخالفون المصلحة الوطنية الاميركية.

مع فوز الرئيس كلينتون بمنصب الرئاسة عام ١٩٩٢، غدا تينيت احد اعضاء الفريق الانتقالي للامن الوطني حيث استمر في تقييم نشاط اجهزة الاستخبارات الاميركية وفي اعداد الخطط الاصلاحية لها. وقد تكرس دوره الرئيسي في هذا الشأن مع تعيينه مساعداً خاصاً للرئيس كلينتون، مديراً لبرامج الاستخبارات في مجلس الامن الوطني National Security Council. حيث اوطدت علاقته بانطوني ليك، الذي كان يشغل يومها منصب مستشار الامن الوطني. احد ارفع المناصب الامنية في الولايات المتحدة. وقد تميز تينيت خلال الاعوام الاولى من ولاية الرئيس كلينتون بدور فعّال في الاشراف على عدد من التوجيهات الرئاسية المتعلقة بالاستخبارات لا سيما بها «اولويات الاستخبارات» و«التنسيق بين الاجهزة»، و«فعالية مكافحة التجسس في الولايات المتحدة» و«قدرات التجسس عن بعد الفضائي في الولايات المتحدة» كما نشط في الدراسات حول تطويع التقنية المتطورة لاغراض الاستخبارات.

وقد ثابر تينيت على الدعوة الى انفتاح وكالة الاستخبارات المركزية وكشفها ما لا يستلزم السرية من شؤونها. بما في ذلك ميزانيتها الالزامية (غير انه يبدو ان دعوته الى الانفتاح حينها لم تشمل مجلس الامن القومي الذي كان يشارك فيه، كماتبين من تصريحه في محضر دعوى قضائية عام ١٩٩٤ تحدى المدعون فيه استثناء هذا المجلس نفسه من الزامية الشفافية المعتمدة في الادارات الحكومية الاميركية).

وفي حزيران (يونيو) ١٩٩٥، صادقت لجنة شؤون الاستخبارات بالاجماع على تعيين جورج تينيت مديراً مساعداً لوكالة الاستخبارات المركزية، ولا يخفى ان السلطة النيابية اعتبرت تينيت حليفاً لها في صراعها الضمني مع اجهزة الاستخبارات. ومصادر اللجنة اليوم تتوقع مصادقة اجماعية على تعيينه مديراً اصيلاً للوكالة. ولكن صداقة تينيت للاوساط النيابية لم تمنعه من الحصول على تقدير واسع في صفوف العاملين في اجهزة الاستخبارات.

وتينيت ما زال يؤكد تمسكه بالمبادئ التي انطلق منها في تعامله مع اجهزة الاستخبارات. لا سيما منها الانفتاح والنزاهة. غير ان توصله الى تحقيق هذه المبادئ لم يتحقق بعد. ويذكر في هذا المضمار ما تناقلته الصحف عن تورط الوكالة في ممارسات مشبوهة لصالح «اللجنة الديموقراطية الوطنية»، الهيئة القيادية للحزب الجمهوري، في شأن روجيه تمرز. اذ ارسلت الوكالة بناء على طلب من احد موظفي مجلس الامن الوطني تقريراً الى البيت الابيض يوصي بعدم استقبال تمرز. وبعد تدخل من اللجنة الديموقراطية الوطنية، ارسلت الوكالة تقريراً آخر يناقض تقريرها الاول، تمكن تمرز بموجبه من زيارة البيت الابيض ومقابلة الرئيس. وقد اعلن تينيت عن عزمه كشف ملابسات هذا التناقض المسيء لسمعة وكالته. الا ان البعض يطرح هذه المسألة كدليل على عجز تينيت عن ضبط الوكالة او عن تبدل في مسلكه بعد انخراطه الفعلي فيها.

وتجربة تينيت مع العمل الاستخباراتي في العام الماضي تختلف بالفعل اختلافاً تاماً عنها في الاعوام السابقة. فتينيت امضى الفترة الاخيرة في الميدان داخل البلاد وخارجها على السواء. وهو في آذار (مارس) ١٩٩٦ على سبيل المثال رافق دويتش الى شرم الشيخ، للاجتماع بمختلف اجهزة الاستخبارات الشرق اوسطية، ثم رأس الوفد الذي التقى القيادة الفلسطينية وبحث معها سبل التنسيق الميداني. فهل شذّبت المساومات التي لا تخلو منها التجربة الميدانية الاتجاه المثالي الذي تميزت به طروحات تينيت؟ وهل يتوصل تينيت الى حل الازدواجية التي يتسم بها العمل المخابراتي الاميركي، أم هل ان الواقع قد توصل الى تطويع تينيت نفسه؟ لا شك انه بغض النظر عن مدى نجاح تينيت في برنامجه الاصلاحي، فإن التجاذب بين السلطات واجهزة الاستخبارات مستمر في المستقبل المنظور.

حسن منيمنة

أهل الأقاليم أقرب الى الزلازل منا

سكان بيروت لم يفعلوا شيئاً غير عادي طوال اليوم الذي قيل لهم فيه إن هزة ثانية كبيرة قد تحدث. في ذلك اليوم خرجوا من بيوتهم خروجاً عادياً فزحموا السير، كعادتهم، في الصباحات. المحلات بين شارعي فردان والحمرا فتحت ابوابها شأنها كل يوم. المرأة صاحبة المحل الذي تباع فيه قطع مختارة عالية الثمن من السجاد العجمي كانت مكتملة الزينة إذ اتقنت ماكياجها في هذا اليوم ايضاً. إنه يوم عادي. حتى أن بائعة هناك، في محل قريب فخم بدوره، كانت تخطر بين الثياب المعلقة او المسفة على الرفوف كما لو ان احداً لا يتوقع شيئاً كما أنها، لتجعل المشهد عادياً مئة بالمئة، تركت منظف زجاج الواجهة يقوم بشغله المعتاد ليصير الزجاج لماعاً في هذا اليوم الذي قد يمسي المحل كله فيه، ومعه الواجهة ومحتويات الواجهة ايضاً، اثراً بعد عين.

لم يغير سكان بيروت شيئاً من عاداتهم طيلة اليوم الذي قيل لهم ان كارثة قد تحدث فيه. لكن العارف بهم كان يعرف انهم موجودون جميعاً في وتيرتين اثنتين. وهم ربما فصلوا بينهما بان جعلوا يخافون خمس دقائق على ان يكونوا عاديين طبيعيين في الدقائق الخمس التي تليها. او انهم اقاموا الفصل على نحو آخر إذ جعلوا هيئاتهم عادية بينما تركوا الخوف لنفوسهم من ورائها. في المكتب التابع للوزارة حضر موظفو القاعة جميعاً، على جاري عادتهم. وعلى جاري عادتهم جلس كل الى طاولته. كان كل شيء، عادياً، وصامتاً، لولا أن جعل الأستاذ إميل يهز رجليه هزاً متواصلاً مطلعاً من ذلك صوتاً سمعه الجميع إلا هو. أما الأستاذ حسيب فعض سيجارته مرتين، بحركة يده التي اراد ان يبديها عادية، على دفتر الديوان، حيث كانت المنفضة في مكان آخر على الطاولة. اما المدام سميرة فكانت غائرة العينين شاحبة وبدا عليها، برغم قيامها بالشغل العادي، أن الخوف لم ينمها ليلة البارحة.

في مكتب الوزارة كما في المحلات الفخمة كما في طرقات شارعي فردان والحمرا الغوا مشهد يوم عادي بينما هم خائفون مرتعبون في قراراتهم. الصديق الذي جلت معه بينهم قال إنهم لم يخرجوا من بيوتهم هذا اليوم ليعملوا بل ليمثلوا أنهم في يوم عادي. امرأة السجاد العجمي، التي اتقنت ماكياجها، لم تفعل ذلك لمقاومة الخوف، على نحو ما قد يقال في الأدب. بل لعدم معرفتها بأن شيئاً آخر يمكن ان يفعل. في أيام القصف كان يمكن للجميع ان يتخذوا الوضع الذي يقتضيه القصف. الآن، في يوم الهزة هذا، لا احد يعرف كيف ينبغي له ان يكون.

هذا «على الصعيد النفسي»، اما على الصعيد الآخر فانبثوا، بحسب المقابلات التي اجريت معهم في التلفزيون، انهم لا يعرفون كيف يجب ان يتصرفوا حين تأتي الهزة. بعضهم قال انه يجب ان ينزل عائلته فوراً الى الشارع، وهذا من افدح الأخطاء بحسب ما قال «خبير الكوارث» الذي استضافته محطات التلفزيون لغرض إرشادهم. بعضهم قال بل يذهب بعائلته. من فوره أيضاً، الى شاطئ البحر، وهذا خطأ أفدح من سابقه بحسب خبير الكوارث نفسه. لا يعرفون ماذا يفعل حين تأتي الهزة. أما تلفزيوناتهم فلم تكن أكثر نباهة منهم إذ عرض واحدها، في يوم إنذار بهزة سابقة منذ شهر، فيلم «الزلزال» الاميركي الذي لن ينمهم رعبه ابداً في تلك الليلة.

أما الصحف فنشرت، مواكبة لموضوع الهزات، إحصاء للمرات التي تدمرت فيها المدن اللبنانية تدميراً تاماً وإحصاء آخر بالمرات التي تدمرت فيها تدميراً جزئياً. ذلك ينم عن خبرة قليلة تضاعف من جرائها رعب المرتعبين الذين أعلموا، مؤخراً فقط، أن لبنان واقع في خط زلازل. إنها حرب ثانية بحسب ما أوحى رسم كاريكاتوري قصد الى أن لبنان، هذه المرة ايضاً، يتحمل مشكلات العالم ونفاياته التي ترمى فيه.

يوم توقع الهزة ذاك كان يوماً مريضاً إذ كانت المحلات والمكاتب والشوارع كأنها تخبئ شيئاً خلف مشهدها العادي. مشهد كل يوم نفسه لكن موضوعاً على نار اقل حماوة. مشهد يوم عادي لكن يغلب عليه الايماء بدلاً من الحركة. لم يفعل احد في هذا اليوم خلاف ما يفعل في الأيام الأخرى: صباحاً الى العمل، ثم العمل في العمل، ثم سلوك الطريق الى البيت في طريق الإياب. ثم البيت، ثم الجلوس في البيت... لكن كل ذلك، في كل مراحله، كان مشهداً بالكارثة التي قد تحصل على حين غرة. كان يوماً مريضاً. من قبيله مثلاً تناول العشاء اولاً، قبل صحن الغداء، لأنه نافع، بينما وطأة الزلزال جاثمة فوق الصحون.

أهل بيروت، او سكانها، كانوا أكثر الناس خوفاً. لقد أمرضهم ذلك اليوم الذي كانوا يمثلون فيه تمثيلاً مشاهد حياة عادية. ومما ساعد في إمراضهم غياب خبير الكوارث عنهم منذ مساء الأمس. تركهم خائفين فقط إذ لم يقدم علمه إلا بوضعهم في حالة الإنذار. وهم، سكان بيروت او النازلون فيها، تابعهم الأشياء من دون ان يكون لهم سابق علم بها وعنها. كانوا، في ذلك اليوم المريض، لا يفعلون شيئاً سوى انتظار الزلزال. الواصلون مؤخراً الى بيروت، الذين لم تحل مفاهيمهم فيها بعد، فعلوا شيئاً إذ قصدوا الساحات وباتت عائلات كثيرة منهم في عراتها. اهل إقليم الخروب، الذين عندهم، في أرضهم، حدثت الهزة الأولى والهزة الثانية المنتظرة، جعلوا يطمئنون سكان بيروت بان الكارثة انقضت قبل حصولها ولن تحدث الهزة الثانية. لا يخافون الزلازل. الصحافيون الذين ذهبوا إليهم لسؤالهم عن زلزال ١٩٥٦، الذي كان مركزه في أرضهم ايضاً، فوجئوا كيف ان اهل شحيم بنوا بيوتاً على حافة الشق الذي احدثه في الأرض ذلك الزلزال الذي قضى بسببه ناس كثيرون. وهم، اهل شحيم، قالوا على التلفونات لكل من سألهم أن الخطر زال ولن تحدث الهزة التي حذر منها الخبير. اما التلفزيونات فنقلت صور الشرفات التي بنوها معلقة فوق «شق العجوز». كما نقلت ايضاً محاورات مع رجال ونساء منهم اخذوا يتحدثون عن الزلازل ويصفونها. قالت امرأة منهم أنها شاهدت من بيتها كيف انشق البحر هناك نصفين وسطع نور باهر من وسطه. كما تحدثت عن نور آخر انشق من السماء. امرأة أخرى روت كيف كانت تطلع اصوات من البيوت وهي تتقوض قبل ان تسقط والمرانان، ومعهم نساء ورجال آخرون ظهروا على الشاشات، استخدموا خيالاً كثيراً في أثناء ذلك. كما استخدموا معرفة وعلماً في الوقت نفسه إذ قالوا، هم اهل شحيم ومعهم آخرون من قرى الشوف، إنهم تنبأوا بحدوث الهزة الأخيرة هذه قبل حدوثها. قال شيخ أنهم استدلوا على ذلك من الكوكب المذنب الذي ظهر لهم قبل ايام. ستة او سبعة آخرون وافقوه على ذلك. قالوا انهم رأوا ظهوره في ١٩٥٦، وفي ١٩٥٨ حين حصلت المناوشات الأهلية، وفي ١٩٧٣ التي فيها جرى القتال الأول العنيف بين الفلسطينيين والجيش. كان التلفزيون يظهرهم وجهاً بعد وجه، امرأة بعد رجل، مرتدين ثياب القرى ومحدثين جلبة ملأت التلفزيونات والصحف. وقد بدأ ظهورهم كما لو انهم جيء بهم ليوم الإحتفال بالزلازل، لا ليوم توقعها المريض.

حسن داوود

المعلومات
الحياة الإلكتروني
AL HAYAT PUBLISHING
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RO
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

البانيا: عناد بريشا والطريق الـ... مسدود

رست الأزمة الألبانية في طريق مسدود، إثر اصرار الرئيس صالح بريشا على التشبث بمنصبه، معتمداً على انصاره الشماليين، ما جعل حظوظ الحلول المطروحة محاطة بالشكوك، ان لم تكن معدومة. **جميل روفائيل** يستعرض ويتوقع:

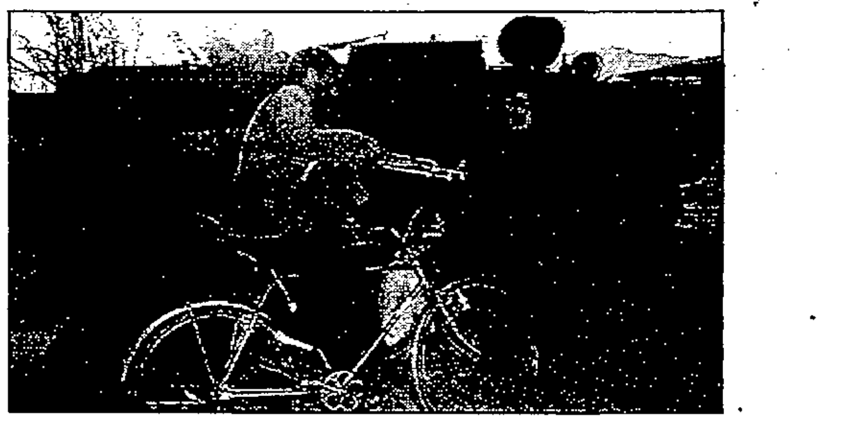

حاول الرئيس بريشا التملص من مسؤولية المشاكل التي حلّت بالبانيا، وإلقاء تبعاتها على «العصابات الحمراء والأيدي الاجنبية التي تتعمد العبث بمؤسسات الدولة وإثارة الاحقاد والضغائن بين المواطنين». ثم تراجع وأسند رئاسة الحكومة الى الحزب الاشتراكي الذي يمثل برأيه «بقايا النظام الاستبدادي الستاليني الذي حكم البانيا لفترة طويلة». وأخيراً اقر بانه «يتحمل جزءاً من مسؤولية الأزمة الراهنة لانه لم يكن يتصور حدوث تمرد مسلح»، ما يعني انه صار يتخبط في اختلاق الذرائع، لعلها تشفع له في محنته، والى حد ان وصف تنازلاته لخصومه بانها «اتفاق الشرفاء الذي يخلو من الخسران».

ويبدو ان الرئيس بريشا يدرك ان ما اقدم عليه لن يجعل خصومه يكفون عن الطلب باستقالته، وانه لا بد من جولة حامية تضع الامور في نصاب مرحلة جديدة، فارسل ابنه سوكلوي (١٩ سنة) وابنته ارغيتا (٢٥ سنة) مع زوجها وأطفالها وافراد عائلته الآخرين الى بر الأمان في ايطاليا ومعهم ما استطاعوا حمله من مال، اما هو فقد اضاف الى اجراءات امنه طائرة مروحية جعلها قريبة منه دائماً، يتنقل بها بين قصر الرئاسة في وسط تيرانا ومسكنه في الفيلا التي كان قد بناها الرئيس الأسبق انور خوجة على مرتفعات دايتي المطلة على تيرانا.

وشرع بريشا يتهيأ للمواجهة المقبلة، فأمر بتشكيل قوة عسكرية خاصة به في تيرانا وضواحيها، يهيمن عليها ابناء قبيلته وأنصار حزبه الديموقراطي وبقايا الشرطة السرية (شيك) السيئة الصيت، ويتسلم افرادها رواتب مغرية لا تقل عن ٤٠٠ دولار شهرياً في الوقت الذي لم يكن يتجاوز معدل الرواتب في البانيا قبل الاضطرابات الاخيرة ٧٠ دولاراً، وتم تسليحها بافضل السلاح الذي نجا من النهب، وتمكنت هذه القوة من اعادة بعض الهدوء والحياة الاعتيادية في منطقة انتشارها، ويسود الاعتقاد ان المبالغ الطائلة اللازمة لهذه القوة يجري توفيرها من المصادر الخفية التي كان بريشا قد اعتمدها خارج اطار الحسابات المتداولة، والتي تتكون من المساعدات السرية الدولية التي كانت تغدق على النظام الألباني على مدى السنوات الخمس الماضية، اضافة الى اموال الشركات الاستثمارية المنهارة ومردودات التهريب وتجارة المخدرات.

وينكر ان الألبان يصنفون بين الأشهر في المنطقة بتنظيمات المافيا، وان ايطاليا لم تخف خشيتها من ان تكون العصابات المنظمة قد استولت على العشرات من قوارب الاسطول الحربي الألباني التي يمكن ان تستخدمها عبر البحر الادرياتيكي.

وشرع الألبان في الدول المجاورة يتخذون الاحتياطات للطوارئ المقبلة. وتفيد المعلومات بأن البان اقليم كوسوفو في صربيا اشتروا الآلاف من البنادق الآلية ورشاشات الكلاشنيكوف التي عرضت للبيع في البانيا بمعدل ٣٠ دولاراً للقطعة الواحدة، فيما لم يخف زعيم حزب التقدم الديموقراطي الألباني في مقدونيا، اربين جعفيري، في تصريحاته بان مؤيدي حزبه «لن يقفوا مكتوفي الأيدي تجاه اي محاولة تهديد سلامة وسيادة وحدة اراضي دولة البانيا التي تشكل محط انظار جميع الألبان في منطقة البلقان والعالم».

وفي الوقت ذاته تواصلت الاتصالات المكثفة بين حكومات الدول التي لها حدود برية مع البانيا وهي اليونان ومقدونيا ويوغوسلافيا (صربيا والجبل الأسود) لتنسيق المواقف والاجراءات تجاه الوضع ومسألة الألبان الذين توجد مجاميع كبيرة منهم في هذه الدول.

ولا بد ان بريشا قد اصابه الاحباط من عدم هروع حلف شمال الاطلسي لنجدته، على رغم ما قدمه له من صكوك الولاء والوفاء. فقد كان الأول بين رؤساء الدول الشيوعية السابقة الذي قدم طلباً لعضوية الحلف، ووقع اتفاقاً عسكرياً مع الولايات المتحدة تضمن بموجبه حرية تحرك بحريتها في جزيرة سازان الواقعة في مدخل خليج فلورا اضافة الى منحها مراكز عسكرية في اي مكان يحلو لها من البلاد ومرابطة خمسة خبراء اميركيين في مبنى وزارة الدفاع في تيرانا. وعرض في مختلف المناسبات على المسؤولين الاميركيين والحلف الاطلسي اختيار ما يشاؤون من القواعد العسكرية الألبانية لتكون تحت تصرفهم، وخلال السنتين الاخيرتين جرت في الأراضي والمياه الألبانية ١١ مناورة عسكرية اميركية - البانية مشتركة اضافة الى نحو ٢٥٠ زيارة وندوة وفعالية تدريبية باشراف اميركي وأطلسي، والى حد صرح وزير الدفاع الألباني صفوت جوليناني متباهياً بان «تيرانا هي عاصمة البنتاغون في البلقان».

وبعد ان أيقن بريشا ان اصدقاءه قد تخلّوا عنه في وقت الشدائد، وان عليه ان يواجه الامر وحده، فقد اختار المضي في عناده، غير آبه بالواقع الذي يشير الى ان اعداءه في الجنوب يسيطرون على نحو نصف مساحة البلاد ويتحكمون بزهاء ٥٠ الف مقاتل، توجههم مجموعة من بين خيرة جنرالات الجيش الألباني، ويملكون ما لا يقل عن ٢٠٠ الف قطعة سلاح تتنوع بين البنادق الرشاشة والدبابات وأنواع المدفعية والطائرات المروحية والقتالية وبطاريات الصواريخ والزوارق الحربية وغواصتين.

ومع ان بريشا يحاول ان يضع فروقاً بين اعدائه الذين يقسمهم الى معارضين سياسيين ومتمردين مسلحين، لكن الحقيقة ان كلا الطرفين متفقان على الرحيل العاجل له، وان خفف زعيم الاشتراكيين فاتوس نانو والسياسيون الآخرون من لهجتهم تجاهه التزاماً بميثاق حل الوسط الذي ابرموه معه، الا انهم يعتبرون وجوده في الرئاسة غير شرعي، لأنه لم ينتخب بطريقة الاقتراع العام، وانه ما دام البرلمان الذي زكّاه قد تم الاتفاق على حله، فمن الحاصل ان يقترن مصير الرئيس الذي جاء به، الى الوضع ذاته.

ويجمع المراقبون على ان من العسير على اي من الطرفين، انصار بريشا في الشمال والمتمردين في الجنوب، عبور الخط الذي يمتد الى الجنوب من تيرانا بنحو ٢٠ كيلومتراً، الآن هذا سيشكل تقسيماً وقتياً للبلاد، سيبقى يترسخ مع طول امد الاوضاع الراهنة، ولن ينقذ البانيا من الأسوأ، كدولة وحدود وكيان جغرافي، الا اذا ترك بريشا الساحة. وهذا يعني ان عليه العودة قليلاً الى الوراء، ليتذكر طبيعة الشعب الألباني الذي جعل في يوم واحد تماثيل انور خوجة حطاماً، على رغم ان كل ما في البانيا كان يناديه على مدى نصف قرن بانه «باني صرح الدولة وأب الشعب».

جميل روفائيل

قمة عربية موسعة مع... صدام حسين؟!

وسط تداعيات الحال على مسارات السلام العربي - الاسرائيلي، أصبح الحديث يجري بصوت أعلى من ذي قبل، في اوساط عربية محددة، عن ضرورة عقد قمة عربية موسعة، على ان تضم «بإلحاح شديد» العراق في ظل صدام حسين. وان يصار الى اعتبار ذلك الانضمام مدخلاً لعودة حكومة بغداد الى الشرعية العربية قبل ان تلتزم تطبيق القرارات الدولية. كتب **سامي شورش**:

ليس جديداً الطرح الداعي الى استعادة صدام حسين الى الصف العربي، ففي الماضي جرى طرح افكار مشابهة، لكن بشكل خجول، او من منطلقات ومبررات مختلفة. الى ذلك كنا نسمع مثل تلك الطروحات عبر دول عربية كمصر والأردن ودولة الامارات. لكن الاختلاف في طروحات هذه الدول مع الطروحات التي نسمعها اليوم هو ان تلك الدول كانت تطالب برفع الحظر تخفيفاً لما يعانيه العراقيون من مآس معيشية. وتطالب بالليونة في التعامل مع العراق نظراً لأن دولاً غير عربية، وبالذات ايران، تستفيد من التشدد الاميركي مع صدام حسين لجهة إحداث اختراقات في بنية الدولة والنظام السياسي العراقي. وترى انه من غير الممكن اعادة التوازن الى ميزان الأمن الاستراتيجي المختل في منطقة الخليج من دون اعادة الدور العراقي الى الخليج.

والملاحظ ان تلك الدول تجنبت التركيز على تطبيع كل العلاقات مع بغداد او القول بإعادته فوراً الى الشرعية العربية والدولية دون التزامه بتطبيق القرارات الدولية ذات الصلة بعدوانه على الكويت، كحل مشكلة الأسرى الكويتيين وإتمام إزالة برامجه لأسلحة الدمار الشامل. اما بخصوص التطبيع الكامل، الذي يتجاوز التطبيع الاقتصادي والتجاري الى التطبيع السياسي والعسكري والأمني، فالواضح ان تلك الدول فضلت التريث وأخذ الملاحظات والاعتراضات الدولية في نظر الاعتبار.

واما بالنسبة الى دعاة الطرح الراهن لعقد قمة عربية موسعة، تختص في الظاهر ببحث مشكلات العملية السلمية مع اسرائيل، وتهدف في الحقيقة الى تكريس اعادة العراق الى الشرعية بتجاوز قرارات مجلس الأمن، فالواضح انهم غير معنيين بالحال المعيشية السيئة للعراقيين. وليس هدفهم اعادة التوازن الى الميزان الاستراتيجي الخليجي ولا التحسب لتفكك العراق داخلياً نتيجة استمرار العقوبات الدولية.

جل مطلبهم في المقابل هو استخدام العراق لممارسة الضغط على الموقف الاسرائيلي. وما يتمخض عن ذلك من تعزيز موقف المفاوض العربي في بعض المسارات التفاوضية التي ما زالت تشهد تلكؤاً وتعثراً.

وعلى الصعيد عينه، لا تعتقد تلك الأوساط ان استمرار الوضع على ما هو عليه الآن، يمهد الطريق أمام ايران للتدخل واختراق الانظمة الامنية والسياسية والعسكرية العراقية، بل على العكس، ترى ان ذلك الوضع يسهل على واشنطن وتل أبيب التهام العراق واستخدامه ضد الأمن العربي وموازين السلام بين اسرائيل والدول العربية. وحيث ان القناعة لدى تلك الاوساط هي ان صدام حسين ما زال يحمل في عمقه الكثير من «الايمان البعثي» بالاهداف البعيدة للشعب العربي، والكثير من الاستعداد لمقارعة «الاستعماريين والصهاينة»، لكل ذلك لا تجد حرجاً في القول ان صدام يمكن ان يفيد في ردع اسرائيل وتقوية الموقع العربي وحفظ مستقبل العراق من الوقوع في «قبضة اميركا»! بينما الحقيقة ان النظام في بغداد، الذي يجري تصويره على انه ما يزال مفيداً لتخويف تل أبيب، يحاول بكل الوسائل استثمار مثل تلك الأقاويل لاقناع الاسرائيليين سراً بضرورة التحاور معه واقناع الاميركيين برفع العقوبات عنه.

لكن مع كل ذلك، يستمر دعاة تأهيل العراق واشراكه في القمة العربية المقترحة، لا في تقديم مقترحات أو استمزاج آراء الدول العربية في ذلك الخصوص. بل في الاستماتة في طريق اقناع تلك الدول والتسريب ان الجميع موافقون، باستثناء الكويت، على عقد قمة عربية موسعة يحضرها العراق.

ورغم الشك الذي يلف مثل ذلك القول، فالواضح ان اصحابه يصرون على تنفيذه ولو كلفهم الأمر خسائر اقتصادية على صعيد المساعدات الخليجية. وقناعتهم ان الحساسية التي اصبحت تطبع الصراع العربي - الاسرائيلي في ظل حكومة عربية بما فيها الكويت، على اتخاذ اجراءات اقتصادية رادعة بحق اي دولة عربية تنتهك الاجماع الدولي والخليجي.

ومما يزيد من تلك القناعة ان سياسات نتانياهو الرعناء تخدم اعداء السلام وسط العرب كما تخدم اعداء السلام بين الاسرائيليين. وتشجع طروحات التشبث بـ «القواسم المشتركة» في وجه «المخاطر التي تهدد الجميع».

وبالارتباط بكل ما مر ذكره، يمكن تفسير جانب من تهافت الأردن على إعادة علاقاته الحميمة مع بغداد، بما فيها السرعة التي جرت بمقتضاها استقالة عبدالكريم الكباريتي.

فالأردن، في ظل تفاقم محاولات اعادة بغداد الى الشرعية العربية، يحسب ان اي نجاح يحرزه دعاة التطبيع الفوري، يمكن ان يكون على حساب المصالح الاقتصادية والتجارية الاردنية مع العراق. وفي الخصوص ذاته يمكن تفسير بعض الرغبات التركية الداعية الى التطبيع مع العراق. ففي قناعة الساسة الأتراك ان عودة العراق الى الشرعية العربية عبر بوابات عربية معترضة على الدور التركي في المنطقة، يمكن ان يشجع على اصطفاف الحكومة العراقية مع بلدان متهمة بدعم حزب العمال. وفي السياق نفسه، يمكن تفسير بعض تصرفات النظام العراقي مؤخراً، خصوصاً لجهة تلويحه بنوايا مراجعة ذاتية وادخال اصلاحات على بنيته الداخلية ومحاسبة «المقصرين من اقرباء الرئيس والمتسببين في اخطائه، بما فيه الخطأ المتعلق باحتلال الكويت».

فالحكمة تقضي بتطمين الخليجيين والايحاء إليهم ان المسؤول عن غزو الكويت ليس صدام، بل ابن عمه وصهره المقتول!

دون شك، ليس الغرض مناقشة مدى جدوى عقد قمة عربية موسعة في المرحلة الشائكة الراهنة من تطورات الصراع والسلام على صعيد الشرق الأوسط. لكن الغرض هو القول ان اقصر الطرق المتاحة لاعادة العراق الى الشرعية العربية والدولية هو، أولاً، معاونة المجتمع الدولي على إلزام الحكومة في بغداد تنفيذ كل القرارات الدولية، بما فيها القرارات المتعلقة بالعدوان على الكويت، او المتعلقة بقمع سكان العراق. وثانياً، معاضدة العراقيين على التخلص من تلك الحكومة، لأن العراق مع استمرار نظام صدام حسين لا يمكن له ان يكون إلا عنصراً للزعزعة والصراعات بين الدول العربية، كما كان في السابق حين نازع الأردن ولاحق الفلسطينيين واغتالهم وناوأ المصريين. ومن ثم حشد قواته للهجوم على سورية بحجة مشكلة نهر الفرات. واخيراً غزا الكويت ونهبها لغزو دول خليجية اخرى قبل ان يخرجه التحالف الدولي.

سامي شورش

انتخابات بريطانيا الوشيكة على خريطة الطبقات والأفكار

في ١ أيار (مايو) المقبل ستجرى الانتخابات العامة في بريطانيا والتي استبقتها الكنيسة بتقرير اعتراضي. **خالد العكاري** يعقب:

قبل أيام نشرت أسبوعية «الاوبزرفر» أن الكنيسة انضمت إلى الهجوم المرير على الأحزاب السياسية البريطانية، فاتهمتها بإدارة الظهر للمحرومين والعاطلين عن العمل، والتوجّه فقط إلى الطبقة الوسطى. وقالت «الاوبزرفر» إن الكنيسة أنجزت «تقريراً تاريخياً» من ٢٢٠ صفحة حصلت الصحيفة على نسخة منه، فنشرت ملخصه قبل أن ينشر كاملاً في ٨ نيسان (ابريل) المقبل.

ومن ذلك يبدو أن التقرير ذا «اللغة القاسية» يهاجم «شرور التواطؤ» مع التفاوت المتعاظم، كاشفاً عن تصميم الكنائس على إدراج نفسها في قلب حركة التصدي للفقر والألم.

وقد اعتبرت الصحيفة التقرير المذكور أول تدخل كنسي من نوعه في السياسة، منذ سابقه المعنون «الايمان في المدينة»، والصادر في ١٩٨٦. غير أن «الشر» الذي بدأ آنذاك، بظهور العلامات الأولى على أزمة التاتشرية، استفحل الآن. ولهذا تمكن واضعو التقرير الجديد من شن هجوم كاسح على ١٨ سنة من حكم المحافظين، لكنهم أيضاً اتهموا حزب العمال المعارض، الذي تضعه استقصاءات الرأي العام في خانة الفوز الانتخابي المؤكد، بالفشل في بناء تحالف يجمع على زيادة الضرائب لخلق فرص عمل جديدة. فالعمال استبدلوا هذا النهج (مزيد من الضريبة، مزيد من الانفاق) بنهج آخر لا يزال غامضاً، قوامه التعديل في الانفاق وبنوده وأولوياته من دون زيادات في الضرائب.

وبهذا يتهم التقرير السياسيين جميعاً بتوفير حلول عابرة وموقتة للعاطلين عن العمل، معتبراً أن حملة الانتخابات الدائرة استعداداً لمعركة ١ أيار المقبل، ستشهد «تنافس الأحزاب السياسية على الأصوات عن طريق الوعد بخفض الضرائب، فيما يعيش الكثيرون في الفقر والبطالة. إن من الخطأ اعطاء الأولوية لأولئك الذين هم، أساساً، يتمتعون بأوضاع مريحة».

يسجل هذا الكلام الانساني، والحسن النوايا، حقيقة مهمة هي أن الكنيسة أضحت محور اللوبي الاجتماعي والطبقي في بريطانيا اليوم. ومن التعابير الملموسة لهذه الحقيقة، أن نسبة أبناء الأقليات المهاجرة والفقيرة ممن يرتادون الكنائس، ارفع من نسبة البيض ذوي الاصل البريطاني. كذلك لا تعدم الطبقة العاملة البريطانية صلة وثيقة بالتدين البيوريتاني، على عكس الاتجاهات الالحادية لطبقات مماثلة في انحاء القارة.

مع ذلك فالحقيقة الأخرى التي تغيب عن هذا التأويل الطبقي، هي لحظ الوجهة العامة للمجتمع البريطاني، والمجتمعات المتقدمة عموماً، لميل السياسيين إلى مخاطبة «الطبقة الوسطى» وكسب أصواتها، بدءاً على اتساع حجمها العددي، فضلاً عن ثقلها النوعي. وهذا، بذاته، مؤشر إلى تحسن عام.

وفي ما يتصل ببريطانيا تحديداً لا ينفصل التحسن العام عن السنوات التاتشرية التي «ورثت» البلد، على رغم المأزق الذي انتهت إليه واستمر يجرجر أذياله مع جون ميجور. فهي التي فرضت استقراراً لحياة السياسية في قاعدة ما يسميه التقرير الكنسي «التوجه فقط إلى الطبقة الوسطى». ولهذا، بالضبط يبدو حزب العمل، بحسب «هيرالد تريبيون»، نقدياً لكل ما يقوله المحافظون لكنه غير عازم على تغيير اي شيء مما فعلوه.

وتحول بريطانيا إلى «بلد أوروبي» وبلد «طبقة وسطى»، لا يعني أن المملكة المتحدة لم تعرف هذه الطبقة في السابق. فالأخيرة لم تكن ابداً أصغر منها في فرنسا والمانيا وايطاليا، لكنها كانت أضعف تأثيراً على النطاقين السياسي والثقافي اللذين احتكرتهما الطبقتان القصوان طويلاً، اي الطبقة العليا والطبقة العاملة.

فالنقابات والمؤسسات المتفرعة عنها، ومعها بعض الفرق الموسيقية الستينية وبعض الأبناء، من جهة، ومجلس اللوردات ونادي علية القوم والمدارس والجامعات النخبوية الخاصة والاسهامات الواسعة في الثقافة من جهة أخرى كانت كلها تدل إلى الاستقطاب الثنائي ومراكزه. وطويلاً ما ظلت الطبقة الوسطى البريطانية عرضة للجانب المترتب على الاستقطاب هذا، في انظمة القيم وأنماط الحياة، كما في الخيارات السياسية والحزبية.

والراهن ان أحد تأويلات التاتشرية أنها محاولة لتدمير بقايا الطبقتين هاتين. ومن هنا الهجوم على النقابات، أبرز الرموز والمؤسسات التي تملكها الحياة العمالية، ولكن ايضاً المعركة المتواصلة ضد المؤسسات التقليدية في المهن والإدارة الرسمية، كما في البي. بي. سي والجامعات، لكسر السلالية والتوازن. والانتصارات في هذه المعارك لا تخطئها العين. فانكليزية البي. بي. سي المفخّمة للخمسينات غدت اليوم مدعاة للسخرية. أما إشاعة حياة الاريستوقراطية، بما فيها الملكية، للصحافة، ومنها صحافة الاثارة، فبعض ثمار ذلك. كذلك، وبشيء من الخفة، تم تدمير الجامعة عبر توسيع غير المصحوب بزيادة التمويل او باي تعديل هيكلي. ثم أن المال اصبح اليوم على كل شفة ولسان، بعدما بات الكلام فيه عقدة بيوريتانية شهيرة ومديدة. واستطراداً فإن مهنة المال والاعمال (Business) التي لم تحظ قبلاً بأي موقع «محترم» في ترتيب المهن، أصبحت أم المهن جميعاً.

وحزب العمال إنما يجد من الصعب عليه أن يتعايش مع هذه المحافظة الجديدة، بينما الليبراليون الديموقراطيون، وهم أصحاب العراقة في التوجه إلى الطبقة الوسطى ومؤسسو هذا النهج، يجدون الأمر أسهل بكثير. ولئن حاول «الديموقراطيون الاجتماعيون» في مطالع الثمانينات تغيير العمال ودفعهم في الوجهة الجديدة، ثم انفردوا بتنظيم مستقل قبل أن يندمجوا في الليبراليين الديموقراطيين، بدا العمال الجدد كأنهم النتيجة المنطقية للمحافظة الجديدة، أو ربما مشروع الخروج من مآزقها.

على أن السياسات لم تكف عن التغير في موازاة الحراك الاجتماعي.

مارغريت تاتشر: فرضت النقاش على الجميع

توني بلير: تنظيم التاتشرية

جون ميجور: تضارب التاتشرية

وهنا أيضاً كانت للأوربة مفاعيلها، ومنها جعل كل تأييد للحزبين الرئيسيين تأييداً سطحياً وفاتراً. فالحزبان عليهما البحث عن أصواتهما مع كل انتخابات، وهما عرضة لخسارتها في الانتخابات التي تلي، حتى شاع التندّر الانكليزي على شكل المحاورة التالية: «ما الذي يفعله البريطانيون ولا يصرّحون به؟» الجواب: التصويت للمحافظين. ذلك ان التداخل بين الحزبين شرع يغلب الاصطفاف الواضح، بينما أضحت سيطرة الحزب على جمهور بعينه مسالة مشكوكاً فيها ورجراجة جداً.

إذن نحن امام تنافس على الطبقة الوسطى بعد انجازها ثورتها، ولهذا السبب يتسابق العمال الجدد والليبراليون الديموقراطيون على طرح الاصلاحات الدستورية تنظيماً لتلك الثورة. فبما أن قيم المال والاعمال (البيزنس) اصبحت من الثوابت المجمع عليها، غدا المطلوب إحداث استقرار اكبر في العالم الذي يحيط بتلك القيم وعملها. والتقرير العمالي - الليبرالي المتعلق بالاصلاح الدستوري إنما يفعل هذا تحديداً، إذ يطالب بتغيير طبيعة مجلس اللوردات، ويبيح الامتيازات المعلوماتية التي لا تزال حكراً على الحكومة، منهياً ذاك التفاهم الضمني الشهير حول «الدستور غير المكتوب». لا بل يذهب أبعد من ذلك، إذ يطالب بإنهاء مطلقية القرار الصادر عن الحكومة (بموجب الديموقراطية التمثيلية) لمصلحة الوعد بالاستفتاءات حول القضايا الكبرى. وغني عن القول إن سبب ذلك كله، بحسب ما يذكر التقرير، هو «الحاجة الضاغطة اليوم إلى تجديد الديموقراطية في بريطانيا».

لكن الموضوع الأساسي الثاني هو أن الطبقة الوسطى الظافرة والواثقة، يبدو انها هي نفسها مرشحة لأن تكون قصيرة العمر. ففيما تصاب المهن والوظائف والأسواق بصاعقة العولمة وقواها، تصاب الطبقة الوسطى الجديدة بالقلق، بل الخوف، كما تتضح هشاشة الحال التي هي عليها. فهي تريد استدخال قدر من الحماية بدل ترك الأمور للراديكالية المحافظة، أو أي امتداد تاتشري آخر. وإذا لم تبد واثقة تماماً من نوايا العمال، إلا انها تجدهم ادعى للثقة من الراديكالية المحافظة، بسبب الشعار العمالي الجديد، والغامض، عن الأمن الاجتماعي الأكبر من دون ضرائب أكبر.

بطبيعة الحال تبقى النوازع السلطوية واردة لدى الطبقة المذكورة. ومن هذا القبيل يمكن النظر إلى الوجه الآخر للراديكالية المحافظة، والذي لم يرث من التاتشرية ليبراليتها الجديدة، بل ورث قوميتها وعداءها لأوروبا. كما يمكن النظر بالمعنى نفسه إلى «حزب الاستفتاء» الذي اسسه المليونير الشهير جيمس غولدسميث. وإذا كان من المبكر الحسم في هذه الاحتمالات، فالمؤكد ان النقاش اليوم هو حول الطبقة الوسطى وعلى أرضها.

وهذا لا يعني بطبيعة الحال ان بريطانيا تجاوزت همومها الناجمة عن الفقر: صحيح ان الأمور تتحسن منظوراً إليها على نطاق وطني عام، وصحيح ان المدينة لا تزال منيعة عن التحول إلى ضاحية (كما في حالات اميركية كثيرة). لكن الصحيح أيضاً ان ذوي الاصول غير البريطانية، والبيئة المتراجعة للطبقة العاملة، لا يزالان جيوباً كبيرة للفقر الذي تفاقمه العولمة. وهما، إلى ذلك، حافز على اضعاف النسيج الاجتماعي وخلخلة تماسكه.

وواقع كهذا مما تتجاهله الانتخابات المقبلة والاحزاب (ما خلا الليبراليين الديموقراطيين الذين يبدون احياناً كثيرة كأنهم يخاطبون هذه الجيوب الكبيرة التي لا يخاطبها العمال والمحافظون)، يتطلب دور الكنيسة كلوبي ضاغط من الخارج في اتجاه انسنة السياسة والابقاء على درجة أرفع من التماسك المجتمعي.

خالد العكاري

المانيا تتفهم قضية الفلسطينيين أكثر، وتتساءل: كيف يفعل ضحايا هتلر ما يفعلون؟

الجلسة السياسية العربية - الالمانية التي تمت أخيراً في منزل عميد السلك الديبلوماسي العربي، سفير قطر أحمد عبدالله الخال في بون، لم تكن عادية وعكست، على وجه الخصوص، الموقف الالماني الذي تطور في الأشهر الأخيرة تجاه الصراع العربي - الاسرائيلي من جهة، وتجاه اسرائيل من جهة أخرى. وخرج جميع السفراء والديبلوماسيين العرب الذين حضروا الاجتماع بانطباع جيد مغلف بنوع من الدهشة لما سمعوه من أفواه مسؤولين المان في حق حكومة اسرائيل والسياسة التي يتبعها رئيسها بنيامين نتانياهو لم يتعودوا على سماعه من قبل بسبب «عقدة الذنب» التي لا تزال تخيم على عقول المسؤولين الالمان. **اسكندر الديك** يتابع:

المهم في الجلسة العربية - الالمانية الأخيرة أن تركيبة النواب الألمان المجتمعين لم تكن لصالح المنحى السياسي، بل عكست التعددية السياسية في البرلمان الاتحادي بوضوح، اضافة الى مجيء مسؤول سياسي كبير في وزارة الخارجية الالمانية شارك في الحوار وطرح موقف الحكومة الالمانية الراهن، لكن غير المعلن بمثل هذا الوضوح.

بدأ المسؤول السياسي الالماني الكبير كلامه رداً على اسئلة طرحها عدد من السفراء العرب بالقول في شكل جازم انه «في موضوع عملية السلام في الشرق الأوسط لا توجد نقاط مشتركة أبداً مع موقف اسرائيل الحالي». واضاف انه لا يفهم سياسة نتانياهو على الاطلاق، «اذ انه من خلال اصراره على انشاء مستوطنة جديدة في القدس الشرقية يعمل على توحيد العالم العربي والاسلامي من جديد في وجه اسرائيل رغم انه لا يريد ذلك بالطبع». وشدد على ان اسرائيل فقدت الدعم الدولي، كما كشف امام الموجودين «ان اصدقاءنا في اسرائيل يتصلون بنا باستمرار ويطالبوننا بان نظهر موقفاً اقوى»، معتبراً ان وزير الخارجية كلاوس كينكل كان صريحاً وواضحاً لدى جولته الأخيرة في الشرق الأوسط وخلال اجتماعه مع نتانياهو ووزير خارجيته ليفي. وتابع المسؤول الكبير يقول ان استمرار دعم المانيا لاسرائيل بسبب التاريخ النازي المعروف «يجب ألا يعني انه علينا عدم انتقاد اسرائيل، والافضل ان نتحدث بصراحة وصداقة من ان نسكت». واضاف انه على المانيا ان تقول رأيها للجميع، فهي دولة مستقلة وقد تصبح عضواً دائماً في مجلس الأمن الدولي، ولذلك لا بد من اتخاذ المواقف الواضحة. واكد ايضا انه «لا يمكن ارساء السلام بالاوامر كما يفعل نتانياهو. وانما يجب ان يتم بالتوافق بين الأطراف المعنية ومن دون فرض وقائع جديدة على الأرض». ودعا في هذا الاطار الى دعم موقف الرئيس الفلسطيني عرفات.

وتأتي اهمية اللقاء هذا من انه حصل بعد يوم واحد على المؤتمر الصحافي الذي عقده وزير خارجية سورية فاروق الشرع في بون إثر انتهاء محادثاته الرسمية حيث لاحظ بدوره «تطوراً مهماً» في موقف المانيا من قضية الشرق الأوسط ومن اسرائيل سوف يتبلور أكثر في الأشهر القادمة.

والواقع ان تصاعد لهجة بون تجاه اسرائيل لا يمكن عزلها ايضاً عن الشعور العام الذي ينتاب القسم الأكبر من الرأي العام الالماني، الذي أخذ يعبر أكثر فأكثر عن رفضه للسياسة الاسرائيلية الحالية. واذا كان هذا الشعور «المناهض» لسياسة اسرائيل اليوم قد بدأ يختمر بعد تسلم نتانياهو وحزب الليكود السلطة في البلاد فإنه تصاعد بشكل ملموس بعد فتح النفق المحاذي للمسجد الأقصى في القدس واتسع الآن بعد قضية المستوطنة الجديدة. وبدأ اهتمام الألمان يزداد عموماً بقضية الشعب الفلسطيني مع محاولة الاطلاع على المآسي التي حلت به منذ عام ١٩٤٨. ويشهد رئيس الممثلية الفلسطينية العامة في بون عبدالله فرنجي ومعاونوه سيلاً متدفقاً من الدعوات لالقاء محاضرات او المشاركة في ندوات عن القضية الفلسطينية وعملية السلام في مختلف المناطق لم يلمسوه من قبل. ولا شك ان الاعلام الالماني المستقل عملياً، وانما الذي يستقي توجهه في قضية حساسة مثل هذه من التوجه الحكومي العام اجمالاً، قام بنشاط غير معهود لمتابعة المصاعب التي تواجه عملية السلام وابراز المعرقلين لها، اي حزب الليكود ونتانياهو، مع اظهار عطف خاص على الفلسطينيين وأوضاعهم الانسانية والاقتصادية المتردية. وكثيراً ما يوافق الناس هنا بخجل على انهم «اكتشفوا» الآن قضية اسمها «قضية الشعب الفلسطيني الذي فقد وطنه»، بل يوافقون بحياد أكبر على ان المانيا النازية هي «السبب المباشر» لمأساة فقدان فلسطين واقامة دولة اسرائيل، بل اصبحوا لا يفهمون على الاطلاق كيف ان الاسرائيليين يمارسون العنصرية والتمييز في حق الفلسطينيين والعرب بعدما تعرض اليهود الى ذلك على أيدي النازيين.

انه تطور مهم وجديد على الصعيدين الرسمي والشعبي في المانيا لا بد من متابعته وتشجيعه.

اسكندر الديك

قصة غريبة تكشفها مجلة برازيلية عن «أيلول الأسود» وذيول عملية ميونيخ:
- يعيش متنكراً في أميركا الجنوبية، وفي ذمته عشرات المقاومين الفلسطينيين
- اخترق شبكة النشاطات الفلسطينية في الخارج، وأنقذ... هنري كيسنجر

في مكان ما بين الاوروغواي والبرازيل والارجنتين يعيش شبح متعدد الجنسيات، لكنه من لحم ودم يجري في العروق. لا احد يعرف من كان، او ما سيكون، لأنه يتغير كل سنة، لكنه يفكر بالعربية ويتكلم بالاسبانية، وبنادق كثيرة تتمنى اصطيادهـ طالع عن الفلسطيني الغامض الذي ساعد الموساد على تصفية بعض من خططوا معه لعملية ميونيخ من أعضاء منظمة «ايلول الاسود» واخترق شبكة النشاطات الفلسطينية في الخارج، وأودى بحياة الكثيرين، وانقذ هنري كيسنجر من الاغتيال.

كان يقيم في مدينة انابولس، التي تبعد ١٠٠ كلم تقريباً عن العاصمة البرازيلية، والتي وصل اليها في اوائل ١٩٧٣، قادماً من الاوروغواي التي يتكلم لغتها الاسبانية بطلاقة، فهو من مواليد عاصمتها، مونتيفيدو، وينتمي الى العائلة الأكبر عدداً فيها، ويحمل اسماً طويلاً: كارلوس ألبيرتو كويتينيو شيباريللي.

لكنه لم يكن شيئاً من هذا كلهـ لا كارلوس ولا شيباريللي، بل شبحاً مزيفاً كاسمه وكجواز السفر الذي كان يحمله. وكانت الحقيقة شيئاً آخر تماماً، تجرأ مرة وروى بعضها لصديقه الوحيد في المدينة، وهو سرجنت في سلاح الجو البرازيلي، يخدم في قاعدة عسكرية بانابولس. وأعلن انه سيقول المزيد المفيد من الحقائق التي تهم المسؤولين في مخابرات الجيش، فيما لو حمله الصديق ليجتمع اليهم، وهكذا كان.

اوضح لهم، اثناء تحقيقهم الموسع معه، انه عضو في منظمة «ايلول الاسود» ومن مخططي عملية ميونيخ التي قامت بها المنظمة ضد البعثة الرياضية الاسرائيلية التي شاركت في الألعاب الأولمبية بالمدينة الالمانية عام ١٩٧٢، وأدت الى مقتل ١١ رياضياً اسرائيلياً، واستنفرت اسرائيل من بعدها جهاز الموساد ليتعقب منظميها ويغتالهم، وهو على اللائحة، مما دعاه الى الهرب من مدينة بورتو اليغري (عاصمة ولاية ريو غراندي دو سول بجنوب البرازيل) التي كان يقيم فيها، بعد ان حصل على وثائق هوية مزورة من الأوروغواي ليأتي الى انابولس متنكراً باسم جديد وجنسية جديدة «لكنني لم اشعر بالاطمئنان تماماً هنا، فانا وحيد في المدينة والاسرائيليون ورائي، واحتاج لحماية رسمية. وما سأقدمه من خدمات هو الثمن». كما جاء في الملف الخاص به في ارشيف الجيش البرازيلي، الذي كشفت مجلة «ايستوايه» البرازيلية في عددها الصادر في ٢٦ شباط (فبراير) الماضي جزءاً منه، ولو قبل مرور ٢٥ سنة على اعداده، وهي المدة القانونية التي يسمح بعدها الجيش للصحافة بالاطلاع على أرشيفه، والمتضمن الكثير عن كارلوس شيباريللي ونشاطاته التي ادت الى تصفية الكثيرين من منظمي عملية ميونيخ، ومن المناصرين والممثلين لـ «فتح» و«الجبهة الشعبية» في البرازيل وخارجها، من ضمن عملية «ارتيغاس» وهي من اغرب ما يكون.

خبرة على كل صعيد

ما باعه الشبح الفلسطيني لقاء الحماية كان ثميناً، لانه كان يعرف اكثر مما ينبغي على كل صعيد، وفي زمن كانت المخابرات الغربية، وكذلك الاسرائيلية، تتسابق في ماراتون البحث عن المعلومات ورصد العمليات الفلسطينية التي كانت تعصف في العالم كأنها زوابع، لتقوم باجهاضها قبل وقوعها، جاء كالرجل المناسب في الزمن المناسب وفي المكان المطلوب، لأن البرازيل في السبعينات كان يحكمها نظام عسكري ديكتاتوري يخشى التحالفات والارتباطات الوثيقة بين الحركات الفلسطينية واليسارية الثورية في اميركا الجنوبية، ويحاول التصدي لها لمنع نموها وانتشارها، بجهاز هو الأشرس في المكافحة كان يدعى SNI (المخابرات الأمنية الوطنية). وشيباريللي، له علاقات وثيقة منع منظمة «مير» الثورية في تشيلي، وهي الأنشط في القارة. وكان الشبح الفلسطيني حلقة وصل بينها وبين «فتح» وكذلك «ايلول الأسود» و«الجبهة الشعبية» وبعض الحركات والفصائل اليسارية في المنطقة العربية. وقام شيباريللي مرات عدة بارسال بعض من عناصر «مير» للتدرب في اليمن وسورية ولبنان وليبيا، حتى القيام بمشروعات تجارية مشتركة تؤمن لها المال بتمويل فلسطيني وعراقي، وهو ما يفسر قيام وزارة الخارجية البرازيلية في اواخر السبعينات فجاة باستدعاء السفير العراقي في برازيليا، جهاد كرم (لبناني الجنسية) و«التحقيق» معه حول معلومات وردت عن علاقته بالمنظمة وتعزيز نشاطاتها، الى درجة هددت معها البرازيل بقطع العلاقات مع العراق، على رغم ما كان بينهما من علاقات تجارية مميزة، هي الأقوى بين البرازيل وأية دولة عربية.

كان الشبح ملماً ايضاً بنشاطات «الجيش الشعبي الثوري» في الارجنتين، وكانت له علاقة وثيقة بمنظمة «مونتونيروس» الثورية فيها. بالاضافة الى خبرة ١٠ سنوات من التعامل مع حركة «توباك امارو» الناشطة ثورياً في الأوروغواي والبيرو وبوليفيا، وكذلك مع حركة «سنديرو لومينوزو» (الدرب المضيء) في البيرو، وهي الأخطر، وعناصرها من المتطرفين الماركسيين الذين كانوا ينظرون الى القادة السوفيات، وحتى الصينيين، نظرتهم الى راسماليين.

كما كان «شيباريللي» على علاقات وثيقة مع منظمة «فارك» الثورية الكولومبية، وممثلي شقيقها الاصغر «جيش التحرير الشعبي».

وقد قال للبرازيليين، كما هو مدون في القسم الخاص به في أرشيف الجيش، ان السوريين «يحاولون حرق واتلاف اية شبهات تؤدي لاثبات علاقتهم بعملية ميونيخ التي قامت بها ايلول الأسود»، وانه على استعداد لتقديم اسماء وعناوين منظمي العملية، والحصول على مزيد من المعلومات عن الحركات الثورية الأميركية – الجنوبية، فيما لو تمت حمايته، وهي شأن وفره البرازيليون بسهولة، فقد كان الاسرائيليون على استعداد بديهي لمبادلة المعلومات التي بحوزته، او التي سيأتي بها اليهم عن طريق البرازيليين، كثمن لانزاله عن لائحة سوداء يعدونها عن منظمي عملية ميونيخ لتصفيتهم، وهو منهم، خصوصاً إذا وفر لهم الأسماء والعناوين، وهي بالنسبة اليه من أسهل ما يكون.

المهمات والنتائج

قام المسؤولون في مركز المعلومات الأمني بوزارة الطيران الحربي في البرازيل (CISA) بجميع المتطلبات الكفيلة باستخدام «الصيد» الثمين في عملية سرية للغاية أطلقوا عليها اسم «ارتيغاس»، كانت خافية حتى على المخابرات العامة للجيش والدولة، وكذلك على مركز المعلومات الخاص بالقوات البحرية (CENIMAR) وعلى الهيئة الاشرس في المكافحة (SNI). ولم يكن على علم بالعملية وبطلها سوى وزير البحرية في ذلك الوقت، البريغادير أراريبي ماسيدو، والسرجنت صديق «شيباريللي» في أنابولس، بالاضافة الى سرجنت آخر، كان همزة الوصل بين «شيباريللي» ووزير الحربية مباشرة. وكان ممنوعاً باي ثمن ان تفشل «أرتيغاس»، او ان يتعرف أحد الى شبحها البطل، او الى تفاصيلها وأهدافها، وأهمها:

أ – اعداد ملف كامل المعلومات عن منظمة ايلول الاسود ومناصريها ومحازبيها داخل البرازيل وخارجها، مع أسماء وعناوين من خططوا لعملية ميونيخ.

ب – كشف علاقاتها بالمنظمات والحركات اليسارية «عندنا»، وفي بلدان الجوار.

ج – التوصل الى ثوابت تؤدي الى اعتقال اعضائها ومناصريها والمتعاونين معها، كما أعضاء وممثلي الحركات اليسارية في الداخل بعد التثبت من معلومات «شيباريللي» عنهم.

د – بعد الانتهاء من هذه المهمة يتوجب على «شيباريللي» التوجه الى تشيلي لمعاودة نشاطه وتعاونه مع الحركات المتطرفة فيها، واطلاعنا عليها.

هـ – تأمين اقامة قانونية له في البرازيل، بالاسم الوارد في جواز سفره التابع للاوروغواي.

و – الاتصال بالمصادر التي تلاحقه وتهدد حياته (الموساد في هذه الحالة) لاعلامها بانه فاعل في «جهازنا»، والكف عن ملاحقته.

ز – على «شيباريللي» ان يبدأ عمله أولاً في أنابولس، ثم ينتقل الى بورتو اليغري (جنوب البرازيل) وتأمين اتصال دائم وخاص معه بشكل يتم فيه تحريره بسرعة، في ما لو اعتقلته أجهزة أمنية داخلية عن طريق الخطأ، او ما شابه.

ح – تأمين جواز سفر برازيلي له باسم مختلف عن الوارد في جواز سفره التابع للاوروغواي.

في أشهر آذار ونيسان وايار (مارس وابريل ومايو) ١٩٧٣ حقق «شيباريللي» الكثير مما طلب منه، وشهدت الساحات الدولية تصفية معظم من قاموا بعملية ميونيخ على أيدي الموساد الاسرائيلي. كما شهدت البرازيل في المدن نفسها اعتقال عدد كبير من العرب المقيمين فيها، ومن دون تمييز ومراعاة حتى للوظائف والمسؤوليات، مما يعني ثقة بالمعلومات التي كان يقدمها «شيباريللي»، لدرجة قيام قوات أمنية خاصة باقتحام منزل ربحي حلوم (ابو فراس) في العاصمة برازيليا. وكان حلوم، وهو فلسطيني، ديبلوماسياً ويعمل مستشاراً في سفارة الجزائر، واحتجزته لعدة أيام بعد تفتيش شقته ومصادرة وثائق كثيرة، منها مفكرة خاصة كانت تحتوي على أسماء وعناوين كثيرين من المهاجرين العرب في البرازيل وبلدان الجوار، من الناشطين مع بعض المنظمات الفلسطينية او الأميركية – الجنوبية بشكل عام، حتى على أسماء وعناوين وأرقام هواتف مسؤولين فلسطينيين في «ايلول الأسود» و«الجبهة الشعبية»، و«فتح» في بعض العواصم الأوروبية.

واضطرت الشرطة البرازيلية لاطلاق سراح ربحي حلوم بعد ضغوط كثيرة مارستها عدة سفارات عربية لدى وزارة الخارجية البرازيلية، ورافق اطلاق سراحه بيان اعتذار من الشرطة ذكر ان الاعتقال تم «عن طريق الخطأ»، بالاضافة الى ان الشرطة «عرفت فيما بعد بحصانته الديبلوماسية». إلا ان اعتقاله ادى الى التثبت من معلومات كثيرة قدمها «شيباريللي» مباشرة لوزير الطيران الحربي في البرازيل، ومعظمها حول عملية كانت وشيكة لخطف طائرة تابعة للاوروغواي وتعمل على خط مونتفيديو – بوينوس ايريس، بالاشتراك مع منظمة «توباك أمارو» للمطالبة بفدية لصالح «ايلول الأسود»، والمطالبة باطلاق سراح بعض المعتقلين من اعضاء «توباك أمارو» في الأوروغواي.

كما كانت هناك عملية وشيكة الوقوع ايضاً نظمتها «ايلول الأسود»، وتقضي بمهاجمة النادي الاسرائيلي في مدينة بورتو اليغري وقتل معظم من بداخله واعتقال آخرين كرهائن. وعملية ثالثة لخطف أحد مدراء شركة «براهما» البرازيلية للمرطبات، وهو يهودي، للمطالبة بفدية «وتصفيته حتى بعد دفع الفدية»، كما جاء في أرشيف الجيش البرازيلي، الذي تضمن أيضاً معلومات عن محاولة كانت «ايلول الأسود» ستقوم بها في نيسان (ابريل) ١٩٧٣ لاغتيال رجل الأعمال اللبناني، جوزف ابو خليل (توفي في منتصف الثمانينات) الذي كان يقيم متنقلاً بين سان باولو والريو دي جانيرو، عاملاً على اجراء صفقات تجارية ضخمة كممثل لشركات أميركية.

وكانت «ايلول الأسود» تهيء لعمليات تفجير واحتجاز سفن تجارية تنقل البضائع من والى اسرائيل في بلدان كثيرة في الجنوب الأميركي، وهي عمليات تم اجهاضها بسرعة وسهولة أثارت الكثير من علامات الاستفهام.

تصفيات وحرق جثث

ورافقت عمليات الاجهاض المسبقة حملة اعتقالات واسعة قامت بها السلطات البرازيلية ضد كثيرين من الفلسطينيين واللبنانيين المقيمين في البرازيل. وتقول «ايستوايه» في تحقيقها الموسع ان احد مسؤولي جهاز المعلومات في وزارة الطيران الحربي الآن ذكر لها ان هيئة الأمن الوطني (SNI) التي كانت بقيادة الجنرال نيوتن كروز في أواخر السبعينات قامت بتصفية ١٣ من ممثلي ومناصري «فتح» و«الجبهة الشعبية» و«ايلول الأسود» في البرازيل. منهم ثلاثة أشخاص كانوا يقيمون في مدينة انابولس، واثنان في العاصمة برازيليا، واربعة في مدينة كاشياس دوسول وواحد في مدينة كروز ألتا وثلاثة في مدينة مناوس (عاصمة ولاية أمازوناس)، وأنه تم احراق جثثهم في أوقات متفاوتة «كي لا يترك لأحدهم اثر يذكر».

وذكر بعض هؤلاء المسؤولين للمجلة ايضاً «انه ربما قامت مخابرات الطيران الحربي بتسريب معلومات للاسرائيليين حول منظمي عملية ميونيخ». كما ذكروا ان «ارتيغاس» تشعبت «فجرى تغيير اسمها للتمويه». وأن ملفاً باسم «توليبا» يتضمن معلومات لم ترد في ارشيف «ارتيغاس» لا يزال برسم الاطلاع عليه قريباً.

وقالت المجلة ايضاً ان مسؤولين آخرين ينفون الآن عمليات التصفية وحرق الجثث «لكنهم لم ينفوا تسريب المعلومات للاسرائيليين والأميركيين، خصوصاً عن محاولة اغتيال وزير الخارجية الأميركي آنذاك هنري كيسينجر، التي تم احباطها، واغتيال الملحق العسكري في سفارة اسرائيل بواشنطن، يوسف اللون».

وتؤكد المجلة من مصادر تعرفها، لكنها لم تذكرها، ان «شيباريللي» يعيش الآن في الأوروغواي، وانه يردد القول المأثور «انما الأعمال بالنيات» مرات عدة في اليوم. واوحت انه قد يقيم بعض الأحيان في بوينوس ايريس، وانه يزور البرازيل «متنكراً باسم جديد وهوية جديدة كل مرة».

وما لم تذكره المجلة ان الشبح على قدر من الثراء كما يبدو، بما يسمح له باجراء عملية تجميل سنوية يبدو معها أصغر من عمره الحقيقي، وتساعده على التخفي، وعلى ان يستمر «بلاي بوي» شاباً. إلا انه سيعيش دائماً كشبح من لحم ودم. الى ان يخطفه الموت الى عالم الأشباح الحقيقي، والى جحيم لا شك بانه سيكون مليئاً بالنوايا «الطيبة»، وأصحابها

كمال قبيسي

[illegible] كيسنجر

■ الفلسطيني «شيباريللي» انقذ حياة وزير الخارجية الاميركي الاسبق، هنري كيسينجر، بما قدمه من معلومات للمخابرات البرازيلية، معظمها تسرب للاميركيين والاسرائيليين، عبر قناة سرية ثالثة ما زالت مجهولة. هنا معلومتان وردتا في الارشيف الخاص به لدى الجيش البرازيلي، الأولى وصلت للموساد، والثانية للسي. آي. ايه:

أ – ٦ تموز (يوليو) ١٩٧٣: «تلقينا معلومات من مصادر موثوقة عن اعضاء في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وصلوا الى البرازيل قبل اسبوعين، وهم يقيمون اتصالات واجتماعات يومية مع شخص اسمه أبو يوسف، له علاقة وثيقة مع يعقوب صالح، يقيم في جادة سليفا بايس، رقم ٣٦٠، بمدينة بورتو اليغري، بهدف تأمين معلومات ومبالغ مالية لتمويل عملية اغتيال ديبلوماسي اسرائيلي». بعد أسبوع تقريباً اغتيال مجهولون الملحق العسكري في سفارة اسرائيل بواشنطن، يوسف اللون.

ب – ٣ نيسان (ابريل) ١٩٧٤: «تلقينا معلومات من مصدر موثوق يعمل لجهازنا ذكر فيها ان فلسطينياً اسمه عادل محمد عبدالرحيم السيد قال يوم ٢٧ آذار (مارس) ١٩٧٤ بأن مجموعة من الفلسطينيين تعمل لاغتيال وزير الخارجية الاميركي، هنري كيسنجر، خلال شهر نيسان (ابريل) الحالي، علماً بأن عادل السيد موجود في البرازيل حالياً. وهنا معلومات مختصرة عنه:

– ١٩٤٠/٧/٢٨: ولادته في القاهرة.

– ١٩٨٦/١/٥: وصوله الى استراليا كمهاجر بجواز سفر مصري رقمه ٢٢٠٩٠٨ ثم حصوله على الجنسية الاسترالية يوم ١٩٧٤/١/٢٤.

– ١٩٧٤/٢/٢٣: سفره بحراً من استراليا الى البرازيل، التي يقيم فيها منذ شهر تقريباً، ونحن نراقبه عبر المصدر العامل في جهازنا.

الاميركيون تسلموا المعلومة الثانية وربطوها بحقائق ومعلومات موجودة لديهم، وتأكدوا من صحتها. وعلى اثرها تم اعتقال بعض من كانوا على علم بمحاولة الاغتيال، الموجودة تفاصيلها في جزء آخر من أرشيف الجيش البرازيلي، تحت اسم «توليبا».

والواقع ان «توليبا» هي نفسها عملية «أرتيغاس» التي لكثرة ما احتوت على معلومات وتشعبت، فضل البرازيليون تقسيمها الى ملفات عدة، كل واحد منها باسم مختلف.

سيرة ذاتية: من ثائر الى خائن الى شبح و«بلاي بوي»

■ في أرشيف الجيش البرازيلي ان الشبح ولد في فلسطين عام ١٩٤٠. وكان في التاسعة عندما هاجرت عائلته الى اسبانيا، التي بقي فيها ١٠ سنوات، تلقى خلالها بعض العلوم الابتدائية.

ثم سافر وحيداً في ١٩٥٩ الى الارجنتين ليعمل مع أقرباء له. لكن النشاطات الثورية كانت أكثر ما يستهويه، فتعرف الى كثيرين من اعضاء «جيش الشعب الثوري» وهي منظمة كانت تملأ الدنيا وتشغل الناس، ولها امتداد وروابط مع حركات مماثلة في بلدان الجوار ومع بعض الحركات الثورية في الخارج، فانخرط فيها لسنة واحدة فقط تم تدريبه خلالها على حمل السلاح ومتطلباته. وفي ١٩٦٠ انتقل الى الاوروغواي ناشطاً ١٠ سنوات تقريباً مع حركة «توباك أمارو» منسقاً بينها وبين بعض النشاطات الفلسطينية، وتركها الى تشيلي في ١٩٧١، حيث الجالية الفلسطينية كبيرة، لكنه لم يبق سوى سنة واحدة هاجر بعدها الى البرازيل، ليقيم في مدينة بورتو اليغري، عاصمة ولاية ريو غراندي دوسول، كعضو في منظمة أيلول الأسود، مهمته الاشراف على التبرعات التي تجمعها المنظمة من المهاجرين العرب. الى ان فاجأته الظروف ليكون عميلاً مزدوجاً، وربما مثلثاً، أدت نشاطاته الى تصفية كثيرين من اعضاء المنظمة في الداخل والخارج، كما الى تعطيل كثير من النشاطات الفلسطينية والعربية في أميركا الجنوبية.

انه في السابعة والخمسين من عمره الآن. لكنه يبدو ابن ٤٠، وهو يعيش متنقلاً بين الاوروغواي والارجنتين، وأحياناً البرازيل. ولا أحد يعرفه، فهو يجري عمليات تغيير وتجميل سنوياً، ويستخدم هويات وجنسيات مختلفة اثناء تنقله، وهو ثري يمضي الليالي كملاي [illegible] كبير في كازينوهات وملاهي بوينوس ايريس ومونتيفيديو، مفكراً بالعربية ومتكلماً بالاسبانية... انه شبح.

سمعاً وبصراً

تطورات الإعلام تتوج نصر الانكليزية ووحدها الاسبانية ما زالت تقاوم

أدت نهاية الحرب الباردة مع سقوط جدار برلين الى تغييرات جذرية في وسائل اعلام الدول الغربية.

فبداية التسعينات حملت معها نظرة جديدة لدور الاعلام الغربي في توجهه للعالم، فلم تعد هناك «رسالة» بقدر ما أضحت هناك «سوق».

ترجمة هذه التحولات ظهرت في سياسات تقشف وتخفيض هائل لميزانيات وسائل الاعلام، خاصة السمعي – المرئي منها.

«راديو ليبرتي» واذاعة «أوروبا الحرة» المخصصان لدول أوروبا الشرقية وللمعسكر الاشتراكي السابق كانا من اوائل ضحايا المرحلة الجديدة. «صوت أميركا» شهدت تدهوراً مثيراً في ميزانيتها. «راديو كندا الدولي» كان سنة ١٩٩٤ على وشك التوقف عن البث لولا دعم المجلس النيابي له. البي. بي.سي البريطانية واذاعة فرنسا الدولية اضطرتا الى اغلاق عدد من أقسامهما وتسريح العديد من الموظفين. حتى اذاعة اوستراليا التي خلافاً لزميلاتها الأوروبيات ما زالت تتوجه الى دول غير ديموقراطية: الصين، اندونيسيا، بورما... اضطرت هذه السنة الى دفع خسارة بحجم خُمس ميزانيتها.

«الأسواق» الجديدة غيرت ايضاً في محتوى وسائل الاعلام الدولية. فأضحى هدف معظم هذه الوسائل النُخب وحدها، هي القادرة على «صناعة القرار» وعقد الاتفاقات التجارية.

وهذا ما أدى الى غلبة التلفزيون المستفيد أيضاً من تقنيات الإرسال الجديدة كافة على وسائل الاعلام السمعية. كذلك كان المستفيد الآخر من هذا الوضع الجديد اللغة الانكليزية، لغة التجارة والاعمال، على حساب اللغات الأوروبية وخاصة على حساب لغات العالم الثالث.

ورغم ان البي.بي.سي على سبيل المثال ما زالت تبث بثلاثين لغة، فإن الاتجاه هو لتكثيف ساعات البث باللغة الانكليزية. وحتى وسائل الاعلام... الفرنسية، رغم تبجحها المستمر بحماية لغة موليير والدفاع عنها، تنحو هذا المنحى.

وهكذا أضحت الاذاعة الالمانية «دوتشفيله» تبث اليوم أكثر من مئة ساعة بالانكليزية اسبوعياً، واليابان تسعين ساعة، وهولندا التي وصلت الى مئتي ساعة بث بالانكليزية عادت الآن الى ١٢٥ ساعة.

راديو موسكو زاد برامجه الانكليزية بنسبة ١٥ في المئة (١٦٨ ساعة اسبوعياً) وايضاً مختلف الاذاعات الدولية الصغرى: سويسرا، ايطاليا، الفاتيكان... كلها اتبعت المنهج ذاته.

ورغم مشاريع كإذاعة أسيا الحرة الاميركية، التي ستبث بمختلف اللغات الصينية المحلية وبلغات جنوب شرق آسيا، فإنه من الواضح، اذا ما نظرنا الى ميزانيتها، ان هذه الاذاعة لن تحظى بأولوية الاهتمام الإعلامي الاميركي.

وحدها اللغة الاسبانية تبدو اليوم المنافس الأخير لتقدم الانكليزية في العالم. فأسواق اميركا الجنوبية المنتعشة، وانفتاح هذه الدول على تقنيات الاعلام الحديثة، حملت عدداً من وسائل الاعلام العالمية على التوجه اليها وبلغتها، مع الأخذ بعين الاعتبار حساسية القارة الاميركية الجنوبية حيال السلع الثقافية القادمة من الشمال الاميركي.

الأميركي تيد تيرنر والاسترالي مردوك بدأ بث برامجهما باللغة الاسبانية الى هذه الدول، مع التأكيد على الطابع المحلي لها. فالسنوات العشر المقبلة تظهر ان هذه القارة ستصبح أهم مركز لانتشار السلع السمعية – المرئية.

لجهزة التلفزيون في اميركا الجنوبية اليوم، يزيد عددها عن اجهزة التلفون! وسي.ان.ان التي بدأت بثها الاسبوع الماضي من الطابق العشرين لفندق هافانا الحرة في كوبا، افتتحت في الوقت ذاته شبكتها الجديدة: ٢٤ ساعة يومياً باللغة الاسبانية هي أولى تجارب المحطة الاميركية في البث بلغة اجنبية.

وسوق اميركا اللاتينية على صعيد التلفزيون قد تصل في السنوات المقبلة الى رقم أربعمئة مليون مشاهد، ولائحة محطات التلفزيون العالمية التي تود البث على كابيل القارة، تضيف اليها كل شهر مشروعاً جديداً مطابقاً لأذواق المشاهدين ولغتهم.

بيد ان عاصمة اميركا الجنوبية الاعلامية تبدو اليوم... ميامي، التي رغم انتمائها الشكلي الى شمال القارة، لا تثير حساسيات بين مختلف دول الجنوب المتنافسة.

أوروبا نفسها اليوم تزحف نحو القارة اللاتينية، وفرنسا التي تريد الاستفادة من الشعور المعادي «للامبريالية الثقافية الأميركية» أو ما بقي منه، هي اليوم قائدة حملة التغلغل هذه.

إذاعة فرنسا الدولية التي تظهر اكثر واكثر كصوت للحكومة الفرنسية، زادت ميزانيتها بنسبة ١٢ في المئة هذه السنة، رغم سياسة التقشف والتسريح، وذلك لتحسين بثها نحو دول اميركا اللاتينية.

فرنسا تريد اليوم ان تجني ما زرعته في الثمانينات عندما كانت القارة ترزح تحت وطأة الحكومات العسكرية. فالرئيس ميتران أعاد البث باللغة الاسبانية باتجاه هذه الدول سنة ١٩٨٢، بعد ان كان سلفه جيسكار ديستان قد أوقف البث هذا وحول طاقات اذاعة فرنسا الدولية نحو القارة الافريقية.

الاذاعة الفرنسية وقعت في السنوات الأخيرة على حوالي خمسة وعشرين اتفاقاً مع محطات محلية في هذه القارة، كما دشنت اذاعة فرنسية – بوليفية، وناقشت عدداً من المشاريع مع المحطات التشيلية.

وثمة مدن عديدة تتنافس اليوم لتصبح عاصمة اميركا الجنوبية الثقافية والاعلامية: ميامي، باريس، أو مدريد، التي فشلت في السنوات الأخيرة في ان تجعل من صحيفة «الباييس» الاسبانية صحيفة القارة اللاتينية، عبر إصدار نشرة خاصة من مدينة مكسيكو. الا ان المستفيد من هذه المنافسة هي اللغة الاسبانية، وعدد من رجال الاعمال في الحقل الاعلامي من دول اميركا الجنوبية. فبعد البرازيليين والمكسيكيين، تريد عائلة جديدة، فنزويلية من أصل كوبي، أن تلعب دوراً عالمياً على صعيد تقنيات الاعلام: الاخوان سيستيروس، اللذان يبنيان امبراطورية اعلامية جديدة بميزانية بليوني دولار، بدأ غزوهما لسوق اميركا الشمالية، ووصلا حتى الى توقيع اتفاقات على مشاريع تلفزيونية في... الهند! وقد قفزت استثمارات الاخوين خارج القارة الجنوبية، في السنوات الأخيرة، من ٣٠ الى ٧٠ في المئة من مجمل استثماراتهما. بيد ان لغة البث ستعطي حصة الأسد بالطبع للانكليزية.

مارك صايغ

أصل العولمة وفصلها

Serge Cordellier.
Mondialisation au - dela des Mythes.
(العولمة بعيداً عن الأساطير).
La De'couverte, Paris.
1997.
176 Pages.

في ادبيات الاقتصاد السياسي اليسارية التي كانت رائجة في الساحة الثقافية العربية في الستينات والسبعينات، كان ثمة «بعبع» اطلق عليه في اول الامس اسم «الشركات المتعددة الجنسيات»، وفي مرحلة تالية «الشركات العابرة القوميات». وكان هذا «البعبع» يصور وكانه وريث الاستعمار التقليدي وسفير الامبريالية العالمية الجديدة وعدو مفترس للتنمية والسيادة القومية وثروات الشعوب. وكان المطلوب عدم الوقوع، باي ثمن، بين براثنه.

ومنذئذ اصاب تلك الادبيات ضمور في الوقت الذي ما فتئ ذلك «البعبع»، ويا للمفارقة، ينمو ويتضخم وتتكاثر استطالاته لتمتد ليس فقط الى قلب العالم الثالث الفاقد للمناعة اصلاً، بل كذلك الى داخل القلاع الحصينة لاقتصادات المعسكر الاشتراكي لتهدم اسوارها من أساسها.

الأرقام التالية يمكن ان تعطينا فكرة عن مدى النمو الذي حققته الشركات المتعددة الجنسيات - الأداة الأولى لما بات يعرف باسم «العولمة» - خلال خمس عشرة سنة. ففي ١٩٧٥ كانت تلك الشركات «الاخطبوطية» تعد ١١٠٠٠ شركة متروبولية تتحكم بـ ٨٢٠٠٠ شركة فرعية في شتى انحاء العالم. وكانت قيمة مبيعاتها تصل الى ٢٥ في المئة من جملة التجارة العالمية. وفي ١٩٩٠ غدا عدد الشركات المتعددة الجنسيات ٣٧٥٠٠ متروبولية، لها ٢٠٧٠٠٠ فرع اجنبي، وبلغت قيمة مبيعاتها نصف الناتج القومي العالمي، على حين ان قيمة مبيعات فروعها الاجنبية وحدها باتت تعادل في الحجم جملة التجارة العالمية.

هذا النمو الخارق للمالوف احدث ظاهرة غريبة من نوعها في الاقتصاد العالمي. فعلى حين ان الانتاج القومي لشتى دول العالم ما زاد معدله على ١,٩ في المئة سنوياً خلال السنوات العشر الممتدة من ١٩٨٤ الى ١٩٩٤، فإن التجارة العالمية حققت في الفترة نفسها نمواً بمعدل ٥,٣ في المئة سنوياً.

هذه الظاهرة اخذت شكلاً اكثر حدة في الاعوام الخمسة الأولى من التسعينات. فقد ظلت التجارة العالمية تتطور بمعدل ٥ في المئة سنوياً، على حين ان أزمة الانكماش العالمية في الاقتصادات القومية جعلت معدل النمو يتدنى الى نصف بالمئة. وهذه الدينامية في حركة الصادرات في مقابل ركود الاسواق القومية هي التي اوجدت حاجة الى اختراع مصطلح جديد لتسميتها، وهو «الكوننة» Globalisation الذي كان اول من اطلقه عالم الاجتماع الكندي مارشال ماك لوهان عندما صاغ منذ نهاية الستينات مفهوم «القرية الكونية». والواقع ان هذا المفهوم كان يتصل بعلم اجتماع وسائل الاعلام اكثر مما يتصل بعلم الاقتصاد. فمارشال ماك لوهان، استاذ الاعلاميات في جامعة تورنتو، كان تنبأ بان الولايات المتحدة الاميركية ستخسر الحرب الفيتنامية، حتى وان لم تهزم عسكرياً. لأن هذه الحرب قد تحولت الى «حرب تلفزيونية». والتلفزيون، الذي حول العالم الى «قرية كونية»، لن يسمح للاميركان بان يستمروا بلا قصاص في قصف فيتنام، حتى وان كانوا يسيطرون على ٦٥ في المئة من الدفوقات الاعلامية في العالم.

وقد سارع زيغنيو بريجنسكي الذي سيصير في ما بعد مستشاراً للرئيس جيمي كارتر (١٩٧٧ - ١٩٨٠) الى تبني فكرة ماك لوهان. ولكن ليقلبها لصالح الولايات المتحدة الاميركية. فما دامت هذه الأخيرة تسيطر فعلاً على ٦٥ في المئة من المادة الاعلامية العالمية، فإن في وسعها ان تقدم للعالم اجمع «نموذجاً كونياً للحداثة». ونموذج كهذا، حامل بالضرورة للقيم الاميركية في الحرية والديموقراطية، من شانه ان ينهي عصر الايديولوجيا التي هي في أساس النظام السوفياتي المعادي لأميركا كما لقيم الحرية والديموقراطية. ومن ثم يتعين ان تخلي الديبلوماسية العتيقة، ديبلوماسية الحقائق والمهام السرية، مكانها لديبلوماسية الشبكات المتلفزة. فهذه الأخيرة اشد نجعاً ومضمونة النتائج، لأنها قادرة على ان تخاطب العقل الكوني في الانسان، على حين ان الايديولوجيا - ولو كانت هي الماركسية الأممية - تقوم على منطق الخصوصية، وهو في الحالة السوفياتية منطق صراع الطبقات والرسالة التاريخية لطبقة خاصة هي البروليتاريا التي في سبيلها أصلاً الى الأفول في المجتمعات ما بعد الصناعية التي هي مجتمعات الغرب المتقدم تكنولوجيا، وفي مقدمها المجتمع الاميركي نفسه.

اذن فالكوننة او العولمة Mondalisa-tion كانت في الاساس مصطلحاً ثقافياً وجيوبوليتيكياً، وان وجدت المجال الأول لتطبيقها، مع الشركات المتعددة الجنسيات، في عالم الاقتصاد.

وككل مصطلح جديد فإن مفهوم الكوننة او العولمة لم يعرف الاستقرار بعد لا في اللغة الانكليزية التي تم اختراعه بها، ولا في كثرة من لغات العالم - بما فيها العربية - التي تعاني أصلاً من صعوبة في ترجمة المصطلح.

ويدون ان يكون هناك ايضاً اتفاق على مضمون العولمة، فإن اشتقاق الكلمة بالذات يضعها على طرفي نقيض من القومية. فالعولمة هي الظاهرة التاريخية لنهاية القرن العشرين أو لبداية القرن الحادي والعشرين، مثلما كانت القومية في الاقتصاد وفي السياسة وفي الثقافة هي الظاهرة التاريخية لنهاية القرن التاسع عشر ولبداية القرن العشرين.

وبالفعل، ان العولمة تتعارض، اول ما تتعارض، مع الاقتصاد القومي مبدأ وواقعاً. فالعولمة هي عالمية السوق، انتاجاً واستهلاكاً على حد سواء. فشركة نستله السويسرية، على سبيل المثال، تستخدم ٩٦ في المئة من العاملين فيها خارج بلدهم الأصلي. وشركة الكترولوكس السويدية تستخدم ٨٢ في المئة من العاملين فيها خارج بلدانهم أيضاً. وإذا كانت طبيعة تقسيم العمل في الانتاج الصغير الذي تخصصت فيه هاتان الشركتان هي التي املت عليهما هذا التوسع الدولي، فإن شركة متخصصة في الانتاج المتوسط الحجم مثل سوني اليابانية تحقق رقماً دولياً لا يقل عن ٥٥ في المئة، كما ان فورد الأميركية، المتخصصة في الانتاج الثقيل، تستخدم نصف العاملين فيها في الخارج.

وإذا اخذنا مثال اليابان، وهو بلد كان يضرب به المثل حتى الأمس القريب في نزعته القومية الاقتصادية، نجده قد ضرب في السنوات الأخيرة رقماً قياسياً في الدينامية الدولية: فتوظيفاته في الخارج ارتفعت من ١٧ مليار دولار عام ١٩٨٠ إلى ٢١٧ ملياراً عام ١٩٨٠، أي انها تضاعفت اكثر من ١٢ مرة، متجاوزة بذلك الولايات المتحدة الأميركية التي ما تضاعفت توظيفاتها الأجنبية في الفترة نفسها إلا اقل من مرة واحدة، اذ زادت من ١١٠ مليارات دولار عام ١٩٨٠ إلى ٢٠٦ مليارات عام ١٩٩١. وعلى هذا النحو أيضاً، وابتداء من ١٩٩٥، فاض لأول مرة حجم صادرات الصناعة اليابانية من السيارات المصنوعة في الخارج عن حجم صادراتها من السيارات المصنوعة في داخل اليابان.

ولكن بالمقارنة مع التوظيفات التي تبقى بالضرورة بطيئة الحركة، فإن الرقم الذي تسجله الحركة الأممية للرساميل في أسواق البورصة العالمية مذهل حقاً: ففي سوق الصرف وحدها تضاعف حجم العمليات المالية بالقطع النادر اربع مرات ما بين ١٩٨٠ و١٩٩٥ ليبلغ اليوم أكثر من ١٢٠٠ مليار دولار يومياً، وهويزيد بخمسين ضعفاً على الحجم اليومي للتجارة العالمية في البضائع والخدمات.

والضحية الثانية لسيرورة العولمة هي السيادة القومية للدول التي كانت حتى الأمس القريب كلية القداسة. فصحيح ان الأمم لم تنته، ولا كذلك الدول القومية، ولكن الاقتصاد، الذي ينزع اكثر فاكثر الى أن يتعولم، بات يضيق اكثر فاكثر ايضاً بالحدود القومية. فالتركز الصناعي ما عاد يلتزم بالمبدأ القومي، بل يخضع لمنطقة التقسيم الدولي للعمل: فالصناعات الكيماوية، أياً ما تكن جنسية رساميلها، تميل الى التركز في المانيا، مثلما تتركز صناعة الطيران والحواسيب الالكترونية في الولايات المتحدة، والسيارات في اليابان، والكترونيات الاستهلاك الجماهيري لدى تنانين جنوب شرقي آسيا. ولكن يبدو أن الانسان اكثر محافظة من الرأسمال. فتدويل هذا الاخير لا يرافقه تدويل مماثل في العمل. بل ان موجة هجرة اليد العاملة، التي شهدت قفزة كبيرة في الستينات والسبعينات مع تطور الصناعات الفوردية الأوروبية والأميركية، عادت تعرف في الثمانينات، وعلى الأخص في التسعينات، انحساراً كبيراً. وبدلاً من أن يستورد الرأسمال اليد العاملة صار يفضل أن يهاجر هو نفسه الى حيث توجد اليد العاملة الماهرة والرخيصة معاً. ومع ذلك، فإن عدد السكان المهاجرين في العالم (بدون حساب اللاجئين) قد بلغ حسب تقديرات الامم المتحدة نحواً من ١٠٠ مليون مهاجر في ١٩٩٣. وهذا العدد ضئيل اذا ما قيس الى اجمالي تعداد سكان العالم: اقل من ٢ في المئة. ولكنه بالمقابل كبير كرقم مطلق: فهو يكاد يعادل جملة تعداد البشرية في القرون الوسطى. ثم ان الكتلة النقدية التي يحولها المهاجرون الى بلدانهم الأصلية لا يستهان بها. فقد قدرها البنك العالمي في مطلع التسعينات باكثر من ٧٠ مليار دولار سنوياً، وهو مبلغ يعادل الناتج القومي لكل من مصر والمغرب وسورية مجتمعة.

وتدخل العولمة ثالثاً وأخيراً في تناقض مع الايديولوجيا القانونية للدولة القومية. فالأمم المتحدة وهيئاتها المختصة والمنظمات الدولية لحقوق الانسان وللمحافظة على البيئة، باتت تجبر بقدر او باخر الدول المتمتعة بالسيادة القومية «المطلقة» على ان تتقيد في تشريعاتها المعلنة على الاقل بالمبادئ العامة للميثاق العالمي لحقوق الانسان، وبالقيم المجمع عليها على صعيد المجتمع الدولي، مثل قيم الحرية والمساواة والكرامة الانسانية. ورغم ان هامش المناورة لا يزال واسعاً امام السيادات القومية، إلا ان مجرد حرص الانظمة السياسية المتحكمة بها على تفادي الصدام المباشر مع المنظمات الدولية لحقوق الانسان، وعلى استرضائها او «تصحيح» معلوماتها عند الاقتضاء، يدل على أن حقوق الانسان وصيانة البيئة باتت تشكل بدورها المظهر الايديولوجي والمثالي لسيرورة العولمة التي تكف، والحالة هذه، عن ان تكون محض تعبير عن شراهة الراسمالية العالمية كما تقول نظرية «البعبع».

وهذا لا يعني ان ايديولوجيا حقوق الانسان، كتعبير ايجابي عن سيرورة العولمة، تقف فوق نقد. فبالأمس القريب كانت هذه الايديولوجيا توصف، من قبل الانظمة «الاشتراكية» الآفلة، بانها خدعة امبريالية من صنع وكالة المخابرات المركزية للتدخل في الشؤون الداخلية للقلعة الاشتراكية الصامدة. واليوم توصف هذه الايديولوجيا نفسها من قل قبل بعض الأنظمة الاصولية بانها امبريالية ثقافية تسعى الى تهجين العالم وتجريده من خصوصياته وفرض النموذج الثقافي الغربي على شعوب الكرة الأرضية باسرها. فكونية حقوق الانسان هي، والحالة هذه، كونية كاذبة وليست ملزمة للتجارب الحضارية التي تصدر عن رؤى ميتافيزيقية ومرجعيات دينية مغايرة. وقد شهدت قاعات المؤتمر العالمي لحقوق الانسان في فيينا عام ١٩٩٣ والمؤتمر العالمي للمرأة في بكين عام ١٩٩٦، مناقشات حادة بين انصار كونية حقوق الانسان وانصار الخصوصيات الثقافية. وهذه اول مرة تتعرض فيها للنقد والتشكيك المبادئ والقيم الكونية التي اقرها ميثاق الامم المتحدة منذ تاسيسها عام ١٩٤٥. فمن قبل كانت المشكلة تكمن في الطلاق بين المبدأ والواقع. أما في مناقشات ١٩٩٣ و١٩٩٦ فقد وضع المبدأ نفسه موضع تساؤل. وهذا ان دل على شيء، فعلى أن العولمة، مثلها مثل التكنولوجيا بالامس، قد تكون مقبولة مادياً ومرفوضة روحياً. فالكوكاكولا قد تفلح بسهولة، مثلها مثل الشاي أو القهوة، في أن تتحول الى مشروب عالمي. ولكن قدرة العقليات على المقاومة تبدو لامحدودة. ولنما على صعيد العقليات يكمن التحدي الحقيقي للعولمة. إذ على هذا الصعيد تقابل العولمة بردود فعل انكماشية وانغلاقية تهدد بان تحيل العالم، لا الى «قرية كونية»، بل الى ارخبيل من الجزر المقفلة على نفسها.

جورج طرابيشي

... عن اللعبة الدولية وهموم المنطقة

حسين كنعان.
اللعبة الدولية من لبنان الى واشنطن.
دار العلم للملايين، بيروت.
.١٩٩٦
٣٣٩ صفحة.

«إننا في قيادة الرئيس (كلينتون) ننوي الدفع بقوة على كل المسارات لتحقيق سلام شامل ودائم بين اسرائيل وجيرانها العرب. وخلال كل ذلك سنتمسك بالتزام اميركا الذي لا يهتز لأمن اسرائيل وبمقاومة اولئك الذين سيعرقلون هذه العملية من طريق الارهاب والعنف». بهذه العبارة اختصرت وزيرة الخارجية الاميركية سياسة بلادها المقبلة في المنطقة. وبهذه العبارة اكدت مادلين أولبرايت (امام مجلس الشيوخ في ١٩٩٧/١/٨) مواصلة التوجه الاميركي الذي التزمه الرئيس كلينتون على رغم اصرار رئيس الوزراء الاسرائيلي على سياسته المتكاملتين: منح الجيش الاسرائيلي صلاحيات واسعة في التصرف بالمناطق كافة، ومنح الحكومة الاسرائيلية امكانية زرع المستوطنات او زيادتها في اي مكان تراه مناسباً.

وإذا تذكرنا ما كان وزير الخارجية الاميركي السابق، كريستوفر، قد اعلنه في ما يتصل بزياراته المتكررة لسورية، من انه كان يقوم بذلك الدور «بناء على طلب اسرائيل نفسها»، فإننا نلاحظ ان سياسة اميركا الشرق الاوسطية، في العهد الثاني للرئيس الاميركي، لن تتغير في اطارها العام، وإن كانت اليوم قد اصبحت اكثر خضوعاً للارادة الاسرائيلية الليكودية، واكثر طواعية في تحقيق هذه الارادة.

ويمكن، على كل حال، رسم بعض الملامح التي اعلن عنها او التي اظهرتها المواقف المتعددة لسياسة اميركا الشرق الاوسطية:

- لا تزال الادارة الاميركية الجديدة تصر على اعتبار الشرق الاوسط (من الخليج الى المتوسط ومن اليمن الى تركيا) وحدة جيواستراتيجية متكاملة يقتضي ضبط مفاصلها الاساسية المحيطة والاستفادة من مواردها المتعددة بما يشمل ذلك من ضبط اميركي مباشر لمنطقة الخليج واشراف غير مباشر على المناطق الاخرى التي قد تتولاها «ثنائيات» امنية توافقية تشكل الثنائية الاسرائيلية - التركية ابرزها.

- ولا تزال هذه الادارة تتشبث بـ «مكافحة الارهاب»، ومحاربة اعداء السلام» وفقاً لتعريفها: اي للذين يعارضون التسوية الاقليمية في مساراتها الراهنة والذين يهددون امن اسرائيل في المنطقة.

- ولا تزال تعتبر ان «الشرق الاوسطية» هي الصيغة الفضلى لتحقيق المصلحتين الاميركية والاسرائيلية على السواء. ولذلك فإن اي حوار اوروبي - متوسطي لا يجوز ان يخترق الخطوط الحمراء التي رسمتها هذه الشرق الاوسطية الجيواقتصادية المقررة.

- ولا تزال تصر على سياسة «الاحتواء المزدوج» لكل من ايران والعراق مع ما قد يتخلل هذا الاحتواء من مساع اختراقية اميركية مدروسة في توقيتها ووقعها. وتصر، في المقابل، على البقاء في الخليج خلال المرحلة المنظورة على رغم كل الضغوط التي قد تنتج عن تحفظ بعض الانظمة او تهديدات بعض المنظمات.

- ولا تزال (الادارة الاميركية) تواظب على تعميم شعارات «التغريب» السياسي والاقتصادي ولا سيما في كل ما يتعلق باقتصاد السوق والتخصيص ورفع السياسات الحمائية ورفع جميع اشكال المقاطعة... الخ.

- ولا تزال تمارس دور الردع الاقتصادي بوجه اي اختراق اوروبي خطير للمنطقة، والردع السياسي بوجه اي عودة فاعلة روسية اليها، والردع الاقليمي بوجه اي موقف عربي موحد يواجه لاءات نتانياهو المعروفة.

- ولا تزال تمارس، مع بعض الانظمة العربية، الفصل بين الوجه السياسي المتعثر للسلام وبين الوجه الذي تريد تسييره للاقتصاد في المنطقة.

هذه بعض المعالم او حتى الملامح التي يمكن تلخيصها عن التوجهات الاميركية المرتقبة، من دون ان يعني ذلك انها تختصر «اللعبة الدولية»، بوجوهها ومفاصلها وتشعباتها الكثيرة كافة. فعبارة «اللعبة الدولية»، التي تتردد في بعض الكتابات السياسية المعاصرة تستلزم الكثير من التحديد والتقييد. واللعبة الدولية غير محصورة بلاعب واحد على ارجحية قراره، ولا بمصلحة واحدة، على اولوية مقامها، ولا بوتيرة واحدة على توكيد مسارها. وبذلك لا يحق، منهجياً، اطلاقها من دون التزام مسبق بتحديد هذه الاطراف الثلاثة. ولا يجوز، تالياً، ان يغفل المراقب دور المتغيرات في هذه اللعبة والتي قد تتعلق بظروف مختلفة او دول مختلفة او لاعبين آخرين او مقتربات متباينة... الخ.

وعلى رغم كل هذه المحاذير يرغب بعض الكتّاب في تسجيل ملاحظاتهم على هامش اشارتهم الى «لعبة دولية»، والى هموم او شؤون محلية او اقليمية. ولعلهم في هذه الرغبة لا يزعمون بحثاً اكاديمياً منهجياً للقارئ المتخصص، وانما يدفعهم اليها حرص على التنبيه أو التحذير او حسن التقدير والتدبير.

ولعل الدكتور حسين كنعان ينتمي الى هذه الفئة إذ يقرر ان يصدر كتابه الاخير «اللعبة الدولية من لبنان الى واشنطن». وقد سعى الى توزيعه على ثلاثة ابواب تشمل الهموم اللبنانية والشؤون العربية والاقليمية والشؤون الدولية.

ويبدو ان هذا الكتاب جمع عدداً من المقالات التي نشرت في فترات مختلفة ارتبطت في ظروفها الآنية التي استدعتها: فمن حديثه عن شؤون لبنانية داخلية محصورة، الى حواره مع صحافي لبنان حول شأن محدد داخلي، الى حديثه عن ملف مؤتمر جنيف الذي اثير في الثمانينات وأقفل نهائياً بعد ذلك... الى عدد كبير ومتشعب من المواضيع التي اثارها الكتاب وختم كلاً منها برغبة او توصية او تحذير او ما شاكل ذلك... كلها مواضيع ارتبطت بظرفها الخاص ولا ندري مدى ارتباطها باللعبة الدولية الراهنة الا اذا كان الكاتب يصر على اعتبارها مقدمات لما حدث او نصائح لما كان يمكن ان لا يحدث.

وإذا كان «من مأساة لبنان انه يعيش في منطقة الشرق الاوسط وانه يدفع ثمن الصراعات الاقليمية على ارضه، وثمن اخطاء اللعبة الدولية دون ان يستطيع في ذلك شيئاً، فإن من مأساته ايضاً ان هذه الصراعات والاخطاء، في حال حدوثها، ليست جديدة في تاريخه ولن تكون الاخيرة. وكذلك يصح قول الكاتب ان الموضوع التفاؤلي الوحيد بالنسبة له هو: «كيف يستطيع اللبناني ان يقنع العالم بانه جدير بتحمل اعباء وطن وانه يريد المشاركة الفاعلة في المفاهيم الجديدة للقرن الواحد والعشرين؟...». وابدى الكاتب في هذا الاطار عدداً من التخوفات والمحاذير المتعلقة بولاء اللبناني القبلي سياسياً، واعباء الديون الخارجية المتراكمة على عاتقه اقتصادياً، وقصور قادته السياسيين عن تحويل ولائه الى المؤسسة وحكم القانون وطنياً... الى ما هنالك من ملاحظات عامة وصحيحة في سياقها العام وان لم تكن دائماً في اطارها المنهجي المفروض، ولا في توثيقها العلمي المطلوب. ولعل اهمية كتاب «اللعبة الدولية» تتمثل في تطلع الكاتب الى تحقيق عدد من الرغبات التي تساعد، في رايه، على حسن التعامل مع السياستين الداخلية والخارجية للبلد الذي لا يمكن، بحكم جغرافيته وتاريخه وواقعه العام، ان يحيّد نفسه عن المجريات الاقليمية والدولية التي تشهدها المنطقة.

ولا يوفر الكاتب الحاكم اللبناني من تبعة هذه المسؤولية الخطيرة، ذلك أن «عقلية الحاكم اللبناني عجزت طوال الاربعين سنة من تاريخ هذا الوطن ان تدق ابواب الاصلاح السياسي والاجتماعي والاقتصادي. وهذه العقلية لم... تقدر على زرع بذور الانتماء والعطاء القومي لتنشئة المواطن الصالح...».

وإذا كان الكتاب في معظمه معبّراً عن هذه التطلعات والرغبات والملاحظات السريعة والمتشعبة، فإن القارئ، مع ذلك، يتساءل عن ضرورة ايرادها في كتاب يتحدث عن «لعبة دولية»، وإن كان لا يشك في صدق النوايا وصوابية الرغبات.

شفيق المصري

العربي في نكتة الفرنسيين

حسن نرايس.
- الضحك والآخر.
أفريقيا/ الشرق، الدار البيضاء.
.١٩٩٦
١٢٠ صفحة.

يسعى المؤلف في هذا الكتيب الى بلورة صورة العربي التي يفصح عنها، ويكرسها، الضحك عند الفرنسيين. لا شك ان هذا المسعى يتطلب طرقاً شتى ومناهج متعددة ومقاربات متنوعة لتعقد الموضوع وصعوبته. فالعربي كائن ثانوي في فرنسا لكن وجوده ضروري، وهو صديق عدو في الوقت ذاته، مخالف للذات محدد لها. الفرنسيون يحبونه ويكرهونه، يتحببون به ويحتقرونه، ينبذونه ويتقربون منه. ان صورة العربي كانت وما تزال حاضرة في الذاكرة الجماعية الفرنسية. العربي ما فتئ يحضر في الوعي واللاوعي الجماعيين.

بلورة صورته، إذن، تتطلب مقاربة تحليلية وسوسيولوجية وأدبية وتاريخية، لكنها تقتضي ايضاً، وربما أساساً، مقاربات سيميولوجية قد تتخذ النكتة والفكاهة موضوعاً لها. ذلك اننا قد نشتم العنصرية في الهزل اكثر مما نلمسها في الجد. فلا مفر لنا، والحالة هذه من ان ناخذ الهزل ماخذاً جدياً.

تحدثنا عن المقاربة التاريخية، من بين المقاربات الممكنة، لأن صورة العربي ليست وليدة اليوم، ولكونها متجذرة في الذاكرة الفرنسية. انها ليست فقط وليدة آثار الجرح التي خلفتها حرب الجزائر كما يقال، وهي ليست فحسب نتيجة ارتفاع عدد المهاجرين المغاربيين منذ بداية الستينات، وانما هي صورة تضرب بجذورها في الماضي.

وعلى رغم ذلك فالكاتب لا يكتفي ببعض الاشارات الى بعض الأعمال الأدبية الماضية. وما يهمه اساساً هو صورة العربي الحاضرة الآن في المخيال الفرنسي. وهو ينطلق من ملاحظة اولية، وهي أن العربي كان غائباً الى وقت قريب عن الأعمال الفكاهية التي قدمها الفكاهيون الفرنسيون او الناطقون باللغة الفرنسية خلال الستينات والسبعينات.

العربي غائب في سكيتشات بيار داك وف. رينو وريمون دوفوس وروجي بيار وجان مارك تيبو. صحيح ان الصمت هو ايضاً قابل للتفسير، بل انه قد يتخذ معنى أخطر من الكلام والعناية. ولعل هذا ما يعنيه كولوش عندما يعلق «إذا كنا لا نتهكم على العرب فهذا معناه انهم فعلاً عرب، ابتداء من اللحظة التي يمكننا خلالها ان نتهكم عليهم كما نتهكم على اي مغفل آخر، في هذه اللحظة ليست هناك عنصرية».

ان العربي لم يجد مكانه بالفعل في أعمال الفكاهيين الفرنسيين إلا منذ النصف الثاني من الثمانينات، فهل ينبغي ان نربط ذلك ببداية صعود حزب لوبن، ام ببعض اعمال العنف التي اخذت تعرفها مدينة باريس، ام بتصاعد الأزمة الاجتماعية الفرنسية وامتداد نسب البطالة؟! ربما كانت هذه العوامل مجتمعة هي سبب بروز العربي كشخصية أساسية في سكيتشات الفكاهيين، ولاحتلال صورته مكانة الى جانب صور البلجيكي والبريطاني والسويسري وباقي الجيران.

لكن، إذا كانت صورة البلجيكي التي يمكن ان تُستشف من النكات المتداولة عند الفرنسيين، هي صورة البليد، وإذا كانت صورة اليهودي هي صورة البخيل، وصورة البريطاني «تتلخص في لون من ألوان الطبخ السيء الذي لا يؤكل» وإذا كانت صورة السويسري هي النظافة المبالغ فيها، والتركي هي صورة المقموع البليد، فماذا عن صورة او صور العربي في المخيال الفكاهي الفرنسي؟

من أجل الجواب عن هذا السؤال يقوم المؤلف بتحليل عدة نماذج عن العربي، وهو يتوقف عند كثير من الطرائف مصنفاً اياها حسب موضوعها، فيتعرض للعربي اللص، والعربي العاطل، والعربي المهاجر، والعربي الثري، والعربي - المرأة، والعربي الأب، ليخلص في النهاية الى بلورة صور أربع:

هناك، أولاً، صورة في طريقها الى الانقراض وإن كانت ما تزال تقاوم لتحافظ على وجودها. انها صورة العربي «اللطيف» الذي يستطيع ان يتحمل مشاق العمل أكثر من غيره، والذي بامكانه ان يؤدي خدمات جليلة للفرنسيين. هذا العربي مقبول داخل المجتمع الفرنسي، بل مرغوب فيه لكن في حدود لخصها الطاهر بن جلون في عبارات لا تخلو هي ايضاً من روح الفكاهة: «ممنوع تحضير الطعام في الغرفة، ممنوع استقبال النساء، ممنوع الاستماع الى الراديو ابتداء من التاسعة، ممنوع الغناء ليلاً خاصة بالعربية او البربرية، ممنوع ذبح الخرفان داخل البناية. التفكير في استحضار العائلة، انجاب اطفال من مواطنات فرنسيات، ممنوع الموت هنا، ممنوع الانتحار، ممنوع ركوب الدراجات داخل الغرفة، ولعب الورق وشرب الخمر، ممنوع ايضاً التنكر بلباس غريب».

والصورة الثانية هي صورة العربي العنيف الذي «لا يعرف لاحترام النساء والأطفال والخرفان سبيلاً». العربي هنا مصدر كل الشرور. وجوده خطر على الحضارة الفرنسية، وهو ياتي الى فرنسا ليحتل مكان الفرنسي في العمل والمدرسة، وليزاحمه بل ليوسع هوة البطالة ويستغل التعويضات الاجتماعية. بل انه يجيء صراحة ليستغل طيبة أهل البلد وسذاجتهم، فيسرقهم. صحيح انه «ليس من فصيلة اللصوص المحترفين الذين يسرقون الملايين من داخل البنوك وفي ايديهم مسدسات وعلى وجوههم القنعة، لكنه لص شاو. وذكاؤه لا يسمح له بان يرقى الى اللص المخطط».

الصورة الثالثة هي صورة العربي الذي يستحق الشفقة والرحمة. انه مسكين يتيم التاريخ. انهكه الاستعمار واستغل خيراته، ثم تركه عرضة للترحال والضياع في بلاد الغربة». هنا صورة العربي المهاجر الذي يستحق - لا الاحترام - وانما حسن المعاملة على الأقل، عسى ان يعوضه ذلك ما لحقه في الماضي القريب. وعلى اية حال فلا ينبغي ان تنسى ان آباءه قد ساهموا في النمو الاقتصادي للبلد المضيف. وهو ليس وحده المسؤول عن الأزمة الاجتماعية، والعنصرية ليس هو السبب فيها، بل انه في أغلب الأحيان ضحية من ضحاياها.

وأخيراً هناك صورة العربي الثري الذي قد يسخر منه الفرنسيون «لكنهم سعداء بالاستفادة من استثماراته».

ليست هذه الصورة بطبيعة الحال متكافئة الحضور. فتراتبها يخضع للظرفية السياسية والاجتماعية. يكفي ان يلقى هذا المغاربي في نهر السين كي تطغى الصورة الثالثة، لكن بمجرد ان يقع انفجار في احد الأسواق او لحدى المحطات حتى تعود الصورة الثانية للبروز. وليس تداول النكات وانتشار السكيتشات فحسب دليلاً على ارتفاع السهم العربي في بورصة القيم الاجتماعية، وانما هو ايضاً، وربما اساساً اداة من أدوات تكريس الصورة وفرضها وتطبيعها.

عبدالسلام بنعبدالعالي

بين كتابين أو ثلاثة

السفر شرقاً، بينما الكل يسافر غرباً

تصدر منذ سنة ونصف في بيروت مجلة شهرية تحمل عنوان «لوريان - إكسبرس»، وهو عنوان يدعو الى السفر شرقاً. تنطق باللغة الفرنسية وبفصحها فرنسي على وجه العموم، ولكنّ بعراقة، في حين ان مضمونها لبناني، بامتياز.

كنت قد بدات قراءتها صدفة، ذات يوم، وها انا اليوم من متابعيها الشغوفين. وهذا ما دفعني الى التساؤل عن سبب انشدادي لهذه المجلة التي اعتقدت، بادىء الامر، انها لن تتمكن الا من تسليتي. فهي احدى المفاجآت السارة للبنان ما بعد الحرب، حيث اننا نكتشف معها ان التجارب الانسانية تحمل دوماً في احشائها ما لا يمكن توقّعه. فمن كان يظن ان تجربة تفكير إعلامي عميقة سوف تصدر عن هذا البلد الصغير الذي مزّقته الحرب وشرذمت شبابه الهجرة، في زمن غلبت التسلية على كل شيء، ومعها السخافة المعمّمة، التلفزيونية الخيط والحياكة، فتحكّمت بشاشاته الصغيرة وفي عقول ابنائه.

يتساءل القارىء، بادىء الامر، كيف يمكن لهؤلاء اللبنانيين الذين يحرّرون هذه المجلة ان يكتبوا بالفرنسية بهذه الطلاقة وبهذه الرشاقة في التعبير. ولكنه سرعان ما يتذكر ان تقليد إتقان اللغات الاجنبية في لبنان عريق إذ يكفي استعراض اسماء الصهيوني والحاقلاني والسمعاني والدويهي في الأزمنة القديمة، وجبران وشحاده في الأزمنة الحديثة، لفهم المسألة.

غير ان اللافت في مشروع مجلة «لوريان - إكسبرس» انه ليس نقلياً. بل انه، وبكل معنى الكلمة، مشروع إبداعي. فالمقالات الواردة في اعداده المختلفة تتعدّى الوصف السردي لتدعونا الى تحليل ثم تفسير ظاهرات حيّة هي من صميم حياة اللبنانيين الراهنة. فالملف الذي خُصص في هذه المجلة لمشروع سوليدير «الإعماري» (تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٩٦) أقوى من كل ما كُتب في هذا الصدد. حيث انه يتخطى التلمّس الخارجي للمشروع باتجاه الدخول الى لبّه؛ وذلك من خلال تفسير الظاهرة الاقتصادية - السياسية المعقّدة التي سمحت له بأن يتكوكب كمشروع بالشكل الذي تمّ، في مكان وزمان معينين، وعلى يد أناس محددين، قسم منهم ظاهر على الشاشة والآخر خفي، بعيداً عن الانظار.

وكذلك الحال بالنسبة الى عدد شباط (فبراير) ٩٧ المخصص ملفّه للحرب. «الحرب، أي حرب؟» يقول العنوان. ثم نكتشف داخل صفحاته ان المسألة المطروحة (معززة بالخرائط والمعطيات البيانية) هي الحرب الاسرائيلية - العربية القادمة، والتي يتوقف نشوبها على سلسلة معطيات ميدانية وسياسية وديبلوماسية وإعلامية لم تُستوفَ بعد.

فالحرب مدروسة هنا بشكل مختلف عما هي عليه الحال في الصحافة اليومية العربية الملزَمة بمتابعة دقائق الامور، الامر الذي يُغرق الموضوع في التفاصيل. فمن منا يستطيع ان يفهم حقيقة ما يدور في البوسنة من خلال ما ينقله المراسلون؟ الموضوع الكلّي (والحرب من هذه الفصيلة) بحاجة في الواقع الى نظرة كلية، والى إنقطاع آني عن حيثياته بغية التمكّن من حصر ابعاده كافة.

فالنظرة البانورامية نظرة استراتيجية، تهدف الى الاشتمال على الموضوع بأبعاده كافة. وما نقراه في «لوريان - إكسبرس» في هذا الصدد يساعدنا على مقاربة ظاهرة الحرب الاسرائيلية - العربية بشكل كلّي وشامل. فالخيار التحريري، منذ الاساس، هو خيار تحليلي - تفسيري، لا يكتفي بتكرار ما هو معروف او بنقل ما هو ظاهر دون الاشارة الى ما هو مستتر في الظاهرة المدروسة. وهذا هو تحديداً ما يُدعى، في العلوم الاجتماعية، بالإشكالية.

فهذه المجلة اللبنانية الناطقة باللغة الفرنسية ليست مجرد ترف فكري إجتمع حوله بعض ممن ابتعدوا عن العربية فابعدتهم عنها. بل انه، وبشكل جدّي، احد تجليات عودة المثقفين اللبنانيين الى الكتابة الاجتماعية - هذا الحقل الذي تميّزت ولمعت فيه الصحافة اللبنانية قبل الحرب، وقبل ان يحلّ مكانها مسخ الكتابة الايديولوجية التي أوهمت الجميع بأنها هي صاحبة القضية وحاملة لوائها الشرعي الوحيد. فخلاف ذلك، لا تدّعي «لوريان - إكسبرس» انها مجلة هادفة او انها مجلة ملتزمة. ولا حتى تدّعي لنفسها شرف حمل قضايا محددة. انها تكتفي فقط بطرح موضوعات جادة واساسية في حياة اللبنانيين العامة، من منظور إشكالي.

وهنا يكمن الفرق بين هذه المجلة وبين المجلات الاخرى. فإن قرأتها، لن تبقى على حياد في صدد الموضوعات المطروحة، بل سوف تخرج بنظرة جديدة نسبياً تساعدك على فهم الامور بشكل افضل. فالنظرة الاشكالية المعتمدة كنساس للكتابة في المحاور المختلفة (ومنها، على سبيل المثال، لبنان البورجوازية الدلّوعة الذي كان قائماً قبل الحرب، في عدد كانون الثاني / يناير ٩٧) كان من الممكن ان يفضي بنا الى نظرية. لكن المجلة لم تفعل، مفضّلة البقاء على خط تماس العقل النقدي، من خلال التمسك بالارث الاجتماعي والثقافي لتلك المرحلة دون الاكتراث بالنظام السياسي الذي قامت عليه.

وهذه القدرة على الامساك بزمام النظرة الاشكالية دون الوقوع في فخّ النظرية او الايديولوجيا، نمط من الكتابة الابداعية لا مثيل له في الصحافة العربية المعاصرة التي تصبّ، بغير اسلوب، في الالتزام السياسي المعلن او الخفي. أما نمط كتابة «لوريان - اكسبرس» فيتطلّب ترويضاً ذاتياً كبيراً ربما كان ابرز من خاضه حتى الآن الكتّاب اللبنانيون الذين سبق لهم ان التزموا، إبان الحرب، مع هذا الفريق او ذاك، قبل ان ينقطعوا عن الكتابة، لفترة من الزمن، بدافع المراجعات الفكرية التي واجهتهم بها ضميرهم، على ضوء ما شاهدوه على «الساحة» اللبنانية المفتوحة على كل انواع التجاذبات.

فهؤلاء الكتاب عادوا اليوم الى الكتابة. لكن ريشتهم غدت تكتب على نحو مختلف مما كانوا قد الفوه سابقاً. إذ انهم تخلّوا ذاتياً وطوعياً عن مسبّقة النظريات والايديولوجيات. فهم يكتبون اليوم بعيون جديدة وآذان جديدة وكلمات جديدة شديدة الإبصار والبلاغة، في حقول الحياة اليومية والعملية للبنانيين ما بعد الحرب.

تحمل هذه المجلة في متونها بصمات الحرب، ولكن بشكل معكوس. تحكي عن الراهن ولكن نظرتها اليه حُبلى بالحروب المسدودة الأفق التي كان لبنان مسرحاً حياً لها ومختبراً. من هنا نزعتها التجريبية التي لا تفارق مقالاتها. ولكن من هنا ايضاً هذا التعليق البارد على الاحداث، المهجوس بالبعدين الاجتماعي واللبناني.

تمارس هذه المجلة فكرة، دون ان تفصح عنها. وهي ان التجربة اللبنانية تختصر التجارب الاقليمية كافة. فما حصل ويحصل في لبنان اليوم سوف يحصل، بشكل او بآخر، بعد عشرين سنة، في بلدان المنطقة. تماماً كما ان ما حصل خلال الخمسينات والستينات فيه نُقل خلال السبعينات والثمانينات الى البلدان العربية الاخرى. فالنماذج الثقافية اللبنانية، على حدّ ما يصف الانثروبولوجيون الاميركيون، تنبت هنا ثم تهاجر الى عمق العالم العربي.

فما هي المجلة العربية التي يمكنك ان تعثر فيها اليوم عن تحقيق حيّ حول وضع السجون والسجناء، كما هو الحال في «لوريان - إكسبرس»؟ فالاسلوب المعتمد لمقاربة هذا الموضوع الشائك هو اسلوب المقاربة الاجتماعية المسؤولة. ذلك ان الاهم في هذا الموضوع ليس ان يُكتب فيه او لا يُكتب، بل الطريقة التي يُكتب فيها. فجمال نظرة «لوريان - إكسبرس» هو انها نظرة تقوم على صراحة المقاربة وشفافية المعالجة.

فردريك معتوق

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٧١٠,٠٠	-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	١.٨٣٧	٩٨٠,٠٠	١٠١١,٠٠	٩٩٥,٠٠	٩٦٤,٤٠	٣٠,٦٠
	البنك الوطني للتنمية	٣٣.٤٢٥	٢٤,٦١	٢٥,٦٦	٢٥,٦٦	٢٤,٤٤	١,٢٢
	البنك التجاري الدولي - مصر	٥٤.٩٠٠	٨٠,٠٠	٨٤,٠٦	٨٤,٠٦	٨٠,٠٦	٤,٠٠
	بنك مصر الدولي	١.٠٣٣	٧١٠,٦٠	٧٥١,٠٠	٧٢٠,٠٠	٧١٥,٦٠	٤,٤٠
	البنك الوطني المصري	١٠.٢٥٧	٥٧,٠٠	٦١,١١	٦١,١١	٥٨,٢٠	٢,٩١
	بنك المهندس	١٠.٣٥٠	٤٤,٣٠	٤٦,٦٧	٤٥,٩٥	٤٤,٤٥	١,٥٠
	بنك فيصل الاسلامي المصري	-	-	-	-	١٧٨,٩٥	-
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	٤٢.٤٦٦	٨٠,٠٠	٨٣,٩٧	٨٢,٠٠	٧٩,٨٠	٢,٢٠
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٧.٥٦٦	١٧٩,٠٠	١٨٥,٠٠	١٨٢,٠١	١٨٠,٠٠	٢,٠١
غذائية	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	١٣٥,٥٠	-
	مطاحن مصر الوسطى	١٨.١٩٠	٥٦,٨١	٥٦,٨١	٥٦,٨١	٥٤,١١	٢,٧٠
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٤.١٨٠	٧٦,٣٤	٧٦,٣٥	٧٦,٣٤	٧٢,٧١	٣,٦٣
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٣٩.٠١٥	١٠٦,٠٠	١٠٦,٧٨	١٠٦,٧٨	١٠١,٧٠	٥,٠٨
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٦.٥٢٥	٤١,١٠	٤١,١٠	٤١,١٠	٤٢,٠٠	٠,٩٠-
	العامة للصوامع والتخزين	٥.٧٤٠	١٠٥,٠٠	١٠٩,١٤	١٠٩,١٤	١٠٣,٩٥	٥,١٩
	مطاحن مصر العليا	١٤٤٠٠	٩٠,٥٠	٩٠,٥٢	٩٠,٥٢	٨٦,٢١	٤,٣١
	مصر للزيوت والصابون	٢.٩٧٥	٢٨,٤٠	٢٨,٧٠	٢٨,٥١	٢٩,٠٠	٠,٤٩-
	الزيوت المستخلصة	١٦٠	٣٤,٢٥	٣٦,١٥	٣٦,١٥	٣٦,١٥	٠,٠٠
ادوية	المصرية للصناعات الدوائية	٨.١٠٠	٢٠٠,٠٢	٢٠٣,٠٠	٢٠٠,٠٢	١٩٩,٩٥	٠,٠٧
وصناعات	فايزر مصر	٥٥٠	١٧,٠٠	١٧,٠١	١٧,٠٠	١٧,٠٠	٠,٠٠
كيماوية	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٢.٤٣٥	١٩,٤٠	٢١,٠٠	٢٠,٠٠	٢٠,٤٠	٠,٤٠-
	مصر لصناعة الكيماويات	٢٧٣٠٠	٢٢,٠٠	٢٣,١٥	٢٣,١٥	٢٢,٠٥	١,١٠
	العربية للادوية	١.٤٤٧	٤٣,٠٠	٤٧,٣٦	٤٦,٥٠	٤٥,١٢	١,٣٨
	النيل للادوية	١٠.٨٩٧	٥٣,٠٠	٥٥,٨٦	٥٤,٣٠	٥٣,٢٠	١,١٠
	الاسكندرية للادوية	٢.٥٣٢	١٠٠,٠٠	١١٠,٠٠	١٠٨,٠٠	١٠٥,٠٠	٣,٠٠
	ممفيس للادوية	٢.٤٤٦	٦٥,٠٠	٦٧,٤٧	٦٧,٤٧	٦٤,٢٦	٣,٢١
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٤٢,١٧	-
	العربية المتحدة للغزل والنسيج	٤٢٥	٣٤,٢٠	٣٤,٢٠	٣٤,٢٠	٣٦,٠٠	١,٨٠-
	العربية لحليج الاقطان	١٠٠	٥٨,٠٠	٦٠,٠٠	٦٠,٠٠	٦٠,٠٠	٠,٠٠
	النصر للملابس والمنسوجات	١.٧٧٥	٨٨,٠٠	٨٨,٧٥	٨٨,٠٠	٨٨,٩٣	٠,٩٣-
	المصرية لصناعة الملابس الجاهزة	-	-	-	-	٦٧,٠٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٤.٠٨٧	١٨,٣٠	١٨,٦٩	١٨,٦٧	١٧,٨٠	٠,٨٧
	الشرقية إيسترن كومباني	٨.٨١٥	٩٠,٠٠	٩٠,٧٥	٩٠,٢٥	٨٦,٥٠	٣,٧٥
	الاسكندرية للحديد والصلب	٧٢	٢٥٠,٠٠	٢٥٨,٥٠	٢٥٠,٠٠	٢٥٠,٠٠	٠,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	١.٠٣٠	٧,٥٠	٧,٦٣	٧,٦٣	٧,٢٧	٠,٣٦
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٩.٨٧٠	٩,٠٠	٩,٤٥	٩,٠٥	٩,٠٠	٠,٠٥
	الكابلات الكهربائية المصرية	٥٠٩	١٢٠,٠٠	١٢٠,٧٥	١٢٠,٧٥	١١٥,٠٠	٥,٧٥
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٥.٩٥٠	٤٤,٢١	٤٤,٣٦	٤٤,٣٦	٤٢,١٦	٢,١٠
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٢.٦٠٠	٢٣,٠٠	٢٥,٠٠	٢٣,٠٠	٢٤,٠٠	١,٠٠-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٣.٩٥٠	٢٤,٠٠	٢٦,٠٠	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	٠,٠٠
	التعمير والمساكن الشعبية	١.١٠٠	٣١,٨٤	٣١,٨٥	٣١,٨٥	٣٠,٣٤	١,٥١
	الشمس للإسكان والتعمير	٥٥٠	١٧,٩٢	١٧,٩٢	١٧,٩٢	١٧,٠٧	٠,٨٥
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١٠٢٨٥	٤٧٥,٠٠	٤٩٣,٥٠	٤٨٨,٥٠	٤٧٠,٠٠	١٨,٥٠
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٢.٩٠٠	٤٣٥,٠٠	٤٤١,٣٦	٤٤٠,٠٠	٤٢٦,٥٥	١٣,٤٥
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٢.٧٩٥	٢٨,٠٠	٢٩,٠٦	٢٨,٩١	٢٨,٨٧	٠,٠٤
إسمنت	القومية للاسمنت	١٧٠	٢٩,٠٠	٣٠,٠٠	٢٩,٠٠	٢٨,٧٢	٠,٢٨
	السويس للاسمنت	١٠٥.٩٥٧	٧٠,٥٠	٧٢,٤٢	٧٢,٤٢	٦٨,٩٨	٣,٤٤
	اسمنت بورتلاند حلوان	٦٨.٣٣٥	٧٦,٢٥	٨٠,٠٥	٧٨,٠٠	٧٦,٧٥	١,٢٥
	اسمنت العامرية	٨.٤٧٣	٨٤,٠٠	٨٧,٨٠	٨٥,٦٠	٨٤,٠٠	١,٦٠
	اسمنت طرة المصرية	١٧.٨٧٥	٩٦,٠٠	٩٧,٧٥	٩٧,٧٥	٩٧,٠٠	٠,٧٥
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	٢٠.٠٠٠	٣٠,٨٧	٣٠,٨٧	٣٠,٨٧	٢٩,٤٠	١,٤٧
	المصرية للدواجن	٥٨١	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٠٠
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٣٦.٤٧٥	١٠٠,٠٥	١٠٤,٧٣	١٠٤,٧٣	٩٩,٧٥	٤,٩٨

عُمان

السوق	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
النظامية	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٤,٦٠٠	-
	الوطنية للمنتجات الصناعية	-	-	-	-	٣,٣٠٠	-
	أريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	١,٤٢٠	-
	اعلاف ظفار	٣١.٠٩٢	٣,٥٠٠	٣,٥٣٠	٣,٥٣٠	٣,٤٠٠	٠,١٣٠
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	عمان للمرطبات	-	-	-	-	٣,٢١٠	-
	الوطنية لصناعة البسكويت	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٩٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٧٠٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٢٠٠	-
	الكروم العمانية ٥٠٪	٤.٥٠٩	١,٤٦٠	١,٥٢٠	١,٥٢٠	١,٤٦٠	٠,٠٦٠
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	اسمنت عمان	٩٠.٧٢٢	٣,٣٠٠	٣,٣٣٠	٣,٣١٠	٣,٣٠٠	٠,٠١٠
	البنك الوطني العماني	-	-	-	-	٦,٨٠٠	-
	بنك عمان والبحرين والكويت	١٠٨.٠٠٠	٢,٨٤٠	٢,٩٠٠	٢,٨٨٠	٢,٨٤٠	٠,٠٤٠
	بنك عمان الدولي	١٠٧.٠٠٠	٤,٤٩٠	٤,٥٠٠	٤,٤٩٠	٤,٨٠٠	٠,٣١٠-
	العمانية للتنمية والاستثمار	٤٧.٣٠٠	٣,٨٠٠	٣,٩١٠	٣,٩٠٠	٣,٨٠٠	٠,١٠٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٢٤٢.٩٢٠	٢,٣٥٠	٢,٤٥٠	٢,٤٠٠	٢,٣٥٠	٠,٠٥٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٣.٧٥٠	٧,٧١٠	٧,٧٥٠	٧,٧١٠	٧,٨٠٠	٠,٠٩٠-
	الوطنية العمانية القابضة	٥١.٦٤٣	٤,٦٣٠	٤,٦٧٠	٤,٦٥٠	٤,٥٣٠	٠,١٢٠
	التأمين الاهلية	٧.٧٠٣	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,٣٠٠	٠,١٠٠-
	العمانية المتحدة للتأمين	٧.٨٥٧	٢,٢٤٠	٢,٣٣٠	٢,٣٢٠	٢,٢٤٠	٠,٠٨٠
	ظفار للتأمين ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٧٠٠	-
	مؤسسة خدمات الموانيء	١.٠٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية لخدمات الطيران	٨١.١٢٤	٣,٧٣٠	٣,٨٠٠	٣,٧٣٠	٣,٧٦٠	٠,٠٣٠-
	الاسماك العمانية	٧٣٠٠	٢,٨٢٠	٢,٨٨٠	٢,٨٢٠	٢,٨٩٠	٠,٠٧٠-
	نسيج عمان	١٩.٧٤٠	٢,٣٠٠	٢,٣٣٠	٢,٣٣٠	٢,٢٥٠	٠,٠٨٠
السوق	الوطنية لمنتجات الالمنيوم	-	-	-	-	١,٨٠٠	-
الموازية	ريم للبطاريات	٢٩.٥٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٩٠	٢,٣٩٠	٢,٢٢٠	٠,١٧٠
	العمانية للتغليف	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	٣.١٠٥	١,٤٠٠	١,٤٣٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	٠,٠٠٠
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٩.٢٠٠	١,٦٥٠	١,٦٨٠	١,٦٥٠	١,٦٨٠	٠,٠٣٠-
	مصنع السجاد الوطني	-	-	-	-	١,٤٧٠	-
	زجاج مجان	٧٥٩	١,٦٠٠	١,٦٥٠	١,٦٠٠	١,٦٧٠	٠,٠٧٠-
	تمور عمان	٦.٠٠٠	١,٢٤٠	١,٢٥٠	١,٢٤٠	١,٢٧٠	٠,٠٣٠-
	مطاحن صلالة	١.١٨٣	١,٧٥٠	١,٧٩٠	١,٧٥٠	١,٨٠٠	٠,٠٥٠-
	العمانية لصناعة الفلاتر	٦.٥٠٠	١,٣٩٠	١,٣٩٠	١,٣٩٠	١,٤١٠	٠,٠٢٠-
	الوطنية للصناعات الدوائية	١١.٩٨٨	١,٦٠٠	١,٦٥٠	١,٦٠٠	١,٦٥٠	٠,٠٥٠-
	الوطنية للأرز	٢٥.٨٠٥	١,٦٥٠	١,٧٢٠	١,٦٥٠	١,٧٠٠	٠,٠٥٠-
	الخليج الدولية للكيماويات	٣٥.٥٥٩	١,٥٢٠	١,٦٠٠	١,٥٥٠	١,٤٨٠	٠,٠٧٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٨.٥٠٠	١,٣٦٠	١,٣٨٠	١,٣٦٠	١,٣٧٠	٠,٠١٠-
	مصانع مسقط للخيوط	٤.٠٠٠	١,٥٥٠	١,٦٥٠	١,٥٥٠	١,٦٥٠	٠,١٠٠-
	المحفظة العمانية للأوراق المالية	٢٥.٧٤٠	٢,٥٥٠	٢,٥٥٠	٢,٥٥٠	٢,٧٠٠	٠,١٥٠-
	بنك عمان التجاري	-	-	-	-	٢,٤٤٠	-
	بنك مسقط الاهلي	-	-	-	-	٥,٦٠٠	-
	مسقط للتمويل	٥.٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٠,٠٠٠
	عمان والإمارات للاستثمار ٥٠٪ عمان	١٦٥.٤٥٧	٢,٨٠٠	٢,٨٥٠	٢,٨٤٠	٢,٧٧٠	٠,٠٧٠
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ الامارات	-	-	-	-	١,٧٤٠	-
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	١١٩.٣٠٠	١,٧٠٠	١,٧٥٠	١,٧٠٠	١,٧٤٠	٠,٠٤٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٣٢.٨٠٠	١,٥٦٠	١,٦٦٠	١,٦٤٠	١,٥٤٠	٠,١٠٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	١٣٦.٨٥٠	١,٤٠٠	١,٥٠٠	١,٥٠٠	١,٣٧٠	٠,١٣٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	١٠.٨٧٠	٢,٢٠٠	٢,٤٠٠	٢,٣٥٠	٢,٢٠٠	٠,١٥٠
	مسقط للتأمين ٥٠٪	٥٤.٣٣٣	٣,٥١٠	٣,٦٠٠	٣,٥١٠	٣,٥٥٠	٠,٠٤٠-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	٢.٠٩٩	١,٥٠٠	١,٥٠٠	١,٥٠٠	١,٥٠٠	٠,٠٠٠
	بندر الروضة	-	-	-	-	١,٥٥٠	-
	المتحدة للطاقة	٢٣.٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٣٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٧٠	٠,٠٧٠-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٨٠٠	-
	العمانية للتنمية الزراعية	٨٠٥	١,٧٣٠	١,٧٣٠	١,٧٣٠	١,٥٨٠	٠,١٥٠
	عمان أوريكس للتأجير	-	-	-	-	٢,١٦٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	٥٧.١٠٠	١,٩٢٠	١,٩٥٠	١,٩٢٠	١,٨٠٠	٠,١٢٠
	فنادق الداخلية	-	-	-	-	٠,٩٤٠	-
	خدمات مياة الباطنة	-	-	-	-	١,٠٥٠	-
	النهضة للخدمات	١٩.٦٤٠	١,٨٧٠	١,٨٨٠	١,٨٧٠	١,٨٨٠	٠,٠١٠-
	العمانية للمشاريع الطبية	١٩.٤٠١	١,٤٣٠	١,٤٣٠	١,٤٣٠	١,٣٠٠	٠,١٣٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٤٦٨.٠١٠	٢٧٦	٢٨٨	٢٧٨	٢٨٤	٦-
	بنك الجزيرة	٢٨.٨٢١	١٦٧	١٧٠	١٦٧	١٦٩	٢-
	بنك الإستثمار	٩.٩٠٢	٢٥٦	٢٦٤	٢٥٦	٢٦١	٥-
	البنك الهولندي	٦٧٩	٤٨١	٤٨٦	٤٨٥	٤٨٥	٠
	البنك الفرنسي	٨٢.٧٣٧	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٠	٢٥١	١-
	البنك البريطاني	٥.١٣٧	٥٧٣	٥٨٣	٥٧٤	٥٧٥	١-
	بنك القاهرة	١٣.٦٧٥	٣٦٠	٣٦٥	٣٦١	٣٦٣	٢-
	البنك العربي	٩.٤٣٧	٤٧٤	٤٨٥	٤٧٤	٤٧٨	٤-
	البنك الامريكي	١٩.٧٤٢	٥٩٥	٦١٠	٦٠٠	٦٠٠	٠
	البنك المتحد	١٤.٨٠٩	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٦	٣٣٧	١-
	شركة الراجحي	٣٠.٥٢٩	١٠١٨	١٠٤٥	١٠٢٠	١٠٢٠	٠
الصناعة	سابك	١٨٣.١٦٩	٤٢٨	٤٦٥	٤٤٤	٤٢٨	١٦
	الاسمدة	٥٤.١٠٠	٦٧١	٧٣٧	٧٢٩	٦٧١	٥٨
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣١٧	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٨٥	-
	صافولا	٥.٨٣١	٤٧٧	٥٠٠	٤٩٥	٤٧٧	١٨
	التصنيع الوطنية	١٢.٧٣٤	٨٨	٨٩	٨٨	٨٨	٠
	الدوائية	١٦١.٢٩١	٢١٣	٢١٩	٢١٥	٢١٧	٢-
	الغاز	٨.٨٠٧	١٤٣	١٤٤	١٤٤	١٤٤	٠
	الجبس	-	-	-	-	٣٣٠	-
	الغذائية	١٢.٢٣٨	١٠٥	١١٠	١٠٧	١١٠	٣-
	الكابلات	٢.٥٠٠	١١٦	١١٧	١١٦	١١٦	٠
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦٥	-
	صدق	٤١.٠٧٠	٩٣	٩٤	٩٤	٩٤	٠
	الاحساء للتنمية	٩٣٠	١١٣	١١٤	١١٤	١١٤	٠
	زجاج	-	-	-	-	١٥١	-
	اميانتيت	٢.٣١٠	٧٥	٧٦	٧٥	٧٦	١-
الاسمنت	الاسمنت العربية	-	-	-	-	١٦٣	-
	اسمنت اليمامة	٧٧.٢٥٢	٣٦٩	٣٨٤	٣٧٧	٣٦٨	٩
	الاسمنت السعودية	١٩٢.٦٧٨	٢١٨	٢٢١	٢١٩	٢١٨	١
	اسمنت القصيم	١٤.٠٣٠	٢٩٥	٣١٣	٣٠٨	٣١٤	٦-
	اسمنت الجنوبية	-	-	-	-	٥٥٥	-
	اسمنت ينبع	-	-	-	-	٢٢٦	-
	اسمنت الشرقية	١٦.٢٧٣	٤٠٣	٤١٦	٤١٦	٤٠٥	١١
	اسمنت تبوك	٥٧.٥٤٥	١٢٢	١٢٥	١٢٥	١٢٣	٣
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٣٧	-
	العقارية	-	-	-	-	١٥٠	-
	النقل البحري	٥١.٦٤٤	٦٥	٦٦	٦٦	٦٥	١
	النقل الجماعي	٧٧.٢٦١	١١١	١١٢	١١١	١١١	٠
	السيارات	٣٧.١٤٢	٥٠	٥١	٥٠	٥٠	٠
	مواشي مكيرش ٥٠٪	-	-	-	-	٣٧	-
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	٦٩.٣٢٢	١٠٤	١٠٥	١٠٤	١٠٥	١-
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٧١	-
	عسير	٣٩.٧٠٦	٨١	٨٢	٨١	٨٢	١-
	طيبة للاستثمار	٦٥.٦٤٢	٥٢	٥٣	٥٢	٥٢	٠
	مكة للانشاء	٦٢.٢٧٦	٢٥٥	٢٨٧	٢٧٠	٢٧٤	٤-
	مبرد	١١٣.٥٤٢	٧٦	٧٧	٧٧	٧٧	٠
	العزيزية بنده	٣.١٦٣	١٣٠	١٣١	١٣٠	١٣٠	٠
	الباحة	٣.٦١٦	٦٩	٦٩	٦٩	٧٠	١-
	الصادرات	٤٠٠	١٣٢	١٣٢	١٣٢	١٢٠	١٢
	التعمير	١٧١.١٢٨	٨٨	٩٠	٨٩	٩٠	١-
	ثمار	-	-	-	-	٨٥	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٢٩.٤٣٨	٩٢	٩٣	٩٣	٩٣	٠
	كهرباء الغربية	١١.٨٨٠	٩٠	٩١	٩١	١٠٦	١٥-
	كهرباء الشرقية	٣.١٦٠	٩٣	٩٣	٩٣	٩٣	٠
	كهرباء الجنوبية	٦٥	٩٤	٩٤	٩٤	٩٤	٠
	كهرباء تبوك	٧٩٦	٩٥	٩٥	٩٥	١٠٥	١٠-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٠	-
	كهرباء الجنبل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	٦٥٤	١١٣	١١٤	١١٣	١١٣	٠
	القصيم الزراعية	٦.٢٢٥	٣٦	٣٧	٣٧	٣٦	١
	حائل الزراعية	٣.٠٠٦	٧٢	٧٣	٧٢	٧٢	٠
	تبوك الزراعية	٤٧٥	٨٦	٨٦	٨٦	٨٦	٠
	الاسماك	-	-	-	-	١٩٢	-
	الشرقية الزراعية	٨.٥٠٠	٢٩	٢٩	٢٩	٢٨	١
	الجوف الزراعية	٢٠.٥٠٠	٦٦	٦٧	٦٦	٦٧	١-
	بيشة الزراعية	١.٣١٩	٤٠	٤٠	٤٠	٣٩	١
	جازان الزراعية	٤.٨٠٣	٧٠	٧١	٧١	٧٠	١

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٩٢٠.٠٠٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٠
	بنك الخليج	٤٢.٠٠٠	٥٣٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٣٠	١٠
	البنك التجاري	٥.٩١٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٠
	البنك الاهلي	٧٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٠	٥
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٧٠	-
	البنك العقاري	٣٦٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٥	-
	بنك برقان	١٢.٠٠٠	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٣٣٠	٥-
	بيت التمويل الكويتي	١٣٥.٠٠٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٦٠	٠
	الكويت الاستثمارية	١٦٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٧٠	٣٧٠	٣٦٥	٥
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٢٠.٠٠٠	٨٢٠	٨٣٠	٨٣٠	٨٣٠	٠
	الإستثمارات المالية	٢٧٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٥	٢٩٠	٣٠٠	١٠-
	الإستثمارات الوطنية	٧.٦٤٠.٠٠٠	١٨٦	١٨٦	١٨٦	١٨٤	٢
	مشاريع الكويت	٩.٦٠٠.٠٠٠	٢٠٦	٢١٠	٢١٠	٢١٤	٤-
	الاهلية لاستثمار	١٣٥.٠٠٠	٥٤٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٠
	الساحل للتنمية	٤٦٠.٠٠٠	١٨٦	١٨٨	١٨٨	١٨٦	٢
	مستثمر دولي	٣٥٠.٠٠٠	٤٠٠	٤١٠	٤٠٥	٤١٠	٥-
	البيت أوراق مالية	٣١٥.٠٠٠	٧١٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٣٠	١٠-
	الإستثمارات الصناعية	٤.٥٣٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٤٥	٣٤٠	٣٣٥	٥
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٧١٠	-
	الخليج للتامين	٣٣٠.٠٠٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٦٠٠	١٠-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٦٥٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٦٢٠	-
العقار	عقارات الكويت	٥.٨١٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٨٠	٢٧٥	٢٧٥	٠
	العقارات المتحدة	٧.٩١٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٢٥	٣٢٠	٣٢٠	٠
	الوطنية العقارية	٢.٥٦٠.٠٠٠	٤٣٠	٤٣٠	٤٣٠	٤٣٠	٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٩٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٧٩.٨٤٠.٠٠٠	١٢٠	١٢٦	١٢٦	١١٦	١٠
	التمدين العقارية	٥.٠٦٠.٠٠٠	٢٢٠	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٤	٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	١.٢٦٠.٠٠٠	٩٢٠	٩٣٠	٩٣٠	٩٣٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٤١٥	-
	إسمنت الكويت	٤٣٠.٠٠٠	٤٦٥	٤٧٠	٤٧٠	٤٧٠	٠
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٩٠	-
	الخليج للكابلات	٥.٠٠٠	١.٠٢٠	١.٠٢٠	١.٠٢٠	١.٠٤٠	٢٠-
	اصلاح السفن	٣٠٠.٠٠٠	٢٠٤	٢٠٦	٢٠٤	٢٠٨	٤-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٢٠٢	-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧٨٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٥٧٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	١٠.٠٠٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٦٢٠	٥٠-
	السينما الكويتية	٧٣٠.٠٠٠	٧٥٠	٧٥٠	٧٥٠	٧٥٠	٠
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٤٦	-
	المخازن العمومية	١.٨٨٠.٠٠٠	٤٥٠	٤٦٠	٤٥٠	٤٥٥	٥-
	مجمعات الاسواق	٤٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٠	٥
	الإتصالات المتنقلة	٥٢٥.٠٠٠	١.٠٠٠	١.٠٠٠	١.٠٠٠	١.٠٠٠	٠
	الحاسبات الإلكترونية	١٠٠.٠٠٠	١١٨	١١٨	١١٨	١١٦	٢
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٢٨٠	-
	المجموعة البترولية	-	-	-	-	١٨٠	-
	الوطنية للتنظيف	٥.٠٠٠	٨٦٠	٨٦٠	٨٦٠	٨٦٠	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١٩٠.٠٠٠	٣٧٥	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	-
	الاسماك الكويتية	٨٠.٠٠٠	٢١٠	٢١٤	٢١٤	٢١٤	٠
	المتحدة للدواجن	٥٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٨٠	١٠-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٤٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٨.٠٠٠.٠٠٠	١٣٤	١٣٦	١٣٤	١٣٤	٠
غير	المؤسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	٠
كويتية	شعاع	٤.١٠٠.٠٠٠	١١٨	١٢٤	١٢٤	١١٨	٦
	اسمنت الشارقة	٩.٤٨٠.٠٠٠	١٣٦	١٤٢	١٤٢	١٣٦	٦-
	اسمنت الخليج	١.٥٠٠.٠٠٠	٢٣٠	٢٤٣	٢٣٤	٢٣٠	٤
	اسمنت ام القيوين	٣٣.٨٤٠.٠٠٠	٩٢	٩٧	٩٧	٩٢	٥
	اسمنت الفجيرة	٢٧.٦٤٠.٠٠٠	١٥٠	١٥٨	١٥٦	١٥٠	٦

الاردن

البنوك	البنك العربي	١٦٠	٢٥٤,٠٠	٢٥٦,٠٠	٢٥٤,٠٠	٢٥٦,٠٠	٢,٠٠٠
	بنك الأردن	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	بنك الشرق الأوسط	١٠.٢٥٠	١,٠٢	١,٠٤	١,٠٤	١,٠٤	٠,٠٠
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	٢,٣١	-
	بنك الإسكان	٤.٨٢٠	٤,٨٠	٤,٨٠	٤,٨٠	٤,٨٠	٠,٠٠
	البنك الأردني الكويتي	٦٠	٢,٧١	٢,٧١	٢,٧١	٢,٧٢	٠,٠١-
	بنك الأردن والخليج	٣.٠٠٠	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٤	٠,٠١-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٦٠	-
	البنك الإسلامي الأردني	-	-	-	-	٣,٨٣	-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٥٢	-
	الأردني للاستثمار	-	-	-	-	٣,٢٠	-
	بيتنا	-	-	-	-	١,٣٠	-
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٤,٩٩	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	١,٢٠	-
التامين	التأمين الأردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المتحدة للتأمين	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	القدس للتأمين	-	-	-	-	٤,٢٥	-
	الشرق الأوسط للتأمين	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	الأردنية الفرنسية	-	-	-	-	١,٩٥	-
	تأمين وطنية أهلية	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	دلتا للتأمين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتأمين	-	-	-	-	٢,٠٥	-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٥	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٤.٤٦٦	١,٦٤	١,٦٤	١,٦٤	١,٦٤	٠,٠٠
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٦٥	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,١٠	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الخطوط البحرية	١.٨٠٠	٢,٣٥	٢,٤٠	٢,٣٥	٢,٤٠	٠,٠٥-
	المحفظة الوطنية	٤.٢٠٠	١,٠٦	١,٠٧	١,٠٦	١,٠٧	٠,٠١-
	عقاركو	٢٥٠	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٨	٠,٠٥-
	تاجيركو	٣.٤٠٠	٠,٥٨	٠,٦١	٠,٥٨	٠,٦١	٠,٠٣-
	المركز الأردني	٥٠	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٢	٠,٠٣
	الدستور	١٥٠	٦,٨٣	٦,٨٣	٦,٨٣	٧,١٩	٠,٣٦-
	الكومودور	٣٥٠	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٦	٠,٠٤-
	الدولية للتعليم	١.٣٥٠	٣,١٤	٣,١٦	٣,١٤	٣,١٨	٠,٠٤-
	الزرقاء للتعليم	١.٤٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	٠,٠٠
	النقل البري	١.٠٠٠	١,٦٩	١,٧٠	١,٦٩	١,٧٢	٠,٠٣-
	تطوير الأراضي	٥.٥٥٠	٠,٧٤	٠,٧٥	٠,٧٤	٠,٧٨	٠,٠٤-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١٩,٤٢	-
	التنقيب	-	-	-	-	٠,٩٨	-
	الأسمنت	٥.١٢٨	٣,٥٠	٣,٥٢	٣,٥٠	٣,٥٥	٠,٠٥-
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,٣٦	-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٦,١٠	-
	مصفاة الأردن / جوبترول	٣.٠٥٢	١٠,١٠	١٠,٢٠	١٠,١٥	١٠,٠٧	٠,٠٨
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٣٥	-
	الدباغة	-	-	-	-	٦,٣٥	-
	الإنتاج	١.١٠٠	٢,٣٤	٢,٣٥	٢,٣٤	٢,٤٤	٠,١٠-
	الأجواخ الأردنية	١.٠٠٠	٦,٨٠	٦,٨٠	٦,٨٠	٦,٨٢	٠,٠٢-
	العربية للأدوية	٦.١٥٠	٣,٦٧	٣,٦٩	٣,٦٧	٣,٦٩	٠,٠٢-
	الخزف الأردنية	١٠٠	٦,٧٠	٦,٧٠	٦,٧٠	٦,٧٠	٠,٠٠
	الألبان الأردنية	٢٠٠	٢,٤٢	٢,٤٢	٢,٤٢	٢,٥٥	٠,١٣-
	الأنابيب الأردنية	-	-	-	-	١,٥٠	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٣,١٦	-
	تعمينكو	-	-	-	-	٢,٤٥	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,٢٢	-
	دار الدواء	٤٠٠	٤,٧٥	٤,٧٥	٤,٧٥	٤,٧٥	٠,٠٠
	الألومنيوم / أرال	-	-	-	-	٣,٤٥	-
	المواشي والدواجن	-	-	-	-	٠,٥٧	-
	تصنيع الورق	١.٢٠٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	الصلب	٢.٣٠٠	١,٠٥	١,٠٦	١,٠٥	١,٠٩	٠,٠٤-
	الصناعات الوطنية	٢.٨٥٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٣	٠,٠٣-
	البتروكيماويات	٧.٧٥٠	٠,٨٢	٠,٨٦	٠,٨٢	٠,٨٦	٠,٠٤-
	الصوف الصخري	٤٥٠	٠,٧١	٠,٧١	٠,٧١	٠,٧٣	٠,٠٢-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٢,١٨	-
	الوطنية للكوابل	٣٠٠	٢,٣٥	٢,٤٧	٢,٣٥	٢,٤٧	٠,١٢-
	السلفوكيماويات	٥٠٠	٠,٥٨	٠,٥٨	٠,٥٨	٠,٦١	٠,٠٣-
	المركز العربي / دوائي	١٤.٣٥٠	١,٤٢	١,٤٨	١,٤٢	١,٤٥	٠,٠٣-
	الكوثر	٦.٠٠٠	١,١٢	١,١٢	١,١٢	١,١٢	٠,٠٠

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٣٨٨	٠,٣٩٠	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين والكويت	٠,١٨٨	٠,١٨٩	٠,٠٠١-
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣١٦	٠,٣١٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٦١	٠,١٦١	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٢٧	٠,١٢٧	٠,٠٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,١٥	٢,١٥	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١١,٢٥	١١,٢٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٠٦	٠,١٠٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٦٣	٠,١٦٣	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	١,٨١	١,٨١	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٠٩٠٠	٠,٠٩٠٠	٠,٠٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٦٧	٠,١٦٨	٠,٠٠١-
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٠٢	١,٠٢	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٨٨	٠,٣٨٨	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٩٢	٠,٢٩٠	٠,٠٠٢
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٠	٠,٠٨٠	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٨٨	٠,٠٨٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٦	٠,٢٩٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٥٢	٠,٤٥٢	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٠٠	٠,٦٠٥	٠,٠٠٥-
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٥٨	٠,٢٥٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥٥٥	٠,٥٥٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٣٩٨	٠,٣٩٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٢٩	٠,١٢٩	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٨٦	٠,١٨٦	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٢٢	٠,٢٢٢	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,٠٩٥	٠,٠٩٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٢	٠,١٥٢	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك أبو ظبي الوطني	٥٠٠	٤٩٠	١٠-
	بنك أبو ظبي التجاري	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٦٦٥	٦٦٥	٠
	بنك دبي التجاري	٦٠	٦٠	٠
	بنك الإتحاد الوطني	٣٦٥	٣٦٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٢	١٢	٠
استثمار	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٢	٢٢	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٤٠	٢٤٠	٠
	بنك ام القيوين الوطني	٢٢٧	٢٢٥	٢
	بنك المشرق	٧٥٠	٧٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٢٥	٢٢٥	٠
	بنك الاستثمار	٢٠٥	١٩٥	١٠
	بنك دبي الإسلامي	١٦٥	١٦٥	٠
	بنك الإمارات الدولي	٢١,٥	٢١,٥	٠
التامين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٠	٢٤٠	٠
	شركة العين الأهلية للتامين	٩٣٧	١٤٥٠	٥١٣-
	شركة الظفرة للتامين	٨٦٥	٨٩٠	٢٥-
	شركة الإمارات للتامين	٦٢٥	٦٢٥	٠
	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٠٥٥	١٠٥٥	٠
	اتصالات	٩٤٥	٩٤٠	٥
الخدمات	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٥	٤٠٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٧٠	٦٧٠	٠

اسعار الاسهم الدولية

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٣/٢٨	-	٢٤٢٢,٣٠	٢٤٠٢,٣٠	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٨١٨٩,٧٢	٣/٢٧	٣/٢٦	٣/٢٥	٢٤٠٣,٤٠	٢٥٠١,٧٠
نيويورك	داو جونز	-	١٨٢١٠,٤٢	١٨٤٧٢,٤٥	١٨٤٣٩,٦١	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
بريطانيا	ف.ت (١٠٠سهم)	-	٦٨٢٥,٥٦	٦٨٨٠,٧٠	٦٨٧٦,١٧	٧٠٨٥,١٦	٣٧٩٤,٤٠
المانيا	داكس (٣٠سهما)	-	٣٣١٢,٩٠	٤٣٠١,٥٠	٤٢٧٠,٧٠	٤٤٤٤,٣٠	٣٦٤٠,٣٠
فرنسا	كاك (٤٠)	-	٣٦٢٩,٠٥	٣٤١٨,١٢	٣٣٤٩,١٤	٤٦٠٠,٥٩	٢٢٧١,٤٠
سويسرا	س بي اي	-	٢٦٦٦,٦٨	٢٦٤٨,٧٣	٢٦٧٤,٢٥	٢٧٠٩,٢١	١٨٧٣,١٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	-	٢٩٤١,٢٥	٢٩١٩,١٧	٢٨٨٧,٩٦	٢٩٦٠,٣٢	٢١٠٤,٤٠
سنغافورة	س تي اي	-	١٢٥٣٤,٣٢	١٢٧٧٦,٣٩	١٢٨٣٢,٥٣	١٣٨٦٨,٢٤	١٠٠٧٠,٧٩
استراليا	المؤشر العام	-	٢٠٩٨,٨٢	٢١١١,٦٠	٢٠٩٩,٩٥	٢٤٩٣,٧١	٢٠٦٨,٤٨

اسم الشركة | اغلاق الجمعة | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) | • القيمة السوقية (مليون)

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	القيمة السوقية (مليون)
ABBEY NATIONAL	745	802	529	10482.15
AIRTOURS	986.5	1041.5	456	1343.61
ALLIED COLLOIDS	125	149.09	112.18	860.87
ALLIED DOMECQ	459	527	412.5	4769.01
AMVESCO	343	364.5	209.43	1117.15
ANGLIAN WATER	639	672.5	518	1722.19
ARGOS	676.5	798.5	604.5	1933.63
ARJO WIGGINS APL.	198.5	205	151.5	1634.65
ASDA GROUP	109.75	129	103	3306.77
ASSD.BRIT.FOODS	548	559	376	4928.93
ASSD.BRIT.PORTS	274.5	318.5	261	1053.81
BAA	514	554	454	5384.16
BANK OF SCOTLAND	320.5	366	228	3836.38
BARCLAYS	1030.5	1216	721	15612.07
BASS	814.5	875	746	7216.46
BAT INDS.	518.5	564.5	415	16094.23
BBA GROUP	361.5	370.5	291	1502.39
BG	162.5	178.5	119.18	7208.5
BICC	269.5	352.01	246.5	1130.01
BIOCOMPATIBLES	1212.5	1375	358.44	880.28
BLUE CIRCLE INDS.	416	419.5	344	3072.48
BOC GROUP	956	1032.5	836	4627.04
BOOKER	326.5	417.5	326.5	800.9
BOOTS	675	701	555	6115.5
BOWTHORPE	386.5	472.5	375	752.9
BPB	334.5	391.5	303	1710.3
BRIT.AEROSPACE	1364.5	1371	853	5874.28
BRIT.BORNEO PTL.	1498.5	1498.5	483	956.58
BRIT.PETROLEUM	706.5	748.5	555.5	40447.38
BRIT.SKY BCAST.	621	696.5	421	10681.53
BRITANNIC ASR.	860.5	886.5	683.5	1658.02
BRITISH AIRWAYS	655.5	664	506.5	6574.66
BRITISH BIOTECH	249.5	326.46	192	1638.97
BRITISH ENERGY	225.5	260	192	1571.5
BRITISH ENERGY PP	127.5	162	91	8925
BRITISH LAND	542	555.5	383	2571.04
BRITISH STEEL	162.75	199.5	140	3316.84
BRITISH TELECOM.	445.5	461.5	326.5	28347.07
BTR	266.5	326	230.5	10725.95
BUNZL	216	245	200	969.4
BURMAH CASTROL	1017.5	1167	978	2151.58
BURTON GROUP	156.5	161.75	140.75	2289.59
CABLE & WIRELESS	493.5	546	399	11050.33
CADBURY SCHWEPPES	540	555	468.5	5405.9
CAIRN ENERGY	595	634.5	217.53	1005.5
CAP.SHOP.CENTS.	364	396.5	272	1406.8
CARADON	250.5	274	200	1506.5
CARLTON COMMS.	522	575	448	3142.4
CENTRICA	63.5	75.5	56.75	2860.7
CHUBB SECURITY	433.5	439	309.5	1221.1
COATS VIYELLA	135	206	122	948.26
COMMERCIAL UNION	671	748	561	4556.09
COMPASS GROUP	657.5	742.5	528	2088.88
COOKSON GROUP	235.5	327	205.5	1615.76
COURTAULDS	361	487.5	356	1469.27
COWIE GROUP	392.5	444	333.77	877.06
DAILY MAIL'A'	1637.5	1653	1270	1554.64
DALGETY	353.5	413	298	1025.5
DANKA BUS.SYS.	507.5	548	388	1150.5
DE LA RUE	552.5	748	527.5	1240.91
DIXONS GP.	530.5	586.5	449	2238.71
EAST MIDLANDS ELTY.	670	670	483.5	1329.15
ELECTROCOMP.	400.5	466.5	358	1706.53
EMAP	775.5	831.5	656	1614.59
EMI GROUP	1115	1485	1097.5	4850.25
ENERGY GROUP	509	568.5	466.5	2651.17
ENTERPRISE OIL	649	686.5	431	3219.04
FKI	188	215	161	1065.02
GENERAL ACCIDENT	818	872	618	3950.94
GENERAL ELEC.	373.5	412.5	347	10368.36
GKN	1000.5	1172.5	913.5	3531.76
GLAXO WELLCOME	1116.5	1154	771.5	39680.41
GRANADA GROUP	917.5	978.5	761	7836.72
GRAND MET.	491	495	412	10320.81
GREENALLS GP.	543.5	633	513.5	1606.04
GT.PORTLAND EST.	199.5	217.31	161.01	752.31
GT.UNVL STORES	667.5	770	580	6713.5
GUARDIAN RYL.EX.	281	300	223	2559.91
GUINNESS	514.5	514.5	426	9708.61
GUINNESS (DB)	4.51	4.73	4.5	8510.37
HAMMERSON	432.5	449.5	353	1227.87
HANSON	286	399.36	247.2	1859
HARRISONS &CROS.	128.5	160	119	916.85
HAYS	544	577.5	407	2263.04
HILLSDOWN HDG.	193	201	165	1366.25
HSBC HOLDINGS	1494	1616.5	932	13012.74
HSBC HOLDINGS (L)	1437	1557.5	931	25731.33
HYDER	790	838.5	658	1129.7
IMI	392.5	411	350	1363.15
IMP.CHM.INDS.	696.5	954	690	5056.59
IMPERIAL TOBACCO GP.	417.5	438.5	353	2174.58
INCHCAPE	262	314	242.5	1385.46
JOHNSON MATTHEY	546.5	663	526.5	1185.34
KINGFISHER	700.5	700.5	560	4707.35
LADBROKE GROUP	225	244	178.5	2641.5
LAND SECURITIES	773.5	798	608	3983.22
LAPORTE	704	763	626.5	1365.76
LASMO	237.5	262.5	172	2291.7
LEGAL & GENERAL	390	418.5	266	48399
LIBERTY INTL.	452.5	500.5	351	1272.86
LLOYDS TSB GP.	496.5	531.5	305	26597.5
LONDON ELTY.	705.5	855	566.5	1231.51
LONRHO	146	216	117	1148.47
LUCASVARITY	196	259	193.5	2864.92
M&G GROUP(HDG.)	1345	1457.5	1042.5	1084.71
MARKS & SPENCER	487.5	530.5	421.5	13120.62
MEDEVA	302.5	330	227	1076.86
MEPC	477.5	485.5	394	2001.2
MERCURY ASSET MAN.	1271	1425	864	2119.9
MFI FURNITURE	144	209	142.5	810.59
MICE GROUP	6.5	7	4.5	1109.87
MIRROR GP.	208	239	186	873.18
MISYS	1242.5	1330	726	1069.79
MORGAN CRUCIBLE	473.5	486	409	1079.11
MORRISON(WM)SPMKTS.	154.5	175	144.5	1144.34
NAT.WSTM.BANK	697	834.5	611	11911.73
NATIONAL GRID	209.5	217	165	3592.91
NATIONAL POWER	486.5	605	375	5889.96
NEXT	623.5	635.5	507	2331.89
NFC	165.5	199	151	1154.36
NORTHERN FOODS	205	224	174	1208.06
NYNEX CABLE COMMS UNI	105	126	87	971.25
OCEAN GROUP	525	529.5	420	821.63
ORANGE	207	255	169	2479.93
PEARSON	729	791	601	4169.88
PENINSULAR & ORIENTAL DFD.	618.5	678	474.5	3763.78
PILKINGTON	120	219	120	1243.44
POWERGEN	593	662	462	3777.41
PREMIER FARNELL	465	751	465	1262.94
PROVIDENT FINL.	561	609.5	407	1524.8
PRUDENTIAL CORP.	567	598.5	407	10914.74
RACAL ELECTRONIC	259.5	346	225	824.5
RAILTRACK GP.	652	654	380	3260
RAILTRACK GP PP.	452.5	494	190	2262.5
RANK GROUP	423	543	403.5	3538.81
RECKITT & COLMAN	815.5	845	666.32	3308.09
REDLAND	360	472.5	328.5	1875.6
REED INTL.	1120.5	1210	1017.5	6360.29
RENTOKIL INITIAL	418.5	459	350	2967.81
REUTERS HOLDINGS	619	806	604.5	10454.91
REXAM	348.5	408.5	317.5	1757.14
RMC GROUP	973.5	1195.5	857.5	2521.3
ROLLS-ROYCE	225	267.5	216	3367.56
ROYAL & SUN ALLIN.	447	513	355	6973.2
RTZ CORP.	963.5	1074	882.5	10319.08
RYL.BK.OF SCTL.	537	629.5	469	4403.39
SAFEWAY	356.5	426.5	309.5	3878.72
SAINSBURY (J)	339.5	407	305	6240.01
SALVESEN(CHRIS.)	286.5	411.75	273.37	746.17
SCHRODERS	1580	1757.5	1190	2380.76
SCOT & NEWCASTLE	676.5	700	629.5	4167.23
SCOT.HYDRO-ELEC.	361	370	272.5	1404.29
SCOTTISH POWER	353.5	392.42	294.92	4157.16
SEARS	73	104	73	1114.78
SECURICOR	295	331.5	244	1758
SEMA GROUP	1375	1425	641.6	1531.75
SEVERN TRENT	690	736.5	524	2415
SHELL TRANSPORT	1085.5	1093.5	840	35978.93
SIEBE	1026.5	1059	833	4861.45
SLOUGH ESTATES	271	291.5	210	1059.88
SMITH & NEPHEW	179	216.25	174.5	1983.32
SMITH (DAVID S)	250.5	344	238	782.83
SMITHS WHGROUP	440.5	532	416.5	1270.74
SMITHKLINE BHM	903	946.5	630.03	24868.61
SMITHS INDS.	790.5	830	673	2428.12
SOUTH WEST WATER	669	729	575	862.34
SOUTHERN ELEC.	388.5	453.65	305.85	1857.81
STAGECOACH HDG.	678.5	798.5	396.92	1624.33
STAKIS	107	110	87	810.3
STD.CHARTERED	843.5	900	600	8283.57
STOREHOUSE	236.5	361	235.5	996.57
SUN LIFE & PROVINCIA	275	303.5	209	1660.74
T & N	151	190	121	803.62
TARMAC	98	134	85.5	910.03
TATE & LYLE	434	497	426	1931.3
TELEWEST COMMS.	110	188.5	106	1020.36
TESCO	349.5	370	266.5	7601.62
THAMES WATER	663.5	694.5	531.5	2508.03
THISTLE HOTELS	186	209	156	1148.16
THORN	167.5	405	167.5	725.61
TI GROUP	555	593.5	499	2643.49
TOMKINS	272.5	294	236	3254.7
UNIGATE	452	461.5	394	1078.02
UNILEVER (UK)	1615	1633	1174	13178.39
UNITED ASSURANCE GRO	487.5	545.5	374	1658.03
UNITED BISCUITS	232	253	196	1229.14
UNITED UTILITIES	628	693	530	3322.12
UTD.FRIENDLY B	1012.5	1012.5	715	835.31
UTD.NEWS & MEDIA	752.5	770.5	620	3709.82
VENDOME LUXURY U	506.5	654	482.5	3539.62
VICKERS	241.5	300	231.5	812.89
VODAFONE GP.	278.5	299	218.5	8538.8
WASTE MAN.INTL.	242.5	395	223	909.37
WESSEX WATER	367	387.5	302	768.86
WHITBREAD	792	816.5	680	3864.96
WILLIAMS HDG.	329.5	367.5	299	1917.69
WOLSELEY	491.5	511.5	420	2788.37
WPP GROUP	253.5	276	194	1879.45
YORKSHIRE ELTY.	922	923.5	653	1466.7
ZENECA	1762.5	1902.5	1347	16686.11

FRANCE

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	القيمة السوقية (مليون)
ACCOR	818	846	610	27089.7
AGF-ASR.GL.DE FRN.	205.8	222	128.2	28018.43
AIR LIQUIDE	889	935	762	65001.88
ALCATEL ALSTHOM	678	686	374.1	109692.88
AXA-UAP	372.3	383.1	265	113275.13
BANCAIRE (CIE.)	745	793	496	20848.08
BIC	855	948	553	23639.04
BNP	250.1	272.2	171.5	51879.44
BON MARCHE	1110	1596	981	10853.58
BOUYGUES	560	607	450.1	13492.64
CANAL +	1106	1318	1042	27169.99
CAP GEMINI	341.4	360	165.2	20605.87
CARREFOUR	3491	3558	2438.67	134267.31
CASINO GUIPCHN.	263.9	276	175.2	16219.55
CASTORAMA DUBOIS	888	1040	837	14088.12
CCF	269.5	287.5	229.9	19278.95
CETELEM	667	745	503.5	28391.52
CGIP	1730	1750	1126	11205.21
CHRISTIAN DIOR	860	924	602	36212.02
CLF DEXIA FRANCE	607	614	385.2	22287.21
COMM UNION FRANCE LI	671	745	435	10560.87
COMPT. MODERNES	2850	3020	1800	14785.8
DANONE	892	944	685	64793.96
DASSAULT AVIATION	1429	1460	453.5	14470.05
DASSAULT SYSTEMES	340	382	153	17472.26
EAUX (GENERALE DES)	765	806	481.9	94403.25
ELF AQUITAINE	577	584	338.5	157465.56
ERIDANIA BEGHIN SAY	885	1000	693	22958.67
ESSILOR INTL.	1640	1704	1240	12687.04
FINAXA	320	337.9	225.5	18440.96
HAVAS	418	466.7	323.6	26835.6
HERMES INTL.	1583	1650	1160	19368
IMETAL	877	923	644	13072.56
L'OREAL	1968	2073	1373.64	133017.06
LAFARGE	389.8	390	278.4	36798.27
LAGARDERE GROUPE	182	182	117	17656.18
LEGRAND	1015	1088	757	21727.09
LOUIS VUITTON LIMITE	2470	2599	1410	58692.11
LVMH	1366	1551	1056	119374.69
LYONNAISE DES EAUX	575	619	439.2	34106.12
MICHELIN	334.5	364	223.8	39932.94
MONTAIGNE	2105	2255	625	13347.8
MOULINEX	129	142.6	71.05	4371.81
NAVIGATION MIXTE	973	973	713	15470.7
PARIBAS A	391.7	405.5	291	48628.73
PATHE	1440	1564	1130	11050.56
PECHINEY A	228.5	270	192	17658.02
PERNOD-RICARD	315.7	354	267.7	17801.57
PEUGEOT SA	641	765	533	32121.15
PINAULT PRINTEMPS	2420	2470	1563	54207.98
POLIET	500	558	441	13289
PRIMAGAZ	582	630	513	11753.49
PROMODES	1905	1960	1212	35855.91
RENAULT	142.2	156.7	104.1	34099.4
REXEL	1780	1810	1127	19964.48
RHONE POULENC A	190.3	203.3	120.6	62289.71
SAINT GOBAIN	852	905	608	73818.94
SAINT-LOUIS	1439	1513	1168	11588.26
SANOFI	550	589	365.6	57732.91
SCHNEIDER	322	322	221	44088.85
SEB	1040	1154	789	15997.28
SEITA	203.2	240	188.7	10516.21
SIDEL	440	470.1	275.25	12201.2
SOCIETE GENERALE	658	706	530	60289.23
SODEXHO ALLIANCE	2900	3170	1878	21805.1
SOLLAC LIMITED DATA	85	95	54	16108.26
SUEZ (CIE.)	290.9	296.8	170.2	47609.53
SYNTHELABO	576	629	395	27814.46
THOMSON-CSF	190	198.3	126.2	22713.17
TOTAL	486.9	487.1	343.5	117411.94
TV.FSE.1 (TF1)	563	635	485.6	11823
UAP (CIE.)	148.5	150.5	96.5	50343.4
USINOR SACILOR	92	92.7	65	22376.05
VALEO	378.2	398.9	251	26413.1
WORMS ET CIE R	364.8	413	245	12531.6

GERMANY

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	القيمة السوقية (مليون)
AACH.&MUNCH.BET.REGD	1440	1440	900	5801.76
ADIDAS	189.5	189.5	101	8593.52
ALLIANZ HLDG.	3445	3445	2486	79048.94
ALLIANZ LEBENS.	1170	1230	870.88	7371
ALTANA	1336	1460	911	5210.4
ASEA BROWN BOVERI	640	665	600	4186.88
AUDI	1430	1440	550	2488.2
BANKGESELLSCHAFT BER	33.95	34.15	25.07	6147.59
BASF	63	66.78	38.98	38423.06
BAYER	69.4	77	48.55	50262.22
BAYER.HYPBK.	58.3	58.3	36.01	14986.36
BAYERISCHE VBK.	69.1	69.1	41	16307.73
BEIERSDORF	81	98.5	58.35	7476
BERLINER KRAFT&LICHT	459	490	406	3457.65
BHF BANK	43.49	45.1	35.1	3751.97
BMW	1350	1350	783.5	24852.15
CKAG COLONIA KONZERN	157	165	99.5	4118.11
COMMERZBANK	48	48	31	19386.29
CONTINENTAL	37.1	37.1	23	3552.17
DAIMLER-BENZ	133.4	133.4	77.3	69920.88
DEGUSSA	712	758	463.5	6108.25
DEPFA-BANK	90.5	90.5	49.58	3258
DEUTSCHE BANK	93.9	95	68.25	46966.56
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	4100	3972	2665
DEUTSCHE TELEKOM	38.3	38.3	29.93	105063.56
DRESDNER BANK	59.3	59.3	37.48	27714.97
FORD-WERKE	770	910	750	5544
FPB HOLDING	321.8	335	300	4626.99
FRESEN MEDICAL CARE	159.9	168	113.4	11193
FRESENIUS PREF.	383	391	235	3064
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	325	338.5	190.5	7072.97
GEHE	114.5	121	84.45	8347.05
HAPAG LLOYD	851	1008	710	2297.7
HEIDELB.ZEMENT	145.8	150.8	94.1	5613.3
HENKEL	85.1	93.5	61.2	7369.57
HENKEL PREF.	92	100	54.25	5463.7
HEW	497.5	500	389	4567.05
HOCHTIEF	70.4	76.5	57.8	4928
HOECHST	67.55	79.5	47.4	39716.28
IKB DT.INDUSTRIEBANK	33.2	33.35	26.75	2921.6
ISAR AMPERWERKE	545	645	499	4098.4
KARSTADT	573.5	615.5	479	4817.39
LEIFHEIT	58.25	72	55	291.25
LINDE	1175	1187	910	9878.22
LUFTHANSA	24.15	25.83	19.75	9215.63
MAN	479	481	350.4	5282.41
MANNESMANN	638	695	520.5	25559.41
MERCK KGAA	68.4	69.5	52.7	3978
METALLGESELLSCHAFT	37.6	37.6	24.61	5035.39
METRO	171	171	120	15502.68
MUNCH.RUCK.REGD.	4340	4435	2700	34650.56
NESTLE DEUTSCHLAND	454.5	485	400	3609.16
PREUSSAG	449.75	476	339.5	6850.59
RHEINELEKTRA	1230	1380	1062	3444
RWE	74.45	78.85	52.61	24595.3
RWE PREF.	60.2	62.75	42.92	12965.21
RWE-DEA	430	435.5	361	4162.51
SAP	283.8	283.8	175	27311.79
SAP PREF.	286	286	182	32655.5
SCHERING	168.3	173.9	101	11501.96
SCHWARZ PHARMA	131	138	67.2	2642.74
SGL CARBON	229	241	138.5	4793.65
SIEMENS	89.9	89.9	70.6	49507.53
SKW TROSTBERG	53.5	58	32.8	3370.5
SPRINGER (AXEL) R	1240	1295	843	4216
SUEDZUCKER	840	864	640	3442.32
THUGA	472.2	505	425	2758.76
THYSSEN	376.5	417.5	261.7	11784.45
VEBA	94.45	102.5	72.57	46092.82
VEW (B)	503	522.5	428	6887.22
VIAG	788	799	537.25	20783.5
VICTORIA HDG. R	1475	1480	842	4867.5
VOLKSWAGEN	922	951.5	498	25584.57
VOLKSWAGEN PREF.	727	743	378.25	4704.41
WUERTT.VERS.BET.	1097	1185	800	2359.65

SWITZERLAND

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	القيمة السوقية (مليون)
AARE-TESSIN R	890	930	820	2702.04
ABB AG B	1730	1845	1406	13995.7
ABB AG R	334	357	279	1803.93
ADECCO B	469	482	253	7721.69
ALUSUISSE B	1200	1208	911	2428.91
ALUSUISSE R	1216	1242	916	4977.82
ARES-SERONO B	1894	1894	870	5010.18
BALOISE R	2940	3010	2370	3189.9
BK VISION B	854	875	690	2254.56
CIBA SPECIALTY CHEMS	119	125.5	92	8222.9
CLARIANT	709	740	414	2836
CREDIT SUISSE R	172.75	174	106	32584.96
ELEKTROWATT B	533	541	412	4571.49
EMS-CHEMIE B	5940	6070	4550	2860.29
GOTTHARD BANK B	706	720	630	1157.84
HOLDERBANK B	1104	1139	875	5619.52
HOLDERBANK R	222.5	229	175	2247.25
JULIUS BAER B	1740	1762	1265	1625.59
KUONI REISEN R	4060	4105	2450	1218
LLB B	480	486	371	1824
MOTOR-COLUMBUS B	2470	2730	2275	1249.82
NESTLE R	1685	1685	1336	66427.69
NOVARTIS B	1793	1806	1183.53	12237.22
NOVARTIS R	1786	1800	1193.91	110789.13
OERLIKON-BUEHRLE R	144.75	150	109.5	1551.43
PARGESA B	1661	1710	1340	2434.21
PHARMA VISION B	726	755	516	4443.12
PIRELLI INTL. B	219	220	145	1542.04
RICHEMONT B	1905	2135	1655	9944.1
ROCHE HOLDING B	17725	18100	14000	28360
ROCHE HOLDING GSH.	12445	12800	8780	87433.88
SAURER AG.ARBON R	688	739	440	1049.38
SCHINDLER R	1680	1680	1130	1281.96
SMH B	800	982	729	2895.41
SMH R	187	224.5	163	2810.61
STILLHALTER VIS.	666	670	545	1065.6
SUEDELEKTRA B	1220	1250	890	1098
SULZER P	949	972	633	1043.9
SULZER R	945	984	691	2079
SURVEILLANCE B	2950	3565	2470	3640.3
SURVEILLANCE R	550	655	462	1760
SWISS BANK CO R	307.5	310	215.25	23777.89
SWISS RE. R	1530	1544	1182	22368.83
SWISSAIR R	1284	1350	963	2783.71
TAG HEUER	190.25	252	179	1024.25
UNION BANK SWITZ. B	1294	1355	1137	27470.67
UNION BANK SWITZ. R	259.5	300	230.75	5728.99
VALORA R	315	337	203	1267.87
WINTERTHUR IN. R	1000	1000	698	8794
ZURICH IN. R	453	458	306	20613.76

JAPAN

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	القيمة السوقية (مليون)
ACOM	5020	5200	3820	736082
ADVANTEST	6250	6536.37	3518.19	563268.69
AISIN SEIKI	1700	1910	1500	471902.81
AJINOMOTO	970	1320	940	629481.38
ALL NIPPON AIRWAYS	774	1200	742	1116664
AMWAY JAPAN	3490	5500	3200	522191.19
ASAHI BANK	785	1350	744	1823640
ASAHI BREWERIES	1220	1290	1100	529065.13
ASAHI CHEMICAL IND.	644	824	550	929040.25
ASAHI GLASS	1100	1340	1010	1292741
ATL SYSTEMS	231000	424000	223000	461999.94
AUTOBACS SEVEN	7640	10600	7050	290854.75
BANK OF FUKUOKA	620	957.6	581	390675.56
BANK OF TOKYO-MITSUB	1960	2590	1700	9128715
BANK OF YOKOHAMA	553	1010	524	629308.38
BANYU PHARMS.	1890	1890	1350	498940.88
BENESSE	5430	8666.66	5250	295989.25
BRIDGESTONE	2290	2300	1770	1833304
CANON	2690	2780	2000	2291852
CANON SALES	2430	2799.99	2330	334499.13
CHIBA BANK	704	986	665	547620.38
CHUBU ELEC.POWER	2060	2660	2010	1535482
CHUGOKU BANK	1520	2050	1500	309411.13
CHUGOKU ELEC.POWER	2030	2500	2000	753230.75
CREDIT SAISON	2250	2460.87	1965.22	353373.69
DAI NIPPON PRINTING	2060	2140	1810	1553054
DAI-ICHI KANGYO BK.	1330	2160	1190	4150529
DAIEI	690	1490	680	492446
DAIICHI PHARM.	1880	2010	1630	511247.19
DAINIPPON INK&CHEMIC	404	569	348	320319.44
DAIWA BANK	470	827	465	727146.13
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1420	1720	1300	725420.56
DAIWA SECURITIES	887	1640	877	1192633
DDI	795000	962000	698000	1725149
DENSO	2420	2810	2120	2102301
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2720	2770	2190	7085599
EAST JAPAN RAILWAYS	524000	603000	474000	2095999
EBARA	1500	1780	1400	431054.81
EISAI	2150	2400	1860	585595.25
FAMILYMART	4680	4854.38	3981.69	450295.5
FANUC	3830	4600	3330	916633
FUJI BANK	1440	2420	1160	4172554
FUJI ELECTRIC	492	608	425	351819.31
FUJI HEAVY INDS.	572	614	437	334814.44
FUJI PHOTO FILM	4090	4230	3080	2104795
FUJIKURA	904	987	795	305904.44
FUJISAWA PHARM.	980	1170	853	314628.88
FUJITSU	1240	1260	944	2283273
FURUKAWA ELECTRIC	560	672	465	367488.69
GENERAL SEKIYU	739	1030	709	281278.13
GUNMA BANK	940	1260	913	481373.94
HACHIJUNI BANK	1070	1260	1010	614340.38
HANKYU	568	649	541	487537.06
HIROSHIMA BANK	486	678	455	297699.19
HITACHI	1100	1160	968	3663229
HITACHI CABLE	800	937	686	301135.94
HITACHI METALS	834	1380	730	297871.38
HITACHI ZOSEN	464	624	405	464988.25
HOKKAIDO ELEC.POWER	1990	2510	1960	438376.94
HOKURIKU BANK	430	710	349	295022.94
HOKURIKU ELEC.POWER	2020	2510	1980	445066.38
HONDA MOTOR	3740	3820	2260	3643881
HOYA	5440	5590	3090	631692.75
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1300	2849.5	1260	3301448
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	417	545	407	541470.25
ISUZU MOTORS	466	650	417	480324.81
ITO YOKADO	5510	6860	5030	2288357
ITOCHU	603	800	515	859479.69
JAPAN AIRLINES	495	910	475	880575.06
JAPAN ASSD.FINANCE	6700	13400	5800	322129.25
JAPAN ENERGY	297	430	280	324897.13
JAPAN TELECOM	2050000	2800000	1820000	840499.81
JAPAN TOBACCO	822000	1000000	754000	1643999
JOYO BANK	610	820.86	573	490500.94
JUSCO	3450	4030	2750	1100411
KAJIMA	597	1200	560	573901.94
KANSAI ELECTRIC PWR.	2130	2550	2050	2084481
KAO	1340	1490	1190	805326
KAWASAKI HEAVY IND.	485	565	433	674125.69
KAWASAKI STEEL	347	401	278	1128286
KDD	7330	12200	6940	471099.06
KEIO TEITO ELEC.	547	658	521	358312.25
KEYENCE	13700	14363.63	11181.82	517202.31
KINDEN	1470	1760	1410	390975.75
KINKI NIPPON RAILWAY	729	817	704	1181241
KIRIN BREWERY	1030	1420	970	1084053
KOBE STEEL	223	342	203	632300.38
KOKUYO	2640	3160	2400	345127.19
KOMATSU	905	1090	790	899506.5
KUBOTA	543	760	506	765439.5
KURARAY	998	1240	976	339519.56
KURITA WATER IND.	2400	2730	2230	318720
KYOCERA	7000	8000	6510	1308649
KYOWA HAKKO KOGYO	737	1080	730	328952.5
KYUSHU ELEC.POWER	2100	2620	2020	995777.56
LONG-TERM CR.BK.OF J	430	920	376	1028946.63
MARUBENI	484	637	428	723095.38
MARUI	1800	2430	1590	663011.94
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3660	3870	2510	578792.31
MATSUSHITA COMMS.	2880	3470	2540	541843.13
MATSUSHITA ELEC.INDL	1920	2060	1690	4053399
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1150	1190	960	864144.56
MAZDA MOTOR	347	550	305	424127.63
MINEBEA	1040	1360	862	404455.94
MITSUBISHI	1120	1490	1010	1755229
MITSUBISHI CHEMICAL	358	600	310	784334.81
MITSUBISHI ELECTRIC	694	824	627	1490045
MITSUBISHI ESTATE	1400	1540	1090	1818851
MITSUBISHI HEAVY IND	820	964	765	2765605
MITSUBISHI MATERIAL	430	642	405	487684.44
MITSUBISHI MOTORS	912	973	833	839833.31
MITSUBISHI TST.& BKG	1270	1870	1100	1653920
MITSUI & COMPANY	898	1000	850	1396883
MITSUI FUDOSAN	1320	1520	1000	1072552
MITSUI MAR.&FIRE INS	654	887	577	475006.63
MITSUI TST.BANKING	729	1300	691	873552.88
MITSUKOSHI	700	1240	680	336706.88
MURATA MANUFACTURING	4430	4530	3590	1058504
MYCAL	1450	1890	1450	413728.31
NAGOYA RAILROAD	441	569	433	356420.56
NANKAI ELEC.RY.	570	722	569	285780.81
NEC	1390	1470	1080	2150093
NGK INSULATORS	1060	1240	1050	366717.56
NICHIDO FIRE&MAR.INS	662	900	610	297529.25
NICHIEI	9630	9800	6600	539665.13
NIKKO SECURITIES	700	1370	654	1028334.5
NIKON	1640	1860	1150	606668.75
NINTENDO	8800	8900	6510	1246607
NIPPON CREDIT BANK	289	430	181	501556.5
NIPPON EXPRESS	827	1110	656	888437.44
NIPPON OIL	518	766	463	637093.31
NIPPON PAPER INDS.	577	773	505	547313.25
NIPPON STEEL	343	385	286	2363235
NIPPON TEL.NETWORK	33200	37400	29700	420643.94
NIPPON YUSEN KK	439	649	403	516961.88
NISSAN MOTOR	746	998	623	1874638
NISSHO IWAI	409	624	370	357641.81
NISSIN FOOD PRDS.	2560	2900	2170	340889.56
NKK	263	344	223	926700.63
NOMURA SECURITIES	1370	2370	1340	2689268
NPN.FIRE & MARINE IN	561	765	428	325761.44
NPN.TELG. & TEL.	868000	916000	759000	13811612
NSK	671	854	561	378101.69
NTT DATA COMMS.SYSTE	3290000	3710000	3030000	832369.44
OBAYASHI	731	1040	650	544719.13
ODAKYU ELECTRIC RY.	632	755	603	462908.31
OJI PAPER CO.	624	971	591	643345.13
OKI ELECTRIC IND.	611	852	506	374041.94
OMRON	2220	2400	1740	581861.94
ONO PHARM.	3710	3980	3030	455996.06
ORIENTAL LAND	7800	8800	7500	780955.13
ORIX	5750	5880	4000	373002.44
OSAKA GAS	294	428	277	743278.5
PIONEER ELECTRONIC	2100	2650	1810	377096.75
PROMISE	5220	5800	4430	514274.38
RICOH	1400	1510	1060	916551.75
ROHM	9120	9240	5840	1052082
SAKURA BANK	714	1240	650	2444849
SANKYO (1ST)	3450	3710	2410	1552741
SANYO ELECTRIC	465	675	414	907270.5
SAPPORO BREWERIES	869	1050	862	294234.56
SECOM	6930	7400	6350	801661.88
SEGA ENTERPRISES	3130	5380	3090	314971.81
SEIBU RAILWAY	5440	6430	3500	2357151
SEKISUI CHEMICAL	1220	1420	1010	673391.13
SEKISUI HOUSE	1210	1340	1030	857115.19
SEVEN ELEVEN JAPAN	7490	7710	6480	3119135
SEVENTY SEVEN BANK	949	1100	914	363115.75
SHARP	1470	1920	1420	1654484
SHIKOKU ELECTRIC POW	2000	2570	1970	560259.75
SHIMIZU	695	1240	620	548007.44
SHIN-ETSU CHEMICAL	2330	2440	1870	797372.56
SHISEIDO	1610	1610	1210	645062.56
SHIZUOKA BANK	1050	1450	985	844945.13
SHOWA SHELL SEKIYU	879	1180	800	331251
SMC	8600	8610	7250	527179.94
SOFTBANK	7850	12087.86	5907.67	562209.13
SONY	8640	9080	6380	3233951
SONY MUSIC ENTMT.	4500	5780	4050	486764.94
SUMITOMO	878	1250	796	934586.56
SUMITOMO BANK	1550	2260	1240	4868640
SUMITOMO CHEMICAL	483	572	398	783265.94
SUMITOMO ELECTRIC IN	1680	1710	1430	1194328
SUMITOMO MAR.&FIRE I	768	996	658	518246.38
SUMITOMO METAL INDS.	286	348	244	899614.63
SUMITOMO METAL MININ	738	1100	658	420128.56
SUMITOMO REAL.&DEV.	845	915	685	343754.31
SUMITOMO TRUST & BAN	1030	1540	844	1281536
SUZUKI MOTOR	1240	1490	1050	556387.94
TAISHO PHARM.	2880	2930	2160	987263.75
TAKASHIMAYA	1210	1770	1080	369098.38
TAKEDA CHEMICAL INDS	2590	2700	1620	2268088
TAKEFUJI	5600	7846.15	5230.77	824851.81
TDK	8550	8550	5540	1136636
TEIJIN	469	605	434	457021.69
TERUMO	1770	1840	1180	336565.31
THE SANWA BANK	1350	2170	1280	3917009
TOBU RAILWAY	557	736	505	478279.06
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2020	2620	1960	1015817.13
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1270	1470	995	1968105
TOKYO BROADCASTING	1800	2020	1620	314765.81
TOKYO ELECTRIC POWER	2230	2860	2130	3016877
TOKYO ELECTRON	4100	4118.17	2545.45	675146.94
TOKYO GAS	306	412	290	859853.25
TOKYU	609	855	530	668882.88
TONEN	1180	1620	1140	724330.69
TOPPAN PRINTING	1460	1630	1270	1020963
TORAY INDS.	717	784	660	1004860.81
TOSHIBA	690	832	664	2221088
TOSTEM CORPORATION	2840	3500	2460	621846.31
TOTO	1080	1509.08	1036.36	401365.63
TOYO SEIKAN KAISHA	2360	3609.09	2181.82	523665.06
TOYO TRUST & BANKING	850	1150	725	668057.38
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2030	2240	1970	572662.94
TOYOTA MOTOR	3110	3440	2330	11744533
UNY	1960	2280	1720	371008.19
WEST JAPAN RAILWAYS	409000	409000	367000	558284.94
YAMAGUCHI BANK	1550	1930	1430	309999.94
YAMAHA	2280	2450	1670	442502.38
YAMAICHI SECURITIES	385	833	385	465330.19
YAMANOUCHI PHARMS.	2560	2570	2190	830207.38
YAMATO TRANSPORT	1210	1300	1110	445558.13
YAMAZAKI BAKING	1810	2160	1650	398706.75
YASUDA FIRE&MAR.INS.	600	839	510	532931.94

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	القيمة السوقية (مليون)
AMOY PROPERTIES	8.2	11.6	8.2	20510.1
BANK OF EAST ASIA	26.3	31.08	21.04	34489.77
CATHAY PACIFIC	11.6	14.8	11.6	39873.97
CHEUNG KONG HDG.	68.25	77.75	51	156808.19
CHEUNG KONG INFR.	21.9	23.3	12	29959.19
CHINA LT.& POWER	34.1	37.4	32	67881.31
CHINA OS.LAND & INV.	4.2	4.9	1.76	18112.39
CHINA RES.ENTREP.	16.7	18.3	4.35	20440.26
CITIC PACIFIC	38.4	45.6	28.05	81914.25
COSCO PACIFIC	10.2	11	4.85	19514.92
DAO HENG BANK GP.	35.4	43	26.75	24779.99
FIRST PACIFIC	9.85	12.85	9.4	23210.7
HANG LUNG DEV.	14.05	17.5	13.95	18940.76
HANG SENG BANK	80	96.25	75	154520
HENDERSON INV.	8	9.65	6.4	22538.61
HENDERSON LD.DEV.	64.25	79.5	51.75	105642.38
HK.& CHINA GAS	14.55	15.55	11.95	43436.52
HK.TELECOM.	13.25	15.6	12.15	149838.63
HONG KONG ELECTRIC	27.35	27.9	22.55	55256.1
HOPEWELL HDG.	4.1	5.45	4.1	17957.62
HSBC HDG.	180	193.5	110.5	321064.13
HUTCHISON WHAMP.	58.25	64.25	45.8	210810.44
HYSAN DEV.	23.2	31	20.95	23860.15
NEW WORLD DEV.	41.8	53.75	32.3	73609.25
PALIBURG INTL.HOLDIN	9.45	9.8	4.57	17870.7
PEARL ORIENTAL	6	6.45	1.82	27912.56
SINO LAND	8	10.05	7.25	21763.58
SUN HUNG KAI PROPS.	82	98	70.5	195942.25
SWIRE PACIFIC 'A'	61	75.75	56.75	59225.17
SWIRE PACIFIC 'B'	9.85	12.15	9.4	30305.54
TSIM SHA TSUI PROPS.	25	25	8.8	31520.17
WHARF HDG.	29.65	40.6	26	66907.63
WHEELOCK & CO.	16.95	24.1	14.05	34206.55

SINGAPORE

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	القيمة السوقية (مليون)
ASIA PACIFIC BREWS.	7.15	8.95	6.85	1809.85
CEREBOS PACIFIC	9.4	13.5	9.4	2935.93
CITY DEVELOPMENTS	13	15.3	10.3	10294.88
CYCLE & CARRIAGE	14.9	17.9	12.3	3481.4
DBS LAND	4.98	6.1	4.36	4576.13
DEV.BANK OF SING.	9	9.85	8.7	6206.9
FRASER & NEAVE	11.8	16.2	11.5	3481.26
GOODWOOD PARK HOTEL	39	39	38	1755
GREAT EASTERN LIFE	20.9	33	20.9	2030.98
KEPPEL BANK OF SING.	3.98	4.58	3.82	2165.25
KEPPEL CORPORATION	9.15	13	9.15	4799.25
KEPPEL LAND	4.5	5.2	4.06	2744.6
OVERSEAS CHINESE BKG	9.1	10.67	9	9133.09
OVERSEAS UNION BANK	6.05	7.15	6.05	4114.04
PARKWAY HOLDINGS	5.75	6.2	3.86	1772.74
SEMBAWANG	7.4	8.4	5.7	1640.05
SINGAPORE AIRLINE 20	7.2	8.15	7.1	9234.33
SINGAPORE AIRLINES	7.15	8.15	7.05	9170.2
SINGAPORE LAND	7.5	10.8	7.35	2578.91
SINGAPORE PRESS HDG.	12.4	15.6	12.2	4196.54
SINGAPORE TECH INDL.	3.58	4.14	2.99	2445.43
SINGAPORE TELECOM	3.06	4.1	3.02	46663.52
SINGAPORE TELECOM 10	3.08	3.98	3.02	46968.5
UNITED OVERSEAS BANK	9.25	9.9	8.35	8473.73
WING TAI HOLDINGS	4.4	4.7	2.82	2488.7

MALAYSIA

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	القيمة السوقية (مليون)
AMMB HOLDINGS	22.4	24	15.12	8879.6
ARAB-MLAYSN FINANCE	7.85	9.2	4.6	3206.43
BERJAYA SPORTS TOTO	13.1	14.4	7.35	7429.45
COMMERCE ASSET-HDG.	17.9	20.1	14	5260.96
DCB HOLDINGS	9.7	10.5	7.45	7850.87
EDARAN OTOMOBIL NASI	24.9	27.25	20.9	5642.61
GENTING	16.8	22.8	16.4	11796.88
HICOM HOLDINGS	6.65	7.6	6	6886.41
HONG LEONG CREDIT	16.9	17.2	10.5	5812.22
MAGNUM CORPORATION	4.74	5.4	3.74	7101.95
MALAYAN BANKING	28.5	29.5	20.9	32587.27
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.6	8	6.4	6600
MALAYSIAN RESOURCES	9.15	11.2	5.55	4843.42
PETRONAS GAS	9	11.7	8.9	16216.45
PROTON (PERUSAHAAN O	15.8	17	10.9	8558.49
PUBLIC BANK	3.68	3.98	3.04	6081.12
RASHID HUSSAIN	20.3	21.8	7.95	7052.45
RENONG	4.4	5.1	3.6	9586.05
RESORT WORLD	10.5	15.1	10.5	11464.34
ROTHMANS OF PALL MAL	22.4	28	22.4	6395.87
SIME DARBY	9.05	10.4	6.6	21030.75
TELEKOM MALAYSIA	19.2	24	19	38402.31
TENAGA NASIONAL	12	13.1	8.6	36966.17
UNITED ENGINEERS (M)	21.8	24.1	16.4	17228.11
YTL CORP.	13.2	15.3	11.5	7952.76

AUSTRALIA

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	القيمة السوقية (مليون)
AMCOR	8.2	9.18	7.42	5201.24
AUS.& NZ.BANKING GRO	8.08	8.56	5.55	12049.96
BORAL	3.79	3.88	2.99	4319.86
BRAMBLES INDS.	20.97	24.65	16.4	4654.2
BROKEN HILL PTY.	17	19.93	15.72	33778.93
CMWL.BK.OF AUS.	12.75	13.93	9.87	11641.5
COCA-COLA AMATIL	12.13	18	11.15	6628.3
COLES MYER	6	6.04	4.34	6505.67
COMALCO	6.53	7.9	5.97	3660.87
CRA	18.86	21.5	17.35	12116.35
CSR	4.88	4.95	4	4923.52
FOSTERS BREWING GP.	2.64	2.73	2.04	5178.26
ICI AUSTRALIA	11.49	13.8	10.35	3406.99
LEND LEASE CORP.	21.86	24.65	18.25	5486.72
NAT.AUS.BANK	16.15	17.15	11.07	24097.71
NAT.MUT.HOLDINGS	1.94	2	1.69	3297.81
NEWS CORP.	5.95	7.53	5.95	11568.47
NEWS CORP. PREF.ORD.	5	6.62	4.96	4653.92
PACIFIC DUNLOP	3.42	3.45	2.43	3486.15
PBL.AND BCAST.	6.88	6.88	5.12	3477.58
PIONEER INTL.	4.39	4.39	3.29	3899.48
WESTPAC BANK	7.4	7.84	5.27	13181.16
WMC	8.06	9.82	7.41	9059.81
WOODSIDE PTL.	9.39	9.83	6.97	6262.66
WOOLWORTHS	3.41	3.71	2.75	3808.85

NEW YORK

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	القيمة السوقية (مليون)
ABBOTT LABS.	58	60.13	39.38	44917.39
AETNA INC COM STOCK	87.38	92.88	58	13186.72
AIRTOUCH COMMUNICATI	23.75	32.88	23.13	11909.1
ALLIED SIGNAL	72.63	75.5	54.5	20539.43
ALLSTATE CORP.	62.38	67.63	38	27736.47
ALUMINUM CO.OF AM.	68.63	76	55.5	11858.67
AMER.EXPRESS	62.13	69.75	40.88	29439.17
AMER.HOME PRDS.	62.5	67.88	50.75	39914.05
AMER.INTL.GP.	121.63	128	88.13	57106.8
AMERITECH	61	64.88	50.25	33545.78
AMGEN	57.75	64	51.5	15272.21
AMOCO	88.63	90.13	66	44069.19
ANHEUSER-BUSCH	42.88	44.88	32.44	21408.64
ARCHER-DANLS.-MIDL.	18.25	23	15.83	9914.8
AT&T CORP.	35.25	44.42	32.14	57114.99
ATLANTIC RICH.	133.25	142	113.5	21464.17
AUTOMATIC DATA PROC.	42.63	45.63	36.38	12449.05
BANC ONE	41.5	48.25	32.13	17736.05
BANK MONTREAL QUE.	21.63	21.63	21.63	5740.5
BANK OF BOSTON	69.38	78.75	46	10612.15
BANK OF NEW YORK	38	42	23.31	14903.21
BANKAMERICA	106	123	70.75	37586.43
BARNETT BANKS	48.63	50.88	29.25	9487.71
BAXTER INTL.	45	48.75	38.74	12286.03
BELL ATLANTIC	59.75	71.38	55.13	26156.69
BELLSOUTH	42.38	46.88	35.63	42002.35
BERKSHIRE HATHAWAY	37300	37700	30100	44349.68
BIOCHEM INTL.	5.75	8	4.5	11.88
BOEING	101.75	113.88	74.88	36684.63
BOSTON SCIENTIFIC	63.75	71.5	39.13	11342.07
BRISTOL MYERS SQUIBB	64	69.25	39.87	64101.62
BURLINGTON NTHN.SANT	75.25	89.88	75.25	11509.64
CAMPBELL SOUP	47.88	48.63	28.56	22260.82
CATERPILLAR	80.13	83.38	63	15341.13
CHASE MANHATTAN	96.38	109.63	65	42292.32
CHEVRON	69.63	72.13	55.13	45424.84
CHRYSLER	30.25	36.13	26.75	21253.07
CHUBB	55.5	62.25	41.38	9657.55
CIGNA	151	161.38	101.88	11352.33
CISCO SYSTEMS	51	74.88	44.31	33845.99
CITICORP	111	126.38	75.38	51417.05
COCA COLA	57.38	62.88	39.37	142758.19
COLGATE-PALM.	103.38	113.75	75.38	15184.65
COLUMBIA/HCA HEALTHC	37.5	44.88	32.17	25174.45
COMPAQ COMPUTERS	77	86.75	37.63	21098
COMPUTER ASSOCS.INTL	40.75	67.25	38.13	14797.25
CONAGRA	55.63	57	37.88	13356.5
CORESTATES FINL.	49.5	55	36.63	11067.35
CORNING	45	46	28.42	10291.5
CPC INTL.	83	86.13	65.63	11932.57
CSX	46.38	52.75	41.75	10059.93
CUC INTL.	23.75	27.33	18.67	9420.39
DEAN WITTER DISCOVER	36	43.75	24.63	11574.5
DEERE	43.25	47.13	35.13	11068.62
DELL COMPUTER	69.63	75.75	17.81	12190.22
DISNEY (WALT)	75	78.13	53.38	50632.38
DOW CHEMICALS	80.25	91.88	70.63	19500.18
DU PONT E I DE NEMOU	107.38	114.25	74.63	60449.63
EASTMAN KODAK	77.88	94.25	67	25842.19
ELECTRONIC DATA SYST	42.5	63	41.13	20704.3
EMERSON ELECTRIC	47.75	52.62	39.12	21345.48
ENRON CORP	38.63	47.5	36.88	9827.97
EXXON	108.13	109.38	80	134267.5
FANNIE MAE	38.38	43.25	28	41905.5
FED.HM.LN.MGE.	28.63	33.63	19.5	20471.45
FIRST BANK SYS.	75.75	84.38	55.5	10216.47
FIRST CHICAGO NBD	55.88	63.5	38.13	17815.07
FIRST DATA	33.5	43.81	32.88	14993.59
FIRST UNION	83.38	95.63	57.5	23861.59
FLEET FINL.GP	58.5	62.75	38.5	15346.3
FORD MOTOR	30.88	37.25	30.5	36601.5
GANNETT	88.63	89.5	64	12492.31
GAP	34.88	36.13	25.81	9738.77
GEN.ELEC.	101.25	107.5	75.38	166700.06
GEN.MILLS	62.38	68.63	52.25	10072.38
GEN.RE	161	176.38	139.13	13258.19
GENERAL MOTORS	56.25	62.5	46.63	41805.78
GILLETTE	75	86	48.88	41612.54
GTE	46	49.25	38	44243.8
HEINZ.H.J.	40.38	43.88	30.38	14667.4
HEWLETT-PACKARD	55	59	38.25	55776.75
HOME DEPOT	54.38	59	44	26117.83
ILLINOIS TOOL WKS.	85.38	90.63	62	10574.03
INTEL	139.13	164.75	56.88	114165.94
INTL.BUS.MACH.	137	168	90.25	70903.75
INTL.PAPER	41	44.38	36.88	12306.39
JOHNSON&JOHNSON	55.13	62.75	43.75	73410.94
KELLOGG	68.25	77.13	63.13	14382.73
KEYCORP	51.38	56.38	36.75	11580.18
KIMBERLY-CLARK	103.13	110	69.88	29050.31
LILLY ELI	87.75	94.38	54.5	48420.86
LOCKHEED MARTIN CORP	84.13	95.63	74.88	16226.78
LOEW'S	90.5	111.75	73.38	10407.5
LUCENT TECHNOLOGIES	52.5	59.63	30.63	33503.87
MAY DEPT.STORES	47.5	50	41.13	11632.94
MBNA CORP.	29.38	37.13	17.75	9814.92
MCDONALDS	45.38	49.63	42.75	33751.86
MCDONN.DOUGLAS	62.25	70.5	42.87	13207.08
MCI COMMS.	37	38.25	22.94	20309.4
MEDTRONIC	62.38	71.38	47.38	14859.34
MELLON BANK	75.25	86.25	51.13	9738.48
MERCK	88.88	99.63	57	107133.44
MERRILL LYNCH	87.5	102	56.25	14492.1
MICROSOFT	93.75	103.13	50.56	112795.81
MINNESOTA MNG.& MNFG	85.5	95	63	35635.37
MOBIL	132.63	135.75	108.88	52298.09
MORGAN (JP)	102.75	109.75	77.13	19029.9
MORGAN STANLEY	60.38	71.88	42.13	9545.59
MOTOROLA	60.75	69.38	44.75	36018.43
NAT.CITY	47.38	54.25	33.88	10574
NATIONSBANK	57.88	65	37.75	44614.78
NIKE 'B'	63.63	75.75	39.87	11874.58
NORFOLK SOUTHERN	88.38	97.25	80.13	11054.65
NORWEST	47.88	53	32.5	17688.15
NYNEX	45.13	53.38	42.25	19854.5
ORACLE CORP.	39.38	49.75	27.67	26617.5
P G & E	23.25	24.13	19.63	9684.27
PACIFIC TELESIS	37.5	41.55	31.88	16062.03
PENNEY (J.C.)	48.38	56.75	47	12275
PEPSICO	33.25	35.63	28.13	51655.52
PFIZER	87.38	98.75	64.63	56324.34
PHILIP MORRIS	117.13	139.63	86.38	94824.06
PHILLIPS PTL.	41.13	46.75	38.25	10820.72
PNC BANK	41.13	44.88	28.63	13796.82
PPG INDUSTRIES	54.88	61.75	45	10001.95
PROCTER & GAMBLE	117.63	129.5	81	79922
RAYTHEON	45.25	55.63	44.38	10680.63
REPUBLIC INDS.	32.75	42.75	15.19	10638.93
RHONE POULENC RORER	75.13	78.25	58.38	10247.5
ROCKWELL INTL.NEW	65.38	70.5	46.63	12397.97
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	40.5	45.13	23.38	12723.27
SAFEWAY	48.88	51.75	28	10762.27
SARA LEE CORP.	42.25	42.88	30.38	20323.64
SBC COMMUNICATIONS	51.75	58	46.25	31239.45
SCHERING-PLOUGH	76.5	81.63	53.5	27968.24
SCHLUMBERGER	111	115.5	80	27337.96
SEAGATE TECH.	45.38	54.25	19.44	11217.47
SEARS,ROEBUCK	51.25	56.63	40.63	20065.45
SOUTHERN	21	24.63	21	14146.71
SPRINT	46.13	47.63	35	15875.9
SUN MICROSYSTEMS	29.13	35	22.81	10720.45
SUNTRUST BANKS	48	54.5	33.62	10582.51
TEXACO	107.13	109.75	80	28330.27
TEXAS INSTS.	77.5	85.88	41.75	14756.93
TIME WARNER	44	44.88	32.13	25016.76
TRAVELERS GP.	50.88	58.25	28.57	32505.91
TYCO INTERNATIONAL	56.88	61.75	35.75	9476
UNION PACIFIC	58.5	63.63	44.96	14320.56
UNITED HEALTHCARE	50.5	64.13	31	9293.86
UNITED TECHNOLOGIES	78	79.38	51.87	18513.05
UNOCAL	38.63	45.13	29.88	9672.27
US.WEST COMMUNICATIO	33.38	37	27.88	15997.46
US.WEST MEDIA GP.	18.88	20.38	15.63	11789.89
VIACOM B	33.25	44.25	30.88	9449.74
WACHOVIA CORP.	56.88	64.5	40.88	9396.48
WALGREEN	42.88	44	30.75	10553.29
WALMART STORES	28.88	29.88	21.88	66235
WARNER LAMBERT	88.75	91.25	52.87	24073.26
WELLS FARGO	292	319.25	220.13	27065.62
WESTINGHOUSE ELEC.	18.38	20.63	15.5	11099.69
WMX TECHNOLOGIES	31	36.63	28.88	15038.78
WORLDCOMM INC.GA	23	28	18.63	19909.32
XEROX	56.88	62.88	42.16	18459.46

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم الحياة.
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

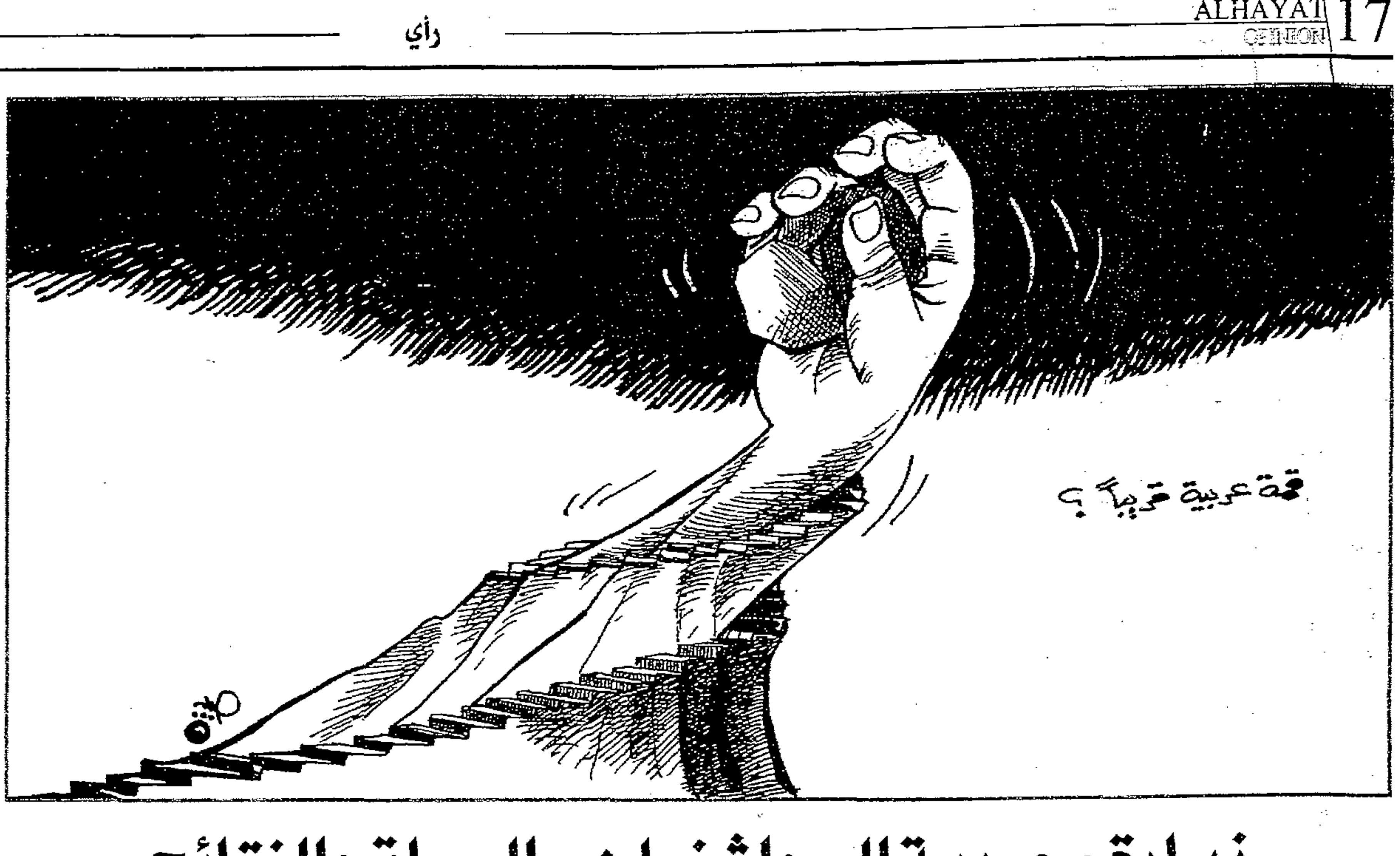

زيارة مصرية الى واشنطن: السياق والنتائج

جميل مطر *

■ لم تختلف نتائج زيارات الزعماء العرب لواشنطن هذا العام عن النتائج التي حققتها العام الماضي، رغم ان السياق الذي تمت فيه هذه الزيارات اختلف عن سياق العام الماضي. ولا اجد تفسيراً لهذه الظاهرة سوى ان الاختلاف في السياق لم يتجاوز الاختلاف في الدرجة ولم يمس الجوهر، ولذلك جاءت الاختلافات في النتائج طفيفة، واستمر الشعور بالإحباط او على الأقل الشعور بخيبة الأمل.

ففي السياق الاميركي، تطورت رؤية الولايات المتحدة لدورها في العالم. وتدخلت في هذا التطور عوامل معينة مثل فوز كلينتون مرة اخرى واستقالة وارن كريستوفر وتولي مادلين اولبرايت قيادة الديبلوماسية الاميركية. ولاولبرايت كما نعرف رؤية محددة اكثر تعالياً من رؤية من سبقوها من وزراء الخارجية منذ نهاية الحرب الباردة، واشد عدوانية. ولكن التطور الاهم في رأيي هو الانغماس المتزايد، ولعله اعتناق متزايد بالوعي او باللاوعي من جانب المؤسسة المسؤولة عن صنع السياسة الخارجية الاميركية، لمذهب صدام الحضارات. ويستحق هذا التطور اهتماماً أوفر من التحليل ليس مجاله هنا، ولكن اردت فقط ان اشير اليه بسبب اقتناعي باهمية دوره المتصاعد في الفكر السياسي الاميركي. والى جانب هذين التطورين، تأكد خلال الشهور الاخيرة ان عدداً متزايداً، لا سابقة له ولا سابقة لمعدل زيادته، ومؤثراً من اليهود الاميركيين ذوي الانتماء الصهيوني يتولى في ما يشبه الاحتكار اهم مناصب صنع السياسة الخارجية الاميركية ازاء الشرق الاوسط تحديداً. واختفت او كادت تختفي الخبرات الاصلية في شؤون الشرق الاوسط في هذه المناصب، كما في مختلف اجهزة اعداد السياسة ودعم القرار مثل مراكز الدراسات والاستشارات.

واختلف السياق الاسرائيلي ايضا في الدرجة. اذ اطاح حزب ليكود بزعامة نتانياهو حزب العمل بزعامة بيريز، وافتتح مرحلة جديدة في مسيرة التسوية الاسرائيلية للصراع العربي - الاسرائيلي. تميزت المرحلة منذ بدايتها بتوجهات صريحة وواضحة. فقد سقطت مرجعيات التسوية ابتداء من اوسلو وانتهاء بالقرار ٢٤٢ وغيره من قرارات ما يسمى الشرعية الدولية. وبتدرج مثير اكتشفت الاطراف المفاوضة والمتطوعة او المكلفة مهمة الوساطة انها وجدت نفسها تتعامل مع التسوية بمرجعيات أسقط بيريز بعضها بذكاء وأسقط نتانياهو اغلبها بصراحة وغطرسة.

من ناحية اخرى تداخل السياقان الاميركي والاسرائيلي عند نقطة مهمة. إذ انه عندما اكتملت صهيونية الفريق الاميركي المسؤول عن صنع السياسة الاميركية تجاه الشرق الاوسط وجدت الفرق العربية - الوسيطة والمفاوضة - انها تتعامل مع درجتين او نمطين في السياسة الاسرائيلية، درجة منهما تفاوض باسم اسرائيل وهذه تتمسك بمواقف قصوى، ودرجة اخرى تتوسط باسم الولايات المتحدة وتقدم هذه المواقف القصوى بترتيب مختلف عن الترتيب الذي قدمته اسرائيل، او تقترح تنازلات اسرائيلية تجلبها من هامش الصراع الى قلب التسوية. وزاد الامر ارتباكاً وتعقيداً أن «الوسيط الصهيوني» ظل رافضاً تدخل أي وساطة اخرى غير صهيونية، اوروبية كانت أم روسية أم عربية، الا بناء على تكليف محدد ولزمن موقت. وعندما حاولت مصر ان تلعب دور الوسيط حوربت من جانب الوسيط الصهيوني - الاميركي ومن جانب الطرف الاسرائيلي بحجة انها وسيط منحاز حتماً الى الجانب الفلسطيني، وهو ما لا يجرؤ احد على قوله في وصف الفريق الاميركي الذي يحتكر عملية الوساطة. من ناحية اخرى نجح نتانياهو في ان يرفع حرارة الصراع الى درجة الغليان مجازفاً بأرواح وأمن شعبه من مدنيين وعسكريين في سبيل الاسراع بفرض السلام الاسرائيلي على الفلسطينيين، ثم على المنطقة.

اما السياق المصري الذي تمت في اطاره زيارة الرئيس حسني مبارك الى الولايات المتحدة فكانت اهم معالمه هذه الثقة المتزايدة لدى المصريين بسبب الانجاز الاقتصادي الذي حققوه خلال الفترة الاخيرة. بمعنى آخر كانت ثقة الوفد المصري في نفسه كبيرة، فلعلها المرة الاولى التي يزور فيها رئيس مصري الولايات المتحدة منذ كامب ديفيد ولديه هذه الثقة في وضع بلاده الاقتصادي. من ناحية اخرى سافر الرئيس المصري من القاهرة يحمل معه اقتناعاً جاداً بان الرأي العام المصري - والعربي بعامة - ضاغط بالغضب بسبب سياسات الاستفزاز الاسرائيلي. من ناحية ثالثة، حدث خلال العام المنقضي بين زيارتي الرئيس المصري الى الولايات المتحدة تطور مهم في توازنات القوى الداخلية في مصر. اذ حاولت مجموعة من رجال الاعمال المصريين الايحاء قبل سفرها وخلال الزيارة بانها صاحبة قرار سياسي. ويبدو انها في غمار اعجابها بنفسها، وبما حققته من احتكارات في مصر، بالغ بعض اعضائها المرافقين للوفد المصري في تصوير مدى ارتباط هذه المجموعة بالولايات المتحدة. ولم يكن خافياً انها تجاوزت خطوطاً دقيقة سواء في علاقاتها مع اسرائيل او في بناء قواعد في اجهزة الحكم في مصر او في محاولة توجيه السياسة نحو اهداف ليست بالضرورة هي الاهداف التي تعتبرها القيادة السياسية المصرية اهدافاً وطنية. ويقود هذه المجموعة افراد محدودو العدد ولكن غير محدودي القوى على النفاذ والنفوذ، فاستحقت اسم G7 اشتقاقاً من مجموعة السبعة التي تجمع الدول الصناعية العملاقة. وبدأ يتردد في الاوساط المحيطة باجهزة صنع السياسة التعبير عن خشية من ان تكون الدولة في مصر قد خلقت بنفسها مرة اخرى وحشاً ينتظر الفرصة المناسبة لافتراس الدولة التي خلقته. ويضاعف من هذه الخشية ان بعض المثقفين بدأ يقلد هذا البعض من رجال الاعمال فيتدخل في السياسة الخارجية بالتنفيذ وليس بالمشورة.

في ظل هذه السياقات تمت زيارة الرئيس المصري للولايات المتحدة، ولا نعرف بالتأكيد ماذا دار في الاجتماعات المغلقة التي عقدت بين الرئيسين الاميركي والمصري، ولكن المتابعة الدقيقة لتفصيلات الزيارة التي احتوتها تصريحات او مقالات او ما تسرب عن مصارحات جانبية تؤدي الى انطباعات وملاحظات تستحق التسجيل. اما التفصيلات فهي كثيرة اختار منها ذات المغزى. اختار مثلا انتقاد الرئيس المصري «الفيتو» الاميركي في مجلس الامن ضد مشروع قرار يدين اقامة مستوطنات في القدس. وثانيا تصريحات الرئيس مبارك عقب عودته الى مصر وفي مقدمها قوله ما معناه إنه متأكد من ان الرئيس الاميركي خاضع لضغوط وكذلك تصريحاته الغاضبة على نتانياهو الاسرائيلي ومجموعة من رجال الاعمال المصريين وتصرفات غير مسؤولة من جانب بعض المسؤولين العرب. وثالثاً تصريحات عمرو موسى وزير الخارجية في قضية متصلة ولكنها ايضاً ذات مغزى ليس بسبب ما جاء فيها تلميحاً ولكن بسبب ما لم يصرح به توضيحاً. اذ حذر الوزير من الخروج عن توجيهات او التزامات القمة العربية الاخيرة، وهي القمة التي عقدت في القاهرة وربطت بين التطبيع مع اسرائيل والتزام حكومة اسرائيل التقدم في عملية السلام. وعندما استطرد وزير الخارجية في الموضوع في تصريحات اخرى اكثر حدة تعمد ان يؤكد انه يتحدث - في هذا الموضوع - باسم الرئيس مبارك. ولهذا التأكيد خلفيات.

فقد حاولت اطراف كثيرة - في اسرائيل والولايات المتحدة، بل في العالم العربي وداخل مصر - استغلال بعض تصريحات الوزير المصري في مناسبات سابقة للايحاء بأن الوزير يتجاوز صلاحياته والتوجيهات الصادرة اليه، وانه يدفع بالسياسة المصرية وبالرئيس المصري داخل انواء لا تتحملها. وكنت اعرف ان مسؤولين اميركيين واسرائيليين اثاروا مع مسؤولين عرب ومصريين مسألة المواقف «المتشددة» للوزير بهدف الايحاء للرئيس المصري بأن في حكومته من يعمل على تعقيد «مسيرة السلام» والحاق الضرر بالمصلحة المصرية. وحاول البعض في مصر من عتاة التطبيع والمتعجلين اي سلام وباي شروط كما حاول كتاب مقالات وقادة رأي في إسرائيل، ضم الوزير المصري الى قائمة من يلقبون بأعداء السلام، الذين هم في حقيقة الامر يطلبون شروطاً افضل في التسوية ومكانة لمصر اكرم من الهامش الذي يحصر الاسرائيليون على حشرها فيه. لذلك لم يات صدفة هذه المرة قول عمرو موسى إنه يتحدث باسم الرئيس مبارك. ولكن المثير للانتباه ان التحذير الجديد يأتي ضمن تصريحات تتعلق بمواقف عربية من اسرائيل وليست متعلقة - كما في احوال سابقة - بمواقف اسرائيلية. ويرد الوزير في هذه التصريحات عبارة جهود تصفية القضية الفلسطينية. وهي عبارة مهمة تدل على ان القيادة المصرية باتت تحس ان محاولات تبذل منذ فترة لتصفية القضية بدلاً من حلها، وان بعض هذه المحاولات يشترك فيها طرف عربي او اكثر خروجاً على توجيهات القمة العربية التي عقدت في القاهرة، وأن البعض من هذه المحاولات يتم بالتنسيق مع اسرائيل ويركز على الفلسطينيين ليقبلوا السلام باي طريقة. ثم يعتبر الوزير موسى ان الخروج على توجيهات قمة القاهرة حول استراتيجية السلام، أي القبول بشروط اسرائيل في التطبيع او اتفاقات جديدة غير متوازنة او عادلة ومن دون تحقيق تقدم حقيقي في مسيرة السلام، يعتبر تسليماً للإسرائيليين ويؤدي الى انفراط العقد العربي. ثم استمر يوجه «تحذيراً شديداً» من عقبة القيام باي عمل من شأنه تصفية القضية الفلسطينية.

من متابعة السياقات التي سبقت الزيارة، ومن متابعة التصريحات والمواقف التي رافقت واعقبت الزيارة، تكونت انطباعات اوجزها في نقاط قليلة:

أولاً: تأكد من جديد ان بعض افكار هانتنغتون عن صدام الحضارات وصراعها تسربت فاصابت بالفعل الكونغرس الاميركي وعدداً من قادة الرأي وصانعي السياسة في الولايات المتحدة. وتؤثر بشكل غير مباشر في العلاقات الاميركية مع الخارج. وصارت تؤثر مباشرة في الموقف الاميركي من طرفي الصراع العربي - الاسرائيلي. وفي اي حال، فالموضوع - كما ذكرت - يستحق مناقشة اوسع في مناسبة اخرى ارجو ان تكون قريبة.

ثانيا: يبدو أن الجانبين الاميركي والمصري قد توصلا وديا الى صيغة تسمح للجانب المصري بأن يستمر في مواقفه المناهضة سياسات نتانياهو المتشددة بشرط ان لا تتسبب هذه المواقف في عرقلة «المسيرة» باعتبارها قدس المقدسات الاميركية في الشرق الاوسط. وأتصور ان الولايات المتحدة أدركت - او هي تدرك الآن - ان الشارع العربي، والمصري بالذات، معبأ بالغضب، فإذا لم يجد متنفساً في مواقف احتجاجية او متشددة من حكوماته فالاغلب انه سينفجر. لذلك لم يثر الموقف المصري بالاحتجاج على قرار استخدام اميركا حق «الفيتو» زوبعة غضب في الولايات المتحدة رغم ان الاعلان عن الموقف حدث داخل البيت الابيض وامام ممثلي اجهزة الاعلام الاميركي وعلى مسمع ومشهد من الرأي العام الاميركي.

ثالثاً: حاول الجانب الاميركي اقناع الجانب المصري وغيره من الزوار العرب الذين زاروا واشنطن خلال الاسابيع الاخيرة، بأن الرئيس كلينتون خاضع لضغوط هائلة تفرض عليه سلوكاً متطرفاً في تأييد اسرائيل.

رابعاً: أكد الاميركيون انهم يفضلون استمرار وجود دور اقليمي لمصر، خصوصاً في شؤون مسيرة التسوية. ولكن لم يخف على المتابعين عن كثب ان الاميركيين كالاسرائيليين يفضلون - كبديل اول - تقليص الدور، ويفضلون - كبديل ثان - ان يكون دور مصر «تحت الطلب» اي بالقطعة وعند الحاجة، طالما أصرت مصر على انها لا تستطيع ان تكون محايدة بين الفلسطينيين والاسرائيليين. وقد لمّح الاميركيون وكذلك الاسرائيليون في اكثر من مناسبة الى انهم يشجعون دولة عربية غير مصر للقيام بدور اقليمي نشط ودور الوسيط العربي المقبول اسرائيلياً.

ولا أتصور ان قيادة سياسية في مصر مدركة للاخطار المترتبة على نجاح مثل هذا التطور، تقبل التنازل عن دور مصر الاقليمي، وتترك لاخرين حق تصفية القضية الفلسطينية وعزل مصر جغرافياً وقطع أواصرها بمستقبل المنطقة وتحجيمها وطنياً.

أعلم ان الوعي الرسمي في مصر تشغله هذه القضية اكثر من اي قضية اخرى. وأعلم ايضاً ان القرار بشأنها صريح وحاسم ولا رجعة عنه.

* كاتب وخبير سياسي مصري.

فضيحة تمويل الحملة الانتخابية الأميركية

ريتشارد ارميتاج *

■ اصبح انطوني ليك، بقراره سحب الترشيح لرئاسة وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي اي اي)، الضحية الاخيرة للفضيحة المتنامية التي تدور على مساهمات مالية مشبوهة في حملة الرئيس بيل كلينتون الانتخابية السنة الماضية. وكانت الضربة القاضية التي تلقاها ليك، وهو رجل شريف يؤمن بقيم الخدمة العامة، هي الكشف عن ان جهاز كلينتون السياسي رتب للسيد روجيه تمرز اولاً لقاء مع احد الموظفين في جهاز مجلس الأمن الوطني الذي يرأسه ليك، وثانياً، مع الرئيس نفسه (اكثر من مرة)، وذلك من دون معرفة ليك بالأمر.

الظاهر ان السيد تمرز تمكن، من خلال التبرع لحملة الحزب الديموقراطي، من الحصول على مدخل الى أرفع مستوى في السياسة الاميركية، وهو ما كان يجب ان يكون مرفوضاً من البداية. والمؤسف بالنسبة الى ليك ما يبدو من ان مسؤولاً في «سي اي اي» أقنع بالشهادة لمصلحة تمرز، بناء على ان الأخير «قدم خدمات» الى الولايات المتحدة في السابق. ولا يعني هذا على الارجح سوى ان تمرز كان واحداً من آلاف اللبنانيين الذين قدموا خلال الثمانينات «معلومات» مضللة مفتقرة الى الدقة وهادفة الى خدمة مصالحهم الى مسؤولين اميركيين سذج. لكن الجديد في الأمر هو إقحام «سي اي اي»، ولو في شكل غير مباشر، في الجهود لجمع المال لمرشح رئاسي.

لا شك ان غير الاميركيين الذين لا يزالون يبدون استغرابهم من الحملة التي ثارت على الرئيس الراحل نيكسون اثناء وجوده في السلطة وأدت الى استقالته، يستغربون الآن اكثر كل هذه الضجة حول تمويل الحملة الانتخابية الرئاسية. ألم يحن للاميركيين ان يعرفوا ان السياسيين معروضون للبيع والشراء، أو على الأقل للاستئجار؟ هل يعتقد الأميركيون بالفعل ان شخصاً مشرداً ليس في جيبه سوى ربع دولار مساو سياسياً لروجيه تمرز؟

لا استطيع ادعاء التكلم باسم كل الأميركيين، لكنني لا اعتقد أن السياسيين عرضة للشراء او الاستئجار، كما لا اعتقد أن الفضيحة الحالية تتعلق بمحاولة التأثير في سياسات حكومية بعينها. اضافة الى ذلك، ورغم ان تمرز تمكن من الحصول على اتصال على أرفع مستوى لا يستطيعه ٩٩ في المئة من الاميركيين. فلست مقتنعاً بانه حصل على مردود يذكر على استثماره هذا. ورغم انه، من دون شك، تباهى أمام زملائه في دوائر الاعمال بـ «اتصالاته»، فإن شابة شجاعة تعمل في جهاز مجلس الأمن الوطني عملت ما يكفي لمنع تمرز من الحصول على معاملة خاصة من الحكومة الأميركية. واعتقد ايضاً ان تمرز قام بآخر زيارة له الى البيت الأبيض.

المفارقة هي ان تجربة تمرز تعطي مثالاً على مقدار الضرر الذي تجلبه شهوة كلينتون المفتوحة للحصول على التمويل الانتخابي مهما كان المصدر. ان مشروع تمرز لانشاء خط انابيب للنفط من اذربيجان الى تركيا، مروراً بأرمينيا، ليس ابدا بالفكرة السيئة. ولو كانت ادارة كلينتون خلال السنوات الاربع الماضية ابدت ما يكفي من الاهتمام بالمشروع عن طريق الضغط للتوصل الى تسوية بين اذربيجان وارمينيا لسهلت اقامة خط كهذا حتى قبل ان تطلب التبرعات من تمرز. اما الآن، بعد التبرع، سيكون من الصعب على الرئيس كلينتون مساندة «مشروع تمرز» من دون اثارة الاتهامات بالفساد.

الجانب الآخر من الفضيحة، وهو اخطر بكثير، يدور على الطلب الملح للتبرعات من رجال اعمال اميركيين اسيويين (صينيين في الغالب)، وما يثيره ذلك من احتمال تورط بكين في توجيه الأموال الى حملة الرئيس كلينتون، وبالتالي تعريض سياسة الادارة تجاه الصين الى الشبهات. أي ان الادارة ستواجه تهماً بالفساد كلما ابدت استعداداً للتعاون مع بكين، في قضايا مثل تجديد معاملة الصين كـ «دولة أولى بالرعاية» في المتاجرة مع الولايات المتحدة، أو مساعدتها على الدخول الى منظمة التجارة العالمية. ولما كان نهوض الصين هو الحدث الأهم في آسيا (ان لم يكن في العالم) خلال العقد المقبل، فإن احتمال الفشل في اتخاذ سياسة واضحة وخلاقة تجاهها حقيقي ويثير لأشد القلق.

جوهر القضية ان الرئيس ومساعديه لوثوا مرقدهم بأنفسهم وعليهم الآن افتراشه. لكن الواضح انهم لا يدركون ذلك بعد. فقد اوضح أخيراً ليون بانيتا (الرئيس السابق لجهاز البيت الأبيض) خلال مقابلة تلفزيونية ان جمع تلك المبالغ الهائلة للحملة الانتخابية كان أمراً ضرورياً لمنع وصول اناس مثل بوب دول ونيوت غينغريتش والجمهوريين عموماً الى السلطة، لأن هؤلاء كانوا سيستعملونها لاضطهاد الفقراء وكبار السن وغيرهم من الفئات المحتاجة، حسب زعم بانيتا، الى حماية الديموقراطيين. ويمكن من هذا المنظور اعتبار دعوة تمرز الى البيت الأبيض عملاً نبيلاً، بل انه من قبيل العناية الإلهية التي ضمنت اعادة انتخاب كلينتون.

لكن من المحتمل ان الرئيس كلينتون يكتشف الآن ان الثمن يفوق المتوقع. ورغم ان شعبية الرئيس لا تزال متأثرة بالانتعاش الاقتصادي الذي بدأ في الشهور الاخيرة من ادارة الرئيس السابق جورج بوش، ولا يزال يحظى بموافقة اكثر من خمسين في المئة من الرأي العام كما تبين استطلاعات الرأي، فإن واقع الحال ان على الرئيس ان يمارس السلطة في واشنطن وليس على مستوى الشارع. وهنا، اي في الكونغرس، نجد ان الجمهوريين بدأوا «يشمون رائحة الدم» في هذه القضية، أي امكان استخدامها حتى النهاية ضد الادارة. وهذا اضافة الى ان قائد الديموقراطيين في مجلس النواب ريتشارد غيبهارت يحاول استغلال تورط نائب الرئيس آل غور في الفضيحة لتحسين موقفه التنافسي ضده في الصراع على خلافة كلينتون في السنة ٢٠٠٠. وقد يجد الرئيس ان التكتيكات التي استعملها لضمان اعادة انتخابه تركته من دون وسائل للتأثير في الصعيدين الداخلي والخارجي.

سيقود السناتور الجمهوري فريد تومسبن قريباً جلسات تحقيق في المساهمات المالية غير المشروعة، وهي قد تضر بسمعة الجمهوريين مثلما تضر بسمعة الديموقراطيين. وليس من شك بأن «نظاماً» للتمويل الانتخابي يعطي السيد روجيه تمرز الاولوية في دخول البيت الأبيض قبل ٢٦٠ مليون اميركي بحاجة ماسة الى الاصلاح. لكن انطباعي هو ان الذين تبرعوا بمبالغ كبيرة لم يحصلوا على شيء تقريبا من الادارة او الكونغرس. بل ان ما حصلوا عليه لم يزد على التمكن من «الوصول» الى هذه الدوائر العليا وما يعطيه ذلك من وهم «النفوذ». والمحزن ان هذا هو اكثر ما تبقى لانتوني ليك بنهاية ١٧ من الشهر الجاري عندما انسحب من الترشيح لرئاسة «سي اي اي».

أما عن الرئيس فإن استعادة سمعته تعتمد على تجنبه تبرير تصرفات حزبه، وتجنب القول ان تصرفاته وتصرفات مساعديه كانت «طبيعية». اما اذا حاول انقاذ نفسه عن طريق الزعم بأن السياسة الاميركية هكذا لا تعدو ان تكون مستنقع فساد، فسيضمن لنفسه مكاناً في تاريخ الرئاسة يختلف تماماً عن الذي توقعه قبل اربع سنوات.

* نائب وزير الدفاع الاميركي سابقاً.

عندما تكون هناك عملية سلام...

■ اكثر من طبيعي أن يدعو دنيس روس المنسق الاميركي لعملية السلام الى عودة الهدوء معتبراً أن الهدوء هو الشرط الأساسي لاستئناف المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية. ولكن ما قد يكون طبيعياً اكثر هو أن يحدد روس من الذي خرق الهدوء ومن الذي عطل المفاوضات. اوليست الأعمال التي يقوم بها بنيامين نتانياهو في أساس العودة الى حلقة العنف؟

بالطبع لا يمكن تجاهل ان نتانياهو يواجه وضعاً داخلياً صعباً وأنه كلما اقدم على خطوة في اتجاه السلام كما حصل لدى توصله الى اتفاق الخليل الذي أعاد ٨٠ في المئة من المدينة الى اهلها، عليه أن يقوم بخطوة في الاتجاه المعاكس وهو ما حصل بالفعل عندما سعى الى تقليص حجم الانسحاب الاسرائيلي الجديد من جهة والمباشرة باقامة مستوطنة جبل أبو غنيم من جهة أخرى.

عندما تكون هناك عملية سلام طبيعية وليس عملية هدفها ابقاء نتانياهو في السلطة، يمكن أن يطلب من ياسر عرفات، ويمكن حتى تحميله مسؤولية أي عملية داخل اسرائيل نفسها وفي الأراضي المحتلة. والحقيقة ان الرئيس الفلسطيني مستعد لكل شيء من أجل المحافظة على زخم عملية السلام التي بدأت باتفاق أوسلو والتي أوصلته الى غزة والى استعادة الفلسطينيين ارضاً فلسطينية.

واظهر «ابو عمار» بالملموس انه مستعد للذهاب الى أبعد حدود في تنفيذ المتوجب عليه عندما تسير عملية السلام في شكل طبيعي بدليل أنه قمع «حماس» وغير «حماس» في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤، بل أكثر من ذلك قدم كل التسهيلات من أجل أن تسود اجواء تعاون المنطقة. وليس سراً أن كل العلاقات التي اقامتها اسرائيل مع دول عربية بدءاً بالمغرب وانتهاء بسلطنة عمان وقطر ومروراً بتونس انما جاءت بعد حصول انفراج فلسطيني - اسرائيلي. والمعاهدة الأردنية - الاسرائيلية ليست سوى ثمرة من ثمار هذا الانفراج. وما هو منطقي في هذه المرحلة أن يسأل دنيس روس قبل أن يقنع الجانبين بالعودة الى طاولة المفاوضات ولكن ما الذي يريده نتانياهو؟ هل يؤمن رئيس الحكومة الاسرائيلية بعملية السلام. هل يؤمن بأن من مصلحة بلاده العيش كدولة مقبولة في المنطقة أم أنه يراهن على تفكيكها؟

في استطاعة روس ان يستمع الى ثلاثة تحذيرات اطلقتها ثلاث شخصيات عربية لم تدخر جهداً على صعيد خلق مناخ جديد في الشرق الأوسط. الملك الحسن الثاني قال ان حكومة نتانياهو «تريد أن تنشئ مدرسة جديدة (...) مدرسة الفناء لا مدرسة البقاء، مدرسة المجون والفسق الأخلاقي لا مدرسة الفضيلة والاستمرار البشري». والشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية القطري قال: «سيكون هناك موقف قطري وسنشعر الاخوان الفلسطينيين بأننا سنقف معهم بكل ما أوتينا من قوة وحتى في ما اتخذناه من اجراء التطبيع». والسيد يوسف بن علوي بن عبدالله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية قال: «ما دامت اسرائيل اعادت النظر بالتزاماتها وتخلفت عنها ونكثت بوعودها، من الطبيعي ان تعيد الدول العربية النظر» في التطبيع. هل يستطيع مبعوث الرئيس كلينتون ان يشكك في صدق المغرب وقطر وعمان أم ان نتانياهو اقوى من عملية السلام؟

خيرالله خيرالله

حتى لا تضيع القدس!

■ لم تفلح القمة الاسلامية غير العادية التي عقدت في اسلام اباد، ولا لجنة القدس التي اجتمعت في الرباط في اعطاء أمل للشعوب العربية والاسلامية في انقاذ القدس المحتلة من مصير يزداد الاعتقاد يوماً بعد آخر في صعوبة تجنبه. وفي الوقت الذي تواصل اسرائيل سياستها لفرض امر واقع، تقتصر ردود الفعل على ادانة هذه السياسة والتحذير من انهيار عملية السلام. ولو أمعن الداعون الى عقد قمة عربية النظر في معطيات الوضع الراهن لربما تخلوا عن دعوتهم، لئلا تكون هذه القمة دليلاً آخر على العجز وقلة الحيلة. ومع ذلك، قد يكون مفيداً عقد قمة مصغرة تخصص لموضوع وحيد هو التفاهم على قواعد محددة تلتزمها السلطة الفلسطينية خلال مفاوضات الوضع النهائي في شقها المتعلق بقضية القدس. ففي ظل الاختلال الشديد في ميزان القوة التفاوضية، ومع احلال المفهوم الاسرائيلي للامن محل الشرعية الدولية كمرجعية لعملية السلام منذ اتفاق اوسلو، لا يجوز ترك القدس لمساومات تقود الى تضييعها.

ومن هنا اهمية هذا التفاهم الملزم، خصوصاً في ضوء مسعى رئيس وزراء اسرائيل الى تسريع المفاوضات النهائية ملوحاً بامكان اعترافه بدولة فلسطينية مقلّصة السيادة في اطار اتفاق يتضمن بقاء «القدس الموحدة» عاصمة لاسرائيل. وتنسجم خطة نتانياهو على هذا النحو مع توجهات «وثيقة بيلين - ايتان»، التي توصل إليها اعضاء في الكنيست ينتمون الى حزبي العمل وليكود في كانون الثاني (يناير) الماضي، إذ يمثل مشروع آلون (١٩٦٨) مرجعية لكل منهما. فقد تضمنت هذه الوثيقة ان يعترف الفلسطينيون ببقاء القدس، في حدودها البلدية الحالية، موحدة تحت سيادة اسرائيل، في مقابل حصولهم على عاصمة لكيانهم، الذي سينبثق من المفاوضات، خارج هذه الحدود.

واذا كان طرفا الوثيقة اختلفا في شأن الاسم الذي سيطلق على هذا الكيان، بسبب اعتراض ممثلي ليكود على تسميته دولة، يبدو من خطة نتانياهو أنه صار مستعداً للتراجع عن هذا الاعتراض. وربما تغدو الخطة على هذا النحو مغرية لفريق في السلطة الفلسطينية، الأمر الذي يدفعه الى التنازل عن القدس او الاكتفاء باشراف فلسطيني على الاماكن المقدسة في الجانب الشرقي من المدينة مع اقامة دائرة بلدية لادارة شؤون الاحياء العربية فيها.

وعلى رغم اهمية الاماكن المقدسة، فهي لا تمثل صلب قضية القدس من المنظور العربي والاسلامي. الذي عبر عنه الرئيس عرفات في كلمته امام قمة اسلام اباد الاسبوع الماضي بقوله ان «السلام لا يتحقق الا اذا تم تحرير القدس المحتلة وعودتها كعاصمة عربية وعاصمة لدولة فلسطين». وهذا هو الموقف الذي يفترض ان يبدأ منه المفاوض الفلسطيني. ولكن ليس هناك ضمان لأن يتمسك به الى النهاية، باعتبار ان المفاوضات تنطوي على تنازلات متبادلة. ولكن شتان بين تقديم تنازل في جزء من هذا الموقف في اتجاه حل وسط ما، وبين التنازل عنه في اطار صفقة تقضي بوضع اسم «القدس» على بلدة مثل ابوديس، وبقاء القدس الحقيقية عاصمة لاسرائيل تحت اسم «اورشليم».

هذا الفارق بين تنازل وآخر هو ما ينبغي ان يكون موضوع تفاهم عربي ملزم للمفاوض الفلسطيني. تفاهم يحدد بوضوح المدى الذي يمكنه الذهاب اليه في المساومة. ويضع خطوطاً حمراء لا يجوز تجاوزها تحت اي ظرف.

وحيد عبدالمجيد

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن)
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير الهاتف [illegible]
- الادارة العامة الهاتف [illegible]
- التوزيع الهاتف [illegible]
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321 United Nations Bldg. New York 10017 USA. Tel Fax (212) 486 0576 (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع الصنائع، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة
الهاتف/ الفاكس [illegible]
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS
Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS -
Tel: 42 25 9204 Fax. 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. [illegible]
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المثنى التجاري والمعرض - المرابع
مكتب رقم (٣) الهاتف [illegible]
■ مكتب القاهرة:
٦ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف [illegible]، الفاكس [illegible]
■ مكتب البحرين:
- الادارة الفنادق العاصمة، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. [illegible]
الهاتف [illegible]
- التحرير [illegible] بناية الشيخ مبارك، شارع الحكومة، المنامة ص.ب [illegible]
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع [illegible]، اقامة [illegible]، شقة ١٦، الدور الرابع الهاتف [illegible] الفاكس [illegible]
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز [illegible] رقم (٦) الدور الثالث الهاتف [illegible] (الفاكس) [illegible] - ص.ب [illegible]
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH. Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

التفرقة في اسرائيل: دولة لكل مواطنيها؟

اوري ديفيس *

■ كان عدد الفلسطينيين الذين لم يشملهم الطرد الجماعي للغالبية الساحقة من ابناء شعبهم على ايدي الجيش الاسرائيلي في حرب ١٩٤٨ - ١٩٤٩ يراوح من ١٥٠ الفاً الى ١٧٠ الف شخص، اي حوالى ١٤ في المئة من العدد الكلي لسكان دولة اسرائيل التي كانت حديثة التكوين في ذلك الحين.

وعلى رغم الجهود المتواصلة التي تبذلها كل اجهزة الحكومة في دولة اسرائيل لزيادة الهجرة اليهودية تمكن الفلسطينيون من زيادة قوتهم الديموغرافية بشكل تدريجي، عبر زيادة طبيعية سنوية تقرب من ٤ في المئة. ويبلغ العدد الكلي لسكان اسرائيل حالياً ٥,٦ مليون نسمة تقريباً، من ضمنهم حوالى مليون نسمة (١٧ في المئة) من غير اليهود، معظمهم فلسطينيون.

وبعد التشريد الجماعي للشعب الفلسطيني من دياره وتجريده من ممتلكاته، خصوصاً اراضيه، في سياق حرب ١٩٤٨ - ١٩٤٩ وفي اعقابها باستخدام «انظمة الدفاع (الطوارئ)» العسكرية التي طبقها البريطانيون في ١٩٤٥، شرعت الدولة الجديدة بعملية ترسيخ التشريد الجماعي للشعب الفلسطيني باستخدام آليات قانونية مدنية اسرائيلية، ابتداءً بـ «قانون أموال الغائبين» للعام ١٩٥٠. وبحلول منتصف الستينات، كان الجزء الاساسي من التشريعات التي تكرس التمييز العنصري في اسرائيل قد اكتمل، ولم تستند الى التمييز بين «البيض» و«غير البيض» بل كانت بالاحرى تميز بين «اليهود» و«غير اليهود». وترتب على هذا التحول ان القانون الاسرائيلي يؤمن في مجالات حاسمة، خصوصاً ما يتعلق بتملك الارض والاستيطان، للمواطنين الذين تعتبرهم الدولة «يهوداً» امتيازات يحرم منها المواطنون الذين تصنفهم الدولة على انهم «غير يهود».

هكذا، تمشياً مع هذه الوجهة، عندما جرى تشريع قانون الجنسية الاسرائيلية من قبل الكنيست في ١٩٥٢، أستغلت كل الادوات القانونية المتاحة لحرمان الفلسطينيين داخل اسرائيل من المواطنة. وهذه القصة موثقة في محاضر نقاشات الكنيست في ذلك الحين، ويمكن الاطلاع عليها في مراجع عدة، من ضمنها مؤلفات لكاتب هذه السطور (راجع مثلاً «اسرائيل: دولة ابارتهايد»، اوري ديفيس، دار «زد بوكس» للنشر، لندن، ١٩٨٧ و١٩٩٠).

مع هذا، واصلت عملية تعزز مكانة مواطني اسرائيل الفلسطينيين تقدمها سنة بعد اخرى وعقداً بعد اخر، في مواجهة مقاومة من جانب الدولة للاعتراف والاقرار بهذه المجموعة كمواطنين متكافئين. وبحلول ١٩٨٠، نتيجة للكفاح المستمر خارج الكنيست وداخله طرأت تعديلات متتالية على «قانون الجنسية الاسرائيلية» حتى يكاد يكون كل الفلسطينيين في اسرائيل الآن مواطنون (بدل ان يكونوا بلا جنسية) وإن كانوا لا يزالون مواطنين غير متكافئين.

وهناك بشكل اساسي اربع درجات من المواطنة بموجب القانون الاسرائيلي:

● مواطنة «من الدرجة الاولى» لاولئك المواطنين المعترف بهم من قبل الدولة باعتبارهم «يهوداً» لديهم حقوق متكافئة في التمتع بالموارد المدنية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية للدولة (المواطنة).

● مواطنة «من الدرجة الثانية» لاولئك المواطنين المعترف بهم من قبل الدولة باعتبارهم «من غير اليهود»، خصوصاً مواطني اسرائيل الفلسطينيين، الذين يتمتعون بحقوق متكافئة على صعيد المؤسسات المدنية والسياسية للدولة (مثلاً في المحاكم القضائية والتصويت)، لكن لا يمنحون حقوقاً متكافئة او يحرمون من التمتع بالموارد الاجتماعية والاقتصادية للدولة، وفي مقدمها قبل كل شيء الحق في تملك الارض والاستيطان (الجنسية).

● مواطنة «للغائبين»، وهي تشمل اللاجئين المشردين داخل اسرائيل، وتحديداً المواطنين الاسرائيليين الذين يقيمون في اسرائيل ولديهم «جنسية»، لكن يصنفون رغم ذلك من قبل الدولة باعتبارهم «غائبين» بموجب «قانون أموال الغائبين» للعام ١٩٥٠، وفقدوا بالتالي كل حقوقهم في ما تبقى من منازلهم واراضيهم داخل اسرائيل.

وتشير التقديرات الى ان حوالى ٢٠ في المئة من مواطني اسرائيل الفلسطينيين مواطنون «غائبون». وهم «غائبون حاضرون» بمعنى انهم وجدوا انفسهم داخل حدود الدولة الجديدة عندما أبرمت اتفاقات الهدنة بين اسرائيل والدول العربية المجاورة في ١٩٤٩. وبخلاف هؤلاء الذين تم تصنيفهم «غائبين» بموجب القانون الاسرائيلي فهم «حاضرون» كمواطنين في دولة اسرائيل دافعين للضرائب ولهم حق التصويت، وفي الوقت نفسه «غائبون» لكونهم يصنفون «غائبين» بموجب «قانون أموال الغائبين» للعام ١٩٥٠.

● واخيراً، مواطنو اسرائيل «المخفيون»، وهم غالبية لاجئي ١٩٤٨ الفلسطينيين والمتحدرين منهم ويبلغ عددهم حوالى ٣ ملايين نسمة. ويحق لهم وفق قرارات الامم المتحدة ذات الصلة بالقضية الفلسطينية، خصوصاً القرار ١٨١ للعام ١٩٤٧ الذي اوصى بتقسيم فلسطين مع وحدة اقتصادية، ان يتمتعوا بالمواطنة في دولة اسرائيل، الاّ انهم يحرمون منها بسبب تصنيفهم «غائبين» بموجب «قانون أموال الغائبين» للعام ١٩٥٠.

مع هذا، لا يزال ممكناً في الوقت الحاضر بالنسبة الى الوف كثيرة من الفلسطينيين ان يولدوا في اسرائيل ويكونوا من دون جنسية (راجع، على سبيل المثال، تحقيقاً عن الموضوع في «زمان تل ابيب»، ٢٨ حزيران/ يونيو ١٩٩٦). ومن المناسب ايضاً ان يلفت الى عدم وجود ربط قانوني بين الخدمة في الجيش والمواطنة في اسرائيل. فقانون الخدمة العسكرية الالزامية لا يطبق في اسرائيل على كل المواطنين - انه يطبق على كل المقيمين بصفة دائمة. ويخضع للخدمة العسكرية الالزامية اي مواطن اجنبي يقيم بصفة دائمة في اسرائيل اضافة الى فئات معينة وسط الفلسطينيين في اسرائيل، من ضمنهم اولئك الذين لا يزالون محرومين، الى الوقت الحاضر، من المواطنة الاسرائيلية وليست لديهم جنسية (خصوصاً بين البدو من النقب).

وتمكن مواطنو اسرائيل الفلسطينيون عقداً بعد اخر، عبر كفاحهم الدؤوب داخل البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) وخارجه، من فرض وجودهم بشكل تدريجي وعززوا نفوذهم الاقتصادي والاجتماعي والسياسي في التيار الرئيسي للحياة السياسية في اسرائيل. هكذا، على سبيل المثال، تمكنت «الجبهة الديموقراطية للسلام والمساواة» (ح.د.ش) والحزب الديموقراطي العربي (م.د.ع) خلال فترة حكم رابين الثانية (١٩٩٢ - ١٩٩٦) من التحكم بميزان القوى في البرلمان عند التصويت على الثقة وأمنت الدعم للحكومة كي تمضي في «عملية اوسلو للسلام». ورغم انهما لم يشاركا في الائتلاف الحكومي فقد انتزعا من الحكومة التزاماً خطياً بمبدأ المساواة لكل المواطنين في دولة اسرائيل، وباجراء تحسين كبير في الموازنات المخصصة للمجالس البلدية العربية، والاعتراف بـ «قرى عربية غير معترف بها» (حوالى ١٠٠ موقع عربي حرمت منذ ١٩٤٨ من التعامل معها رسمياً كبلديات)، واعادة النظر بمكانة «لجان الاوقاف» بما يضمن ان تُنتخب من قبل مواطني دولة اسرائيل المسلمين بدل تعيينها من قبل وزارة الأديان، وتعزيز الموازنات المخصصة للتعليم الابتدائي والثانوي للعرب، وتحسين فرص وصول مواطني اسرائيل الفلسطينيين الى المناصب الحكومية، وغير ذلك. وتمثل الوثيقة التي وقّعها موشي شاحال، الذي فوّضه رابين ان ينسّق المفاوضات مع كل الاطراف في الكنيست، من شركاء الائتلاف المحتملين وغيرهم، حدثاً مهماً على صعيد اعتراف التيارات السياسية الرئيسية بالنفوذ السياسي لمواطني اسرائيل الفلسطينيين. ورغم ان صياغة الوثيقة كانت ذات طابع اعلاني غير ملزم، فان بعض هذه الالتزامات نُفّذ بشكل جزئي من قبل حكومة رابين (١٩٩٢ - ١٩٩٦). وكان الشيء القليل الذي تحقق يمثل بالفعل تحسناً مهماً بالمقارنة مع السجل السابق للحكومة، وتسهم الوثيقة ذاتها في رفع مستوى مطالب الفلسطينيين في المستقبل.

وكان احد المؤشرات الاضافية تعيين نائب رئيس المحكمة المركزية في الناصرة عبدالرحمن الزعبي، بالاضافة الى رئيس المحكمة العليا القاضي مائير شمغار وقاضي المحكمة العليا اليعازر غولبرغ ورئيس الجامعة المفتوحة مناحيم يعاري ورئيس الاركان السابق موشي ليفي، ضمن «لجنة التحقيق الرسمية» للدولة التي كُلفت التحقيق في مجزرة الحرم الابراهيمي في الخليل التي نفذها الدكتور باروخ غولدشتاين في شباط (فبراير) ١٩٩٤. وخولت هذه اللجنة صلاحية استدعاء مسؤولين للمثول امامها، وتلقى رؤساء اجهزة الامن الاسرائيلية اوامر بأن يدلوا بشهاداتهم. وكان حدثاً ملفتاً بالفعل: للمرة الاولى في تاريخ دولة اسرائيل جرى استجواب رئيس جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (الشاباك) من قبل مواطن اسرائيلي من العرب. ويمهّد هذا التطور، حسب رأي كاتب هذه السطور، لتعيين مواطن اسرائيلي من الفلسطينيين، من المحتمل ان يكون القاضي عبدالرحمن الزعبي ذاته، في المحكمة العليا الاسرائيلية.

وفي الفترة الاخيرة، في اعقاب تبني النموذج الانتخابي الاميركي للرئاسة في اسرائيل بصيغة الانتخاب المباشر لرئيس الوزراء، اعلن عضو الكنيست عزمي بشارة زعيم «التجمع الديموقراطي الوطني» (ب.ل.د) الذي دخل الكنيست بالتحالف مع «ح.د.ش» كداعية لشعار «دولة لكل المواطنين» عن نيته الترشيح لمنصب رئيس الوزراء في الانتخابات المقبلة، ما سيركز اهتمام الرأي العام بقوة على التناقض الكامن في التعريف القانوني لاسرائيل كدولة يهودية وديموقراطية.

واوضح بشارة منذ البداية انه يدرك بانه لن يُنتخب رئيساً لوزراء دولة اسرائيل. لكن لفت فعلاً وبصواب الى انه بموجب شروط النظام الجديد لانتخاب رئيس الوزراء بشكل مباشر من المحتمل ان يحصل على نسبة كافية من الاصوات في الجولة الاولى تمكنه ان ينتزع بالنيابة عن القاعدة التي يمثلها، من مواطني اسرائيل الفلسطينيين، افضل صفقة ممكنة من احد المرشحين المتبقين او كلاهما مقابل انسحابه من السباق في الجولة الثانية.

ولا جدال في ان مبادرة بشارة تؤكد التقدم الذي يحرزه مواطنو اسرائيل الفلسطينيون في تعزيز مكانتهم وتزايد نفوذهم الفكري والسياسي داخل مؤسسات الدولة اليهودية. وهذه انباء جيدة على نحو رائع، وربما تكون افضل انباء في الساحة السياسية الفلسطينية في الوقت الحاضر. وكان الرد على خطوة عضو الكنيست عزمي بشارة معقداً. فقد قدم عضو الكنيست ميخائيل كلاينر من حزب «غيشر» (الذي كان انضم الى تحالف مع كتلة الـ «ليكود» الحاكمة) مشروع قانون يهدف الى منع مواطني اسرائيل العرب من الترشيح لمنصب رئيس الوزراء (الاسرائيلي)». وافادت تقارير ان حسين سليمان الناطق باسم «اللجنة القطرية للمجالس البلدية العربية»، وهي المؤسسة الرئيسية التي تمثل الفلسطينيين في اسرائيل، عبّر عن معارضته القوية لترشيح بشارة، مهاجماً إياه بصورة شخصية وبتعابير طائفية بوصفه يصلح «في احسن الاحوال لتزعم طائفة المسيحيين الارثوذكس». ولفت «ح.د.ش»، الشريك الاكبر في ائتلاف «ح.د.ش» - «ب.ل.د» البرلماني، الى انه في الوقت الذي يؤيد فيه فكرة ترشيح مواطن عربي لمنصب رئيس الوزراء في دولة اسرائيل فان بشارة، بموجب قانون الانتخاب المباشر لرئيس الوزراء، لن يتمكن من طرح ترشيحه الاّ اذا كان يتصدر لائحة برلمانية في انتخابات الكنيست. ويعني هذا ان عليه اما ان يكون رئيس لائحة مستقلة خاصة به في انتخابات الكنيست المقبلة او ان يرأس ائتلاف «ح.د.ش» - «ب.ل.د» في الكنيست، وهو ما لفت «ح.د.ش» الى انه امر غير وارد اطلاقاً.

لكن الاكثر اهمية في هذا الشأن هو تنظيم «الغائبين الحاضرين» في اسرائيل في اطار «اللجنة الوطنية للدفاع عن حقوق المشردين في اسرائيل» (NCDRUI)، التي تحشد على مستوى القواعد للضغط سياسياً من اجل عودة حوالى ٢٠ في المئة من مواطني اسرائيل الفلسطينيين المشردين، اي «الغائبين الحاضرين»، الى قراهم واملاكهم المدمرة داخل اسرائيل. وبين الامثلة المعروفة قريتا برعم وإقرت، الاّ ان هناك حالات اخرى كثيرة مثل غابسيه والبصة ولوبيا وصفورية وحطين ومعلول وميعار وصخماطا والبروة وام الزينات وقرى كثيرة.

ومع اضمحلال منظمة التحرير الفلسطينية في اعقاب اتفاق اوسلو وتحويل فلسطين الى «بانتوستانات»، توجد مؤشرات قوية على اعتاب القرن الـ ٢١ الى ان قيادة كفاح الفلسطينيين من اجل حقوق الانسان وحقوق مدنية وقومية متكافئة لن تاتي من خارج دولة اسرائيل بل من داخلها، بالاخص من قبل مواطني اسرائيل الفلسطينيين. لكن نجاح مثل هذه القيادة في توفير مظلة سياسية لكل القواعد، سواء المقيمة منها داخل حدود فلسطين للانتداب البريطاني (حدود ١٩٢٢) او المشردة خارجها، وتوجيه الكفاح لازالة نظام التمييز العنصري القانوني الصهيوني في اسرائيل واستبداله بمواطنة متساوية للجميع، يستوجب ان تتخطى الشعار الحالي «دولة لكل مواطنيها».

ولا يمكن للشعار الصحيح الاّ ان يكون «دولة لكل مواطنيها ولاجئيها».

* زميل ابحاث متقدم في «مركز دراسات الشرق الاوسط والاسلام» في جامعة درهم و«مركز دراسات الخليج العربي» في جامعة اكستر - بريطانيا

أوروبا الأطلسية والأزمة التركية اليونانية

المسلمون في اليونان في ضوء أزمة البلقان المتفاقمة

محمود السيد الدغيم *

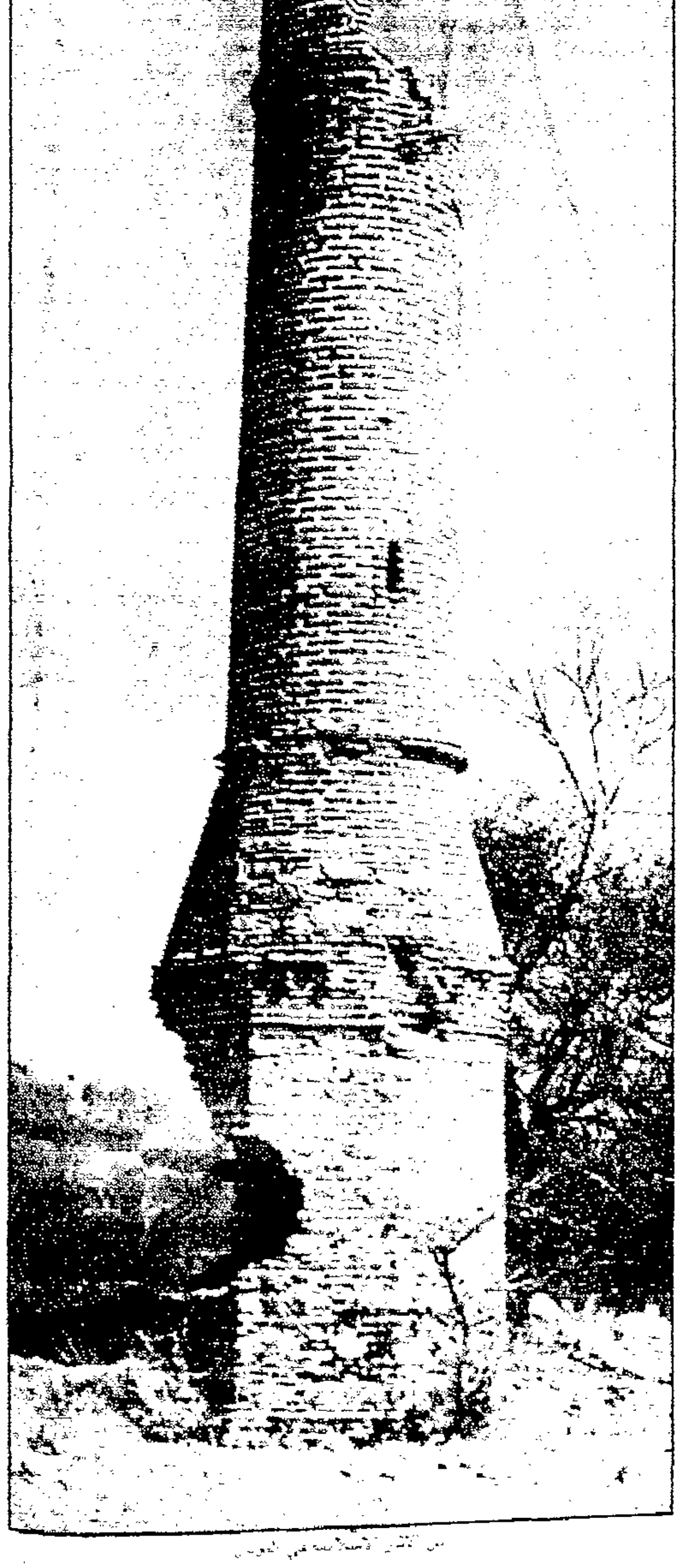

■ تتفاعل الأزمة بين تركيا واليونان، وتقوم وسائل الاعلام بتمويه المشكلة، فتقصر الأسباب على اوضاع جزيرة قبرص، وتتجاهل الاخرى.

اما وسائل الاعلام التركية الرسمية والشعبية فتقدم اسباباً اخرى تلوم فيها اليونان وتتهمها بالعدوان العرقي الديني والجغرافي.

جذور المشكلة

ينحدر المسلمون في اليونان من اكثر من قومية. فبعضهم من اصول يونانية او مقدونية او بلغارية. وبعضهم من اصول البانية او تركية. وخلال الحكم العثماني الذي استمر عدة قرون كانت التركية لغة الدولة الرسمية، لذلك فقد نطق الكثير من الناس باللغة التركية باعتبارها اللغة الرسمية. وأدى لاحقاً الى اعتبارهم من الاتراك على رغم تنوع اصولهم. وتشعر تركيا العلمانية بوجوب الدفاع عنهم لأسباب قومية باعتبارهم من ناطقي اللغة التركية. وتشعر تركيا حالياً بوجوب دعم المسلمين في اليونان قومياً ودينيا مما يضع مسألة حقوق الانسان في اليونان على اعلى درجة في سلم الاولويات التركية.

كارثة التهجير

بلغ عدد سكان اليونان وفق احصاءات سنة ١٨٧٢ مليون ونصف المليون نسمة، بينما كان عدد المسلمين الاتراك في القسم الاوروبي ثمانية ملايين ونصف المليون نسمة. ووصل في احصاءات سنة ١٩١٢ عدد سكان اليونان الى خمسة ملايين نسمة بينما انخفض عدد المسلمين الاتراك في القسم الاوروبي الى سبعة ملايين و٩٠٠ الف نسمة، وكان يُتوقع ارتفاع سكان اليونان في سنة ١٩٥٢ الى تسعة ملايين نسمة وعدد المسلمين الاتراك الى تسعة ملايين نسمة في القسم الاوروبي ما عدا مدينة اسطنبول. وفي تلك السنة (١٩١٢) كان يتوقع ان يصل عدد سكان اوروبا مع روسيا الى ٧٠٥ ملايين نسمة (مجلة الجغرافية الوطنية سنة ١٩١٤، المجلد ٢٦، ص ٢٧٢).

لدى العودة الى الوثائق والتقديرات نجد ان عدد المسلمين الذين هجروا من اليونان في الفترة الممتدة من ١٨٢١ حتى سنة ١٨٢٨ تجاوز المليونين. آنذاك كان عدد المسلمين اضعاف عدد اليونانيين لكن تدفق السلاح الاوروبي على الميليشيات اليونانية ادى الى توسع هجرة المسلمين. وشملت الهجرة معظم المناطق اليونانية بما فيها جزيرة كريت وغيرها من الجزر اليونانية.

وعلى هامش الحرب اليونانية - التركية سنة ١٩٢٣ تم تهجير مجموعات كبيرة قاربت مئة الف نسمة، واستمر مسلسل التهجير حتى الوقت الحاضر. فعلى سبيل المثال نفذت اليونان في السنة الماضية جرائم عديدة بحق المواطنين المسلمين في اليونان، حين هاجمت عصابات مقبرة المسلمين في قرية أولفيون التابعة لمنطقة افلالون وهدموا القبور. واشتكى المسلمون امرهم الى السلطات اليونانية فاجابت ان المقبرة غير مسورة والعدوان على غير المسور ليس بعدوان. وعندما طلب المسلمون رخصة لتسوير مقبرتهم رفضت السلطات المحلية ذلك. وحصل في الليلة نفسها (١٩٩٦/٩/١٩) هدم مقبرة في قرية بريست. وطلب المسلمون تدخل الشرطة فامرت بهدم ما شيّده المسلمون من اسوار لمقبرتهم.

وفي ١٩٩٦/٩/٢٢ نصب المسلمون السقالات لترميم الجامع في قرية بيليكيتي فحطمتها الشرطة اليونانية وادعت ان نصب السقالات يشكل خطراً على الحياة العامة.

وفي ١٩٩٦/١١/٣ هاجم ستة من راكبي الدراجات السيدتين المسلمتين فريزت حسن (٥٦ سنة) وكولر نهاد (٣٦ سنة) في منطقة ستاثلي التابعة لكوموتيني.

زار النائب المسلم اسماعيل رودوبلي، ورضوان خطيب اوغلي مدينة اسطنبول، وفور عودتهما الى اليونان اعتقلا في ١٩٩٦/١١/٣ واستجوبهما اربعة عناصر من الشرطة اليونانية في تريسا الغربية.

في ١٩٩٦/١١/١٥، كان خمسة رجال مسلمين يتجولون في الحديقة العامة في كوموتيني وهم: باريس اسماعيل، وجنيد عثمان، ومصطفى يوسف، ومصطفى بهادير، وعرغان بهادير، وجنكيز خليل. واثناء تجوالهم هاجمتهم عصابة مؤلفة من ثلاثين رجلاً، ولم يتم توقيف عناصر العصابة.

في سنة ١٩٩٥ طلب المسلمون الترخيص للنادي الجديد في كوموتيني، وسموه: نادي كوموتيني الجديد، واستخدموا كلمة «ينيجه» بمعنى الجديد وهي كلمة تركية، فرفضت البلدية الترخيص وايدتها المحكمة التي طلبت تغيير اسم النادي لأن القانون اليوناني يحظر الاسماء غير اليونانية. وتكرر رفض الترخيص في ١٩٩٦/٥/٢٤ و١٩٩٦/١٢/١.

طلب المسلمون ترميم الجامع في اكسنثي «خنثي» في ١٩٩٥/٤/١٩. وباشروا العمل فاقدمت الشرطة على هدم ما بنوه في ١٩٩٦/١١/٢٢ على رغم ان البلدية وافقت على الترميم والبناء. واشتبك المسلمون مع الشرطة دفاعاً عن جامعهم في ١٩٩٦/١١/٢٣ مما ادى الى وقوع عدد كبير من الجرحى الذين نقلوا الى المستشفيات. وفي ١٩٩٦/١١/٢٤ حضر الى المكان اكثر من ٤٠٠ شرطي ومنعوا البناء.

وفي ١٩٩٦/١١/٢٤ اعتقلت الشرطة العديد من المسلمين، وعلى رأسهم رئيس بلدية المنطقة حسين بنداق، وامام الجامع السيد حسن ادريس، وكررت الشرطة العدوان بشكل مسرحي يثير الاشمئزاز وتكرر دخول رجال الشرطة بأحذيتهم الى حرم الجامع.

هذه مجرد امثلة تسربت اخبارها خارج السور الذي تفرضه السلطات على المسلمين في اليونان. ويصور الاعلام اليوناني وحليفه الغربي الصراع صراعاً قومياً (يونانياً - تركيا) وليس لأسباب دينية.

تبذل اليونسكو وباقي توابع الامم المتحدة جهوداً حثيثة للبحث والتنقيب والمحافظة على الآثار غير الاسلامية، في وقت تتعرض الآثار الاسلامية للتدمير المنظم وعدم الحماية والترميم في البلاد، كما هو الحال في البوسنة والهرسك. فهناك انباء عن تدمير عشرات الآثار الاسلامية تتم في طي الكتمان والتعتيم.

يذكر ان المسلمين شيدوا في اليونان ٣٧٧١ منشأة حضارية اسلامية. ومع تراجع الحكم الاسلامي العثماني بدأت ورشة التدمير وبقي منها عشرات تصلح لأداء العبادات.

وصل عدد الجوامع والمساجد في اليونان الى ٢٣٣٦ والمدارس الى ١٨٢، وسبع دور للقرى، و٣١٥ مكتباً للصبيان (كتّاب)، و٣١٥ زاوية وتكية، و٦٥ عمارة، و١٧١ خاناً، و١٣٤ حماماً، و٣٠ تُربة، وخمسة ابراج ساعات، و٢٥ جسراً، و٢٢ قلعة، و١٤ سبيل مياه، وستة اقنية مياه، و١٤٢ داراً خيرية متنوعة.

دُمر من الآثار المذكورة الآلاف، وبعضها قيد التدمير والمنظمات الدولية صامتة لم تتكلم ولم تر ولم تسمع.

من يذهب الى مدينة خانية في جزيرة كريت سيرى مئذنة جامع الخنكار الذي حوّل الى كنيسة وسيرى زائر خانية جامع الانكشارية الذي لم يعد جامعاً. ومن يزور مدينة سالونيك سيرى جامع ابراهيم باشا صار كنيسة اياصوفيا وهدمت مئذنته، كذلك جامع ليوانيا صار كنيسة منذ سنة ١٨٧٧. وفي مدينة قبولة حوّل اجمل جوامعها الى كنيسة سنة ١٩٨٠. وفي مدينة دراما حول الجامع الى كنيسة. وفي فرجيك حول جامع سليمان باشا الى كنيسة. وهدمت مدرسة ولي بيل في اثينا سنة ١٩٨٧ وبقيت بوابتها.

وهناك صعوبة في معرفة مكان جامع السلطان محمد الفاتح المغلق منذ امد بعيد على رغم حاجة الجالية الاسلامية اليه. وليس حال جامع مصطفى فويفودا في اثينا باحسن من حال جامع الفاتح. اما وضع الجامع الجديد (يني جامع) في اثينا فاسوأ من وضع غيره، ويشبه وضع جامع قلعة اثينا.

مأساة اماكن العبادة الاسلامية كبيرة في اليونان. فعلى سبيل المثال كان في اثينا ١٥ جامعاً، وفي أغريبوز ٢١ جامعاً، وفي دمير حصار ٢٤ جامعاً، وفي ديميتوقا ٢٩ جامعاً، وفي دراما ٢٩ جامعاً، وفي قرى دراما ١٣٨ جامعاً، وفي فيلورينا ٢٠ جامعاً، وفي جزيرة كريت ٧٦ جامعاً، وفي غومولجونة ١٦٦ جامعاً، وفي اسكجي والقرى التابعة لها ١٧١ جامعاً، وفي قره فريه ٣١ جامعاً، وفي قولة ٢٤ جامعاً، وفي القرى التابعة لها ٣٢ جامعاً، وفي قصرية ١٤ جامعاً، وفي سوره ٢٩ جامعاً، وفي لبنه بهتي (لا بانتو) ٢١ جامعاً، وفي سالونيك ١٢٨ جامعاً، وفي القرى التابعة لها ١٣٢ جامعاً، وفي سيريز ١٠١ جامع، وفي قراها ١٠٥ جوامع، وفي تيرحالة ٣٣ جامعاً، وفي فودينة ٢٠ جامعاً، وفي قراها ٥٢ جامعاً، وفي يانيه ٣٩ جامعاً، وفي ناردا ٦١ جامعاً، وفي ينجه قره صو ٩ جوامع، وفي قراها ٧٤ جامعاً، وفي ينجه قاردار ٢٠ جامعاً، وفي قراها ٤٤ جامعاً، وفي يني شهر ٧٨ جامعاً، وفي قراها ٩١ جامعاً. وتفيد المعلومات ان التدمير طال معظم الجوامع التي بلغ عددها ٢٣٣٦ وبقي منها العشرات فقط.

ويواجه المسلمون صعوبات جمة للمحافظة على آثارهم، فحينما يريدون بناء مسجد او ترميم جامع يتقدمون بطلب رخصة بذلك الى البلدية. ثم تصدر البلدية الموافقة، وعندما تبدأ ورشة الاعمار، تقوم التنظيمات المتطرفة بارسال مجموعات تباشر بالهدم فتتدخل الشرطة وتحال قضية البناء الى رئاسة الشؤون الدينية، فتصدر امراً بمنع البناء او الترميم استناداً الى القانون الذي يحظر بناء اماكن العبادة الاسلامية على الاراضي اليونانية.

يتضح من متابعة ما تفعله السلطات اليونانية انها تنفذ مخططاً ضد المواطنين المسلمين تحت مظلة الصراع مع تركيا اخذ يمتد الى البوسنة واخيرا البانيا. لكن اليونان تتكتم على ذلك لكي لا تثير المشاعر في العالم الاسلامي ونجحت في الامر الى حد بعيد.

* كاتب وصحافي سوري مقيم في بريطانيا

جامع غضنفر حسن في مدينة كوس

الشاعر الفرنسي اوجين غيوفيك رحل تاركاً مقاطع شعر متوهجة وصداقة للعرب

لغة شديدة الايجاز للنفاذ الى داخل الأشياء

□ باريس - من حسن الشامي:

■ برحيل الشاعر الفرنسي أوجين غيوفيك عن عمر يبلغ ٨٩ عاماً، وذلك يوم الاربعاء في ١٩ آذار (مارس) الجاري في منزله في باريس، يختفي معلم بارز من معالم الشعر الفرنسي الحديث، وهو المعلم الذي تسنى للوسط الأدبي العربي ان يتعرف عليه في أمسيات ولقاءات شارك فيها الى جانب شعراء عرب، ومن خلال ترجمات وحوارات نقلت الى العربية، خصوصاً في مجلة «مواقف» التي يشرف عليها الشاعر ادونيس.

ولد غيوفيك في بلدة في منطقة البريتاني الفرنسية، اسمها «كرنك» عام ١٩٠٧، وكان أبوه بحاراً قبل ان يصبح شرطياً، وكانت أمه قاسية جداً الى حد أنها صفعته عندما علمت بانه نشر مقطوعة شعرية اولى في مجلة كانت تصدر في مدينة «ميلون». وكان في السابعة عشرة من عمره. وقد امضى طفولته في عالم خال من الكتب، وكبر في بيئة عائلية ومحلية لا تعتبر اللغة الفرنسية بالضرورة اللغة الأم أو الأولى، كما عاش طفولته متنقلاً بين امكنة عدة تبعاً لمقتضيات عمل والده في شمال منطقة البريتاني ومن ثم في منطقة الالزاس. واذا كانت نشأته اللغوية لا تخلو من الصعوبة واللبس، فإنها تلعب دوراً في رسم علاقته الاولية مع الكلمات ومع اللغة، بحيث تبدو هذه العلاقة، في شعره، شديدة الميل الى الايجاز والشفافية والوضوح. كانه يبقي اللغة عند عتبة التناول الأولي للأشياء ومحاولة التوغل في بطانة الأشياء والعناصر الأولى. وشعر غيوفيك كله مسكون بهاجس النفاذ الى حياة الأشياء ووجودها اذ أن هذه الأخيرة لا تعر ض من وجودها هذا إلا اللباس الظاهري والهيئة الخارجية. هذا النزوع الى جعل اللغة طريقاً الى مخاطبة الأشياء في قوامها الداخلي وكينونتها الخفية، بدأ منذ مطلع الأربعينات يتحول الى ظاهرة تعبيرية شعرية. ولا ينبغي ان نستنتج من ذلك ان الأمر لا يعدو ان يكون سوى لعبة تخاطر أو تأثر وتأثير يتبادله شعراء في فترة زمنية واحدة، بل يمكن التحدث، بالأحرى، عن ولادة مقاربة وحساسية جديدتين جرى التعبير عنهما في صورة متواقتة من خلال تجارب ونبرات مختلفة. وبالفعل، توافق صدور مجموعة غيوفيك الأولى عام ١٩٤٢، وهي بعنوان «الأرض» مع صدور ديوان الشاعر فرنسيس بونج، في العام ذاته، بعنوان طار صيته وهو «الانحياز الى الأشياء».

وفي مجموعته الأولى هذه، وضع غيوفيك قصيدة قصيرة، اشتهرت كثيراً وهي بعنوان «أشياء»: «كانت الخزانة من خشب السنديان/ ولم تكن مفتوحة/ ربما سقط منها موتى/ ربما سقط منها خبز/ موتى كثيرون/ خبز كثير».

شغف غيوفيك في صباه بأشعار لافونتين ولامارتين وكان ينشدها في نزهاته في غابات الالزاس. ثم اكتشف لاحقاً الشعر الحر والشعر الالماني (هولدرلين، ريلكه وخصوصاً جورج تراكل). ومنذ عام ١٩٣٤ بدأ غيوفيك يتحول الى الانتماء والالتزام السياسيين بعد ان عايش صعود الجبهة الشعبية في فرنسا والحرب الاسبانية ومقاومة الاحتلال النازي، الى ان التحق بالحزب الشيوعي الفرنسي عام ١٩٤٣، ولم يخرج منه إلا في عام ١٩٨٠.

ومع انه وضع قلمه، إبان الحرب الباردة، في خدمة الحزب، مثله مثل رفقائه، فإن صداقاته لم تقتصر على عالم الحزب، بل عقد مع عدد من الشعراء المستقلين صلات تقوم على «اخوة شعرية حقيقية». وفي الخمسينات كتب قصائد سياسية لم يتمسك بها كثيراً في ما بعد. وعن هذه القصائد قال له صديقه الشاعر فرينو متبرماً: «عندما افكر في انك كتبت «الأرض» ثم أراك تكتب اليوم حماقات...». ويعترف غيوفيك بأن قريحته في تلك الفترة كانت جافة الى هذا الحد او ذاك، غير انه في عام ١٩٦١ سيعود الى أرض طفولته في بلدة «كرنك» حيث قيض له ان يجدد أواصره مع تربة شعره الأصلية، فنشر عام ١٩٦١ مجموعته «كرنك» وهي عبارة عن حوار طويل وشعري بين الشاعر وبين الحجر والبحر. ثم توالت بعد تلك مجموعات شعرية أخرى يصل عددها الى العشرين ومعظمها صدر عن دار غاليمار الفرنسية المعروفة.

فالى جانب مجموعتيه المذكورتين، اي «الأرض» و«كرنك»، صدرت لغيوفيك «دائرة» و«تنقيد» و«٣١ مقطوعة شعرية (سونيتة)» مع مقدمة وضعها أراغون، و«حفريات» و«أعمال حرّ» و«حول الميدان» و«اقليديات (نسبة الى اقليدس)» و«قنوات (الملاحة)». ومن اعماله الاخيرة نذكر «الفن الشعري» الصادر عام ١٩٨٩ و«الآن» (١٩٩٣) و«مستقبلات ممكنة» (١٩٩٦) كما نشر قصائد موجهة الى الأطفال.

شاعر البحث عن جوهر «المادة»

□ بيروت - من عبده وازن:

■ حين اصدر الشاعر أوجين غيوفيك كتابه الأول «أرض الماء» في العام ١٩٤٢ كانت الحركة السوريالية تشهد ذروة ثورتها الحلمية الداعية الى هدم العالم وتمجيد اللاوعي وتقديس المخيلة. وبدا كتاب غيوفيك غريباً عن المناخ الشعري الفرنسي لا في قصائده القصيرة ولا في لغته الحسية المقتضبة فحسب وإنما في شعرنته للأشياء وجعلها مادة شعرية بامتياز. وقد حملت القصيدة الأولى في الكتاب ذاك عنواناً مثيراً هو «الأشياء»، وفيها يصف الشاعر «خزانة» من سنديان «لم تكن مفتوحة»، ولكن موتى كثيرين قد سقطوا منها وخبز كثير. ومنذ ذلك الحين كُرّس غيوفيك «شاعر الأشياء» وشاعر الوضوح والبساطة. ومنذ ذلك الحين اعترف به الكثيرون ولا سيما مثقفو اليسار و(الحزب الشيوعي الذي انضم إليه)، ورفضه البعض وشجبوا تجربته «المادية»، ولا سيما السورياليون. غير ان شعرية الأشياء التي نادى غيوفيك بها كان نادى بها ايضاً شاعر آخر هو فرانسي ونج الذي أصدر ديوانه الأول تحت عنوان «الإنحياز الى الأشياء» في العام نفسه الذي صدر فيه ديوان غيوفيك الأول اي عام ١٩٤٢. لكن الشاعرين اللذين أوليا الأشياء مكانة كبيرة في الصنيع الشعري كانا مختلفين كل الإختلاف في نظرتهما إليها وفي مقاربتها الشعرية واللغوية. وفي كتابه الذي أعلن فيه الإنحياز الى الأشياء سعى ونج الى رسم ما يشبه «البورتريهات» (صور شخصية) لبعض ما يحيط به من عناصر الطبيعة الجامدة والحيّة معتمداً طريقة جديدة في استخدام المفردات واللغة التي تؤلفها. اما غيوفيك فشرع على عكس ونج، في تكثيف العالم واختصار عناصره وفي البحث عن الجوهر المادي للأشياء كي لا أقول عن جوهرها الشعري الذي يسكنها خفيةً.

عرف اوجين غيوفيك خلال حياته الطويلة (١٩٠٧ - ١٩٩٧) شهرة واسعة وذاعت قصائده الأليفة وانتشرت في الأوساط الشعرية الفرنسية والعالمية وساهم انتماؤه الى الحزب الشيوعي ومناصرته لقضايا المظلومين في العالم والتزامه حركات التحرر السياسية في توفير مجموعة كبيرة له من القراء في فرنسا وخارجها. وترجمت قصائده الى لغات كثيرة وبخاصة في العالم الثالث وفي حقبات الاحلام الثورية. وعرف غيوفيك شهرة في عالمنا العربي تبعاً لمناصرته القضية الفلسطينية وبعض التيارات اليسارية. وزار بلداناً عربية عدة وشارك في مؤتمراتها والقى قصائد في مهرجاناتها الشعرية. لكنّ غيوفيك الشيوعي و«المادي» كما سمّي لم يكن شاعراً ملحداً في المعنى التاريخي للإلحاد ولا مادياً في المعنى الماركسي للمادية. فهو لم يرفض الوجدان الديني ولا فكرة العلّة المطلقة ولا الحياة الداخلية لكنه طبعاً لم يحاول ان يلقي على «الاشياء» و«التفاصيل» بعداً ميتافيزيقياً مثلما فعل رفيقه اليوناني يانيس ريتسوس، الشاعر الذي أعلن بدوره الولاء لسطوة «الأشياء» محرراً إياها من جفافها وماديّتها الصرفة. وكما استوحى ريتسوس بعض الطقوس الإغريقية والمسيحية استوحى غيوفيك بعض الطقوس المسيحية وتمثلت في بضع قصائد ومنها «قداس الموتى».

لكنّ غيوفيك الشاعر الملتزم والمناضل وصاحب التجربة المختلفة لم يحتلّ موقعاً بارزاً في الحركة الشعرية الفرنسية المعاصرة على غرار بعض مجايليه من امثال بول إليوار وهنري ميشو ورينه شار وسان جون بيرس وسواهم ولم يترك أثراً بيّناً كالأثر الذي تركه الجيل الذي أعقبه (ورافقه ايضاً) وضمّ شعراء مميزين من مثل: إيف بونفوا وأندريه دي بوشيه وسواهما. كان غيوفيك شاعراً على حدة، ليس على هامش الشعر الفرنسي ولكن ليس في صدارته. إلا أنّ ناقداً كبيراً مثل جان بيار ريشار لم يتوان عن إدراجه من ضمن الشعراء الأحد عشر الذين تناول شعرهم في كتابه الشهير «أحد عشر بحثاً في الشعر الحديث»، ومن بينهم شاعرنا جورج شحادة. ولعلّ الشهرة التي تنعم بها غيوفيك اكثر من سواه لم توفّر له الكثير من المقالات والابحاث المتأنية بشعره. فما كتب عنه قليل نظراً الى ما مثّل ويمثل من ظاهرة شعرية وسياسية. لكن قراءة هادئة لتجربته الفريدة الطابع والغريبة المنابت تؤكد اهميّته ليس كشاعر فقط وإنّما كمؤسس لعالم ومناخ ولغة خاصة. سمّي غيوفيك شاعر الأشياء وشاعر «الوعي» والوضوح وشاعر المادة والجماد وشاعر المحسوس والواقعي والموضوعي... وكل الصفات هذه تنطبق عليه ولكن لا لتقيّده او تحدّ من تجربته او تنتقص من شعريّته.

فهو لا شكّ حقّق حلم رامبو القديم في ما دعاه شعراً «موضوعياً»، والمقصود هو الشعر المتحرر من الإنثيال الرومانطيقي والرخاوة العاطفية والتفجّع والغنائية المائعة. ولئن تأثر غيوفيك منذ ينوعه بالشاعر الفرنسي «لافونتين» صاحب الكتاب الشهير «الحكايات الخرافية» فهو لم يلبث ان تمرّد على الشعراء الذين جاؤوا من بعده ولا سيّما الرومانطيقيين. وبلغت مكانة لافونتين في طويّته مبلغاً حتى أنّه اهدى إليه كتابه «الفن الشعري». لكنّ غيوفيك قرأ الشعراء الألمان جيّداً (ريلكه، هولدرلين وتركل) لا لينسج نسجهم وإنّما ليعقلن صنعته ويخفّف من وهج النزعة الوجدانية ساعياً الى «موضوعية» شعريّة غير منفعلة. وكان عليه ان يبتعد كلّياً عن منابت الغنائية التي أرهقت بعض نواحي الشعر الفرنسي ليرسّخ صوته الحادّ كالصفيح والجاف كالخزف. ولم يتحاش غيوفيك الغنائية وحدها بل الدفق اللغويّ والمسارة والاطناب والكتابة الآلية التي نادى السورياليون بها فإذا شعره مختصر ومقتضب وكثيف كالهواء وشبه عقلاني وواضح وبسيط ولكن ببساطة لا تخلو من عمق والتباس. ولم يدفعه احتفاله بـ«الأشياء» الى الإستسلام لإغراءاتها وأوصافها (كما فعل فرانسي ونج) بل راح يحتفي بها بصمت يلمح ولا يخرس. لم يكتب غيوفيك أي قصيدة طويلة وقصائده التي بدت طويلة كانت مؤلّفة من مقطوعات قصيرة وجمل. فهو لا «يغنّي» على طريقة الشعراء الغنائيين ولا يسرد ولا يصف حتى وإن كان يرى ويحدّق. وهو لا يتداعى آلياً ولا يسترسل في قوله الشعري: إنّه يراقب كلّ ما من حوله، العالم وعناصره، الطبيعة وأشياءها، ساعياً الى فهمها جميعاً والى استيعابها عبر حوار شبه صامت يقيمه معها، حوار شبه بصري وشبه متخيّل. والصفة التي يصحّ إطلاقها على شعره هي صفة «المعاينة» لكنها المعاينة التي لا حدود لها ولا نهاية. وليس من المستغرب ان يحفل معجم الشاعر بمفردات تنتمي الى معجم الأشياء والعناصر وأن يخلو عالمه الشعري من الإستعارات والمجازات وأن تغدو لغته صافية ولاذعة في صفائها. والشاعر كان أعلن انحيازه الى التشبيه ضد الإستعارة إذ قال: «الإستعارة ليست في نظري جوهر الشعر، إنني أعتمد التشبيه وليس الإستعارة. وهذا سبب من أسباب مواجهتي للسوريالية».

عزلة أمام الغروب الافريقي

خالد النجار*

١- في المساء الافريقي:

آخر مرة رأيته في القيروان. كان يسير وحيداً متمهلاً بين طاولات مطعم فندق الكونتيننتال. رجل ربعة، في أرذل العمر، ينتعل صندلاً، في ذلك الغروب الطيني لسهوب افريقيا، والذي كان يتبدى خافتاً من وراء خصاص النوافذ. كانت سحنته كما هي في الذاكرة، او لعلك كنت تراه من خلال الصورة التي ثبتتها الأيام والكتب والصحافة: وجه صيني، وعينان من الاسكيمو لولا قيافة اوروبية لا تخطئها العين. سار متمهلاً. توقف لتصافحه امرأة عجوز فرنسية، ثم واصل سيره ليستقلّ مكاناً بمفرده. القى تحية بإيماءة اليد على طاولة الجوار التي تحلق حولها شعراء فرنسيون من جيل آخر. وظللت تراقبه من مكانك، من عزلتك، إنه أوجين غيوفيك، ولم ترد ان تكلمه هذه المرة، فقد سبق ان التقيته قبل احدى عشرة سنة في شارع «لا تومب ايسوار» في الدائرة الرابعة عشرة في باريس، تبادلتما بعض الكلمات. وأعطاك رقم هاتفه بلطفه الجاد. ولم تهتف له او تكلمه بعد ذلك مطلقاً. وهذا من الأسرار التي تتحكم في اللقاء الانساني، أو ربما كنت لا تريد من خلال التحدث اليه هدم العلاقة التي ربطتك بنصه. وظلت آخر صورة في الذاكرة: غيوفيك مفرداً يسير في الغروب الافريقي، كما هو في الشعر. ولعل موته اليوم منح تلك العزلة حقيقتها المطلقة.

٢- عزلات غيوفيك:

اجل، عزلته رمز وحقيقة تحكمت في مصيره الانساني والشعري: عزلة عائلية عن أمه، وعزلة جغرافية في مدينته الميلادية في اقليم البريتاني، على ضفة الأقيانوس، وفي تخومها المليئة بالصمت وبالحجارة. وعزلة لا هوتية عن الكنيسة، الذي خان الانسان ووقف مع الفاشيين. وعزلة ادبية، فغيوفيك واحد من القادرين من أبناء جيله الذي لم يقع تحت تأثير السوريالية على الاطلاق. وهو في هذا شبيه بسان جون بيرس، على رغم تباعد ابجديتهما الشعرية. وعزلة ايديولوجية. اذ لم يتحول الى شاعر الحزب، فعلى رغم تبنيه للماركسية ظل وفياً لنصه الشعري، وباستثناء بعض القصائد السياسية مثل «احدى وثلاثون سوناتا» لم يندمج في التيار العام.

٣- اللغة والسحر

«... ولكن من هو هذا الرجل؟ وما هو بيته؟...» (بيرس).

منذ اشعاره الأولى «تراتيل الموتى» المنشورة في ١٩٣٨ حتى اشعاره الاخيرة، ظل غيوفيك ينحت لغة وعالماً شعرياً خاصاً. وهو كثيراً ما يلتقي في وعيي بالرسام الفرنسي جورج براك حيث حضور الأشياء اليومية البسيطة. فقاموس غيوفيك الشعري هو: الشجرة، الخزانة، المقعد، القرية، الماء، الصخرة، الحب، السكون، السنبلة، الحياة البسيطة، الموت. وهذه الأشياء ليست مقصودة في ذاتها وانما هي أشياء الانسان، تاريخه، وجرحه. ومن هذه الأشياء يظهر كما يلاحظ الناقد الفرنسي غايتون بيكون: «نور مقلق لأن الشاعر، وبتقريبه بينها، وبتسميته لها بصوت صارخ، وبإقامته الفراغ حولها... يزج بكل ما يمسه في سحر أخاذ».

٤- الشاعر يحل في نصه

وغيوفيك الذي غادرنا اخيراً، وربما غادرك منذ ذاك المساء الافريقي سيظل حاضراً حيث هو حقيقة أي في نصه الشعري. ومجموعاته الاساسية التي وضعها في شكل مقتضب وجلي منفتحة وديناميية إنها تعبر على الواقع المرئي واللامرئي. وهو، اخيراً مثال للحلم الشعري الذي يخترق محرمات الايديولوجيا والمجتمع واللغة ليقول تجربة الانسان في كليتها الشجاعة، وبساطتها اليومية. وعزلتها الجوهرية، التي هي تعاطف سري مع عزلات الآخرين. وهكذا، عندما جلس في ذلك المساء الافريقي الى طاولته الفارغة لم يكن وحيداً.

* شاعر تونسي.

اوجين غيوفيك: مقاطع من «استجابات»

■ كل ما لا ينسى
ما استنفدته
الايام.

*

غير انك تدرك
أن السماء
ليست سقفاً،
انها لا تحمي.

*

ليست الشجاعة
ما ينقص
الورقة التي تسقط.

*

غير انك ترى
أن الرعب
ليس الحالة الثابتة
للمدى.

*

الليل أيضاً
ينهض.

*

هذا الليل يؤمن بنفسه.

*

المجهول
هو منزلنا.

*

حاجة
أن نحكي ايضاً الى الحصاة،
أن نروي كل شيء
مرة أخرى.

*

سلاماً، ايتها السنبلة!
سوف أرى نهايتك.

*

الف سنة إثر الف
للشمس دوماً
علاقتها نفسها بالزمن.

*

كانت الغمامة وحيدة
وشديدة البياض
في زرقة السماء.

*

في داخلنا،
نوع الحفرة هذا
الحفرة ذات الثقل.

*

هذا الليل
لا يخفي
إذ يشاء نفسه أشد قتامة.

*

في الزمن عينه
صرخة
ضد الوقت.

*

لا تستطيع
أن ترافق الضوء.

*

إذن
تسبقه.

*

ماذا افعل هنا
إذ لا افعل شيئاً؟

*

الظل
يخفي تمرده،
لا أنكر
انني تمكنت أن أقرأ
عيني فراشة.

*

كانت الصدفة،
وما أسوأ.

*

العتبة -
ولا شيء،
ربما لا شيء.

*

ليس طقسياً دوماً
شروق الشمس.

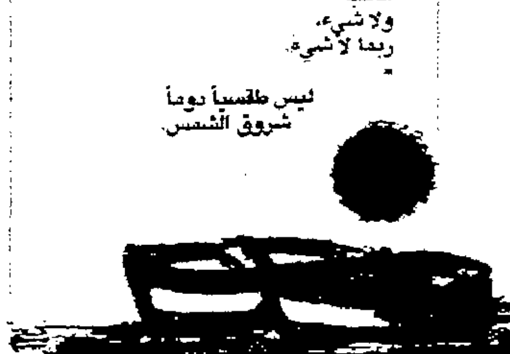

*

لم انتظر اليوم
الليل
لأنني اخاف
لجته.

*

خلال الليل
تبحث الغيوم عن نفسها.

*

في بعض مجاري الماء
يكون الدم أشد كثافة.

*

ورقة الجيرانيوم
لتر اليها
كمثل يدك.

*

ليكن لديك وقتك

*

لأن يديك
تؤثران اللمس.

*

تتفوّه
كما لو أن جسدك
لم يكن ذاتك.

*

كم يكون بسيطاً في خطوطه
منظرك الأخير.

*

الكلمات،
كانت للامس.
اختر الآن
كلمة ممتقعة.

*

لم يبق من حاجة الى بوصلة.
ولا
الى صفات.

*

يبقى ان نكتشف
قبراً يلائم
الذين يرفضونه.
ليس سوى الفراغ
لننحني دون عاقبة
فوق الفراغ.

(ترجمة عبده وازن)

ضد لغة جميلة لا تؤدي بالضرورة الى الشعر

شوقي عبدالامير*

■ أجل غيوفيك:
«لم تقتل احداً
لم تُفسد الدمَ
لم تغلق جُرحَ المرأة
لم تخن العرق
لم تقتلع الأملَ من الغُدد
لم تسحق الجنس
يمكنكَ أن «ترحلَ» دون رُعب».

*

كان وفيّاً صلباً صلابة صخور بريتانيا، وفيّاً لبريتانيا اولاً التي ملأت اعشابها وقواقعها وطحالبها شعره، وهي طريقته الخاصة لاستعادة الحضور البريتاني في شعره بعد أن فقد اللغة السلتية التي يتحدث بها الى اليوم ابناء هذه المنطقة الممتدة من شمال غرب فرنسا الى خاصرة المعين «الاكزاكون».

بالطبع وبسبب من هذا الحضور الكثيف والدقيق لأشياء هذه المنطقة ظلّ غيوفيك شاعر بريتانيا الاول والاعمق:

«احياناً تأتي البركة
أمام زجاج النافذة
ويسيل لعابها أحراشاً وعشبيات»

لقد أراني يوماً هذه البركة وكنا في زيارة الى كارناك، مسقط رأسه، وأكاد أجزمُ اليوم أنه يعرفها أكثر من نهر السين الذي عاش جنبه نصف قرن تقريباً...

ظلّ غيوفيك بعيداً عن أضواء باريس بالرغم من معرفته العميقة بشخوص مسرحها الوهاج: اراغون، ايلوار، بيكاسو وغيرهم... لكنه لم يستطع اجتياز اسوار باريس التي كانت تطالب الوافدين اليها بارتداء اقنعتها والرقص على إيقاع لياليها ولهذا ظلّ غيوفيك وفيّاً لصخور بريتانيا، لبركها وللسيد المحيط كما يحلو له تسميته:

«يا بحراً على أطراف العدم
مختلطاً بالعدم
اريد ان افضلك
يا محيطاً لا يُحدُ
على الاحواض التي تصنعها
في المد المالح
هناك حيث رأيتك تنام
وفيك حسرة أخرى».

*

وفيّاً أيضاً كان لقناعاته وايمانه فقد بدأ مسيحياً كاثوليكياً مؤمناً في سنوات شبابه وقد جاء ذلك كما يبدو بتأثير أمه المسيحية المتزمّتة، ورافقه هذا الايمان حتى عام ١٩٣٦ عندما اندلعت الحرب الاهلية الاسبانية وانطلقت من فرنسا فصائل الاحرار للدفاع عن الجمهوريين وكان بينها اندريه مالرو وأراغون، لكن غيوفيك لم يشارك في هذه الفصائل العالمية الا أنه قاطع الكنيسة وأداعها عندما علم بأنها سربت السلاح الى فرانكو. وكانت هذه الفترة هي التي دفعت به الى أن يخطو باتجاه حزب علماني تقدمي هو الحزب الشيوعي الفرنسي الذي دخله في اوائل سنوات الاربعين وكانت الحرب العالمية الثانية في أوجها.

«دمُ الذي يموت بحادث
على قارعة الطريق
ليس مثل دم الذي يموت
من اجل الحرية
ويسيلُ دمُه على القارعة
لكل منهما طريقته في أن يكون أحمر
وفي أن يصرخ».

وهكذا ظل وفيّاً لالتزامه الاخلاقي السياسي حتى عام ١٩٨١ عندما أيّد الحزب الشيوعي الفرنسي دخول الاتحاد السوفياتي الى افغانستان فاستقال من الحزب دون أن يُعلن الحرب على الحزب كما كان يفعل المنشقون السياسيون اذ ينتقلون بين ليلة وضحاها الى المنبر المضاد، كان يرفض كل المنابر الاخرى على الرغم من الاغراءات. واتذكر ان مجلة «لوفيغارو» المصورة عرضت عليه مبالغ طائلة ليكتب ما يشاء ضد الحزب الشيوعي الفرنسي، وكان بأمسّ الحاجة لهذا المال، لكنه رفض قائلاً «انني معترض على الحزب الشيوعي لكن اختلافي مع اليمين الفرنسي يبقى اعمق».

*

واكثر من وفائه لانتمائه السياسي والبيئي، كان وفاؤه للشعر، للقصيدة، لعلاقته بنارها، للتوحد بها، بأسئلتها، بحضورها فيه والعكس، على الرغم من أن حياته قادته الى ممارسات عملية يومية ليس أقلها ان تعرف انه عمل طيلة أربعين عاماً موظفاً في دائرة الضرائب، وقد تقاعد قبل عشرين عاماً وهو بمنصب مفتش ضرائب.

ولكي نفهم علاقة شاعر مثل غيوفيك بالقصيدة بالرغم من انه لم يكن كشعراء باريس، المنتمين لعائلات ثرية لا يحتاجون الى العمل للعيش ويقضون جل اوقاتهم في المقاهي الادبية كما كانت تسمى، انه من علاقته بالارقام والحسابات كتب احدى أجمل مجموعاته الشعرية والتي تحمل عنوان «اقليديسيات»، وفيها تظهر المربعات والجبر والهندسة والمعادن شعراً.

كان غيوفيك لا يكتب الشعر فقط انما يعيشه وبشكل يومي وكان يحلو له الحديث عن ذلك حتى انه نشر كتاباً عن رأيه بهذه العلاقة الشعرية المعاشة وسماه «الحياة شعراً» "Vivre en Poesie" وهو عبارة عن محاورة طويلة عن مفارقات حياته الشعرية أجرتها معه زوجته الاخيرة لوسي البرتيني Lucie Albertini التي لعبت دوراً كبيراً في اخراج نتاجه الشعري بالشكل الذي هو عليه لأنها ناقدة حاذقة ومثقفة وتعرف زوجها بشكل ملفت للنظر. عرفتهما معاً منذ عشرين عاماً أستطيع أن أقول اليوم أن العمر المديد الذي حظي به غيوفيك والتشبيب العالي الذي ظهر في دواوينه الاخيرة كانت وراءهما امرأة، هي لوسي البرتيني التي اريد ان احييها اليوم وهي تفقد شاعرها وزوجها وحبيبها الذي قال فيها قصيدته الرائعة «هي»، ومنها:

«لها جانبية الارض
شيء لا أكثر من رغبة الارض
في أن تبقى فوقها

*

ربما هي تخشى
من الضوء الساطع
والاكثر سطوعاً منها
عندما يطالب بجسدها.

*

يمكن أيضاً أن تغضب
مثل الجدول الذي يصير شلالاً»

لكن، بماذا يتميز شعر غيوفيك عن سواه من الشعراء الفرنسيين؟

هذا هو السؤال الاهم بسبب تعدد شخصيات الشعر الفرنسي وتباينها شكلاً وتأثيراً وروحاً. لا يكفي انه كان يؤكد وفي كل مناسبة أن «لا أبوة له في الشعر الفرنسي» وكان يقصد بذلك ان نبحث عن امتداداته في شعر اللغات الاوروبية غير اللاتينية كالبريتانية القديمة والتيتونية والالمانية والالزاسية التي كان يتقنها ويترجم عنها، وقد ترجم بعض القصائد لهولدرلين ونشر ديواناً جميلاً للشاعر النمسوي تراكل.

يمكن ان نقول ايضاً ان اقتصاده الحاد في المفردات يؤكد نوعاً من البرود او الرفض الداخلي للبلاغة الفرنسية المعهودة لدى اراغون مثلاً الذي كان يسميه بـ «القوّال» أي بالفرنسية "Le Paraleur"، مشيراً بذلك الى حضور اللغة الجميل، ولكنه من وجهة نظر غيوفيك ليس بالضرورة حضوراً شعرياً. كان يتعامل مع الكلمات وكأنها كائنات حية، يعترض بحماس على المتلاعبين بأشكالها والذين يقتطعونها او أجزاء منها للتعبير بدلالات أخرى وكان يسمي هذا بـ «تمزيق الخلايا» ويعترض عليه بشدة:

«الكلمات التي تقتلع
الكلمات التي يجب أن تقال
تسقط كالايام»

أو قوله:

«لأن الكلام دم
فهي تضحية تقدمها».

لا يفارقه القاموس وكان يقول ان الشاعر الذي يترك القاموس يمكن أن يقع في مطب الدلالة ويخطئ لأن ظلال الكلمات مهم جداً.

وعندما نشر غيوفيك ديوانه الذي يحمل عنوان "Etier" والذي ترجمته ايجازاً «مجرى» ومعناه مجرى الماء الوقتي الذي يتفرع منه البحر بعد المد ثم ينسحب تاركاً في الارض بقايا الملح، اذكر انني سألته لماذا هذا العنوان؟ فاجابني: «بكل بساطة هو الشعر بالنسبة اليّ» ويقصد بذلك أن الشعر هو هذا المجرى المؤقت الذي يترك فيه البحر، بحر الحياة، أملاحه تترسب وتبقى صلبة، متقدة.

هما الصفتان الملازمتان لشعر غيوفيك «الصلابة» و«التوهج» شكلاً للغليان ولكن البارد:

«النبيذ
كان في قعر الكؤوس
مثل الجنون
في الشمس
والحصاد
قد يتعفن».

وعُرف عنه انتقاده للشعر الذهني الذي شاع في فرنسا منذ اوائل الستينات وتعدد شعراؤه: اندري دي بوشيه وميشيل دوغي وبرنار نويل وغيرهم. وكان يصف ذلك بقوله: «هناك من يبحث عن الشعر في القصيدة ويظل يبحث عنه طويلاً أحياناً ولا يجده في النهاية ولكنه ينشر لنا بحثه الشعري هذا عن الشعر ولا قصيدة فيه».

عَرفَ غيوفيك بخصوصية شعره هذه ان يحافظ على نقائه الريفي البريتاني وظل على الرغم من نصف قرن في باريس معروفاً في العالم اكثر منه للفرنسيين، ولم يكن يزعجه ذلك، وكان يصرح في اكثر من محفل انه فخور بصداقاته العربية وعلاقته مع الشعور العربي من خلال رحلات قمت بها معه في اليمن ولبنان وتونس، وكذلك كانت تربطه علاقة عميقة وحميمة مع ادونيس وكنا دائماً نلتقي نحن الثلاثة وغيوفيك لا يتردد في اظهار حماسه وحبه لكل ما عرفه في العالم العربي واعتزازه بترجماته وكيف ان شعره اعجب العرب في بيروت واليمن وتونس. ولا ننسى انه مواطن شرف يمني جنوبي سابقاً حيث وهبه الرئيس الاسبق علي ناصر الذي قمت بتقديمه له في زيارات متعددة لليمن، لقب مواطن شرف لمدينة سيئون الحضرمية التي احبها غيوفيك وكتب عنها - قصيدته «سيئون» (وكان أهداني اياها) وترجمتها ونشرها ادونيس في «مواقف»:

«صخور، جبال من الصخر
لا تتقبل الشكل الذي اتخذه الكوكب.
هدوء، هدوء
حيث يبدو واضحاً
أن السكون
ليس الهدوء»

كانت له مواقفه السياسية المؤيدة للحق العربي في فلسطين، وقد نشرت له مقابلة طويلة في احدى أعداد مجلة «الكرمل»، يؤكد فيها دعمه الواضح والصريح لحق الشعب الفلسطيني مؤكداً ذلك في أعلى المحافل الرسمية التي شغلها كعميد لأكاديمية مالبرميه للشعر طيلة ١٢ عاماً وفي قصائده التي لم تكن تعرف اي أشكال المباشرة لا في التعبير ولا في الالتزام على الرغم من انتمائه السياسي الطويل. ولا أدل على ذلك من الحادثة التي رواها لي والتي تضمنها كتاب «الحياة شعراً» والتي تدور حول قصيدته الشهيرة عن فيتنام والتي وزعها الثوار الفيتناميون كالمناشير من الطائرات فقد حدثني يوماً عن قصتها بقوله:

كان الحزب الشيوعي يريد مني قصيدة عن الفيتنام وكنت أرفض أن اكتب قصيدة بطلب على الرغم من تأييدي وحماسي لكنني لم اكتب شيئاً في ذلك الحين. وفي يوم ذهبت لالقاء نظرة اخيرة على جثمان صديق لي، عدت بعدها لكتابة قصيدة صارت قصيدة الفيتنام هكذا كان غيوفيك الذي غادرنا قبل ايام ولم أستطع حتى القاء نظرة على جثمانه شاعري وصديقي، الذي شاءت الظروف ان اكون في بيروت غير قادر على اللحاق به قبل ان تحرق رفاته، وفقاً لرغبته، وتعاد الى بريتانيا معبده الاول.

ملاحظة: القصائد المنشورة مختارة من كتاب «نجاة الصمت - غيوفيك» الصادر عن دار المدى - دمشق/ ١٩٩٦ ترجمة كاتب السطور.

* شاعر عراقي.

حوار مع المستشرق الالماني هارتموت بوبتسين (١ من ٢)

الاستشراق الالماني ومحطاته الكبرى وآفاقه المستقبلية

□ أجرى الحوار: ظافر يوسف

■ البروفيسور هارتموت بوبتسين احد المستشرقين الالمان الذين بدأ نجمهم يلمع كثيراً في الآونة الاخيرة في المانيا وفي بعض الدول العربية من خلال نشاطاته العلمية المتعددة، ومشاركاته الدائمة في المؤتمرات والندوات التي تُعقد في المانيا والدول العربية. وهو يشغل كرسي العلوم الاسلامية في جامعة ارلنغن - نورنبرغ في مقاطعة بافاريا في جمهورية المانيا الاتحادية، ومعروف باطلاعه الواسع على التراث العربي وبدراساته الرصينة التي كتبها حول القرآن الكريم والعلوم الاسلامية وبالمامه العميق بتاريخ الاستشراق في اوروبا، وبالجهود التي بذلها المستشرقون من اجل احياء التراث العربي ونشر كنوزه.

وفي هذا اللقاء يتحدث البروفيسور بوبتسين عن رحلته مع الاستشراق، وواقع الاستشراق الالماني الحالي وتوجهاته.

● في البداية لا بد من طرح السؤال التقليدي: هل لكم ان تحدثونا عن البدايات والسبب الذي جعلكم تدرسون اللغة العربية؟

- انني، كما تعرفون، درست في البداية اللاهوت وعلم الاديان المقارنة وكذلك اللغة السنسكريتية والعلوم الهندية، وكنت أهتم بشكل خاص بالعهد القديم وباللغة العبرية القديمة. ومن هذا المنطلق نصحني استاذي كايزر بتعلم اللغة العربية التي تغني دراسة العهد القديم، خصوصاً من الناحية اللغوية. وكانت بدايتي الفعلية مع اللغة العربية بعد ان حصلت على الدكتوراه في اللغات السامية من جامعة ماربورغ، وعنوان الاطروحة هو «الازمنة الفعلية في سفر أيوب». فقررت بعدها ان أتفرغ لدراسة اللغة العربية فقط لما لهذه اللغة من اهمية وغزارة في التراث والمصادر التي قلّ وجود نظيرها في اللغات الاخرى، فحصلت على منحة دراسية للتعمق في دراسة اللغة العربية في دمشق العام ١٩٧٥ / ١٩٧٦. وبعد ذلك عدت الى جامعة ارلنغن حيث عُيّنت معيداً في معهد اللغات والدراسات الشرقية التابع لكلية الفلسفة. وأود ان اشير هنا الى أنه لم يكن عندي في البداية أي اطلاع على التراث العربي بشقيه اللغوي والادبي، لأن اهتمامي كان منحصراً بالدرجة الاولى في تعلّم اللغة العربية التي اصبحت فيما بعد المنطلق الاساسي عندي للاطلاع على التراث العربي والتوغل فيه.

● بما أنكم من المتخصصين بصورة أساسية في اللاهوت والدراسات القرآنية، كيف تنظرون الى واقع الدراسات العربية والاسلامية في الجامعات الاوروبية؟ وما هو السبب برأيكم في إقبال الطلبة الالمان على التخصص في مجال العلوم العربية والاسلامية؟

- في البداية لا بد من توضيح المعنى المقصود بمصطلح الدراسات الاسلامية لأن هذا المصطلح واسع جداً ويحتمل الكثير من التفسيرات التي قد تعطي انطباعاً معكوساً ومخالفاً لما هو سائد في العالم الاسلامي. لهذا أبادر منذ البداية الى القول ان ما يقصد بمصطلح العلوم الاسلامية، ليس في المانيا فحسب وإنما في أكثر البلدان الاوروبية، هو الناحية اللغوية فقط او ما يسمى بفقه اللغة Philologie وذلك لأن اتقان اللغات الشرقية بشكل عام، وأعني بها اللغات العربية والتركية والفارسية، يساعد في الاطلاع على التراث الاسلامي عن كثب ويعتبر في الوقت نفسه المفتاح الاساسي لفهم الحضارة الاسلامية المتكاملة. اما ما يتعلق بدراسة الدين والعلوم الاسلامية المختلفة كالقرآن الكريم والحديث والتفسير والفقه... الخ، فإن ذلك جاء متأخراً ولم يبدأ بالمعنى التخصصي للكلمة الاّ في بداية القرن العشرين.

ومهما يكن الامر، فإن واقع الدراسات العربية في الجامعات الاوروبية يختلف من بلد الى آخر. فقد ازدهرت مثلاً دراسة اللغة العربية في كل من هولندا وانكلترا في القرن السابع عشر وكان الدافع لذلك هو تنمية التبادل التجاري والبحث عن اسواق جديدة في الشرق العربي. اما في فرنسا فكانت الاهتمامات في هذه الفترة منصبّة بالدرجة الاولى على التراث المسيحي العربي وتعاليم الكنيسة الشرقية، خصوصاً المارونية في كل من سورية ولبنان، وتضافرت جهودها على طبع الكتاب المقدّس ونصوص الاناجيل والكتب الدينية والادعية وغير ذلك. اما في المانيا فكانت دراسة اللغة العربية في هذه الفترة مرتبطة بدراسة اللغة العبرية القديمة والسريانية في اطار ما كانوا يسمونه بفقه اللغات المقدسة (Philologie Sacra) لان البروتستانت في المانيا صبّوا اهتمامهم بالدرجة الاولى على دراسة الكتاب المقدس وترجماته القديمة والمختلفة، ومنها العربية والسريانية والقبطية.

ومن مقارنة هذه الاتجاهات المختلفة في دراسة اللغة العربية نجد ان الاهتمام بدراسة اللغة العربية يختلف تماماً من بلد الى آخر، ولا يمكننا ان نجزم بشكل قاطع بأن الاهتمامات الاستعمارية هي السبب الوحيد في دراسة اللغة العربية كما يعتقد البعض. وقد كانت الطريقة المتّبعة في المانيا في دراسة اللغات الشرقية احد الاسباب الاساسية التي ادت الى إنشاء علم اللغات المقارن في القرن التاسع عشر.

اما بالنسبة الى الشق الثاني من هذا السؤال، فإن السبب برأيي يعود الى الاهتمام الاقليمي بهذه المنطقة من العالم، كما ان الاحداث الواقعة فيها تجعل الطلبة يهتمون بمتابعة التطورات التي تحدث لمعرفة كل جديد يطرأ على الساحة العربية، طبعاً بالاضافة الى حب الاطلاع على التراث العربي الاسلامي والتعرف على الثقافة العربية التي لعبت دوراً متميزاً في تاريخ الحضارة الانسانية.

ويمكن لي هنا ان أستشهد بمثال عملي يبيّن واقع دراسة اللغة العربية في جامعة ارلنغن. فعندما قدمت الى ارلنغن قبل عشرين سنة كان توجه الطلاب منصباً بالدرجة الاولى على الاهتمام بمصادر اللغة العربية القديمة (الكلاسيكية) بمعناها التقليدي، وكان عدد الطلبة في ذلك الوقت قليلاً، وهذا يعود بالطبع الى صعوبة اللغة العربية. اما في السنوات الاخيرة فقد تغيرت الامور تماماً واصبح الاهتمام مركزاً على العالم العربي المعاصر ودراسة اللغة المعاصرة واللهجات العربية الحديثة. وأسست لذلك الغرض مراكز خاصة بالشرق الاوسط يهتم بعضها بالناحية السياسية، وبعضها الآخر بالناحية الاقتصادية او بالناحية الجغرافية. ولقيت هذه المراكز اقبالاً شديداً من الطلبة للدراسة فيها، ولا بد من الاشارة هنا الى الخطر الكبير الذي قد ينجم عن الدراسة في هذه المراكز وهو ان ننسى دراسة التراث العربي والتاريخ القديم لان الواقع الحالي في الشرق الاوسط والبلاد العربية لا يمكن فصله عن جذوره الضاربة في التاريخ، فمثلاً من لم يقرأ القرآن الكريم بلغته الاصلية لا يمكن له ان يفهم الكثير من العادات والمفاهيم السائدة حالياً في الشرق والعالم العربي، ولا يكفي ان نعود الى الترجمات الالمانية لانها لا يمكن ان تغني عن العودة الى الاصول.

● متى بدأت الجامعات الالمانية بتدريس اللغة العربية؟ ومن هم العلماء الذين قاموا بذلك؟ وما هو الدافع الذي جعلهم يقبلون على ذلك؟

- بدأت الجامعات الالمانية بتدريس اللغة العربية في القرن السادس عشر، وكانت البداية مرتبطة بدراسة اللاهوت كما ذكرت قبل قليل. وكان أوّل من حاول أن يدرّس اللغة العربية كمادة مستقلة عن بقية اللغات السامية الاخرى في المانيا هو يوهان رايسكه (١٧١٦ - ١٧٧٤) في القرن الثامن عشر، حيث اهتمّ بدراسة الادب العربي والأمثال العربية، وترجم بعض أشعار المتنبي ولكنه لم يلق القبول المناسب عند الجمهور في ذلك الوقت. وبعد خمسين سنة من وفاته بدأت الدراسات العربية بالمعنى الصحيح على يدي كل من يلهلم فرايتاغ (١٧٨٨ - ١٨٦١) في مدينة بون وهاينريش فلايشر (١٨٠١ - ١٨٨٨) في مدينة لايبزيغ اللذين تتلمذا في باريس على يدي دي ساسي (١٧٥٨ - ١٨٣٨) الذي يعتبر مؤسس الدراسات الشرقية المعاصرة في اوروبا كلها. ويعتبر فلايشر المؤسس الحقيقي للدراسات العربية في المانيا، حيث تتلمذ على يديه الجيل المعروف من المستشرقين الكبار أمثال نولدكه وغولدتسيهر ويعقوب بارث وأوغست مولر و... الخ.

وهناك عدد آخر من المستشرقين الذين لعبوا دوراً مهماً في تاريخ الاستشراق وفي تكريس تدريس اللغة العربية واحياء تراثها، فنذكر على سبيل المثال فريديناند وستنفلد (١٨٠٨ - ١٨٩٩) في مدينة غوتنغن الذي قام بتحقيق الكثير من كتب التراث ونصوصه اللغوية والادبية كعجائب البلاد للقزويني وسيرة ابن هشام ووفيات الاعيان لابن خلكان وكتاب المعارف لابن قتيبة والاشتقاق لابن دريد ومعجم البلدان لياقوت الحموي ومعجم ما استعجم للبكري... الخ. وكذلك يلهلم آلورد (١٨٢٨ - ١٩٠٩) الذي ألفّ فهرس المخطوطات العربية الموجودة في مكتبات برلين في عشرة أجزاء كبيرة وحقّق عدداً من الدواوين الشعرية مثل خمريات ابي نواس والدواوين الستة وديوان رؤبة بن العجاج وقصيدة خلف الاحمر.

أما ما يتعلق بأهم المستشرقين المتخصصين باللغة العربية في هذا القرن فهناك عدد كبير منهم، مثل كارل بروكلمان وأوغست فيشر وجورج يعقوب وركندوف وليتمان وبرجشتراسر ويوهان فك، وغيرهم.

● للاستشراق الالماني تاريخ طويل، هل لكم ان تحدثونا قليلاً عن أهم البصمات التي يتميز بها هذا الاستشراق عن غيره من البلدان الاوروبية؟

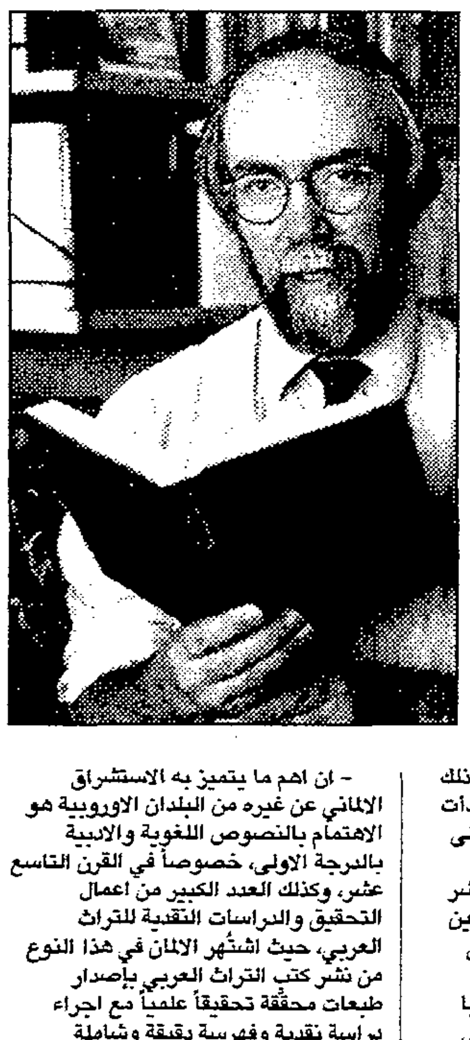

- ان اهم ما يتميز به الاستشراق الالماني عن غيره من البلدان الاوروبية هو الاهتمام بالنصوص اللغوية والادبية بالدرجة الاولى، خصوصاً في القرن التاسع عشر، وكذلك العدد الكبير من اعمال التحقيق والدراسات النقدية للتراث العربي، حيث اشتُهر الالمان في هذا النوع من نشر كتب التراث العربي بإصدار طبعات محقّقة تحقيقاً علمياً مع اجراء دراسة نقدية وفهرسة دقيقة وشاملة للكتاب. وحقق الكثير من مخطوطات التراث العربي ومصادره في المانيا، مما لا نجده بهذه الغزارة في البلدان الاوروبية الاخرى. وهنا أشير الى الجو العلمي المتكامل في اوروبا والى التعاون الوثيق بين العلماء والمستشرقين في الجامعات الاوروبية. فمثلاً ما كان لعدد كبير من الاعمال الضخمة كتاريخ الرسل والملوك للطبري وطبقات ابن سعد ودائرة المعارف الاسلامية ان تصدر من دون التعاون العلمي البنّاء بين دي خويي (١٨٣٦ - ١٩٠٩) في هولندا وادوارد ساخاو (١٨٤٥ - ١٩٣٠) في المانيا وغولدتسيهر الهنغاري (١٨٥٠ - ١٩٢١) و يلهاوزن (١٨٤٤ - ١٩١٨) وغيرهم من المستشرقين.

ويتميز الاستشراق الالماني ايضاً عن غيره من البلدان الاوروبية بالاهتمام بالدراسة المقارنة للغات السامية، حيث هناك العديد من الدراسات والاعمال المقارنة بين العربية وغيرها من اللغات السامية الاخرى كالآرامية والعبرية والسبئية. واهم عمل في هذا المجال هو عمل كارل بروكلمان (١٨٦٨ - ١٩٥٦) الرائد «الاساس الكامل في مقارنة اللغات السامية»، الذي لم يكتب مثله حتى الآن بهذا التفصيل الدقيق.

وأخيراً أشير الى ان الاستشراق الالماني لم يكن مرتبطاً بالاستعمار الى حد كبير كالاستشراق الفرنسي او الانكليزي او الهولندي، فالالمان لم يستعمروا اية دولة عربية، ولم تكن لهم مطامع في البلدان العربية.

مخطوطة فريدة تصدرها المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة

«ضالة الأديب» صورة عن الحياة الاسلامية في شنقيط القرن الماضي

الكتاب: ضالة الأديب.
المؤلف: عبدالله بن محمد التيشيتي.
المحقق: احمد ولد الحسن.
الناشر: المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) - الرباط ١٩٩٦

سمير رزق الله

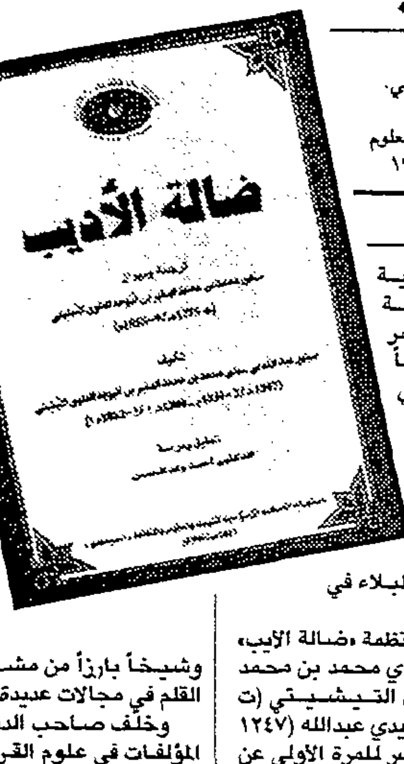

■ اعطت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي، منذ نشاتها، اهتماماً خاصاً للتعريف بالتراث الثقافي الاسلامي في جميع الدول الاعضاء «ايماناً منها بما لهذا التراث من دور عظيم في ترسيخ الهوية الاسلامية لابناء الامة وتوثيق عرى انتمائهم الى دينهم وحضارتهم وتعريفهم بما لسلفهم الصالح من حسن البلاء في الدعوة الى الله ونفع عباده».

والكتاب الصادر حديثاً عن المنظمة «ضالة الأديب» هو عبارة عن ترجمة وديوان سيدي محمد بن محمد الصغير بن انبوجه العلوي التيشيتي (ت ١٢٧٥هـ/١٨٥٩م)، وقد الفه ابنه سيدي عبدالله (١٢٤٧ - ١٣٠٠هـ/ ١٨٣١ - ١٨٨٢م)، وينشر للمرة الأولى عن مخطوطة وحيدة نادرة بقلم المؤلف، وتولى تحقيقه الدكتور احمد ولد الحسن الخبير في المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

ويقول الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة، في تقديمه للكتاب: «والكتاب في اصله ترجمة وافية وديوان شعر لعالم مسلم جليل وشاعر عربي مجيد، وهو يتضمن نماذج فريدة من العطاء الثقافي لسكان بلاد شنقيط (موريتانيا الحالية) في ميادين القرآن والفقه والنحو واللغة والشعر، كما يحوي شهادات ووثائق تاريخية بالغة الاهمية عن حركات الجهاد الاسلامي في غرب افريقيا (موريتانيا ومالي والسنغال) خلال القرن الماضي، ويرسم صورة وضاءة مشرقة لعلاقات الاخوة والألفة وتبادل المنافع بين هذه الشعوب في نطاق المرجعية الحضارية الاسلامية الجامعة».

وحسب معلومات المحقق، فقد تم العثور على النسخة الوحيدة من المخطوط خلال زيارة قام بها الى باماكو عاصمة جمهورية مالي في مكتبة الشيخ محمد الهادي تيام إمام الزاوية التجانية الاخضرية بها. والكتاب في أصله ديوان شعر لسيدي محمد بن محمد الصغير بن انبوجه العلوي التيشيتي جمعه ابنه سيدي عبدالله وقدم له بترجمة وافية لأبيه. ويعتبر المحقق ان الكتاب «وثيقة نادرة تسد فراغاً كبيراً في تاريخ الثقافة العربية الاسلامية في بلاد شنقيط والسودان الغربي، وتلقي اضواء جديدة على تاريخ هذه المنطقة خلال القرن الثالث عشر الهجري / التاسع عشر الميلادي، والقرنين السابقين عليه».

بذل المحقق جهداً كبيراً لمعرفة ترجمة صاحب الديوان اعتماداً على المصادر المختلفة المتعلقة بتاريخ بلاد شنقيط الثقافي. غير ان المهمة لم تكن سهلة اذ اكتشف ان قسماً كبيراً من المصادر، خصوصاً الحديثة منها، خلط بين صاحب الديوان وغيره من العلماء المعاصرين له والذين يحمل بعضهم اسماء متشابهة لاسمه، وابرزهم أحمد الصغير بن حمى الله المسلمي التيشيتي (ت ١٢٧٢هـ). ومع ذلك فان المصادر القديمة تتفق كلها «في رسم صورة واضحة للرجل اسماً ونسباً ونسبة وصفات اساسية». ولكن الاهم من كل ذلك، ان ترجمة الابن لابيه في «ضالة الأديب» تبقى «مصدر الترجمة الممتاز بادق معاني الكلمة، حيث لا مقارنة لها بالمصادر الاخرى سواء من حيث كم المعلومات الواردة فيها او ثراؤها وكثرة ما تحمله من دلالات على حياة الرجل وعصره...».

والنتيجة التي يصل اليها المحقق هي ان صاحب الديوان كان «علماً بارزاً من اعلام الحياة الثقافية في بلاد شنقيط خلال القرن الثالث عشر الهجري، وهو القرن الذي لا نعتقد انا كنا جافينا الحقيقة حين دعوناه «العصر الذهبي للثقافة العربية الاسلامية في بلاد شنقيط». ذلك ان صاحبنا كان فقيهاً كبيراً، وقاضياً معروفاً، وشيخاً بارزاً من مشائخ التصوف، ومؤلفاً سيال القلم في مجالات عديدة، وشاعراً مكثراً مجيداً...».

وخلف صاحب الديوان مجموعة كبيرة من المؤلفات في علوم القرآن الكريم والفقه والتصوف والنحو والسير والتاريخ وغيرها. اما «ضالة الاديب» فهو ديوان الشعر الوحيد المعروف له حتى الآن. ومن مؤلفاته التي يقدر عددها بثلاثين: تفسير للقرآن الكريم، البحر المحيط في معدودات القرآن، نظم المحذوفات من الفاظ القرآن، تعليق على مختصر خليل، الدرر المختصرة في نظم التبصرة، الاصابة في وجوب قتل اهل الحرابة، الجيش الكفيل باخذ الثار ممن سلّ على الشيخ التجاني سيف الانكار، النفحة القدسية لسالكي نهج المحمدية، نظم حظوظ العبد من اسماء الله الحسنى، سيف الله على من كذب اولياء الله، المصباح، شرح الاجرومية، اختصار خميس الديار بكري، نظم في علم الجداول... وغيرها.

يتضمن الديوان ١٣٨٨ بيتاً موزعة على ٦٦ نصاً، شديدة التفاوت طولاً من البيت الواحد الى القصيدة التي تناهز المئتين. وقد رتبه المؤلف (الابن) حسب الاغراض على ثلاثة ابواب وخاتمة، فخصص الباب الأول للمراثي والثاني للمدائح والثالث للهجاء، وجمع في الخاتمة كل ما لا يدخل في هذه الابواب الثلاثة ثم قسمها الى ثلاث مجموعات: الاخوانيات، شعر الابتهال والمناجاة، ثم كل ما لم يندرج في المجموعتين السابقتين.

ويعتبر المحقق ان اكتشاف «ضالة الاديب» كان المفاجاة الكبرى «لأنه يؤدي الى تلميح الصورة التي كانت سائدة في تاريخ الشعر الشنقيطي ويكمل ملامحها في مستويين: شخصي وجهوي. اما الشخصي فمتعلق بالشاعر نفسه، اذ كان معروفاً بوصفه فقيها ومتصوفاً ومؤلفاً ناثراً ناظماً، وإما وصفه شاعراً فمجهول تماماً عند المختصين من المشتغلين بهذا المجال فضلاً عن غيرهم (...) بالاضافة الى هذا الجانب الشخصي المتعلق باكتشاف بعد هام من ابعاد شخصية صاحبنا، تسد «ضالة الاديب» فراغاً اساسياً في التوزيع المكاني والزماني للشعر الشنقيطي»، ومهما يكن من امر، فان الجهد الذي بذله المحقق استطاع ان يضع بين ايدي القراء وثيقة مهمة عن منطقة شبه مجهولة من العالم الاسلامي، وعن مرحلة حيوية في تاريخها. وحسناً فعلت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الايسيكو) في اصدار هذه المخطوطة النادرة لتنضم الى عشرات الكتب السابقة الهادفة الى تعريف المسلمين في جميع اقطارهم، بالتاريخ الثقافي للأمة الاسلامية.

ديوان وضاح اليمن في طبعة جديدة ذات تحقيق علمي

الكتاب: ديوان وضاح اليمن، ويليه كتاب «مأساة الشاعر وضاح».
المؤلف: محمد بهجت الاثري وأحمد حسن الزيات.
تحقيق: محمد خير البقاعي.
الناشر: دار صادر - بيروت ١٩٩٦.

راجعه: حسن البنا عزالدين.

■ قال الثعالبي: «اما وضاح اليمن فانه كان شاعراً من اجمل الناس، وأظرفهم، وأخفهم شعراً، وقد غني كثير من شعره وصنعت فيه ألحان. أما هذه الطبعة الجديدة لديوان الشاعر الغزلي الاموي وضاح اليمن (؟ - ٩٣هـ) فتكتسب أهمية خاصة اذ تأتي في وقت تزدحم سوق المكتبات بطبعات شعبية رخيصة لدواوين فحول شعراء العربية الأقدمين، يضع اصحابها على اغلفتها اسماءهم مع ذكر ان الواحد منهم حاصل على ماجستير في الآداب او حتى دكتوراه. ومعظم هذه الطبعات مسروق من طبعات علمية سابقة تخلص منتحلوها من الجهد العلمي المبذول فيها من هوامش وتحقيق وشرح أصيل ولم يضيفوا اليها سوى اسمائهم على الغلاف بالاضافة الى شرح قاموسي لبعض المفردات في الهامش لا يفيد طالب علم أو يشفي غلة قارئ محب للشعر راغب في الاستمتاع به.

ولا شك في ان ثمة طرقاً عدة لنشر الشعر القديم في صور جذابة للمتخصص والمثقف والمحب للاطلاع على السواء، ولكننا قليلاً ما نميز بين العمل العلمي الجيد وتشويهه بحجة ادعاء البساطة والتخفف والتيسير على القراء في حين ان الهدف الحقيقي هو الكسب المادي لا غير. وليس لأحد في عمل كهذا عذر ونحن في عصر بلغت الطباعة ذروة قد لا تصل اليها ثانية، اذ شرعت الكتب على انواعها تدخل في نطاق الحسابات الآلية ومدمجات الليزر وتستوعب فيها الى غير رجعة. وخلاصة القول هنا ان عدم تدارك هذا الموقف قد يؤدي بنا في المستقبل القريب الى اعتبار الطبعات العلمية المحققة للشعر العربي القديم التي قام بها مستشرقون ودارسون عرب اجلاء في القرنين التاسع عشر والعشرين أقرب الى المخطوطات النادرة التي حققت عنها في الأصل وبالتالي سوف تحتاج الى اعادة اكتشاف واعادة تحقيق نتيجة ضياعها أو تعرضها للتشويه في الربع الأخير من القرن العشرين.

والدكتور البقاعي من الدارسين المحدثين الذين يجمعون بين عشق التراث الأدبي والاهتمام به من ناحية والتخصص في النظريات الأدبية الحديثة من ناحية اخرى. واستهل جهوده العلمية قبل ان يتخرج في الجامعة بمحاولة جادة لتحقيق ديوان دريد بن الصمة (١٩٨٠)، اتبعها بتحقيق ديوان محمد بن حازم الباهلي (١٩٨٢) ثم ذهب الى فرنسا للحصول على الدكتوراه في علوم اللغوية. ونشر خلال وجوده في فرنسا تحقيقاً لديوان محمد بن بشير الخارجي (١٩٨٥). كذلك اخرج بعض كتب اللغة والنحو والتراجم محققة تحقيقاً علمياً رصيناً. وعاد من فرنسا بعد حوالى عشر سنوات وقد اتسعت دائرة اهتماماته العلمية فشملت النقد الأدبي والبلاغة. ولكنه لم يتخل عن حبه الأول، التراث شعراً ونثراً، تحقيقاً ودراسة فاخرج ديوان وضاح اليمن.

فاذا جئنا الى ديوان وضاح اليمن اخبرنا المحقق (ص١٥) انه كان متداولاً حتى منتصف القرن التاسع للهجرة ثم اختفى بعد ذلك ولم يعثر له على اثر في فهارس مخطوطات كثير من المكتبات العربية والأوروبية. وهكذا كان البديل هذا المجموع من شعر وضاح الذي ابتداه باحث سابق واستكمله البقاعي. يصدّر المحقق هذا الديوان الجديد بما سماه «الكلمة الأولى» ثم هناك «مقدمة المحقق» اتبعها بـ «الكلمة الاخيرة». وبعد ذلك يأتي الديوان مرتباً على حروف المعجم، و«ما ينسب لوضاح ولغيره» و«المستدرك - وضاح أم وضاحان؟» والحق المحقق عمله بكتاب الاثري والزيات المشار اليه في العنوان (ص١١٥ - ١٥٣). وفي نهاية العمل صنع المحقق فهرساً للقوافي، تلاه بـ «جريدة المصادر والمراجع» وأخيراً فهرس المحتويات. أشار المحقق في كلمته الأولى الى ان الدكتور حنا جميل حداد سبق الى نشر ديوان وضاح اليمن في مجلة «المورد» العراقية في ١٩٨٤ ولكن هذه النشرة ظلت مجهولة لصعوبة الحصول على الدورية المذكورة. ورأى البقاعي ان كتباً مهمة في تحقيق الديوان صدرت بعد عمل حداد، بالاضافة الى اطلاعه على مخطوطة «الدر الفريد وبيت القصيد» لابن أيدمر التي اصدرها مصورة معهد تاريخ العلوم العربية والاسلامية في اطار جامعة فرانكفورت بعناية فؤاد سزكين وآخرين (لم يذكر البقاعي تاريخ نشر هذه المصورة في هوامشه أو في جريدة مصادره ومراجعه). واستأذن البقاعي حداداً في تصوير نشرته كما فعل في اقتباس فقرتين في مقدمة التحقيق، وأشار الى عمل حداد واقتبس قوله عن الديوان: «فحققناه وشرحنا غريب الفاظه وخرجناه من مظانه...» (ص٥)

ويرى المحقق في نهاية كلمته الأولى انه يقدم في مقدمته للديوان «دراسة تتضمن معلومات عن الشاعر لم يلتفت اليها كل أولئك الذين كتبوا عنه، وهي معلومات ربما ستغير صورة هذا الشاعر الذي اختلف القدماء في اسمه ونسبه، وأنكر بعض المحدثين وجوده لما نسجته الشعوبية حوله من قصص. (أهمها علاقته بام البنين التي كانت زوج الوليد بن عبدالملك، وقصة قتله ودفنه حياً في صندوق) ربما اخفت حقيقة هذا الشاعر الفارس» (ص٧). و«فروسية» هذا الشاعر مسالة جديدة على دارسي الأدب ومؤرخيه اكتشفها المحقق من شذرات حفظتها كتب الأدب والتاريخ، ولم يلتفت اليها أحد لاعتماد الجميع على ترجمة الاغاني للشاعر.

ومن الواضح ان البقاعي بذل جهداً طيباً بارزاً في عمله في تحقيق الديوان، ولكننا نفتقد الحدود الفاصلة بين عمله وعمل حداد لأن عمل الأخير ليس بين ايدينا، كما ان الأول لم يحدد لنا ما يمكن ان يكون قد اقتبسه من عمل حداد تحقيقاً أو شرحاً وتخريجاً. وبذلك لا نستطيع ان نعطي عمل المحقق حقه من التقدير كاملاً.

يعرض المحقق في مقدمته لاسم الشاعر ونسبه ومصادر ترجمته في المصادر القديمة والمراجع الحديثة. فوضاح هو عبدالرحمن (أو عبدالله) بن اسماعيل بن عبد كُلال. وقد تأرجح اصله عند مترجميه بين الفرس واليمن وحمير. ومن المحتمل انه سمي ولقب بوضاح في الوقت نفسه لجماله وبهائه، «وكان من حسنه يتقنع في المواسم مخافة العين»، كما كان من اجمل العرب، ولقب بوضاح اليمن لجماله. قيل انه قدم دمشق على الوليد بن عبدالملك فأحسن رفده، كما يقول ابن عساكر. اما طه حسين فقد سلكه في «حديث الأربعاء» مع الغزليين الذين شك في شخصياتهم واشعارهم وما روي حولهم من قصص. وكشف البقاعي عما ذكره الزبيدي في «تاج العروس» من ان الوضاح مولى بربري لبني امية، ذكره جرير في بعض شعره. كذلك ذكر الثعالبي في «المضاف والمنسوب» قول الجاحظ قتل وضاح بسبب الفسق، كما اشار نص الثعالبي الى «الوضاحية»، وهي قرية منسوبة الى بني وضاح الشاعر. والقرية تنسب اليه في حياته كما يفهم المحقق من نص في تاريخ الطبري (سنة ٩٧). وهو يلتقط اشارة اخرى مهمة من تاريخ الطبري (سنة ٩٥) «وفيها قتل الوضاحي بأرض الروم ونحو من ألف رجل معه».

ويعلّق المحقق على هذه الاشارات التي كشف عنها بقوله (ص١٣): «فهل اخفى حقد الشعوبية احداث حياة الرجل الذي يقول عنه جرير انه جاهد بالحق معلماً، وانه اورث آل بربر مجداً باقياً على مر الدهور (؟)، ان هذه الاشارات تسمح بقول ذلك من دون ان نقطع على وجه اليقين، لأن ذلك أمام سيل الأخبار التي تعاكس ما نقول صعب». ومن ناحية اخرى يربط المحقق بين قولهم ان وضاح اليمن بربري وبين نظرية الباحث المغربي عبدالعزيز بن عبدالله التي يذهب فيها الى ان البربر في المغرب العربي يمانون صليبة.

ويصف المحقق (ص١٣ - ١٤) هذه الاضافات الى حياة الوضاح بأنها «تجد مصداقيتها في بعض شعره الذي نجده فيه يفخر بقوته (ق٢٤) واقدامه وقد يكون قد اخفي عن شعره كل ما يدل على ما ذهبنا اليه، وابقي كل ما يتفق والقصص التي نسجت حوله». ويميل المحقق الى رفض هذه القصص مطمئناً الى امكان ان يكون الشاعر شارك في حروب مسلمة ضد يزيد وقتل في احدى الغزوات الى بلاد الروم.

وينكر المحقق ما يتردد في شعره من اسمين لإمراتين: الأولى روضة، والاخرى ام البنين. ويدافع المحقق عن الشاعر في قصته مع ام البنين والوليد، ويرى ان علاقة الشاعر بأم البنين كانت علاقة نبيلة وليست كما تصورها القصص التي نحلها بعض الشعوبيين بعض العرب تعصباً عليهم. كذلك يتفق البقاعي مع حداد في حقيقة الشاعر وشعره على عكس ما يذهب اليه طه حسين في «حديث الاربعاء».

اضافة اخرى يشير اليها المحقق في «الكلمة الاخيرة» و«المستدرك» حيث وجد شاعراً آخر باسم وضاح بن محمد الثقفي الذي عاصر المستعين بالله الخليفة العباسي، ويسمى الوضاح الكوفي.

ولعل اشارة اخيرة الى الملحق الذي اضافه المحقق الى عمله عن «مأساة الشاعر وضاح» للاثري والزيات تكون مفيدة ها هنا. فقد كتب الناشر الاصلي تحت هذا العنوان هذه العبارة: «مثال من الانشاء البليغ ونموذج للنقد العلمي النزيه في العصر الحديث مما جرى بين الاستاذين» (ص١١٥). واثر المحقق اعادة طبع هذا الكتيب في ذيل عمله للأسباب نفسها التي دفعت ناشرها الأول الى الفعل نفسه، اي لارتفاع مستوى الحوار وعمق النقد المتبادل بين الكاتبين المعروفين في ذلك الوقت. وهو أمر يرى المحقق اننا في حاجة الى تذكره الآن نظراً الى فساد الأساليب وتواري الجدل العلمي الأصيل، وتحول النقد الى ان يكون وسيلة للاطراء او الذم بعيداً عن العلمية والمنطق، علاوة على ما تتميز به تلك الرسائل بين الاثري والزيات من بلاغة وعلمية. وفي رأينا ان من النقاط المهمة في هذه الرسائل مناقشة اصحابها حول دلالة كون العصر الاموي عصر انتقال من البداوة الى الحضارة وتأثير ذلك في فهم بعض ما دار حول وضاح اليمن من قصص وأخبار. فهذه النقطة جديرة بالتطوير في ضوء دراسات جديدة عن شعراء هذا العصر مثل ذي الرمة.

ونختتم هذه المراجعة كما بدأناها بذكر تعليق للثعالبي أورده المحقق (ص٤٨) على بيت لوضاح على لسان امرأة تدعو الشاعر لزيارتها:

واسقط علينا كسقوط الندى
ليلة لا ناه ولا زاجر

حيث قارنه ببيت امرئ القيس في اخفاء الحركة عند زيارة المعشوق:

سموت اليها بعدما نام أهلها
سمو حباب الماء حالاً على حال

قال عن بيت وضاح: «وأحسن من هذا وأظرف قول وضاح اليمن... وهذا أبلغ أيضاً لأن سقوط الندى اخفى من سمو حباب الماء لأن لسمو حباب الماء صوتاً خفياً ليس ذلك لسقوط الندى». ولعل الثعالبي قد لاحظ ضمناً ان بيت وضاح على لسان امرأة في حين ان بيت امرئ القيس على لسان رجل، والمقابلة بين الصورتين هي التي تظهر ما فيهما من جمال حسي مرئي وسمعي معاً.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٠٠	٦.١٣	١٢.٢٦	١٥.٥٢	١٨.٣٧	٢٠.٠٧
المدينة المنورة	٤.٥٦	٦.١٢	١٢.٢٦	١٥.٥٤	١٨.٣٧	٢٠.٠٧
القدس المحتلة	٤.٠٦	٥.٢٨	١١.٤٦	١٥.١٦	١٧.٥٩	١٩.١٥
ابو ظبي	٤.٥٨	٦.١٢	١٢.٢٨	١٥.٥٦	١٨.٣٨	١٩.٤٩
المنامة	٤.١٢	٥.٢٩	١١.٤٣	١٥.١٣	١٧.٥٦	١٩.٠٧
الجزائر	٥.٠٨	٦.٢٤	١٢.٥٤	١٦.٢٦	١٩.١٠	٢٠.٣٠
الخرطوم	٤.٣٢	٥.٤٤	١١.٥٦	١٥.١٦	١٨.٠٣	١٩.١١
الكويت	٤.٢٠	٥.٤٠	١١.٥٦	١٥.٢٦	١٨.٠٨	١٩.٢٢
الرباط	٤.٥١	٦.١٥	١٢.٢٣	١٦.٠٤	١٨.٤٨	٢٠.٠٦
الرياض	٤.٢٩	٥.٤٥	١٢.٠٠	١٥.٢٦	١٨.١٠	١٩.٤٠
الدوحة	٤.٠٩	٥.٢٥	١١.٣٩	١٥.٠٧	١٧.٥١	١٩.٠٣
القاهرة	٤.١٧	٥.٤٥	١٢.٠١	١٥.٣١	١٨.١٤	١٩.٣٣
بيروت	٤.٠٢	٥.٢٦	١١.٤٣	١٥.١٦	١٧.٥٩	١٩.١١
بغداد	٤.٢٨	٥.٥٠	١٢.٠٩	١٥.٣٩	١٨.٢٢	١٩.٤١
تونس	٤.٣٩	٦.٠٥	١٢.٢٦	١٥.٥٨	١٨.٤١	٢٠.٠٣
جيبوتي	٤.٥٣	٦.٠٢	١٢.١٣	١٥.٢٨	١٨.٢١	١٩.٢٦
دمشق	٤.٠٠	٥.٢٣	١١.٤١	١٥.١٣	١٧.٥٥	١٩.١٢
دبي	٤.٥٤	٦.١٠	١٢.٢٤	١٥.٥٢	١٨.٣٦	١٩.٤٨
صنعاء	٤.٤٦	٥.٥٨	١٢.٠٩	١٥.٢٨	١٨.١٨	١٩.٢٣
طرابلس الغرب	٤.٣٢	٥.٥٦	١٢.١٣	١٥.٤٥	١٨.٢٩	١٩.٥٦
عمان	٤.٠٣	٥.٢٦	١١.٤٣	١٥.١٣	١٧.٥٦	١٩.١٢
مسقط	٤.١٢	٥.٥٨	١٢.١١	١٥.٣٩	١٨.٢٢	١٩.٣٣
مقديشو	٤.٤٧	٥.٥٦	١٢.٠٥	١٥.٠٧	١٨.٠٨	١٩.١٢
نواكشوط	٥.٤٥	٦.٥٧	١٣.٠٩	١٦.٣٣	١٩.١٨	٢٠.٢٦
انقرة	٥.٠٣	٦.٣٣	١٢.٥٤	١٦.٢٦	١٩.١١	٢٠.٣٧
طهران	٤.٢٤	٥.٤٩	١٢.٠٩	١٥.٤١	١٨.٢٣	١٩.٤٤
اثينا	٥.٤٣	٧.١٢	١٣.٣١	١٧.٠٣	١٩.٤٧	٢١.١١
برلين	٥.٠٥	٦.٤٤	١٣.١٣	١٦.٤١	١٩.٣٧	٢١.١٠
بروكسيل	٥.٤٣	٧.٣٠	١٣.٤٨	١٧.١٨	٢٠.١١	٢١.٤٥
باريس	٥.٥١	٧.٣٠	١٣.٥٦	١٧.٣٦	٢٠.١٨	٢١.٥٢
جنيف	٥.٣٨	٧.١٦	١٣.٤١	١٧.١٢	٢٠.٠٢	٢١.٣٦
روما	٥.١٩	٦.٥٥	١٣.١٦	١٦.٤٨	١٩.٣٣	٢١.٠٣
ساراييفو	٤.٥١	٦.٣٠	١٢.٥٢	١٦.٢٣	١٩.١١	٢٠.٤٢
ستوكهولم	٤.٤٢	٦.١٨	١٢.٥٤	١٦.١٧	١٩.٢٥	٢٠.٥٦
كوبنهاغن	٥.٠٦	٦.٤٥	١٣.١٦	١٦.٤١	١٩.٤٤	٢١.١٥
لندن	٥.٠٠	٦.٣٩	١٣.٠٧	١٦.٣٦	١٩.٣٠	٢١.٠٣
مدريد	٦.٢٨	٨.٠٠	١٤.٢٠	١٧.٥٢	٢٠.٣٧	٢٢.٠٤
نيقوسيا	٥.٠٩	٦.٣٣	١٢.٥٣	١٦.٢٥	١٩.٠٧	٢٠.٢٦
واشنطن	٤.٢٤	٥.٥٤	١٢.١٥	١٥.٤٦	١٨.٣٠	١٩.٥٥
اوتاوا	٤.٠٤	٥.٤٥	١٢.٠٩	١٥.٤١	١٨.٢٩	٢٠.٠٣

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا
** يرجى مراعاة التوقيت

حول مضمار ند الشبا الى مستنقعات

المطر يؤجل كأس العالم للفروسية

□ دبي - «الحياة»:

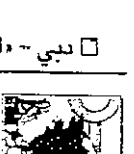

قرر الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم رئيس اللجنة المنظمة لكأس العالم الثانية للفروسية في دبي اشهر مالك خيل في العالم، تاجيل المسابقة بسبب هطول الامطار الغزيرة التي حولت ارضية مضمار ند الشبا الى مستنقعات من الوحل.

ولم يُحدد الموعد الجديد لإقامة السباق في انتظار التشاور مع مدربي الاحصنة الـ١٣ المشاركة في السباق الرئيسي، والتأكد من الاحوال الجوية المتوقعة في دبي الاسبوع المقبل. ومن الصعب اقامة السباق قبل يوم الخميس المقبل لان المضمار لن يجف قبل ثلاثة او اربعة ايام حسب الناطق باسم اللجنة المنظمة برو سكوت.

يذكر ان السباق الرئيسي هو الاغلى في العالم وجوائزه الاجمالية ٤ ملايين دولار منها ٢.٤ مليون دولار لصاحب المركز الاول.

وقال سكوت: «السباق الغي الليلة (امس)»، مضيفاً ان الشيخ محمد نزل الى ارضية المضمار للتأكد من مدى تأثرها بالمطر ولمعرفة ما هي الخيارات امامه. كما تبادل الاراء مع مديري الاحصنة الـ ١٣ المشاركة في السباق الرئيسي في امكانية اقامة السباق الاسبوع المقبل.

وتخوف منظمو البطولة من امكانية الغاء السباق بعد المطر الغزير الذي سقط الثلثاء الماضي ما ادى الى اقفال المضمار ثلاثة ايام. ولم تتمكن الاحصنة المشاركة في السباق من التدرب كما يجب. واعيد فتح المضمار اول من امس الجمعة لكن المطر عاد في المساء واستمر هطوله حتى ظهر امس.

وكان الشيخ محمد قرر في البداية الغاء السباقات الاربعة الاولى ضمن البرنامج لدواعي السلامة. وابقى السباقين الرئيسيين قيد المراجعة، قبل ان يتخذ قراره الاخير.

وقال سكوت ان التنظيم كلف ١٠ ملايين دولار وكان متوقعاً ان يتابع البطولة ٣٠ الف متفرج في ند الشبا وملايين عبر الشاشة الصغيرة في كل انحاء العالم.

يذكر ان السباق الرئيسي يضم افضل ١٣ حصاناً في العالم من القارات الخمس.

الدوري السعودي لكرة القدم

انتصارات للاتحاد والأهلي والوحدة

□ الرياض - «الحياة»:

■ عمّق الاتحاد جراح الهلال عندما هزمه بهدفين مقابل لا شيء سجلهما الفونسو (٢١) ومشعل التركي (٨٤) في المباراة التي جمعتهما اول من امس على ملعب رعاية الشباب بالملز في إطار مباريات الأسبوع الحادي والعشرين لمسابقة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين.

لم ترتق المباراة إلى المستوى المتوقع لا سيما في الشوط الأول الذي كان فقيراً من الناحية الفنية، ولم يكن فيه شيء يستحق الذكر سوى الهدف الذي سجله الفونسو من ركلة مباشرة. فيما شهد الشوط الثاني تحسناً ملحوظاً خاصة من جانب الهلال الذي كثّف محاولاته الهجومية، واحتسب له حكم المباراة ركلة جزاء سددها عبده الصبياني ضعيفة بيد الخارس الاتحادي.

ولم يؤثر الأمر سلباً على معنويات لاعبي الهلال واستمروا على منوالهم الهجومي الذي افتقد إلى التركيز والتعاون خاصة المغربي صلاح الدين بصير الذي طغت الفردية على أدائه.

وفي الدقيقة الأخيرة أهدى حارس الهلال صالح السلومي هدفاً للاتحاد عندما صدّ كرة كانت في طريقها إلى الخارج فارتدت أمام التركي الذي سجل بسهولة.

وبهذه النتيجة بقي الاتحاد في الصدارة (٤٤ نقطة) وتراجع الهلال إلى المركز الرابع (٣٥ نقطة).

الاهلي

وفي جدة، اعاد فريق الأهلي نظيره النصر إلى دوامة الخسائر بعدما تغلب عليه (١/٣) سجلها طلال المشعل (هاتريك) وللنصر عبدالله القرني.

قدم الأهلي عرضاً رائعاً طوال شوطي المباراة وكان بامكان لاعبيه اضافة المزيد من الأهداف لو استثمروا الفرص التي تهيات لهم، خصوصاً ركلة الجزاء التي أهدرها طلال المشعل.

وتاثر النصر بالهالة الاعلامية التي صاحبته عقب فوزه على الهلال الأسبوع قبل الماضي، ولم يستطع مجاراة الأهلي وظهر بمستوى متواضع.

طرد الحكم لاعبي النصر عبدالعزيز المليفي لمخاشنته للاعب خالد القهوجي المنفرد، واحمد بن نصيب لاحتجاجه.

وفي مكة المكرمة، دخل فريق الوحدة منطقة الامان بعد فوزه على فريق النجمة (١/٢) بعد مباراة جيدة من الفريقين. سجل للوحدة حاتم خيمي (٣٦) وعبدالله العمري (٦٤) من ركلة جزاء، وللنجمة اسحاق كواكي (٣٣).

عمان يشدد قبضته على المركز الاول في الدوري العماني لكرة القدم

□ مسقط - سالم الحبسي:

■ شدّد فريق عمان قبضته على المركز الاول بعد اختتام المرحلة السابعة عشرة من الدوري العماني لكرة القدم بعدما رفع الفارق الذي يفصله عن اقرب منافسيه صور الى ٨ نقاط بفوزه على البستان.

وتغلب صاحب المركز الاول بنتيجة (١/٣)، سجلها للفائز مهاجمه المالي كيتا ماكانا (٣٠ و٦٠ و٨٠)، في حين ردّ الطيب عبدالنور (٤٧) بهدف للبستان.

وبات رصيد الفائز الى ٣٩ نقطة وهو بحاجة الى ٩ نقاط من المباريات الخمس الباقية لكي يتوج بطلا، اما البستان «كتيبة النجوم» فتراجع الى المركز الثاني عشر الاخير برصيد ١٥ نقطة.

وصبت النتائج الاخرى في مصلحة عمان، إذ تعادل صور والعروبة سلباً علماً ان الاول يحتل المركز الثاني في الترتيب برصيد ٣١ نقطة. وتعادل الاتحاد مع ظفار (١/١)، تقدم الاول بهدف لمجدي شعبان (٨)، وعادل ظفار قبل نهاية اللقاء بربع ساعة عبر علي سالم، وبات رصيد كل منهما ٢٤ نقطة.

وفجّر فنجاء مفاجأة راح ضحيتها النصر (١/٣) وهو الفوز الاول له منذ ٧ اسابيع. سجل للفائز كابوري (٤٩ و٥٤) ومبارك سويد (٧٥) بعدما تقدم الخاسر بهدف لمحمد عكعاك (٩ من ركلة جزاء). ورفع فنجاء رصيده الى ١٩ نقطة وبقي رصيد النصر ٢٢.

وقفز صحار الى السابع اثر فوزه على السويق (٢/٣) رافعاً رصيده الى ٢٠ نقطة. سجل اهداف الفائز اموينش (٤) وجاسم ابراهيم (٢٨) وخلفان محمد (٨٥) وهدفي الخاسر غانم عبد (٧٨) وعدر منصور (٧٩). وبقي رصيد الخاسر ١٩ نقطة.

بطولة قطر الدولية لقفز الحواجز

البريطاني غلازارد يتوج بطلاً والسعودي العيد أفضل فارس عربي

□ الدوحة - «الحياة»:

على الرغم من فوز الفرسان الأجانب بالمراكز الثلاثة الأولى لبطولة قطر الدولية لقفز الحواجز، إلا أن الفرسان العرب أثبتوا وجودهم في اليوم الثاني ضمن جائزة قطر الكبرى على حواجز بارتفاع ١٤٠ سم. واقيمت البطولة بمشاركة ٢٣ فارساً يمثلون قطر والسعودية والإمارات والسودان ومصر والكويت وسلطنة عُمان والمغرب وتونس وفلسطين والجزائر والأردن واليمن ولبنان وبريطانيا والمانيا وفرنسا واسبانيا.

واستطاع الفارس البريطاني جيف غلازارد احتلال المركز الأول على الجواد «سكاي هاي» وفاز بالجائزة الكبرى وقدرها ٣ آلاف دولار وكأس. وجاء الاسباني الفريدو دوران في المركز الثاني على الجواد «مراجل» ونال الفين وخمسمئة دولار، واختير افضل فارس اجنبي وافضل فارس في البطولة، وفي المركز الثالث الفارس الألماني اتشانز فون بونشاند على الجواد «جهازين» ونال الفي دولار.

وجاء في المركز الرابع الفارس المغربي البشير البوهالي على الجواد «وسمية»، وفي المركز الخامس الفارس السعودي خالد عبدالعزيز العيد على الجواد «براق»، واختير افضل فارس عربي في البطولة لحصوله على المركز الخامس مرتين بالاضافة إلى طريقته المتقنة في تخطي الحواجز.

وجاء في المركز السادس الفارس اللبناني جوزيف عساف على الجواد «متزن» تلاه القطري علي بن خالد آل ثاني في المركز السابع بفارق ربع نقطة جزاء.

وأكد عيسى عبدالسلام رئيس الوفد القطري بأن قطر بهذه البطولة وجدت لنفسها مكانة على خارطة الفروسية العالمية.

وستشهد البطولة المقبلة مشاركة أكبر وربما يتم تنظيم بطولة للفرق. وأضاف عبدالسلام بأن الخيول التي شارك بها الفرسان في البطولة كلها ممتازة، وتم توزيعها بالقرعة عليهم بمن فيهم القطريون تحقيقاً للعدالة، ولم يتمكن بعض الفرسان من التعامل معها وبعضهم تنقصهم الخبرة خاصة وأن مستوى الفرسان متفاوت. وبرز من الفرسان العرب الفارس السعودي خالد عبدالعزيز العيد والفارس اللبناني جوزف عساف والفارس القطري علي بن خالد آل ثاني.

الدورات الدولية في كرة المضرب

سامبراس ضحية جديدة لصحوة بروغيرا في كي بيسكاين

■ كي بيسكاين (الولايات المتحدة)، الدار البيضاء - ا ف ب - الحق الاسباني سيرغي بروغيرا بالاميركي بيت سامبراس المصنف اول في العالم الهزيمة الثانية هذا الموسم عندما غلبه (٥/٧، ٦/٧، ٤/٦) في مدى ساعتين وسبع دقائق في طريقه الى المباراة النهائية لدورة كي بيسكاين الاميركية الدولية في كرة المضرب.

ويواجه بروغيرا المصنف ٣٥ عالمياً والذي لم يفز باي دورة دولية منذ ١٩٩٤ في لقاء القمة النمسوي توماس موستر المصنف ثانياً، وسيحصل الفائز باللقب على ٣٦٠ ألف دولار من مجموع الجوائز البالغة ٢.٤٥ مليون دولار.

وبعد انتصاره، صرح بروغيرا، الذي حقق فوزه الرابع على سامبراس في ١٠ مباريات جمعت بينهما حتى اليوم: «شعوري عظيم. قدمت مباراة لا توصف، وكافحت وقدمت افضل ما عندي لافوز وكان لي ما اردت».

كسر سامبراس، الذي فاز في ٢٠ مباراة منذ بداية الموسم، ارسال بروغيرا، بطل رولان غاروس عامي ٩٣ و٩٤، في الشوط الثالث من المجموعة الاولى فرد الاخير بالمثل في الشوط الثامن ليكرر سامبراس فعلته في الحادي عشر. وانتزع الاميركي المجموعة (٥/٧) مع ان الاعادة التلفزيونية اظهرت انه ارتكب خطأ مزدوجاً في الارسال عندما احتسبت له النقطة الاخيرة في هذه المجموعة.

وحسم بروغيرا المجموعة الثانية في مصلحته في الشوط الثالث عشر (تاي بريك) بسبع نقاط مقابل اثنتين بعدما قدم عرضاً استعراضياً في النقطة الثالثة التي فاز بها.

وكثرت اخطاء سامبراس المباشرة (٣٥ في المباراة) خصوصاً في المجموعة الثالثة في حين برع بروغيرا كالعادة في ضرباته الخلفية (١٧) بكلتا اليدين. وتقدم بروغيرا في هذه المجموعة (١/٢) بعدما كسر ارسال منافسه ثم صارت النتيجة (٣/٣) وكسر بروغيرا الارسال من جديد وتقدم (٣/٥) ثم (٤/٥) واستثمر الارسال الذي كان في حوزته وانهى اللقاء عندما رد سامبراس كرة لكن في الشبكة.

يذكر ان سامبراس مني بخسارته الاولى هذا الموسم في الدور الاول من دورة انديان ويلز الاميركية وكانت امام التشيكي بوهدان اوليهراتش.

وهي ابرز نتيجة لبروغيرا الذي احرز فضية دورة اتلانتا الصيف الماضي علماً بانه اعتاد الغياب عن الملاعب بشكل شبه منتظم منذ ١٩٩٤ لتكرار اصابته في الركبة اليسرى وكاحل القدم اليمنى.

وهزم موستر الاميركي جيم كوريير (٣/٦، ٤/٦) في نصف نهائي ايضاً.

في المجموعة الاولى، احرز موستر ١٠ من النقاط الـ١١ الاولى واضاع كوريير ٤ ضربات ارسال، وفي الثانية كسر موستر ارسال كوريير وصد له ارسالين ليفوز بالمجموعة.

وقد حقق موستر اول نجاح له في الولايات المتحدة العام ١٩٨٩ في دورة كي بيسكاين بالذات عندما بلغ المباراة النهائية لكنه انسحب امام التشيكي ايفان ليندل لاصابته في ركبته اليسرى ابتعد بعدها ٦ اشهر عن الملاعب.

وصرح موستر، الذي حقق فوزه الخامس على كوريير في ١٢ مباراة جمعت بينهما: «ان خوض المباراة النهائية لهذه الدورة بعد ثماني سنوات هو اكبر تعويض لي وهو يساوي عندي اكثر من مليون دولار».

وهي المرة الثانية التي سيخوض فيها النمسوي مباراة نهائية على ارض سريعة خلال ١٠ سنوات من الاحتراف، وتعتبر كفته راجحة على بروغيرا بلغة الارقام اذ سبق ان فاز عليه ١١ مرة في ١٤ مباراة بينهما. كان آخرها في الدور الثالث من بطولة الولايات المتحدة المفتوحة على ملاعب فلاشينغ ميدوز العام الماضي، في حين لم يفز بروغيرا على موستر منذ عام ١٩٩٣.

الدار البيضاء

وتأهل المغربيان كريم العلمي المصنف اول وهشام ارازي الثاني الى نصف نهائي دورة الدار البيضاء اثر فوزهما على الاسبانيين فرناندو فيسنتي (٥/٧، ٦/٧) واميليو الفاريز الثامن (٢/٦، ١/٦) على التوالي.

وخسر المغربي يونس العيناوي امام الارجنتيني فرانكو سكيلاري (٦/٤، ١/٦، ٦/١)، وفاز النمسوي جيلبير شالر الرابع على الاسباني توماس كاربونيل الخامس (٤/٦، ٦/٤). ويتقابل العلمي مع سكيلاري، وارازي مع شالر في نصف النهائي.

كأس مصر لكرة القدم

الاهلي يجتاز الكروم وبورفؤاد يحقق مفاجأة ثقيلة

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ نجح الاهلي في تخطي الظروف المعاكسة وفاز اول من امس على الكروم السكندري (١/٢) في الدور ثمن النهائي لكاس مصر لكرة القدم. وكان الاهلي خسر ١٠ من لاعبيه الاساسيين لانضمامهم لمنتخب مصر او الوقف، واضطر الالماني راينر هولمان المدير الفني للفريق لاشراك عدد كبير من الاحتياطيين والصاعدين، وتوجست جماهير الاهلي خيفة من المباراة بعد الفلتات المتتالية للكروم في الدوري ولحجمت عن حضور اللقاء الذي شهده خمسة الآف متفرج فقط في ملعب القاهرة الدولي. وزاد الطين بلة الظلم من حكم المباراة الدولي حسين علي موسى لفريق الاهلي بتجاوزه عن احتساب ركلتي جزاء. وخرج الحكم من الملعب وسط حراسة مشددة من رجال الشرطة على الرغم من فوز الاهلي.

ادى الاهلي المباراة بجدية ونجح الناشئون مصطفى كمال واحمد رجب ومحمد شرف في اثبات وجودهم بامتياز، وكان الثلاثي هادي خشبة واسامة عرابي واحمد فيلكس بيضة الميزان للفريق.

احرز فيلكس الهدف الاول للاهلي برأسه في الدقيقة الـ ٢٣ من تمريرة لهادي خشبة، واهدر وليد ورضا واسامة واحمد نخلة سلسلة من الفرص الكفيلة بتعزيز فوز الفريق. وفي الشوط الثاني نشط الكروم ونجح محمد البيضا في احراز التعادل بعد ٦٠ دقيقة. ورد الاهلي سريعاً بهجوم جارف اهدر خلاله وليد صلاح الدين فرصة نادرة والمرمى خال، ونجح فيلكس مجدداً في هز شباك الكروم واحرز هدف الاهلي الثاني في الدقيقة الـ ٦٥.

ويلتقي الاهلي خارج ملعبه في ربع النهائي مع الفائز من المقاولين العرب واسوان.

وفي بورسعيد حقق بورفؤاد (درجة ثانية) مفاجأة من العيار الثقيل بفوزه على المصري (١/٢) وسط جماهير المصري الغفيرة. وعقب المباراة تعرض الانكليزي الان هاريس المدير الفني للمصري لمحاولة اعتداء من الجماهير الغاضبة قبل ان يتقدم باستقالته ويؤكد عزمه العودة الى بلاده هذا الاسبوع.

سجل احمد العجوز هدف المصري في الدقيقة الـ ٥٣ وعادل محمد المواردي بعد ٦٢ دقيقة. وسجل محمد زغلول هدف الفوز في الدقيقة الـ ٩٨. وفشل لاعبو المصري في تحويل هجومهم المستمر الى اهداف.

وفي الاسماعيلية فاز المريخ البورسعيدي على القناة (٦/٧) بركلات الجزاء الترجيحية بعدما تعادلا في الوقتين الاصلي والاضافي من دون اهداف.

سلة: لقب كأس أبطال العرب بين الملعب النابلي والزمالك

■ نابل (تونس) - ا ف ب - بلغ الملعب النابلي التونسي، صاحب الضيافة، المباراة النهائية من بطولة الاندية العربية الحادية عشرة في كرة السلة بفوزه على جاره الزهراء بفارق نقطة واحدة (٦٠/٦١) (الشوط الاول ٣٢/٣٥).

ويلعب الملعب النابلي في المباراة النهائية ضد الزمالك المصري الفائز على الاتحاد جدة السعودي (٦٩/٧٩).

وفي مباريات الترضية، فاز حلق الوادي الكرم التونسي على الرياضي اللبناني (٥٥/٦٠) (٢٤/٣١)، والجهراء الكويتي على الجزيرة الاردني (٥٧/٦٤) (٣١/٢٩)، والحكمة اللبناني على المروج الليبي (٦٤/٨٤) (٣٦/٤٠)، ووداد بوغاريق الجزائري على الاتحاد السكندري المصري بالانسحاب، والنصر الليبي على أحد السعودي بالانسحاب.

قطر: هدفا داني ضد الريان يشعلان التنافس على اللقب

■ الدوحة - «الحياة» - احتدم الصراع على لقب الدوري القطري لكرة القدم بعدما فاز فريق على الريان ومنعه من الانفراد بالمركز الاول واعاده الى المركز الرابع موقتاً علماً انه يملك مباراتين مؤجلتين. وجاء فوز السد بهدفين مقابل لا شيء احرزهما الايراني علي دائي

ورفع الفائز رصيده الى ٢١ نقطة واحتفظ بالمركز الخامس، بينما بقي الريان رابعاً متساوياً مع الوكرة برصيد ٢٤ نقطة.

كرة القدم اللبنانية

الدبل لـ «الحياة»: اجراءات الاتحاد اللبناني بحق «الاجانب المفترين» سليمة جداً

□ بيروت - من وديع عبدالنور:

■ انهى عبدالله الدبل موفد الاتحاد الدولي لكرة القدم (عضو اللجنة التنفيذية لـ «فيفا» ولجنة اوضاع اللاعبين) مقابلته للاعبي «بان افريكا» في ضوء الشكوى المرسلة من قبلهم الى الـ «فيفا» والتي تعرض سوء اوضاعهم في الاندية التي ينتمون اليها.

وأكد الدبل لـ «الحياة» قبل عودته الى السعودية ان شكوى اللاعبين مضخمة بشكل غير طبيعي، «ومن خلال مقابلتي لهم وجدت انهم ارتكبوا تجاوزات كثيرة، ان البعض منهم افترى على زملائه من خلال جرهم الى توقيع عريضة لا يعرفون مضمونها... وبالتالي اتضحت لي سلامة الاجراءات التي اتخذها الاتحاد اللبناني لكرة القدم وحسن نيته في تحركه فور علمه بالمشكلة، وكان قد حقق سعيد وبوجود مسؤولي انديتهم للوصول الى الحقيقة المطلوبة، ورفع الى الاتحاد الدولي نتائج ذلك. لكن لغاية في نفس يعقوب هناك لاعب او اثنان اثارا واختلقا قضية لا اساس لها من الصحة. ان الاتحاد الدولي يثق تماماً بالاتحاد اللبناني وبدوره التنموي، انه اتحاد يقوم بواجباته بشكل ممتاز. واساساً كنت متاكداً ان مسؤولي كرة القدم عندكم ساهرون على سمعة اللعبة ولن يغامروا بما يسيء لتطورها وتثبيت موقعها دولياً... والآن بات مسؤولو الاتحاد الدولي مدركين لابعاد ما جرى، ولسلامة الاجراءات من قبل الاتحاد اللبناني تجاه الجميع».

وسينتظر الاتحاد الدولي في التقرير الذي سيقدمه عبدالله الدبل، في شهر ايار (مايو) المقبل او قبل ذلك... وحتى ذلك الوقت تبقى عقوبات الاتحاد اللبناني سارية بحق المخالفين، وحين يبت الاتحاد الدولي بالامر، قد يزيدها او يبقيها على ما هي عليه.

وعقّب الامين العام للاتحاد اللبناني رهيف علامة على تصريح الدبل بالقول «ان الاتحاد اللبناني يرى في تحرك الاتحاد الدولي امراً طبيعياً، فهو بمثابة ردّ فعل على شكوى قدمت اليه، ومن واجبه النظر في اية شكوى من قبيل استكمال الوثائق لاية قضية ينظر فيها».

واضاف: «اساساً هذا الملف اقفل من جهتنا حين اذعنا نتائج المقابلات والتحقيقات... واليوم توصل الاتحاد الدولي الى النتيجة ذاتها، اي تورط قلة من اللاعبين بهذه القضية، وفي مقدمهم الرأس المدبر لاعب الانصار الترينيدادي ديفيد ناكيد. وقد ضلل زملاء له. وعكس ما قاله البعض في مرحلة سابقة وخالفنا الراي في الاجراءات التي اتخذناها. ويبدو انه ضُلل بدوره من قبل هؤلاء (بالاشارة الى موقف بعض اداريي الانصار ودعمهم لناكيد ومنهم رئيس النادي النائب سليم دياب)... وقد كشف ناكيد اخيراً كل تورطه امام ممثل الاتحاد الدولي، وصرح بكل ما اخفاه علانية في مواقف سابقة، ومن نتائج ذلك الالتباس توريط نائبه وتشويه حلاوة احتفاله باحراز بطولة الدوري (حين رفض رئيس النادي البقاء مع الفريق لتسلم الكاس احتجاجاً على منع الاتحاد لناكيد من الدخول الى الملعب)».

وجدد تاكيده على تضمين النقاط التي سترتكز عليها مسيرة الكرة في السنوات المقبلة تعديلات تتعلق بضوابط تفصيلية ومتشددة بكل ما يتعلق بمسالة ضم وقيد اللاعبين الاجانب مع الاندية اللبنانية، وذلك حفاظاً على حقوق كل الاطراف.

وقبل ايام انهى الانصار تعاقده مع ناكيد بسبب «تشويه سمعة النادي». وتلقى الاتحاد نسخة من البلاغ الذي وجهه الى ناكيد وتضمن مطالبته باعادة مبلغ ٢٨ الف دولار الى ناديه. كما وانذاره بوجوب تسليم الشقة والسيارة اللتين وضعهما النادي في تصرفه.

الوطنية لخدمات الطيران

National Flight Service

A HIGH PROFILE
NEW HANDLING
ORGANIZATION TO OPEN SOON
AT KING ABDUL AZIZ
INTERNATIONAL AIRPORT
JEDDAH, HAS THE FOLLOWING
CAREER OPPORTUNITIES

Senior Traffic Agents: مشرف حركة طيران

Traffic Assistant Agents: موظف حركة طيران

Duty Manager: مدير مناوب

Load Controllers: مشرف تحميل طائرات

Ground Equipment Operators: مشغل معدات خدمات أرضية

Ground Equipment Maintenance Mechanics: ميكانيكي معدات خدمات أرضية

(Preference for Saudis الأفضلية للسعوديين)

* Should be a graduate, fluent in reading, writing and spoken English/ Arabic.
* Minimum 3 to 5 years work experience with an Airline or handling agency.
* Diploma in the respective field.
* Pleasing personality.

Submit a typewritten BIO-DATA within two weeks indicating detailed education and employment history (with job description) work certificates or diplomas, copies of Training and Seminars attended, references and a recent photo.

We offer: competitive salary and fringe benefits package.

The personnel Office
P.O. Box 52025 Jeddah 21536

ALL APPLICATIONS WILL BE HANDLED STRICTLY CONFIDENTIALLY

سان لوران الصامت: مبدعٌ اذا تكلم!

■ باريس - «الحياة» - الضجة التي احدثها مصمم الازياء الفرنسي العالمي ايف سان لوران قبل مدة، عندما هاجم بعض المصممين الشبان الانكليز العاملين في دور الاناقة الباريسية، لم تكن مجرد هجوم من مخضرم على ابناء الجيل الجديد بقدر ما كانت انتقاداً للنزعات الحديثة التي ادخلها هؤلاء وغيرهم على خطوط الموضة العالمية حالياً. قال لوران البالغ من العمر ٦٢ عاماً، في حديث صحافي نادر الحدوث إجمالاً، ان ما يراه في صالات العرض «يخيفه تماماً»، ووصفه بانه «استعراض سخيف يناسب الاعمال المسرحية فقط»، وأكد ان هذا التوجه «يؤذيه شخصياً». ثم هاجم الانكليزيين جون غاليانو (دار ديور) والكسندر ماكوين (جيفنتشي) اللذين اتهمهما بانهما يسيران بالموضة «في ممر خطير للغاية». صحيح ان غاليانو وماكوين لم يعلقا على كلام ايف سان لوران المنعزل عن الناس، إلا ان مواطنهما كارل لاغرفيلد (شانيل) تصدى لتلك التصريحات واصفاً لوران بانه «صار من الماضي»، وقال «ربما كان من الافضل له ان يعتزل نهائياً». هذا الجدل العلني وجد صداه القوي في وسائل الاعلام الاوروبية، خصوصاً البريطانية التي تتابع صعود نجم المصممين البريطانيين في عاصمة الاناقة العالمية باريس. ومع ذلك فان احداً لم يوافق على وصف لاغرفيلد بان ايف سان لوران «صار من الماضي»، ذلك ان العروض التي تقدم حالياً تجاوزت الحدود المقبولة وتحولت الى رؤية مستقبلية بدلاً من ان تكون واقعاً معاشاً يرافق النساء في ظروفهن الحياتية والعملية. وهنا بالذات تكمن ميزة ايف سان لوران الذي بدأ في العام ١٩٥٧، وهو في الحادية والعشرين، خلفاً لكريستيان ديور. فقد استطاع على مر السنين ان يقدم المرأة الانيقة القادرة على الحضور الطاغي من خلال اللمسات الرومنسية الرقيقة الخالية من اية تعقيدات مجانية او اختصارات تعري الجسد والروح معاً. ولا يعني هذا انه كان يقدم دائماً المرأة المختفية خلف حجب الاقمشة والاكسسوارات، فهو يؤمن ايضاً بان بعض الكشف مثير وملفت ويعزز الغموض الذي يريد للسيدة الانيقة ان تتمتع به. غير ان الخطوط العامة التي كان يحرص عليها هي القصات التي تجمع الحداثة البسيطة مع الجمال الملفت بسحره وإثارته. واذا كانت عروض ايف سان لوران الموسمية، والتي تنشر منها بعض الصور مع هذا الكلام، لم تعد تجذب الألوف الذين يتوجهون الى صالات ديور وجيفنتشي وشانيل لمشاهدة صرعات العري وقصات المستقبل غير المنظور... فان السيدات الراغبات بالشراء فعلاً ما زلن وفيات للرجل الذي صنع صورة مميزة للمرأة، ولا يبدو ان احداً قادر حتى الآن على تغييرها او تقديم بديل لها.

Yves Saint Laurent

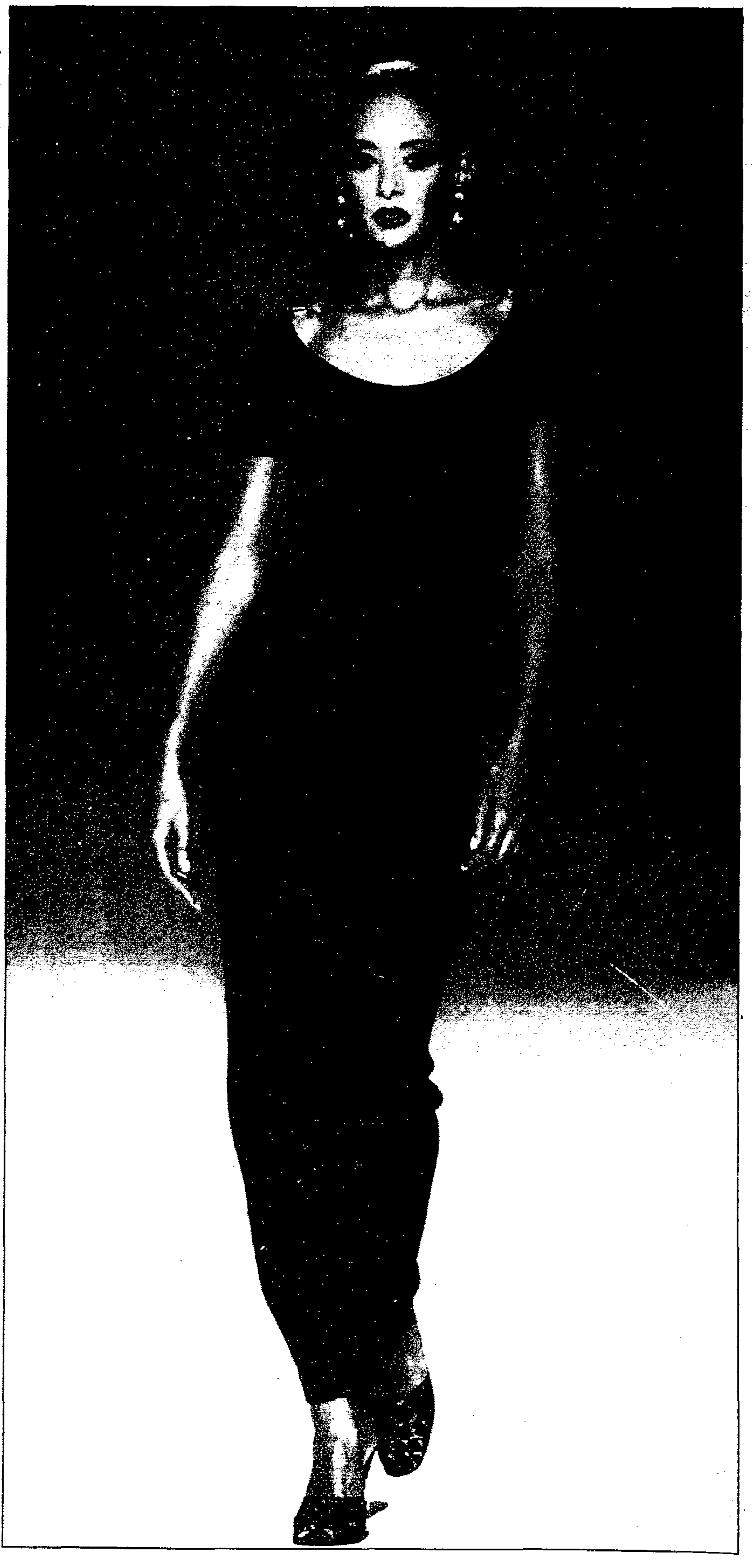

بمساعدة صندوق الآغا خان للتنمية الاقتصادية والثقافية

مشروع «سيرينا زنجبار» يعيد إحياء المدينة القديمة في «جزيرة التوابل»

□ زنجبار - «الحياة»:

■ حتى سنوات قليلة، كانت جزيرة زنجبار الواقعة قبالة سواحل شمال افريقيا تعاني من جملة مشاكل سياسية واقتصادية واجتماعية هي بعض من ازمات القرن الافريقي كله، وان لم تشهد الصراعات الدموية وازمات المجاعة التي عانت منها الدول الأخرى مثل كينيا والصومال واوغندا وتنزانيا وغيرها.

غير ان حكومة الجزيرة الاستوائية، ذات الثروات الطبيعية الغنية، بدأت منذ مطلع العقد الحالي سياسة تقوم على تطوير عناصر الجذب السياحية لتحويل زنجبار الى منتجع سياحي متقدم نظراً الى ما تتمتع به المنطقة من بيئة مناسبة من ناحية الشواطئ الرملية والخلجان المرجانية، بالاضافة الى معالم اثارية تاريخية تحمل بصمات الشعوب والدول المتعددة التي تعاقبت عليها من البرتغاليين والبريطانيين الى الهنود والعمانيين الخ.

ويبدو أن هذه السياسة الترويجية نجحت في زيادة اعداد السياح بصورة تدريجية، خصوصاً من اوروبا. وارتفع عدد الزائرين من ٤٢١٤١ شخصاً العام ١٩٩٠ الى ٦٩١٥٩ العام ١٩٩٦ حسب احصاءات السلطات المعنية في زنجبار. ومن المتوقع ان يرتفع العدد هذه السنة الى اكثر من ثمانين الفاً، علماً بان الهدف في العام ٢٠٠٠ هو تجاوز الرقم ١٥٠ الفاً.

وترافق هذا النمو التصاعدي في اعداد السياح مع زيادة في حركة الطيران الدولي الى الجزيرة التي لا يتجاوز عدد سكانها ٧٨٣ الف نسمة. وهناك خدمات جوية تقوم بها شركات مثل طيران الخليج (لندن - ابو ظبي - زنجبار، مسقط - دار السلام - زنجبار) والخطوط الجوية الكينية (نيروبي - مومباسا - زنجبار) والخطوط الجوية التنزانية (دبي - مسقط - دار السلام - زنجبار) والخطوط الجوية الاوروبية من ايطاليا الى زنجبار عن طريق مومباسا (مرتين في الاسبوع). اضافة الى ذلك خدمات بحرية سريعة من دار السلام الى زنجبار (مرتين في اليوم).

وعمدت السلطات في الجزيرة، التي تدين الغالبية العظمى من سكانها بالاسلام، الى تطبيق تسهيلات في اجراءات الدخول من تاشيرات وحجوزات وغيرها. كما عقدت سلسلة من الاتفاقات مع مؤسسات دولية (خاصة وعامة) هدفها تشجيع الاستثمار في القطاع السياحي، خصوصاً الفندقي، بالاضافة الى تطوير المعالم الاثارية في الجزيرة والمساعدة في تنمية المهارات والحرف اليدوية التي تشكل مصدر دخل لا بأس به في الصناعة السياحية الحالية.

وتركز العمل خلال السنوات القليلة الماضية على ترميم وصيانة وتطوير المدينة الحجرية القديمة، بالتعاون مع صندوق الاغا خان للتنمية الاقتصادية. وهذه المدينة تشكل معلماً بارزاً في الجزيرة نظراً الى تنوع الأساليب المعمارية التي طبقت فيها خلال القرون الثلاثة الماضية، كما وانها تحتضن ورش الحرف اليدوية خصوصاً نحت الخشب والتطريز. ويضاف الى ذلك ان الجزيرة الغنية بالتوابل عرفت كيف تنظم رحلات للتعرف الى مزارع القرنفل والفانيليا والقرفة وغيرها.

ومع ذلك كان هناك ثمة تحد داخلي تمثل في الموازنة بين تطوير السياحة العالمية كمصدر اساسي للدخل وبين الحفاظ على الطابع الخاص للجزيرة، اي عدم السقوط في الهوة التي وقعت فيها دول أخرى عندما طغى الكسب السياحي على خصوصية المعالم التاريخية والتراثية. ومن هنا كان الاتفاق الذي تم بين حكومة زنجبار من جهة وصندوق الآغا خان للتنمية الاقتصادية من جهة اخرى لتحقيق ذلك التوازن الصعب: انشاء مؤسسات سياحية راقية اعتماداً على المنشآت التراثية من خلال ترميمها وتطويرها وليس تغييرها او ازالتها.

وقبل ايام، كانت زنجبار على موعد مع اطلاق اول فندق سياحي فخم في الجزيرة حسب المنطق الانمائي الذي اشرنا اليه اعلاه. فقد اقيم حفل ضخم حضره الآغا خان رئيس صندوق الآغا خان للتنمية الاقتصادية الذي يشرف على المشروع ورئيس زنجبار سلمان امور ورئيس تنزانيا بنجامين مكابا، لتدشين فندق «سيرينا زنجبار» في مبنيين تاريخيين جرت اعادة تأهيلهما في اطار مشروع سياحي واسع كلف اكثر من اربعين مليون دولار.

وقال الآغا خان في كلمته الافتتاحية: «ان فندق سيرينا زنجبار يشكل نموذجاً حياً لكيفية تحويل معلمين صغيرين ولكن مهمين من الناحية المعمارية كادا أن يتعرضا للاهمال والتلف، واعطائهما حياة جديدة، وجعلهما يلعبان دوراً حيوياً في انهاض الاقتصاد والنشاط الاجتماعي في المنطقة التي يتواجدان فيها».

المبنى الأول هو «مبنى الاتصالات القديم» والثاني «مقر الاطباء الصينيين»، ولكنهما تحولا مع الزمن الى مساكن لعدد آخر من الشخصيات المهمة منهم المستكشف ديفيد ليفينغستون والقنصل البريطاني العام... الخ. وعملية الترميم تمت بمنحة قدمها صندوق الآغا خان للتنمية الثقافية في اطار مشروع ترميم وانعاش المدينة الحجرية القديمة في زنجبار. وصار المبنيان يضمان ٥٢ غرفة حافظت قدر الامكان على الطابع العتيق والمزايا العمرانية التراثية، مع ادخال احدث وسائل الراحة... بحيث اصبح المشروع واحداً من اضخم الاستثمارات السياحية ليس في الجزيرة فحسب بل في منطقة شرق افريقيا كلها. وتجدر الاشارة هنا الى ان منظمة اليونسكو اختارت قبل

اشهر المدينة الحجرية في زنجبار باعتبارها واحدة من اهم مئة منطقة عمرانية تاريخية في العالم.

ويشكل الفندق الجديد اضافة اخرى على مجموعة فنادق «سيرينا» في تنزانيا التي يبلغ عددها خمسة باستثمارات تقدر بحوالى اربعين مليون دولار. وهناك خمس منشآت سياحية مماثلة في كينيا، فتصبح الطاقة الاستيعابية لهذه السلسلة حوالى ٩٠٠ غرفة في شرق افريقيا.

وحرص القيمون على مشروع فندق «سيرينا زنجبار» على ان يحافظوا على المميزات العمرانية لكل مبنى. ولم تكن هذه المهمة سهلة اذا عرفنا ان مبنى الاتصالات القديم انشيء في مطلع القرن الحالي على الطراز الاستعماري الاوروبي في حين ان المبنى الثاني يعود الى اصول عربية قديمة جداً على رغم انه شهد ترميمات في الاربعينات والخمسينات من هذا القرن عندما كان مقراً للقنصلية البريطانية. ومع ذلك كان لا بد من إحداث اضافات معاصرة على المبنيين، وهذا ما تم بالفعل عندما اخذ المهندسون في اعتبارهم ان يكون المبنى الحديث متناغماً ومنسجماً مع المبنيين القديمين وفي الوقت نفسه لا يطغى عليهما ابداً.

ومع ان فندق «سيرينا زنجبار» سيساهم في إحداث نقلة نوعية في النشاط السياحي في «جزيرة التوابل»، إلا انه من الضروري النظر اليه في سياق المشروع الانمائي الأوسع الذي تم في ترميم وصيانة المدينة الحجرية القديمة. فهذا النوع من العمل يمكن اعتباره نموذجاً يحتذى لإعادة إحياء المدن التاريخية من ناحية، وتوظيف هذا الإحياء في التنمية الاقتصادية والاجتماعية من ناحية اخرى، وكذلك تحقيق التوازن بين متطلبات الاقتصاد الحديث وتقاليد الناس وتراثهم ومهاراتهم المنلية.

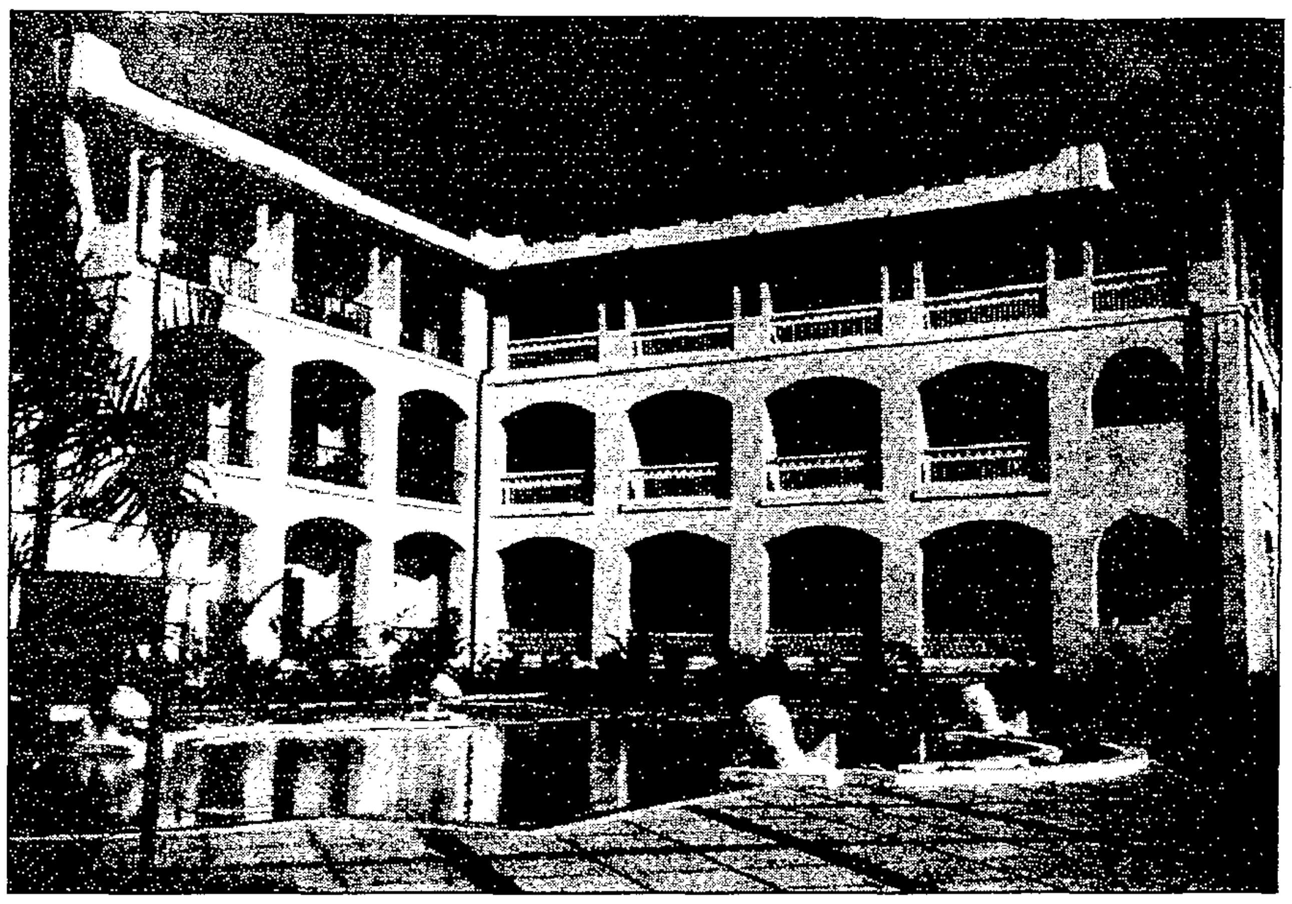
فندق «سيرينا زنجبار» بعد الانتهاء من انشائه.

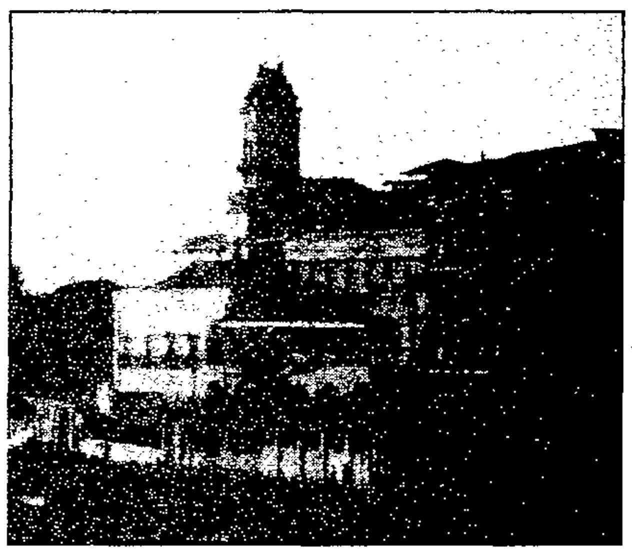
قصر السلطان او «بيت العجايب» في زنجبار.

احد الشوارع التقليدية في المدينة الحجرية القديمة.

صدر عليها حكم بالسجن سنة لـ «مشاهد فاضحة»

معالي زايد: مشاهد فيلم «ابو الدهب» ليست جنسية

□ القاهرة - من فاطمة حسن:

■ الفنانة معالي زايد غاضبة جدا من الحكم الذي صدر قبل ايام بحبسها سنة مع الشغل، بسبب «المشاهد الفاضحة» التي أدتها والفنان ممدوح وافي في فيلم «ابو الدهب». وقالت معالي لـ «الحياة»: «يفترض بأنني أحد عناصر الفيلم السينمائي التي تجسد ما كتبه المؤلف من خلال وجهة نظر المخرج. وحتى لو ان الرقابة اعترضت على ما قدمته وطلبوا من المنتج حذفه، فما ذنبي انه لم ينفذ التعليمات؟».

واوضحت معالي إن محاميها قدم الى المحكمة صورة من العقد الذي ابرمته مع الشركة المنتجة، ويقضي بان تنفذ ما يطلبه المخرج في حدود السيناريو الذي وافقت عليه الرقابة. واضافت: «ان على مفتش الرقابة ان يدين المنتج والمخرج فقط اذا ثبت انهما رفضا ان ينفذا تعليمات الرقابة، اما انا فلا ذنب لي».

وقبل تلك الازمة بايام، كانت «الحياة» التقتها وحاورتها حول مشوارها الفني خلال الاعوام الستة عشر الماضية، وكانت نتيجته ٣٥ فيلما، احدثها فيلم «ابو الدهب» الذي تسبب في ازمتها الحالية. والطريف ان هذا الفيلم شهد منذ اليوم الاول لتصويره معارك بين المنتج والابطال والرقابة.

سالتها «الحياة» - قبل صدور الحكم - عن حقيقة تلك المشاكل، والقضية المنظورة امام المحاكم الخاصة بالفيلم، فقالت: «يقال إن السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري تلقى شكاوى عدة اثناء عرض الفيلم بانه يضم مشاهد جنسية خاصة بي، وان ادارة التفتيش في الرقابة شاهدت الفيلم في دور عرض عدة. وعند ترخيص الفيلم، قالت الرقابة إن هناك اربعة مشاهد يجب ان تحذف، ولم تحدد اذا كانت جنسية ام لا. ووافق المنتج على حذفها، الا ان عددا من دور العرض حصل على نسخ الفيلم الاصلية وعرضها. ولذلك اعتبرت الرقابة تلك المشاهد «جنسية» وحررت لنا محضرا، واحيل الامر الى القضاء».

● وهل كانت المشاهد جنسية فعلا؟

- هي مشاهد عادية جدا، شاهدنا مثلها في افلام سابقة.

● هناك ظاهرة انتشرت بين المؤلفين وهي تفصيل ادوار مخصوصة للنجوم، فما رأيك؟

- إنها مشكلة كل فناني مصر، وللاسف فان مؤلفينا يفصلون اعمالهم على مقاسات نجم بعينه. واعتقد بان سبب ازمة السينما ان المؤلفين يقسمون القصص الى نصفين، نصف للرجال ونصف للسيدات من دون الاهتمام بجيل الشباب. ولا بد من الاشارة الى ان السينما اهم في انتشار الفنان من التلفزيون.

● لكنك قدمت ادوارا متميزة في التلفزيون؟

- لا أنسى فضل التلفزيون عليّ، فقد كان هو سبب شهرتي، وقدمت اعمالاً عدة عزيزة على نفسي، منها مسلسلات: «دموع في عيون وقحة»، و«بين القصرين» و«الحاوي». انا احب التلفزيون، واتمنى ان اقدم فيه عملاً كل عام، واعتبره طوق نجاة للفنان للخروج من ازمة السينما.

● ما هواياتك؟

- في المدرسة كنت امارس السباحة والكرة الطائرة، وعشقت القراءة خصوصا روايات نجيب محفوظ واحسان عبدالقدوس ويوسف السباعي، وكنت أتقمص شخصيات تلك الروايات امام صديقاتي.

● سمعنا انك ترسمين لوحات زيتية، فهل هذا صحيح؟

- أحب الرسم منذ ايام الدراسة، كما أحب تركيب الاشكال من الصلصال، ولذلك التحقت بكلية الفنون الجميلة. وحاليا لا ألجأ الى الرسم الا اذا كنت حزينة لانه يساعدني في الخروج من دائرة الإحباط.

● ماذا عن مشاريعك السينمائية والتلفزيونية؟

- أعد لانتاج فيلم جديد من بطولتي وأخصص له كل وقتي.

● وماذا عن الزواج؟

- زواجي في المرتين السابقتين عطلني عن عملي وفني. ولو وجدت إنسانا يحترم طموحي فقد اعيد التفكير.

٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ افلام كرتون، ٨,٤٥ رسوم متحركة، ٩,١٥ برنامج أطفال، ٩,٤٥ المسلسل العربي «الشهد والدموع»، ١٠,٣٥ فيلم وثائقي، ١١,٠٥ برنامج هذا هو (اعادة)، ١٢,٠٠ نشرة الأخبار، ١٢,٢٠ مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «متى أرى حبيبي»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ عالم الصحافة، ١٥,٣٥ برنامج مال وأعمال (اعادة)، ١٦,٠٥ المسلسل العربي، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ برنامج ضحك بالدنيا، ١٧,٣٠ برنامج ابتكارات واختراعات، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «نحن بشر»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ فيلم السهرة الأجنبي، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,١٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الأطفال، ١٠,٤٥ لك واسرتك، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ سباق الأغاني، ١,٠٠ برنامج إخباري، ١,١٥ منوعات، ١,٣٠ اضحك معانا، ١,٤٥ ايات الجمال، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ منوعات، ٢,٣٠ بطل يسبح في قلبي، ٢,٤٥ صور ورسائل، ٣,٠٠ فيلم عربي، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ اغاني، ٥,٣٠ بقيليه، ٦,٠٠ اغنية، ٦,١٥ شموع، ٦,٤٥ مسلسل عربي، ٧,٣٠ لقاء الاشقاء، ٨,٠٠ النشرة الإخبارية، ٨,١٥ الكاميرا الرياضية، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الإخبارية، ١١,١٥ من أغاني الافلام، ١٢,١٥ مسلسل عربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ نغم، ٢,٣٠ الفيلم العربي، ٤,٣٠ مسلسل ديني، ٥,١٥ فيلم تسجيلي، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ الأطفال.

* توقيت القاهرة

... فيلم سكة سفر، ٢,١٠ الفيلم التلفزيوني حد الهاوية، ٤,٠٠ فيلم بطل للنهاية، ٦,٠٠ فيلم ابن للايجار، ٨,٠٠ فيلم المهاجر، ١٠,١٠ فيلم رمضان فوق البركان، ١٢,٣٠ فيلم جيل آخر زمن، ١٤,١٠ فيلم أي أي، ١٦,٠٠ برنامج وثائقي/ عبدالحليم حافظ، ١٦,١٥ فيلم لحن الوفاء، ١٨,٤٠ فيلم أبي فوق الشجرة، ٢١,١٠ فيلم أقوى من الحياة، ٢٢,٣٠ فيلم ليتني ما عرفت الحب.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج مساء الخير اوربت، ١٠,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١١,٣٠ برنامج وثائقي، ١٢,٣٠ مسلسل عربي، ١٣,٣٠ برنامج فيديو كليب، ١٤,٠٠ مسلسل مدبلج «رغبات»، ١٥,٠٠ برنامج أناقة، ١٥,٣٠ حفلة غنائية، ١٦,٣٠ مسلسل عربي «اللحظة الأخيرة»، ١٧,٣٠ برنامج صالون، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ مسلسل لبناني «شارع الأيام»، ٢١,٠٠ برنامج منوعات «بدون موعد»، ٢٢,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣,٣٠ برنامج اناقة، ٢٤,٠٠ مسلسل عربي «اللحظة الأخيرة»، ١,٠٠ فيديو كليب، ١,٣٠ برنامج صالون، ٢,٣٠ مسلسل لبناني «شارع الأيام»، ٣,٣٠ قران كريم.

* توقيت غرينيتش

5.00 فيديو كليب، ٥,٣٠ كابتن ماجد، ٦,٠٠ كيف وليش، ٦,٣٠ الغنية الضايعة، ٧,٠٠ بيت خالتي، ٧,٣٠ حوار ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١٠,٣٠ كرة سلة، ١٢,٠٠ كابتن ماجد، ١٢,٣٠ كيف وليش، ١٣,٣٠ الفقراء ايضاً يبكون، ١٤,٣٠ الدنيا دولاب، ١٦,٠٠ بتخسر إذا ما بتلعب، ١٧,٠٠ الميزون، ١٨,٣٠ ماريا وبس، ١٩,٣٠ فيلم غربي، ٢٣,٠٠ ليلة حظ، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

٥,٠٠ رسوم متحركة Goof Troop، ٥,٣٠ رسوم متحركة Arsene Lupin، ٦,٠٠ رسوم متحركة Ducktales، ٦,٣٠ رسوم متحركة Mickey & Donald، ٧,٠٠ عالم الصباح، ١١,٠٠ كوكتيل، ١٢,٠٠ فيلم عربي «غضب الوالدين»، ٢,٠٠ رسوم متحركة Ducktales، ٢,٣٠ رسوم متحركة Goof Troop، ٣,٠٠ فيلم اميركي Splash Too، ٤,٣٠ Eureka، ٥,٣٠ الاخبار، ٦,٠٠ سينمجلة، ٦,٣٠ مسلسل مصري «درب التبان»، ٧,٣٠ فيلم اميركي Sister Act، ٩,٣٠ فيلم عربي «غضب الوالدين».

٦,٠٠ الأخبار، ٦,٢٠ بريطانيا في المرآة (اعادة)، ٧,٠٠ الأخبار، ٧,٢٠ هذا الأسبوع (اعادة)، ٨,٠٠ موجز الأخبار، ٨,٠٥ مراسل (اعادة)، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ عالم الأزياء، ١٠,٠٠ موجز الأخبار، ١٠,٠٥ حول العالم (اعادة)، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٢٠ نافذة على أوروبا، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ حول العالم، ١٣,٠٠ موجز الأنباء، ١٣,٠٥ فروست، ١٤,٠٠ الأخبار، ١٤,٣٠ عطلة، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ الأفق، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٢٠ تقرير الارض (اعادة)، ١٦,٣٠ أفلام ٩٧، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,٣٠ عالم السيارات، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٢٠ في السجل، ١٩,٠٠ الأخبار، ١٩,٢٠ نافذة على اوروبا، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ حول العالم، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٣٠ عالم الغد، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ تقرير عالمي، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,٣٠ تقرير الاعمال في الهند، ١,٠٠ الأخبار، ١,٣٠ هذا الأسبوع، ٢,٠٠ الأخبار، ٢,٣٠ تقرير الاعمال في الهند (اعادة)، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٢٥ هذا الأسبوع (اعادة)، ٤,٠٠ موجز الأخبار، ٤,٠٥ الأفق، ٥,٠٠ الأخبار، ٥,٢٥ تقرير الأعمال في الهند (اعادة).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ فترة دينية، ١,٣٠ الصبر في الملاحات، ٣,٣٠ Cat Squad، ٥,٠٠ الآنسة ماما، ٧,٠٠ نجوم صنعت السينما، ٧,٣٠ العريجي، ٩,٠٠ ميكي ماوس ونجوم الكوميديا، ٩,٣٠ الغضب، ١١,٣٠ مسك وعنبر، ١٣,٣٠ غرام في الطريق الزراعي، ١٥,٠٠ صحافة وسينما، ١٥,٣٠ لن ابكي ابداً، ١٧,٣٠ في الطريق اليك، ١٨,٠٠ عائشة، ٢٠,٠٠ ليلة بكى فيها القمر، ٢٢,٠٠ غزيرة أهل المغنى، ٢٢,٣٠ مذكرات الآنسة منال، ٢٤,٣٠ ضحكة على الماشي.

* توقيت غرينيتش

١٥,٢٠ القرآن الكريم، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ اكتشافات، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٠٥ الشريعة والحياة، ١٧,٣٠ موجز الاخبار، ١٧,٣٥ متابعة الشريعة والحياة، ١٨,١٥ برنامج وثائقي، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٩,٠٠ اخبار الرياضة، ١٩,١٥ برنامج وثائقي، ١٩,٣٠ موجز الاخبار، ١٩,٤٠ أطفالنا (اعادة)، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٤٥ برنامج وثائقي، ٢١,٠٠ اخبار الرياضة، ٢١,٢٠ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الاخبار، ٢٢,٠٠ الملف الأسبوعي (اعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ السباقون (اعادة)، ٢٣,٠٥ برنامج وثائقي، ٢٣,٢٠ اليوم الرياضي، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٥٥ الختام.

* توقيت غرينيتش.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: بلدة بحرينية وسط الصحراء.

س	ت	ط	ي	ل	ة	م	س	ة	ك	ا	ك	س
و	ة	ت	ا	ا	ق	ج	ا	ج	و	ل	ض	م
ا	ي	ل	ف	س	ا	ذ	ب	ت	س	خ	ا	ذ
س	ق	م	و	ل	ق	ض	ة	ج	د	ت	ا	ل
ي	ل	س	ا	ن	ا	ع	ت	ا	ر	ط	ش	س
ة	و	ا	ج	ء	ن	ي	ف	و	د	ب	ح	ر
و	ذ	ن	ل	ن	ا	و	ي	ي	ي	ا	ا	ط
س	ع	ل	س	ن	ا	ش	خ	ع	ج	ا	ي	ا
ذ	ر	ق	ط	ا	ج	د	ي	ر	ر	س	ط	ن
ك	ب	ن	ت	ع	س	ا	ع	ا	ط	م	ح	س
ط	و	ى	ذ	ا	ت	ك	د	س	ل	ا	ح	ط
ل	ط	ا	م	ف	ة	ة	ت	ا	خ	د	و	د
ا	و	ب	ت	و	م	ت	ر	م	ي	م	ذ	ي

أ: اجول، اخدود، اداة، ارادة، افواج، ام، اوبتومتر
ت: تب، تشويش، تطيلة، تكساس، تلمسان، تنبك
ذ: ذاط، ذرقط، ذعج، ذقن، ذميم، ذولقية
س: سجيف، سحال، سختيان، سرطان، سعدان، سعل، سقم، سكاكة، سهم، سواسية
ط: طائفة، طائل، طبيعيات، طحال، طرخون، طهم، طوى، طياخ

حل العدد السابق: وليد عطية.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■									١
				■			■		٢
	■								٣
		■							٤
			■		■		■		٥
■						■			٦
		■		■				■	٧
				■					٨
									٩

افقياً
١- مرفأ سوداني
٢- جمع آية - ابكي بشدة
٣- دولة كاريبية
٤- يكسبون - للتعريف
٥- إجمالي
٦- أهل - حراس
٧- صغير البقرة - متشابهان
٨- سجنت - ضد يحيي
٩- رئيس اميركي سابق

عمودياً
١- دولة أوروبية - زار الأماكن المقدسة
٢- مقياس أرضي - لهوي
٣- شخصية اداها سيلفستر ستالون - جسد
٤- مسافرون للنزهة - ديانتي
٥- يقلق
٦- غاسق - من الفارات
٧- من الخسائر - ضد فر - ضد حلو
٨- عاصفة بحرية - دولة عربية
٩- وضعي - ضد شفع

حل العدد السابق
افقياً: ١- جرزين - عم ٢- بريد - لندن ٣- أب - عمواس ٤- امبابة ٥- انن - أهل ٦- لهو - نيسان ٧- سواسية - فا ٨- فلع - ال ٩- هلال - ت ت.
عمودياً: ١- جواز السفر ٢- زرب - نهول ٣- ي ي - أنواعه ٤- ندعم ٥- مبانيها ٦- الواهية ٧- نابلس ٨- عنسة - آفات ٩- من - نالت.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): في كل تجربة ما يفيد شرط أن تحسن استخلاص العبر العميقة.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): إلعب لعبة الانتظار وتحين الظرف المناسب للإقدام بحسم.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): ما يبدأ عرضيا عابرا قد يتحول أمرا جديا بالغ الأهمية...
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): اليوم قد تحصل على ترقية او مكافأة أو هدية... المهم أن في الأجواء ما يفرح!
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): تحب أن تحيط نفسك بهالة من السرية والغموض لكي تثير التساؤلات.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لا تقبل بان يلقي المتخاذلون أعباء جديدة على كاهلك، بل ضع كل شخص أمام مسؤولياته.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): لا تربط نفسك بمشروع عمل مع شخص عديم الخيال متزمت.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): كن دائما في مركز القرار ممسكا بزمام الأمور، فالأدوار الهامشية لا تليق بك.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): ستفهم أن الماضي لا يزول بالتجاهل، بل سيكون حاضرا في ذهنك مهما فعلت.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): أظهر للمتعاملين معك جانبا لم يروه فيك من قبل لتؤكد جديتك.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): قد يطرأ ما يعرقل مشروع سفر أو خطة عمل.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): لقاء يحصل مصادفة قد يقودك إلى آفاق جديدة لم تخطر في بالك.

صندوق الاستثمار المشترك
خدمة مميزة لعملاء مميزين
AL RAJHI EST.
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

AL HAYAT
الحياة
الاحد ٣٠ آذار (مارس) ١٩٩٧ الموافق ٢١ ذو القعدة ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٤٤٩
AL HAYAT SUNDAY 30, MARCH, 1997 ISSUE NO 12449

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعر السعودي محمد زايد الألمعي:
– متى ترى شاف زهو القبائل
إذ يقول الفتى: الرماح خيول النوايا
والرماح برايا... تعدّى المطايا
وتغري افتتان الفتى بالقتائل
والرماح انتباذ بوار بواريدها
لها صاحبان: لسان المغني، وكف المقاتل؟!

●●●

● تاكد تلك الذي ألمحت اليه في عبارة كتبتها في هذا العمود... عن من سموهم: «عبدة الشيطان»... فقد نفى مسؤول قضائي مصري وجود من يعبد الشيطان في بلاده، وأكد: «ان ما حدث من مجموعة شباب بهذا الخصوص... لم يكن عبادة للشيطان، وانما كان استهتاراً يكشف عن سوء تربية»!

وقال المستشار هشام سرايا المحامي العام لنيابة أمن الدولة العليا في مصر: «ان معالجة القضية تمت بمبالغة كبيرة، ونسبت الى المتهمين تصرفات مهينة لم تحدث في مصر وانما تمارسها بعض الجماعات المتطرفة في الخارج»!

وهكذا... تأكد: أن تفجير الحدث، كانت له أهداف أخرى، ربما لاشغال الرأي العام عن (شيء) آخر!!

●●●

● قرأت هذه العبارة/ السؤال: «لماذا انقرض الديناصور؟!

لا لأنه كان ضخماً، ولكن... لأنه كان يستند الى نيله أو عليه. والانسان يجب أن لا يكون ديناصوراً يستند الى ماضيه القديم... أي لا يتراجع الى الوراء»!

– وقلت: والانسان كلما كبر وهو يحلم أن يكون ديناصوراً... كلما حاول أن يجمع وراءه مجموعة ذيول تحمي ظهره، ويرتكن عليها، و... يجرها وراءه، حتى عندما يسقط!!

●●●

● يروى عن الأديب الانكليزي «نويل كوارد»: انه أعلن في حفلة حضرها قائلاً:
– انني لم أندم على شيء في حياتي... وهذا هو الشيء الوحيد الذي يستحق الندم!!!

فهل تبدو العبارة قاسية من هذا الأديب على الناس والحياة... أم أنها أكثر قسوة عليه هو؟!

الذين لا يندمون... ليست لهم تجارب بالفعل، والمهم هو: أن لا يتكرر الندم على شيء واحد، بتصرف معاد!!

●●●

● اشتريت الضحك بلحظات الوداع... فيا لركضي!
بعت حزني للذكريات، وللطلال... ولتلك الأماكن القديمة!
وها أنذا أحفر صوتي في القصائد المجروحة بالغربة...
وها هي القصائد تتحول الى: نكتة... لا بد أن نضحك بعدها!
من زمن... وأنا أسرق المطر من ابتسامات الآخرين، وعلى شفتي تجمعت حكايات البحّار الضائع!!

●●●

● من قراءاتي هذا الاسبوع... ما نشرته صحيفة «الوطن» القطرية بتوقيع زرياب:
– «لا أكتب في هذا الصدد زاوية عن ابراهيم سعدة رئيس تحرير «أخبار اليوم» المصرية، ولا أرد على مقالة طويلة عريضة على الصفحة الاولى كتبها سعدة مهاجماً مسؤولاً عربياً بالشتم أولاً وأخيراً، وبدرجة منعتها الرقابة ربما من التورط أكثر في مباشرة السب واللعن الى ما دون الحزام... ان التنفيه لا يأتي بالجهد الصوتي أو رفع العقيرة، بل بالمعادلة... وسوى ذلك فإن الباب اللائق لمثل هذه للطارحات أن يسمى بالردح... الردح لم يزحزح هذا الهوان العربي قيد أنملة»!!

●●●

● صادرت الربيع بهجتك ذات مساء، ورأيتك تغادرين قلبك... وتطفئين شموع خفقك!
وطاردتك – رغم ذلك – وأنت تهربين الى مدن الوحدة، والصمت... بعد أن حطمت في ركضك: مصباحي الوحيد... ذلك الذي اشعلته من عشقي لك، لينير دروب عمرك!

عبدالله الجفري

تراث هنيبعل في لندن: الفينيقيون ساميون وهيلينيون

"بنكته" يُضحك هنيبعل جيشه ويُشعل المعنويات

□ لندن – «الحياة»:

■ ظهر هنيبعل في المؤتمر الذي عقد الاربعاء الماضي في مقر جمعية الآثار البريطانية في دار بيرلينغتون العريقة التي تضم بين جنباتها الاكاديمية الملكية للفنون. الدعوة وجهها السيد ستيفن داي رئيس الجمعية التونسية – البريطانية والسيد شوقي العلوي مدير مكتب الاعلام التونسي في لندن. اكاديميون واختصاصيون في الحضارتين القرطاجية والرومانية شاركوا في المؤتمر وسط حشد من البريطانيين والعرب جاءوا للاستماع الى «تراث هنيبعل».

الدكتور هنري هيرست من جامعة كامبريدج ركز على الفن المعماري القرطاجي، اضافة الى عرض صور لشوارع قرطاج المستقيمة والعريضة وميناء قرطاج الدائري الضخم وكيف خرجت روما على معاهدة السلام مع قرطاج عام ١٤٦ ميلادية. وأوضح المحاضر عن وجود أكثر من هنيبعل واحد بعد مضي قرون على موت هنيبعل الأصلي.

الدكتورة عائشة بن عابد (نائبة مدير معهد التراث الوطني في تونس)، وهي تعد من أكبر المتخصصين الدوليين في تاريخ قرطاج وهنيبعل، عرضت عدداً من الصور لبدايات فن الفسيفساء ثم تطوره مما يوضح انه ابتكار قرطاجني عريق. ومن الصور كذلك صور لعدد من الأفيال ودرع جندي اغريقي الأسلوب وعدد من التماثيل الصغيرة وقنينة عطور وأمواس وعقود. وكان هدفها من ذلك توضيح مدى خصوصية الحضارة القرطاجنية وقوة شخصيتها مما ترك بصماته واضحة على الحضارة الرومانية الافريقية. وأكدت الدكتورة عائشة بن عابد عنى أن انفتاح تونس المعاصرة انما هو امتداد لتقليد [illegible]علي. فقد كان هنيبعل رجلاً منفتحاً ومنفتحاً على العالم، ويستحق لذلك أن يكون رمزاً لتونس المعاصرة.

قرطاج: الموانئ الفينيقية. وفي الاطار هنيبعل قطعة معدنية مسكوكة في اسبانيا بين ٢١٨ و٢٢٢ قبل الميلاد.

الدكتورة إيسا بوستيكاردي (كلية هولوواي الملكية بجامعة لندن) قالت ان السنوات الخمس عشرة التي قضاها هنيبعل في ايطاليا كان تاثيرها عليها كبيراً للغاية، ثم عرضت علينا صوراً لعدد من العملات النقدية من جنوب ايطاليا وفيها نشاهد صوراً لأفيال هنيبعل، وتمثالاً من التراكوتا لفيل عثر عليه في بومبي، وقالت انه تم العثور على الكثير من التماثيل لهنيبعل في جنوب ايطاليا وشمالها، وهناك تمثال برونزي لهنيبعل يبدو فيه وسيماً، ومن الطريف انها لاحظت شيوع تسمية الايطاليين لأبنائهم باسم هنيبعل وهو بالايطالية أنابيل مع عدد من الأشكال الايطالية الأخرى للاسم، بل انها اكتشفت وجود ما لا يقل عن ستين اسرة في روما وحدها كلها تتسمى باسم أنابيل واشكال أخرى للاسم الآن.

السيد ستيفن داي رئيس الجمعية التونسية – البريطانية تحدث عن قرطاج في لوحات ورسوم الفنان البريطاني الأشهر تيرنر والذي بدأ اهتمامه بقرطاج في سن باكرة أي منذ عام ١٨١٤. وعرض علينا عدداً كبيراً من لوحات تيرنر التي تتعرض لقرطاج بشكل مباشر أو غير مباشر وبخاصة في مقابلته بين الحروب النابليونية وحروب هنيبعل، فكل من نابليون وهنيبعل غزا ايطاليا من شمالها عابراً جبال الألب.

السيد أندرو بينيت من المتحف البريطاني تحدث حديثاً دقيقاً وممتازاً عن قرطاج وروما أو ايطاليا بالأحرى من خلال الاستعانة بالعملات النقدية، والواقع ان حديثه كان درساً جيداً في الكيفية التي يمكن بها استنطاق العملات النقدية بالكثير من الحقائق السياسية والاقتصادية والاجتماعية للعهود التي تنتمي لها. واطلعنا كيف كانت قرطاج وروما تصنع نقودها من الذهب عندما كانت في حال غنى وازدهار، وكيف كانت كل منهما تضيف الفضة بنسب مختلفة للعملة الذهبية عندما تعانيان من الشدة والحاجة مما يدل على الكثير من الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. وأوضح كيف يمكن دراسة النقود لكل من قرطاج وروما أن تساهم في تاكيد الكثير من الحقائق التاريخية.

واخيراً أوضح البروفيسور جون أدير (كاتب واستاذ دراسات الزعامة في جامعة اكستر) ان الفينيقيين ساميون ولكنهم ايضاً كانوا هيلينيين. وأشار الى الشبه الكبير بين هنيبعل والاسكندر الأكبر. وقال ان هنيبعل كان شديد الذكاء وكان يتحدث أربع لغات، وكان على درجة عالية من الثقافة، وروى بضع حكايات عنه جعل بها هنيبعل يعود حياً إلينا، يضحك ويتكلم ويتخابث كما نفعل نحن. وروى قصة حول معركة كاناي التي انتصر فيها جيش قرطاجنة على جيش روما على رغم من أن تعداد الأول كان اربعين الف جندي بينما بلغ الثاني ثمانين الفاً، وكشف كيف استطاع هنيبعل بمجرد نكتة ان يضحك جيشه ومن ثم يشعل فيه روحه المعنوية فلا يأبه بقوة عدوه ويتم له الانتصار بالفعل. وذكر المحاضر كيف ان هنيبعل لا يزال يلهم القادة العسكريين حتى اليوم مثل ايزنهاور الذي كان يؤكد أن التفاؤل سريع الوصول ولكن التشاؤم اسرع، ولذا كان يجعل من هنيبعل مرشداً له في بث الاطمئنان والثقة في صفوف جيشه.

"البصبصة" بالمرآة

■ بيرث (استراليا) – أ ف ب – حكم على استرالي بدفع غرامة مالية قدرها ١٩٥ دولاراً بعدما جهز حذاءه بمرآة كان يستخدمها للتلصص من تحت التنانير على الملابس الداخلية للاستراليات الجميلات.

وكان سام مايكل (٣٩ عاماً) أعد هذا الجهاز بدقة اذ كان باستطاعته التحكم بالمرآة بواسطة خيط يستخدم لصيد الأسماك ليحصل على منظر أفضل. وقد ضبطته شرطية بالجرم المشهود وهو يشغل جهازه قرب سيدة في محل لبيع الألبسة. واعتبر القاضي كين مور ان الثمن يكون أغلى لو «ضبطه زوج احدى تلك السيدات بالجرم المشهود وتكفل بانزال العقاب فيه شخصياً». وحكم على مايكل بدفع الغرامة لانتهاكه حرمة الآداب العامة.

السل عاد الى روسيا

■ موسكو – «الحياة» – سوء التغذية وتدهور الأوضاع الصحية والطبية وأسباب أخرى أدت الى «احياء» مرض السل في روسيا. وذكر مدير معهد السل في اكاديمية العلوم الطبية الكسندر خومينكو ان نسبة المرض ارتفعت ٧٠ في المئة خلال السنوات الخمس الأخيرة وزادت نسبة الوفيات المرتبطة به ٨٧ في المئة.

وأوضح ان ١٥ من كل ١٠٠ الف نسمة يموتون بالسل ما جعل هذا المرض في مقدم الأمراض المعدية في روسيا.

فيلم أوروبي عن الفتح الاسلامي لمصر

□ القاهرة – من خالد عزب:

■ انجز اختصاصيون في اتحاد السينما الاوروبي اخيراً دراسة مبدئية للشروع في انتاج فيلم سينمائي تاريخي عن الفتح الاسلامي لمصر. ويبدأ تصوير الفيلم قريباً في كل من مصر والاردن وفلسطين على ان يستغرق التصوير ستة شهور وتبلغ موازنة الفيلم ١٥ مليون دولار، وستشارك في انتاجه مجموعة من الشركات السينمائية الاوروبية بالتعاون مع عدد من المحطات الفضائية العربية. وستكون نسخته الاصلية ناطقة باللغة الانكليزية على ان يترجم الى لغات عدة منها العربية والفرنسية والالمانية.

جديدها مسرحية "الاسطورة" ومشروع فيلم مع سمير صبري

عودة صباح الى... صباها

□ بيروت –
من دينا رمضان طبارة:

■ بين «أسطورة» عام ١٩٩٤ و«أسطورة» عام ١٩٩٧ تواصل «الشحرورة» صباح مسيرتها الفنية. «الأسطورة – ٢» هي العمل الجديد للمطربة صباح بعد «الاسطورة – ١» والتي عالجت موضوع منطقتين: الأولى تحب التطور والتكنولوجيا والأخرى تفضل العيش على سجيتها وطبيعتها الفطرية. وقصة «الأسطورة – ٢» من تاليف فارس يواكيم الذي كتب الجزء الأول من المسرحية، وتدور حول كنز، وعندما يجسد الناس الكنز تطرا عليهم تحولات وتغييرات.

في هذا الجو العام، تنطلق صباح مع فادي لبنان الذي يلعب دوراً بارزاً في هذا العمل المسرحي الجديد، من حيث الاعداد والديكور وتصميم الرقصات والألحان الى غيرها من الامور.

ويتميز العمل بمشاركة واسعة لفنانين الى جانب صباح وفادي لبنان والفنان جوزيف عازار هم: المطرب الأمير الصغير والممثلة ورد الخال، والكوميدي كريم أبو شقرا. ويفتتح العرض مسرحاً جديداً هو «أرسكو بالاس» في منطقة الصنائع خلال أيام قبل حلول فترة الأعياد.

وعهدت صباح بالألحان الى الياس كرم، إيلي شويري وفادي لبنان والكلمات لشقيقتها المحامي روجيه فغالي وعصام جنيد. وقد نفذ ملابس «الشحرورة» وليم خوري يليتشينا روسي وريشار طويل، في حين نفذ إيلي فغالي ملابس الفرقة المؤلفة من ثلاثين راقص وراقصة. أما الماكياج فهو لجوزيف غريب.

وتقول صباح في حوار سريع مع «الحياة»، وهي تقوم بالبروفات الأخيرة للعرض المسرحي الجديد: «إن واحدة من اغنيات المسرحية لإيلي شويري سيكون لها وقع ربما افضل من اغنية (ايام اللولو)».

الشحرورة.

● وكيف تقوّم «الصبوحة» تجربة الفيديو كليب؟
– «انه يناسب الشباب. اما انا فلي طريقة خاصة. أحب ان اقدم اغنية وفق نمط خاص، مدروس، ومتزن يتناسب مع شخصيتي».

● برأيك هل انصفك النقد خلال مشوارك الفني؟
– «لقد أعطاني النقد البناء اكثر مما استحق، على الرغم من كل الشائعات التي ترافق مسيرة الفنان عامة».

● بعد «الأسطورة – ٢» هل هناك تحضير لأي مشروع سينمائي بعد غياب طويل عن السينما؟
– «هناك مشروع فيلم استعراضي اقوم ببطولته الى جانب فادي لبنان والنجم المصري سمير صبري، وانا حالياً بصدد درس موضوع القصة لا سيما بالنسبة لعمري. وفي حال قبلت بالعرض السينمائي الجديد، سيتم تصوير الفيلم بين بيروت والقاهرة».

● صباح النجمة الكبيرة أين تجد نفسها اكبر: على خشبة المسرح أم في السينما؟
– «لعبت أدواراً في أربعة وثمانين فيلماً تم تصنيفها بالمستوى الجيد والجيد جداً، وقمت ببطولة خمس عشرة مسرحية. وجدير بالقول إن السينما كانت رائعة ايام زمان. لكن عموماً الفنان الأصيل يفضل المسرح، لأنه من على خشبته، يتم التجاوب المباشر بين الفنان والجمهور. كما ان المسرح يبرز الموهبة الاصيلة لدى الفنان».

● صباح واكبت جيلين في الفن: العمالقة والشباب. كيف تصفين علاقتك مع الجيلين؟
«سارد على هذا السؤال بالعامية واقول: كبّرت عقلي واستمريت مع هالأجيال. أما عن العباقرة الذين رحلوا فلن يصل الى مستواهم أي جيل كان».

عيون وآذان

قضيت كل وقت فراغي في اليومين الاخيرين أفتش في الانترنت عن اخبار طائفة «بوابة السماء» التي انتحر ٣٩ من أعضائها في كاليفورنيا، أملاً بأن تحملهم مركبة فضائية الى جنتهم الموعودة.

وكنت قرأت أن زعيم الطائفة مارشال ابلوايت استخدم «الانترنت» لغسل دماغ اتباعه، وأنه أقنع كثيرين عبر دعاياته الكومبيوترية بأنه ويوني لوتروسديل «الشاهدان» اللذان ورد ذكرهما في كتاب «الرؤيا» من التوراة.

وحضرت نفسي لغسل دماغي، خصوصاً انني لم اغسله السبت الماضي عندما غنيت «الطشت قلّي...»، وقرأت وقرأت، ولم أجد مادة لغسل أي دماغ.

طلبت «بوابة السماء»، على الأرض طبعاً، وقرأت شيئاً سخيفاً عن مذنب هيلي – بوب، والعربة الفضائية المختبئة وراءه لنقل أعضاء الطائفة الى السماء.

كانت المادة كلها دعائية تضم مقتطفات من كتاب الطائفة، وهو بعنوان «بوابة السماء»، مثل عرض أهداف الطائفة، وتصريح من «مخلوق فضائي في جسد بشري حالياً»، و«الفرصة الأخيرة لتجاوز الجسد البشري»، مع شرح لاستخدام الكومبيوتر يسهل دخول البرنامج الخاص للطائفة.

والغريب أنه كانت هناك عناوين من نوع «موقفنا ضد الانتحار»، و«كيف يمكن أن يظهر قادم من مملكة السماء».

ولا أدري لماذا غيّر أعضاء الطائفة رأيهم فانتحروا، لأن المعلومات مرتبكة، وكثيرة الى درجة يستحيل معها الخروج بشيء منطقي يبرر أن ينتحر انسان، بل ان يقبل الخصي قبل ذلك، والتعهد بالعزوف عن الجنس كلياً.

وقصرت بحثي على المواد العشر الأولى من البرنامج الذي أعلن انه يضم ٢٧٠,٠٧٧ مادة، ليست كلها من انتاج طائفة «بوابة السماء»، فقد وجدت مثلاً لعبة كومبيوتر بالاسم نفسه، وشركات كومبيوتر وموسيقى تحمل هذا الاسم ولا علاقة لها بالطائفة.

وانتقلت بعد ذلك الى طلب «المصدر الأعلى» أو «الرفيق الأعلى» وهو اسم تردد كثيراً في المعلومات المتوافرة عن طائفة «بوابة السماء»، ووجدت هذه المرة ٧,٤٢٢,٩١٨ مادة متوافرة، اكتفيت منها بالعشر الأولى. ومرة أخرى، لم أجد شيئاً يفسّر غسل دماغ اعضاء الطائفة، فالمادة تحدثت عن مذنب هالي – بوب، وكيف انتحر أعضاء الطائفة التسعة والثلاثون للخروج من «وعاء» أجسادهم والانتقال الى العربة الفضائية المختبئة وراء المذنب.

وحاولت جهدي أن أفهم لماذا ينضم انسان عاقل الى طائفة فضائية، او هوائية، من هذا النوع، وكيف يقبل ان يترك زوجته أو أطفالاً، أو تترك زوجاً أو أطفالاً، للانضمام الى فرقة تُنتج برامج الكومبيوتر من جهة، وتتحدث عن صحون طائرة من جهة أخرى.

طبعاً، لا يمكن لوم الكومبيوتر وحده، فطائفة «بوابة السماء» بدأت كمجموعة من المتسولين، على أبواب الكنائس والجامعات، وانتقلت الى الكومبيوتر لتوفير دخل لها، ثم ان طوائف كثيرة سبقتها من دون مساعدة الكومبيوتر، وكان جيم جونز قاد ٩١٤ من جماعته الى الانتحار بالسم في جونز تاون، غايانا، سنة ١٩٧٨، من دون أي كومبيوتر. وانتحر قس و٢٠ من اتباعه في المكسيك سنة ١٩٩١، كما قتل حوالى ٧٠ من الطائفة الداوديه في واكو بولاية تكساس سنة ١٩٩٣، في مواجهة مع الشرطة. أما طائفة «المعبد الشمسي» فانتحر ٤٥ من أعضائها سنة ١٩٩٤ في سويسرا، وانتحر ١٦ منهم قرب غرينوبل في فرنسا سنة ١٩٩٥، ثم انتحر خمسة منهم في سانت كازيمير، بمقاطعة كويبك الكندية، في ٢٣ من هذا الشهر، قبل أيام فقط من انتحار اعضاء «بوابة السماء».

ومرة أخرى، لا يوجد سبب منطقي يجعل الناس ينضمون الى مثل هذه الطوائف الغريبة. وكنت كلما قرأت أكثر من مادة «بوابة السماء» ازددت جهلاً بها، فلا توجد فكرة واضحة، أو تسلسل منطقي، ولا شيء البتة يبرر أن ينتحر رجل أو امرأة ليركب عربة فضائية.

ولكن اذا غيّرت رأيي، نتيجة غسل دماغي، وانضممت الى جماعة من هذه في المستقبل، أو أسست جماعة من عندي، فسيكون القارئ أول من يعرف.

جهاد الخازن

البقاع وبيروت في رحلة بريطانية

لبنان ينتقم من الحرب بالحياة

□ لندن – «الحياة»:

■ سافر الكاتب البريطاني اندرو يتس بدعوة من الخطوط الجوية بريتيش ميديترانيان الى لبنان وكتب في «التايمز» امس انطباعاته ومشاهداته وآثار جروح الحرب والصراع في لبنان وشهد ان البلد ينبض بالحياة وسط الخرائب. وذكر كيف شاهد صور الزعماء الايرانيين في البقاع وصورا توراتية من خلال الرعاة يقودون قطيعهم والبدو يتوارون خلف الخيم. ورأى في بعلبك الاعمدة الستة واشجار السرو وخلفها الجبال المكسوة بالثلج وجوبيتر وفينوس إلهة الحب والجمال عند الرومان وميركوري ورأى ايضاً الحمار والجمل ينتظران السياح في حين ان وزارة الخارجية البريطانية لا تزال تعارض قيام البريطانيين برحلات الى البقاع.

وكتب عن رحلة ومازاتها والعرق والنرجيلة والقهوة التركية وشرح كيف انه بدا رحلته بين الاطلال والخرائب في بعلبك وعاد الى بيروت حيث اطلال الحرب جاثمة في المباني التي اخترقتها القذائف وشبكات الإنارة في الشوارع معطلة وشواطئ بيروت تسبح باكوام النفايات. وانتهى الكاتب البريطاني يتس الى القول ان لبنان يسعى بكل جهده لاسترداد عافيته. والحيوية تعود الى البلد المضياف وفنادق الدرجة الاولى فتحت ابوابها للمصطافين والسيّاح وختم ان لبنان ينتقم من الحرب بالحياة.

حول المدينة

● أقام سفير مصر في فرنسا علي ماهر السيد مأدبة عشاء في دار السفارة على شرف الرئيس الجديد للبعثة الفرنسية في العراق السفير ايف أوبان دولا موسوزيير وزوجته فلورانس، والقى السفير المصري كلمة رحب بها بالصديق القديم الذي عرفه منذ كان «ديبلوماسياً لامعاً في السفارة الفرنسية في مصر»، ورد السفير دولا موسوزيير مؤكداً اهتمامه بمهمته الجديدة في بغداد كاشفاً رغبته ونيته بتنظيم معرض ثقافي في باريس عن حضارة بلاد ما بين النهرين.

وكان من بين الحضور في مأدبة العشاء السفير العراقي في اليونسكو عبدالأمير الأنباري وزوجته ومفوضة فلسطين في فرنسا ليلى شهيد وزوجها الكاتب المغربي محمد برادة وسفير ليبيا في فرنسا الدكتور علي التريكي وزوجته وسفير الجامعة العربية محمد طرابلسي وزوجته والدكتور غسان سلامة وزوجته ماري وكبار المسؤولين في الخارجية الفرنسية منهم السفير جان كلود كوسران مدير الشرق الأوسط وشمال افريقيا ومساعده لشؤون الخليج والعراق جان فرنسوا جيرو وزوجته والرئيس الجديد للمراسم السفير فريديريك غراسي وزوجته والمدير الجديد للشؤون الثقافية لوران أوبلان ومدير مكتب الأمم المتحدة جان دو غلينياتي والزميلة منى نعيم من صحيفة «لوموند».

● وزير شؤون الديوان الأميري لدولة الكويت الشيخ ناصر محمد الأحمد الجابر الصباح عاد إلى الكويت مع الوفد المرافق بعد زيارة الشيخ سعد العبدالله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء للاطمئنان إلى صحته.

وقد تلقى الشيخ ناصر من ولي العهد برقية شكر وتقدير له وللوفد المرافق.

● يفتتح الدكتور جابر عصفور الأمين العام للمجلس الأعلى المصري للثقافة صباح اليوم ندوة في مقر المجلس في ضاحية الزمالك في القاهرة حول «الترجمة من اللغات الشرقية».

● يحاضر اليوم الدكتور محمد الرميحي رئيس تحرير مجلة «العربي» عن دور مصر في دعم استقرار الكويت منذ استقلالها، والركائز الاستراتيجية لأمن الكويت، بدعوة من جمعية الصداقة المصرية – الكويتية في مقرها في «كايرو سنتر»، في القاهرة.

● صدرت ضمن سلسلة «اصوات ادبية» في القاهرة طبعة جديدة من رواية «صخب البحيرة» للروائي المصري محمد البساطي.

● ينظم اليوم «مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان» ندوة في مقره، في ضاحية غاردن سيتي حول «خصخصة وسائل الإعلام وضمان حق المعلومات».

● تقام في السابعة مساء اليوم في مقر جمعية محبي الفنون الجميلة في القاهرة ندوة لمناقشة ديوان «أبجدية الروح» للشاعر عبدالعزيز المقالح يشارك فيها الناقدان عبدالقادر القط وعزالدين اسماعيل.

● يحاضر الدكتور اسعد عبدالرحمن وزير شؤون اللاجئين في السلطة الفلسطينية السادسة مساء اليوم، عن «تحديات المرحلة الفلسطينية الراهنة»، في كلية الاقتصاد جامعة القاهرة.

● قدمت مجوهرات تقي المديفع كأس البحرين الذهبية في سباق الخيل الذي اقيم على كأس امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة وحضره الأمير والوزراء ورئيس مجلس الشورى ورجال السلك الديبلوماسي وعدد من المدعوين.

● صدرت عن المجلس الاعلى للثقافة في مصر طبعة عربية من كتاب «طريق الحرير» تأليف ايرين فرانك وديفيد براونستون وترجمة احمد محمود.

● شارك الشاعر السعودي حسن عبدالله القرشي في مهرجان الشعر العربي الذي اختتم اخيراً في مدينة الاسكندرية ونظمته الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة.

● اختير الدكتور محمد نور فرحات أستاذ القانون في كلية الحقوق جامعة الزقازيق في مصر لمنصب كبير مستشاري الامم المتحدة للديموقراطية وحقوق الانسان في اوزبكستان ويبدأ عمله في طشقند بعد غد الثلثاء.

● غادر القاهرة السفير احمد الحجاج الأمين العام المساعد لمنظمة الوحدة الافريقية متوجهاً إلى تونس بعد زيارة عمل لمصر استغرقت خمسة ايام.

طبعت بمطابع دار أخبار اليوم